جامعة تشرين
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية



التطور الدلالي لدى شعراء البلاط الحمداني

رسالة أعدت لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها

أعدتها الطالبة

عفراء رفيق منصور

إشراف الدكتور
ماهر عيسى حبيب

العام الدراسي 2008 - 2009

الإهداء

إلى الذين وقفوا وما يزالون بجانبي في كل خطوة ومنهم أستمد قوتي وعزيمتي والديَّ ... وإخوتي.

إلى كل أولئك الذين ينتظرون منا المزيد...

كلمة شكر

إلى معلمي وأستاذي وقدوتي الذي كان المرشد والهادي في كل خطوة... أستاذي الدكتور ماهر حبيب... مع فائق الشكر والاحترام.

الفهرس

المقدمة:

يعدّ التطور الدلالي من أهم القضايا اللغوية وأبرزها، والتي شغلت وما تزال تشــغل الــدرس اللغوي، ولاسيما أن موضوع تغيّر المعنى، وأشكاله، وأسبابه، وما يتدخل في حياة الألفاظ أو موتها قــد شغل علماء اللغة واستولى على اهتماماتهم في هذا المجال. وقد ارتبط الدرس الدلالي بالدرس اللغوي، لأن اللغة بمكوناتها هي الحامل الأبرز للمعنى، فأية دراسة للغة لابد أن تتعــرض لمعــانى المفــردات ودلالاتها، والتطور الدلالي يشكل بالتالي جزءاً من التطور اللغوي الذي يشمل قطاعات اللغة المختلفــة وهي الصوت، والنحو، والصرف، والدلالة. ومن القوانين المقررة أن اللغة تتطور، وأن هنــاك أســباباً كثيرة لتطور اللغات التي تبتعد عن الجمود والثبات والتمركز حول معان واحدة للألفاظ بل "إن الاتجــاه الطبيعي للغة، وبخاصة في صورتها الدّارجة، أو المكتملة، هو اتجاه يبعدها عن المركز، فاللغة تميــل إلى التغير، سواء خلال الزمن أو عبر المكان، إلى الحد الذي لا توقف تياره العوامــل الجاذبــة نحــو المركز... هذه الخاصية للغة تشكل الأساس في كل تغير لغوي"[(1)].

وهذا ما يذهب إليه اللغوي الغربي نيدا الذي يرى "أن معاني الكلمات لا يمكن أن تظل ثابتــة بل إنها على الدوام تنتقل في هذا الاتجاه أو ذاك تحت ضغط عامل لغوي وثقافي آخر"[(2)].

إذاً فاللغة بمستوياتها المختلفة، الصوتية والصرفية والتركيبيــة والدلاليــة عرضــة للتغيــر وبخاصة بشكلها المنطوق، "ولا تتفرد بهذه الخاصية لغة عن أخرى، على الرغم من أن تطــور اللغــة وتقدمها قد يبدو بطيئاً في بعض الأحايين، فالأصوات والتراكيب، والعناصر النحوية، وصيغ الكلمــات ومعانيها، معرضة كلها للتغير والتطور، ولكن سرعة الحركة والتغير فقط، هي التي تختلف، من فتــرة زمنية إلى أخرى، ومن قطاع إلى آخر من قطاعات اللغة"[(3)].

وانطلاقا من أهمية موضوع التطور الدلالي سيسعى البحث إلى الوقوف عليه عنــد شــعراء البلاط الحمداني ممثلين بالمتنبي، وأبي فراس الحمداني، وكشاجم، والخالديين (أبي بكر، وأبي عثمان). والسبب في اختيار هؤلاء ليس عشوائياً، إنما يعود إلى سبب مهم يرتبط بمدة إقامة هؤلاء الشعراء فــي البلاط، حيث أخذ البحث بعين الاعتبار الفترة الزمنية الأطول التي قضاها هؤلاء في البلاط الحمــداني وفي مجالس سيف الدولة، لا بل إن بعضاً منهم لم يبرح هذا البلاط طيلة حياته، وهذا ما يجعــل مــن

---

(1) أسس علم اللغة، ماريو باي، ترجمة: د.أحمد مختار عمر، طرابلس1973، ص156.

(2) نقلاً عن كشاف اصطلاحات الفنون، محمد علي التهانوي، تحقيق: د. لطفي عبد البديع، راجعه: أمين الخولي، سلسلة تراثنا،1975، 288/2. وينظر: دراسات في فقه اللغة، د. محمد الأنطاكي، دار الشرق العربي، الطبعة الرابعة، بيروت1969، ص318.

(3) ينظر: دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ترجمة: د. كمال بشر، مكتبة الشباب، القاهرة 1962، ص 156.

هؤلاء، دون غيرهم، يمثلون البيئة اللغوية لذلك البلاط نظراً لطول إقامتهم فيه فكانوا بذلك على احتكاك مباشر مع الطبيعة اللغوية والحياتية لهذا الوسط، وبالتالي فهم يمثلون ثقافة عصرهم، ومن الجدير ذكره أن بلاط سيف الدولة كان يضم إلى جانب الشعراء والأدباء وأهل اللغة، أهل العلوم والفلسفة والفقه، والفكر، والتاريخ، والمجتمع. وهذا ما كون لديهم خلفية لغوية غنية بمفردات الحياة وما فيها من مظاهر اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية. أما اختيار الحياة الاجتماعية أنموذجاً للدراسة التطبيقية، فيعود إلى أن مصطلح الحياة الاجتماعية يشمل كافة جوانب الحياة، دون أن يخصص جانباً ويهمل آخر، ومن هذه الجوانب: الجوانب التي تتعلق بالسكن والإقامة، وأنماط الحياة اليومية، والعادات، واللباس، والطعام والشراب، والدين والعقيدة، والفكر، وجوانب الحكم وغيرها...

ويهدف البحث في التطور الدلالي عند شعراء البلاط الحمداني إلى تسليط الضوء على الغنى اللغوي لفترة من فترات ازدهار لغتنا العربية. إضافة إلى الاطلاع على لغة ذلك العصر، والتطورات والتغييرات التي تمر بها عناصر اللغة، وهي الألفاظ، من زمن لآخر، ومن سياق لآخر، وكذلك التغييرات التي تطرأ على معنى اللفظة ودلالتها بين المعجم والسياق، هذا التطور الذي يكسبها غنى وتنوعاً، فمن المعلوم أن معنى اللفظة في المعجم يختلف عما هو عليه في السياق، حيث تكتسب المعاني المختلفة والمتعددة، والمتنوعة والمختلفة عن دلالاتها المعجمية التي تتعدد وتتغير ضمن المعجم الواحد. كما يهدف البحث إلى بيان كيفية هذا التغير الدلالي وأسسه وقوانينه التي تنتظمه في أنماط معروفة ومشهورة؛ أي دراسة ما يسمى حياة اللفظة، وبالتالي الوصول إلى دلالات هذه اللفظة ومعانيها المتنوعة والجديدة في زمن معين وفي سياق معين. ويهدف كذلك إلى بيان الفروق الدلالية لألفاظ وردت بعينها عند شاعرين أو أكثر من شعراء فترة زمنية واحدة، وبالتالي دراسة حياة اللفظة. ويحاول البحث الوقوف على أبرز اللغات التي أثرت باللغة العربية، ولعل أكثر اللغات تأثيراً باللغة العربية هي اللغة الفارسية، وتليها اليونانية.

وأما المنهج الذي يقوم عليه البحث فهو المنهج الوصفي الذي يرافق توصيف التغير الحاصل على اللفظة وتعيين نوعه، إضافة إلى المنهج التاريخي الذي يرافق دراسة حياة اللفظة وعرضها على المعاجم، وهذان المنهجان تقتضيهما مثل هذه الدراسات.

و يقوم البحث في مجمله على توزيع الألفاظ التي تشكل مادة البحث في حقول دلالية، وفق طبيعة البحث من حيث كونه يتناول ألفاظ الحياة الاجتماعية، ومظاهرها، ثم دراسة هذه الألفاظ عند شعراء البلاط الذين وردت عندهم هذه الألفاظ، ثم عرض اللفظة على المعاجم، ليظهر ذلك موافقة معناها المعجمي لمعناها السياقي، أو تغيره ثم رصد ذلك التغير الدلالي الذي أصابها وتحديد نوعه، سواء أكان تغييراً ضمن المعجم ذاته أم كان بين المعجم والسياق. هذا ولم يغفل البحث الألفاظ التي لم تتغير دلالتها، فوقف عندها وقفة مقتضبة نظراً لعدم حصول أي تغيير في دلالتها.

ولعل أبرز الصعوبات التي واجهت البحث تتلخص في تقسيم الألفاظ وتصنيفها في حقول دلالية مناسبة لطبيعة كل لفظة وما تحمل من دلالات، بالإضافة إلى صعوبة الحصول على بعض المراجع الأصيلة والتي تعد من أمهات المراجع في اللغة.

وتقوم مادة البحث على الألفاظ الدالة على الحياة الاجتماعية ومظاهرها، والتي تم جمعها وترتيبها وفق حقول دلالية على أساس الموضوعات التي تتناولها تلك الألفاظ، وذلك من خلال العودة إلى دواوين شعراء البلاط الحمداني المذكورين سابقا.

وقد اعتمد البحث على جملة من المراجع والدراسات في التطور اللغوي، إضافة إلى المصادر اللغوية القديمة الأساسية من مثل: الكتاب لسيبويه، المزهر للسيوطي، الصاحبي في فقه اللغة لابن فارس، الخصائص لابن جني، وشرح أدب الكاتب للجواليقي، الحيوان للجاحظ.

وأهم المراجع التي اعتمدها البحث: (علم الدلالة) للدكتور فايز الداية، و(التطور اللغوي) للدكتور رمضان عبد التواب، و(اللغة والتطور) للدكتور عبد الرحمن أيوب، و(علم الدلالة بين النظرية والتطبيق) للدكتور أحمد نعيم الكراعين، و(مصنفات اللحن والتثقيف اللغوي) للدكتور أحمد قدور، و(التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم) لـ عودة خليل أبو عودة وهي واحدة من الدراسات الحديثة التي أفاد البحث منها في مادته وفكرته.

وبقيت الإشارة إلى البحوث السابقة التي تتصل بالبحث فهي، فيما بحثت، خمس رسائل؛ ثلاث رسائل دكتوراه الأولى: تناولت ألفاظ الحضارة في الشعر العربي في القرن الثاني الهجري لعلي عبد الحسين زوين، والثانية: ألفاظ الحضارة المادية في مؤلفات الجبرتي لهاشم محمد سيوفي، والثالثة: ألفاظ الحضارة في رحلات ابن جبير وابن بطوطة والغرناطي لرجب عبد الجواد إبراهيم حسن، وألفاظ الحضارة في مؤلفات أحمد فارس الشدياق دراسة معجمية للدكتور ماهر حبيب. ورسالتا ماجستير الأولى منهما: ألفاظ الحضارة العباسية في مؤلفات الجاحظ لطيبة صلح الشذر، والثانية: ألفاظ الحضارة عند المسعودي من خلال كتابه مروج الذهب لرجب عبد الجواد إبراهيم حسن أيضا. وأغلبها قدمت في جامعة القاهرة بإشراف الدكتور محمود فهمي حجازي.

وأما البحث فيقع في: مقدمة، ومدخل، و أربعة أبواب، وخاتمة.

إذ تعنى المقدمة بذكر أهمية البحث، وسبب اختياره، والهدف منه، والإشارة إلى المنهج المتبع في الدراسة، ثم ذكر الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث بالدراسة، ثم الحديث عن تقسيمات البحث و أبوابه.

أما المدخل فيعدّ التأسيس النظري والتمهيد الأولي للبحث، وفيه يتم الحديث عن الخلفيات النظرية لموضوع التطور الدلالي وركائزه وأسسه، حيث يتضمن تعريفاً بمصطلح التطور الدلالي،

وذكراً لأسباب التطور ومجالاته. وهذا ما سيكون تمهيداً للولوج في الجانب التطبيقي. إضافة إلى الحديث عن المعنى المعجمي والمعنى السياقي الذي سيبين الفرق بين الاستخدام المعجمي والاستخدام السياقي للفظة، ومن ثم الحديث عن مفهوم الحقل الدلالي، حيث يقسم البحث إلى حقول دلالية تتضمن ألفاظ الحياة الاجتماعية، وسيتم تناولها في أربعة أبواب، يندرج تحت كل باب عدد من الفصول التي تنقسم إلى حقول دلالية رئيسية تتفرع بدورها إلى حقول دلالية أصغر، كلما أمكن التفرع. وسيتضمن كل فصل فقرتين، الأولى: ستتناول دراسة الألفاظ بين المعجم والسياق، والثانية: ستكون بعنوان: دراسة وتحليل، ستتضمن دراسة الألفاظ وتحليلها صوتيا بهدف الوقوف على النسج الصوتية للألفاظ المدروسة وموافقتها أو مخالفتها للنسج العربية المعروفة، وصرفيا لمعرفة الأوزان الصرفية لكل لفظة وبيان التغييرات الحاصلة على هذه الأوزان فيما لو كانت هناك تغييرات، ودلاليا لمعرفة التغير الدلالي لاسيما في الألفاظ الدخيلة.

يتناول الباب الأول ألفاظ الشؤون المدنية ومظاهر الحياة الاجتماعية: ويتضمن هذا الحقل خمسة فصول ينفرد كل منها بموضوع حقل دلالي فرعي يدرس كل حقل ضمن فصل:

الفصل الأول يتناول الحقل الدلالي الخاص بالسكن والإقامة: ويقسم هذا الحقل أيضاً إلى حقلين فرعيين هما: ما يتعلق بالتقسيمات الإدارية والسياسية، وما يتعلق بأماكن إقامة الإنسان ومناطق سكنه؛ حيث يشمل هذا الحقل الألفاظ الدالة على طبيعة السكن وأسماء أماكن الإقامة وأنماط هذه الأماكن والمساكن، كالحديث عن تسمية الدار والوطن والأرض وصفاتها.

والفصل الثاني يتناول الحقل الدلالي الخاص بالتعاملات والعلاقات الاجتماعية: ويتضمن هذا الحقل الألفاظ والمفردات الدالة على العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع، وطبيعتها، والقوانين الناظمة لها، كما يتضمن أنماط التعاملات الاجتماعية بين الناس.

ثم يليه الفصل الثالث وهو: الحقل الدلالي الخاص بألفاظ الشؤون والتعاملات الماليّة، و يبحث هذا الحقل في الألفاظ الدالّة على أمور المال وأسمائه وتعاملاته، وما يتعلق بشؤون وأنماط التعاملات المالية والمبادلات التجارية بين أبناء المجتمع في تلك الفترة، والتي شكّلت الخلفية الاقتصادية للمجتمع الذي عاش فيه شعراء البلاط.

وأما الفصل الرابع فهو الحقل الدلاليّ الخاصّ بالمفردات العلميّة والفكريّة والأدبيّة: ويتضمّن هذا الحقل الألفاظ التي تعبّر عن الخلفيّة الثّقافيّة للمجتمع الذي عاش فيه شعراء البلاط الحمداني، وأنماط العلوم، والفكر. وهذه الأنماط تعكس ثقافة المجتمع في تلك الفترة.

والفصل الخامس وهو الحقل الخاص بالألفاظ والملامح البدوية: ويبحث في الألفاظ الدالة على المظاهر البدوية القديمة التي تعبر عن روح المجتمع العربي القديم، كالقبيلة والرحيل والظعائن والسفر والترحال، وغيرها من المفردات.

أما الباب الثاني فيتحدث عن مظاهر الحياة وأنماط الممارسات والعادات اليومية: ويتضمن هذا الباب أيضاً خمسة فصول، تتمثل بما يلي:

الفصل الأول هو: ألفاظ الحاجات والأدوات اليومية: ويضم هذا الفصل الألفاظ الدّالّة على الحاجات والأدوات المستخدمَة من قبل السكان في مرحلة شعراء البلاط الحمداني، بما فيها من حاجات شخصية فرديّة، و حاجات عامّة تمّ استخدامها من قبل مجموعة أشخاص؛ حيث تقسم ألفاظ هذا الحقل إلى حقلين دلالين هما: الحقل الدلالي الأول الذي يتحدث عن ألفاظ الحاجات العامّة. والحقل الدلالي الثاني، و يتحدث عن أدوات الزينة والحاجات الشخصية.

والفصل الثاني هو: ألفاظ الألبسة والأقمشة: يتضمّن هذا الفصل المفردات الدّالّة على الألبسة، وأنواعها، وأنماطها، والأقمشة، وأصنافها، وكلّ ما يتّصل بأشكال الزيّ المستعمل في تلك الفترة.

يليه الفصل الثالث وهو: ألفاظ الطعام والشراب: ويتضمّن الألفاظ التي تعبّر عن أسماء الأطعمة والمشروبات، وأنواعها، ومذاقاتها، وما يتّصل بها من مواد تحتاج إليها والتي تعبّر عن ذوق تلك المرحلة.

ثم الفصل الرابع وهو: ألفاظ الحِرَف والمهن والصِّناعات: ويبحث هذا الفصل في المفردات الدّالّة على ألفاظ المِهن والصّناعات التي كانت سائدة في تلك الفترة، وأنواعها والطرق التي تمارس بها.

فالفصل الخامس ، ويتناول ألفاظ الخمرة ومجالس اللهو والسّهر والطّرب: وفي هذا الفصل حديث عن الألفاظ الدّالّة على مفردات الخمرة، وأسمائها، وصفاتها، وأدواتها، وما يتصل بالمجالس التي تشرب فيها. كما يتضمّن المفردات الدالّة على اللهو والسّهر وما يدور في تلك المجالس من مظاهر شرب وغناء وفرح ولهو. ويقسم إلى حقلين دلاليين هما: الحقل الأول: ويتضمن الألفاظ الدالّة على الخمرة: وتقسم بدورها إلى: ألفاظ دالة على أسماء الخمرة وصفاتها، وألفاظ دالة على أدواتها، وما يدور في مجالسها من مظاهر اللهو والشرب والسكر. ثم الحقل الثاني الذي يتضمن الألفاظ الدالّة على الطّرب والغناء واللهو والمرح.

وأما الباب الثالث فهو: ألفاظ الحكم والدولة وأمور الحرب والمعارك، ويبحث في ثلاثة فصول تتعلق بطبيعة الحكم والسلطة وأمور الدولة، والحرب والمعركة وأدواتهما. وهي على الترتيب:

الفصل الأول، ويشمل: ألفاظ الحكم والسلطة وشؤونهما: يتناول هذا الفصل الألفاظ الدالة على أمور الحكم والسلطة وما يتصل بهما من شؤون تسيير الحكم وأنظمته، والألقاب والصفات الملكية، وأحكام الخلافة.

والفصل الثاني وهو: الحقل الدلالي الخاص بألفاظ السجايا والقيم والعادات العربية: ويتضمن هذا الحقل الألفاظ الدالّة على القيم العربية والعادات والأخلاق التي تمتّعَ بها إنسان ذلك العصر، كالمروءة والكرم والنجدة والشجاعة.

والفصل الثالث هو: الحقل الدلالي الخاص بألفاظ الحروب والمعارك وأدواتهما: يضم هذا الفصل المفردات المستخدمة في حقل الحرب والمعركة والقتال، وما يتصل بهما من ألفاظ، كأدوات القتال ووسائله وطرقهِ وصفاتها، والأنماط الحربية السائدة في تلك الفترة. وهو يقسم بدوره إلى: حقلين دلاليين هما: ألفاظ خاصة بأسماء الحرب وصفاتها وأحداثها، وألفاظ خاصة بأدوات الحرب ووسائلها.

ثم يأتي الباب الرابع ليتحدث عن ألفاظ الحياة الدينية والفلسفية والعقائد، والذي يضم أربعة فصول هي:

الفصل الأول الذي يتضمن: ألفاظ العبادة والعقيدة وأمور الدين؛ ويتناول هذا الفصل المفردات الدالة على ألفاظ العقيدة والإسلام والمعتقدات الدينية في تلك الفترة. وتقسم هذه المفردات إلى حقول فرعية هي: حقل دلالي خاص بألفاظ العقيدة: وهذا يقسم بدوره إلى حقلين فرعيين آخرين يتضمنان: المفردات الدالة على أسماء الله تعالى الحسنى وصفاته، ومفردات الشريعة والسنّة والدين. وحقل دلالي خاص بمفردات الطقوس والممارسات الدينيّة: وهذه تتضمن مفردات الفرائض والسنن وما يتعلق بتلك الفرائض من أحكام وممارسات دينية مرافقة. وهناك حقل دلالي خاص بمفردات العقاب والثواب والآخرة، ويبحث في مفردات الخير والشر وما يتصل بها من ألفاظ تدل على الآخرة والجزاء والثواب وما يلاقيه الإنسان من جزاء لأعماله، خيّرةً كانت أم شريرة، وهي بدورها تقسم إلى: ألفاظ العقاب، وألفاظ الثواب والآخرة.

وأما الفصل الثاني فيتحدث عن: ألفاظ الحياة والوجود وفلسفتهما، فيبحث في الألفاظ الدالة على المفردات المعبرة عن نظرة أبناء ذلك العصر إلى الحياة والوجود، والألفاظ المرتبطة بها.

ويليه الفصل الثالث وهو: الألفاظ الدالة على فلسفة الموت والفناء؛ حيث يتضمن هذا الحقل المفردات الدّالّة على ألفاظ الموت والبعث والنشور، ومفردات الفناء والزوال التي تعبر عن نظرة أناس تلك الفترة الزمنية، والمفردات التي يستخدمونها في هذا المجال.

ثم الفصل الرابع الذي يبحث في ألفاظ الطبيعة والبيئة: وألفاظ هذا الحقل الألفاظ هي الألفـاظ الدالّة على مفردات الطبيعة والبيئة بما فيهما من ظواهر وعوامـل تتعلـق بـالجو والمنـاخ والأرض والسماء والحياة البرية والنباتات وأنواعها المتنوعة المتعددة الظواهر بما فيها الصحراء وطبيعتها.

ومن ثم يختتم كل باب بمجموعة نتائج تلخص بصورة إحصائية أنواع التغيرات التي حـدثت في ألفاظ كل حقل دلالي بشكل مختصر. إضافة إلى إفراد شيء من هذه النتائج للألفاظ الدخيلـة علـى العربية.

و تأتي الخاتمة في النهاية لتعرض نتائج كل باب، كما تلخص ما توصل إليـه البحـث مـن نتائج.

المدخل:

يقتضي البحث في موضوع غني وواسع، كالتطور الدلالي، كثيراً من البحث والتقصّي والمتابعة المتعمقة والمتمعنة بما يحيط به من عوامل تفرضها عليه طبيعة اللغة الحيوية والمتجددة مع تجدد الحياة اليومية والمتطلبات المتنوعة التي تؤدي بالضرورة إلى تجديد وتغيير ألفاظ اللغة ودلالاتها؛ حيث تنعكس طبيعة كل عصر على اللغة التي يتداولها أبناؤه، وهذا ما يعطي لبوساً جديداً لمفرداته بصورة تتناسب وروحه، ذلك أن " للكلمة بيئة تعيش فيها، فقد تكون بدوية البيئة أو حضرية، وقد تعيش وتزدهر في بيئة معينة، كأن يستعملها الأدباء أو الرياضيون أو الأطباء... وقد تعيش الكلمة دهراً طويلاً حتى تكون من المعمرين، وقد يطويها البلى وينقطع استعمالها حتى تحسب في عداد الموتى ثم قد تظهر بعد اختفاء أو تبعث من مرقدها وتنشر بعد موتها"[1]. ولذلك نجد أن كل عصر ينتج ألفاظاً قد تختلف عن ألفاظ العصر السابق له، كما العصر اللاحق به، وقد تبقى ألفاظ أخرى على حالها في كل عصر وفي كل أوان، وقد تموت ألفاظ أخرى وينتهي استعمالها في الحياة اليومية بين زمن وآخر " وربما تتغير مدلولات كثيرة؛ لأن الشيء الذي تدل عليه، قد تغيرت طبيعته أو عناصره أو وظائفه، أو الشؤون الاجتماعية المتصلة به، وما إلى ذلك "[2]. لذا فإن موضوع التطور الدلالي يتطلب كثيراً من الذوق اللغوي والتمعن من قبل مَنْ يريد الخوض فيه، والإلمام بالجوانب النظرية التي تمهد الطريق أمام الدراسة العملية له، إذ تتضمن هذه الجوانب الحديث عن مفهوم التطور الدلالي، وعوامله وأسبابه، ومظاهر التطور الدلالي ومجالاته، فالحديث عن نتائج هذه الظاهرة اللغوية، ثم الحديث عن المعنى بين المعجم والسياق، ومفهوم الحقل الدلالي.

أولاً: التطور الدلالي:

1 ـ مفهوم التطور الدلالي:

التطور أمر تقتضيه طبيعة الحياة، وهو شيء يفرضه الانتقال من حال إلى حال، ومن وضع إلى آخر؛ وهو يحمل أشكالاً ومظاهر متنوعة ومتعددة، فهناك التطور الاجتماعي والتطور الاقتصادي والتطور الصناعي والتطور العلمي، ولما كانت اللغة هي الوسيلة الأفضل لإبراز هذه المظاهر كافة، فقد كان لزاما حدوث التغيير والتطور فيها، بالشكل الذي يواكب التطورات السابقة جميعها ويعكسها، وهذا ما دفع البعض لاعتبار "اللغة كائناً حياً له طبيعته الذاتية، وأن تطور اللغة محكوم بقوانين ثابتة

---

(1) فقه اللغة دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية، د. محمد المبارك، مطبعة جامعة دمشق، دمشق، 1960، ص179،180.

(2) مباحث لغوية، د. إبراهيم السامرائي، بغداد 1971، ص92.

كالقوانين التي تحكم مظاهر التطور الأخرى في الطبيعة"[1]. وهذا ما فرض نوعاً من تطــور الدلالــة التي تحملها مفردات اللغة، ويظهر ذلك من خلال دلالات جديدة يفرزها العصر الجديد بمكوناته الجديدة المتطورة.

ويعد التغيّر والانتقال من شكل إلى شكل آخر، أو من واقع إلى واقع أفضل المفهــوم الســائد لمصطلح التطور، غير أن هذا المفهوم ليس معياريا، بمعنى أن التطور قد لا يكون بالضرورة انتقــالا إلى الأفضل، خاصة فيما يتصل بموضوع اللغة وتطورها، فقد يكون التطور سلبيا يحكم على مفردة ما بالموت والزوال والانقراض. لذا فإن مفهوم التطور بهذا الشكل غير دقيق، ولــذلك يكــون اســتخدام تركيب (التغيير الدلالي) أكثر دقة في هذا المجال.

وعندما نستخدم لفظة (تطور) فنحن لسنا بصدد الحديث عن وضع أفضــل، أو الحكــم بــأن الوضع الجديد الذي تم الانتقال إليه هو الأفضل "كما أن استخدام اللغويين المحدثين لكلمة (التطــور) لا يعني تقييم هذا التطور والحكم عليه، فإنه لا يعني عندهم أكثر من مرادف لكلمة: (التغيير)"[2].

فبالعودة إلى جذور اللفظة في المعاجم اللغوية القديمة يورد (ابن منظور) في بــاب (طــور) المعاني التالية: "الطور: التارة، تقول: طَوراً بعد طَور أي تارة بعد تارة، وجمع الطَّور أطوار. والنــاس أطوار أي أخياف على حالات شتّى. والطَّور: الحال، وجمعه أطوار، وقال ثعلــب: أطــواراً أي خِلقــاً مختلفة كل واحد على حدة... والأطوار: الحالات المختلفة والتــارات والحــدود، واحــدها طَــور... والطَّور: الحد بين الشيئين"[3]. إذاً فمفهوم التطور لا يعني التقدم ضرورة، بل هو الانتقال من طور إلى آخر، أي من شكل لآخر أي التغير.

أما مفهوم الدلالة فيشير إلى المعنى، أي معنى المفردات الذي تحمله. والمعنى هــو الشــيء المقصود من كلام المتكلم. وهذا المفهوم هو ما يذهب إليه معظم دارسي اللغة ومجال الدرس الــدلالي لديهم هو "دراسة المعنى اللغوي على صعيدي المفردات والتركيب، وإن كــان المفهــوم الســائد هــو اقتصار علم الدلالة على دراسة المفردات وما يتعلق بها من مسائل"[4].

وقد أورد (ابن منظور) في باب (دلل): "دلل: أَدَلَّ عليه وتدلّل: انبسط، والدّالّة: ما تــدل بــه على حميمك... وفلان يُدِلُّ على أقرانه كالبازي يُدِلّ على صيده... ودلّه على الشيء يدلّــه دَلاًّ ودَلالــةً

---

(1) اللغة والتطور، د. عبد الرحمن أيوب، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية 1969، ص37،39.

(2) التطور اللغوي: مظاهره وعلله وقوانينه، د. رمضان عبد التواب، مطبعة المدني، الطبعة الأولى، مصر 1983، ص9.

(3) لسان العرب، جمال الدين بن منظور الإفريقي، دار صادر، الطبعة الثالثة، بيروت 2004، 7/9.

(4) مبادئ اللسانيات، د. أحمد محمد قدور، دار الفكر، الطبعة الثانية، دمشق 1999، ص 279.

فاندلّ: سدّده إليه، ودللته فاندلَّ، والدليل: ما يستَدلُّ به"[1]. انطلاقاً من هذا المفهوم نستنتج أن الدلالة بالنسبة إلى الألفاظ: هي ما تدلنا عليه من معان توضح هدف المتكلم من كلامه.

ويورد (ابن فارس) في باب (دلَّ) فيقول: "الدّال واللام أصلان: أحدهما إبانة الشيء بأمارة تعلّمها، والآخر اضطراب في الشيء. فالأول قولهم: دَلَلْت فلاناً على الطريق. والدليل: الأمارة في الشيء. وهو بيّنُ الدَّلالة والدِّلالة"[2]. وقول ابن فارس يعبر عن أن الدلالة تعني بيان المعنى والإشارة إليه، وإيضاحه للسامع. أما مفهوم الدلالة عند الغربيين فقد عبروا عنه بما يصطلح عليه بكلمة (semantic) الذي ظهر أول ما ظهر عند ميشال بريال وهي تعني عندهم "الدراسة التاريخية لتغيرات معاني الكلمات" [3].

وعليه يكون مفهوم الدلالة: " المعنى الذي تحمله المفردات. وللدلالة أنواع تحدث عنها اللغويون"[4]، وتوسعوا في ذلك بما يغني عن تفصيل الحديث عنها في هذا المقام.

---

(1) لسان العرب، ابن منظور، 247/11،248.

(2) معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، اتحاد الكتاب العرب، دمشق 2002، 2/ 259.

(3) Genneral semantics and comtemporary thomism, Margaret Groman, University of Nebraska Press, Lincoln 1962, p2.

(4) هذه الأنواع تسعة، هي: الدلالة الاجتماعية: هي دلالة اللفظ على معنى معروف في لغة التخاطب.

الدلالة الاصطلاحية: هي دلالة اللفظ على ما اتفق عليه علماء علم من العلوم.

دلالة الالتزام: هي دلالة اللفظ على ما يكون خارجا عن مفهومه، كدلالة الوطن على الشعب.

دلالة التضمن: هي دلالة اللفظ على جزء من مفهومه، كدلالة لفظ المدرسة على العلم والتعليم والتربية.

الدلالة الحافة: هي مجموع المعاني الإضافية التي تأتي زيادة على الدلالة الذاتية لإشارة معينة.

الدلالة الذاتية: هي العلاقة بين الإشارة اللغوية وبين ما تدل عليه من شيء أو شخص أو حدث غير لغوي.

الدلالة المعجمية: هي معاني الألفاظ في المعاجم.

الدلالة النحوية: هي المعنى المستفاد من ترتيب العبارة أو من حركات الإعراب.

الدلالة اللغوية أو الدلالة الوضعية: هي دلالة الألفاظ على المعاني الموضوعة لها، نحو دلالة (المدرسة) و(الكتاب) و(الثوب) على مسمياتها. ينظر: المعجم المفصل في اللغة والأدب، د.إميل يعقوب، د.ميشال عاصي، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، بيروت 1987، 635/1،636. وينظر: علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، د.أحمد نعيم الكراعين، المؤسسة الجامعية، الطبعة الأولى، بيروت 1993، ص 95 وما بعدها. وعلم الدلالة، كلود جرمان و ريمون لوبلان، ترجمة: د. نور الهدى لوشن، دار الفاضل، دمشق 1994، ص6. واللسانيات وآفاق الدرس اللغوي، د. أحمد قدور، دار الفكر، الطبعة الأولى، دمشق 2001، ص162-177.

وهكذا يكون مفهوم التطور الدلالي هو: التغير الذي يطرأ على المفردة، سواء أكــان المعنــى المتطور دلاليا جديداً أم كان قريباً من الدلالة السابقة، أو حتى لو انقرض المعنى الأساسي للكلمة نتيجة تعرضها لعوامل عدة نوضحها في الفقرة التالية.

2 ــ عوامل التطور الدلالي، وأسبابه:

تنوعت أسباب التطور الدلالي بتنوع العوامل المؤثرة في تطور اللغة، ويمكن إجمال عوامــل التطور الدلالي، في نوعين من العوامل:

عوامل خارجية: تتعلق بالبيئة الاجتماعية والتاريخية والثقافية والنفسية.

وعوامل داخلية: تتعلق باللغة نفسها وهي الأسباب أو العوامل الصوتية والاشتقاقية والنحويــة والسياقية التي نميزها من خلال الاستعمال.

ويجمع معظم اللغويين على هذه العوامل، ومنهم الدكتور (علي عبد الواحد وافي) الذي يــرى أن اللغة تتأثر في تطورها بعوامل كثيرة يرجع أهمها إلى ست طوائف: "إحــداها عوامــل اجتماعيــة خالصة تتمثل في حضارة الأمة، ونظمها، وعاداتها وتقاليدها، وعقائدها، ومظــاهر نشــاطها العلمــي والعقلي، وثقافتها العامة، واتجاهاتها الفكرية، ومناحي وجدانها ونزوعها... وهلم جراً. وثانيهمــا تــأثر اللغة بلغات أخرى. وثالثتها عوامل أدبية تتمثل فيما تنتجه قرائح الناطقين باللغة، ومــا تبذلــه معاهــد التعليم والمجامع اللغوية وما إليها من سبيل حمايتها والارتقاء بها. ورابعتها انتقال اللغة من السلف إلى الخلف. وخامستها عوامل طبيعية تتمثل في الظواهر الجغرافية والفيزيولوجية... وما إليها. وسادســتها عوامل لغوية ترجع إلى طبيعة اللغة نفسها وطبيعة أصواتها وقواعدها ومتنها"[(1)].

فالعوامل الاجتماعية تنعكس بتطوراتها على اللغة لأن اللغة مرآة المجتمع؛ تعكس حضــارته ورقيّه وتطوره، فكلما تقدمت الأمم وازداد رقيها وتنوعــت مظــاهر الحيــاة الاجتماعيــة والفكريــة والاقتصادية والثقافية فيها اتسعت الاستخدامات اللغوية وتنوعت المصطلحات الجديــدة المعبــرة عــن مظاهر الحياة الجديدة، وتظهر بذلك مفردات جديدة عن طريــق الاشــتقاق أو الاقتبــاس تعبــر عــن

(1) اللغة والمجتمع، د. علي عبد الواحد وافي، دار النهضة، مصر، ص 8. وينظر: علم الدلالة، د. أحمد مختار عمر، مكتبة دار العروبة، الطبعة الأولى، الكويت 1982، ص237 وما بعدها. وعوامل التطور اللغوي، د. أحمد حمــاد، دار الأندلس، الطبعة الأولى، بيروت 1983، ص137 وما بعدها. ومصنفات اللحن والتثقيف اللغوي حتى القــرن العاشــر الهجري، د. أحمد قدور، وزارة الثقافة، دمشق 1988، ص 297–299. والوجيز في فقه اللغة، محمد الأنطــاكي، دار الشرق، الطبعة الثالثة، بيروت1969، ص406–413. وعلم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، منقــور عبــد الجليل، اتحاد الكتاب العرب، دمشق 2001، ص 70–72.

المسميات والأفكار والمظاهر الجديدة، فمثلاً في العصر الحالي اكتشاف مخترعات و أدوات جديدة أدى إلى ظهور اشتقاقات ومفردات اصطلاحية جديدة تناسب هذه المخترعات.

وقد تتأثر اللغة بلغات أخرى مجاورة فتقتبس منها مفردات جديدة وهنا تبرز ظاهرة الدخيل والمعرب. وفي العربية كثير من المفردات التي اقتبست من لهجات ولغات أخرى كالفارسية واليونانية والتركية واللاتينية وغيرها.

ويساهم انتقال اللغة من جيل إلى آخر بالتطور الدلالي لبعض المفردات، فقد يحدث أن تنتقل الكلمة من جيل إلى جيل آخر بصورة مختلفة عما هي عليه في اللغة الأصل، أو تستخدم استخداماً مغايراً للاستخدام السابق فيؤدي ذلك إلى تطورها دلالياً.

كما تسهم العوامل الطبيعية، الجغرافية والفيزيولوجية والبيولوجية التي تتعلق بالأعضاء والتشكلات الجسدية للفرد والعوامل الوراثية لديه بهذا التطور. أما العوامل اللغوية فهي عوامل داخلية في اللغة ذاتها، تتصل بأصوات اللغة ومتنها وعناصر كلماتها، وقواعد ارتباط هذه الأصوات والكلمات. ويتفق معظم اللغويين على هذه العوامل(*).

ويضاف إلى هذه العوامل عوامل أخرى منها "عوامل مقصودة متعمدة، كقيام المجامع اللغوية، والهيئات العلمية بمثل ذلك، عند وجود الحاجة إلى خلع دلالات جديدة على بعض الألفاظ التي تطلبتها حياة اجتماعية، أو اقتصادية، أو سياسية جديدة. وهناك عوامل أخرى لا شعورية، منها السياق المضلل الذي نسمع فيه الكلمة لأول مرة... ومن عوامل التطور الدلالي سوء الفهم، وهو عامل له صلة بموضوع "القياس" لأن الإنسان يقيس ما لم يعرف، على ما عرف من قبل ويستنبط على أساس هذا القياس، فيصيب حينا، ويخطئ حينا آخر فيستخرج دلالة جديدة... ومن العوامل: تطور أصوات الكلمة، بحيث تصبح تلك الكلمة مماثلة لكلمة أخرى لها معنى آخر... ومن العوامل أيضا: اختصار العبارة، فتؤدي كلمة واحدة منها ما كانت تؤديه العبارة كاملة، قبل اختصارها... وهناك عامل آخر وهو كثرة دورانها في الحديث... وعامل الابتذال الذي يصيب الألفاظ في كل لغة، لظروف سياسية أو اجتماعية أو عاطفية"[1].

و بعد ذكر هذه الأسباب يمكن إجمال عوامل التطور الدلالي وأسبابه بما يلي:

(*) منهم الدكتور علي عبد الواحد وافي في كتابه(اللغة والمجتمع)، والدكتور رمضان عبد التواب في (التطور اللغوي)، والدكتور أحمد قدور في كتابه(مصنفات اللحن والتثقيف اللغوي)، والدكتور أحمد حماد في (عوامل التطور اللغوي).

(1) التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، د. رمضان عبد التواب، ص 111-114. وينظر: فقه اللغة دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية، د. محمد المبارك، ص185 وما بعدها. والتطور اللغوي التاريخي، د. إبراهيم السامرائي، دار الأندلس، الطبعة الثانية، بيروت 1981، ص 30-32.

1 ــ عوامل ترتبط بالكلمة ذاتها، وباستخدام هذه الكلمة ووضعها في سياقات مختلفة، وهذا مرتبط بالمدلول الشائع والسائد للكلمة في العصر الواحد والعصور المختلفة والسائد بين أفراد الأمة الواحدة، أو بين أفراد الأمم المتعددة. ومن العوامل المرتبطة بالكلمة ما يتصل بأصوات الكلمة وموقع هذه الكلمة في السياق.

2 ــ عامل الزمن أو العصر، فلكل وقت طبيعته التي تختلف عن غيره، واختلاف هذه الطبيعة يؤدي إلى اختلاف دلالة المفردات، وإلى ولادة دلالات جديدة أو موت وانقراض مفردات ودلالات أخرى.

3 ــ عوامل ترتبط بقواعد اللغة ذاتها فمدلول الكلمة مرتبط بالقاعدة التي وضع عليها أصلاً هذا المدلول.

4 ــ تدخل أمور التقاليد والعادات ضمن العوامل الاجتماعية التي تسبب التطور الدلالي، فالعادات التي تتغير من جيل إلى جيل تفرض معها تغيّرا في دلالات المفردات التي تعبر عن هذه التقاليد.

5 ــ تتغيّر دلالة الكلمة بسبب الانتقال من لهجة إلى أخرى أو من لغة إلى أخرى، وفي العربية الكثير من الكلمات التي لحقها تغيير دلالي لهذا السبب.

3 ــ مظاهر التطور الدلالي ومجالاته:

عمل اللغويون القدامى على ذكر هذه المظاهر والمجالات في كتبهم من خلال أفكار وأمثلة عرضوها في حديثهم عن ظواهر لغوية مختلفة، فكانت إشارات غير مباشرة إلى موضوع التطور الدلالي ومظاهره. وقد كان اللغويون العرب من السباقين إلى هذه القواعد التي أسست فيما بعد لعلم قائم بذاته، ومنهم على سبيل الذكر لا الحصر: الثعالبي في كتابه (ثمار القلوب في المضاف والمنسوب)، وابن السكّيت في (إصلاح المنطق)، وابن قتيبة في (أدب الكاتب)؛ حيث ورد عندهم الحديث عن مظاهر التطور الدلالي تحت عنوان: "ما يضعه الناس غير موضعه". وعند أبي بكر الزبيدي في كتابه (لحن العوام) الذي أدرك فيه فكرة تخصيص العام في قوله: "ومما يوقعونه على الشيء وقد يشركه فيه غيره "[(1)]. وعند ابن مكي في (تثقيف اللسان وتلقيح الجنان)، والخفاجي في (شرح درة الغواص)، وابن

---

(1) ينظر: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، الثعالبي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة 1965، ص543 وما بعدها. وإصلاح المنطق، ابن السكّيت، شرح وتحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، الطبعة الثانية، مصر 1956، ص284. وأدب الكاتب، ابن قتيبة، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، بيروت 1982، ص21. ولحن العوام، أبو بكر الزُّبيدي، تحقيق: د. رمضان عبد التواب، مكتبة دار العروبة، القاهرة1964، ص206 وما بعدها.

السيد البطليوسي في (الاقتضاب في شرح أدب الكتّاب)؛ حيث وردت تلك المظاهر لديهم في أبواب: "ما وضعوه غير موضعه، وما جاء لشيئين أو لأشياء فقصروه على واحد، وما جاء لواحد فأدخلوا معه غيره..." [1]. وكذلك نجد عند المحدثين منهم أمثال: الدكتور (رمضان عبد التواب)، والدكتور (فايز الداية) والدكتور (أحمد مختار عمر)، والدكتور (عبد الرحمن أيوب)، والدكتور (أحمد قدور) وغيرهم، وعند اللغويين الغربيين، وفي مقدمتهم (ميشال بريال) و(فندريس)، و(ستيفن أولمان)، و(بالمر)، و(بيير غيرو) وغيرهم[2].

معظم هؤلاء ذهبوا إلى أن للتطور الدلالي ثلاثة مظاهر هي: تعميم الدلالة أو ما يسمى بتوسيع المعنى، وتخصيص الدلالة أو ما يعرف بتضييق المعنى، وتغيير مجال استعمال الكلمة أو ما يسمى بانتقال الدلالة.

فالمظهر الأول وهو مجال تعميم الدلالة أو توسيعها: فيعنى توسيع معنى الكلمة بإطلاق اسم الشيء الواحد على أشياء أخرى تشبهه أو تماثله. وهو كما يبين (الثعالبي) معناه بأنه "ينحصر في إطلاق اسم نوع خاص من أنواع الجنس على الجنس كلّه"[3].

وهذا ما يلحظ لدى الأطفال "حين يطلقون اسم الشيء على كل ما يشبهه لأدنى ملابسة أو مماثلة. ويأتي ذلك نتيجة لقلة محصولهم اللغوي وقلة تجاربهم مع الألفاظ... ونجد أمثلة كثيرة من هذا التوسع أو التعميم مثل كلمة "البأس" في أصل معناها كانت خاصة بالحرب ثم أصبحت تطلق على كل شدة"[4].

---

(1) ينظر: تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، ابن مكي، تحقيق: عبد العزيز مطر، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة 1966، ص197 وما بعدها. و شرح درة الغواص، الخفاجي، مطبعة الجوائب، القسطنطينية 1299، ص185، 251. والاقتضاب في شرح أدب الكتّاب، ابن السيد البطليوسي، تصحيح: عبد الله أفندي البستاني، الطبعة الأدبية، بيروت 1901، ص114 وما بعدها.

(2) ينظر: اللغة، فندريس، ترجمة: عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 1950، ص247. ودور الكلمة في اللغة، أولمان، ص161- 163. و علم الدلالة، بالمر، ترجمة: مجيد الماشطة، الجامعة المستنصرية، بغداد 1989، ص109- 112. وعلم الدلالة، بيير جيرو، ترجمة: د. منذر عياشي، دار طلاس، دمشق 1988، ص100- 102.

(3) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، الثعالبي، ص 543. وينظر: علم الدلالة، د. أحمد مختار عمر، ص243.

(4) عوامل التطور اللغوي، د. أحمد حماد، ص 124،125. وينظر: علم الدلالة العربي، د. فايز الداية، دار الفكر، الطبعة الأولى، دمشق 1985، ص306. وعلم الدلالة والمعجم العربي، د. عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي، داود غطاشة، دار الفكر، الطبعة الأولى، دمشق1989، ص66. وفقه اللغة دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية، د. محمد المبارك، ص190.

وأما المظهر الثاني فهو تخصيص الدلالة، أي تضييق المعنى وقصر العام على ما هو خاص كمجموعة أشياء أو أفراد، ويكون بإطلاق الأسماء العامة على مجموعة خاصة من الأشياء، أو بشكل أوضح هو "تلك الحالة التي يطلق فيها الاسم العام، على طائفة خاصّة، تمثل نوعها خير تمثيل في نظر المتكلم"(1).

ومن أمثلة هذا النوع من أنواع التطور الدلالي: إطلاق اسم الحريم على النساء، ولهذا النوع من التطور الدلالي أثره في اللغة، فالألفاظ "في معظم لغات البشر تتذبذب دلالتها بين أقصى العموم كما في الكليات مثل كلمة (شجرة) التي تطلق على ملايين الأشجار، وأقصى الخصوص كما في الأعلام مثل كلمة (محمد) الدالّة على شخص بعينه"(2).

إذاً فهذا النوع من أنواع التطور الدلالي يقصر مدلول اللفظة التي كانت تدل على مدلولات عامة ومتعددة، إلى مدلول محدد ومعنى معين ومحصور.

و المظهر الثالث هو: انتقال المعنى أو انتقال الدلالة، ويعتمد هذا النوع على تغير مجال الاستعمال "فالمعنى الجديد هنا ليس أكثر خصوصية من المعنى القديم و لا أعم، إنما هو مساوٍ له ولذلك يتخذ الانتقال المجاز سبيلاً له، لما يملكه المجاز من قوة التصرّف في المعاني عبر مجموعة متعددة من العلاقات والأشكال"(3).

ولهذا النوع من أنواع التطور الدلالي أشكال تتمثل بالانتقال من المحسوس إلى المجرد، والانتقال عن طريق الاستعارة، والانتقال عن طريق المجاز.

فأما الشكل الأول وهو الانتقال من المحسوس إلى المجرد، فمن المعلوم "أن الدلالة أول ما تدرك بالمحسوسات وتبدأ عن طريق هذه المحسوسات، ثم تنتقل فيما بعد إلى الدلالة المجردة التي تتطور مع تطور الذهن والعقل البشري ومع تطور الأمم و الحضارات، الذي يحدث بشكل تدريجي يتناسب مع كل عصر فتنتقل الدلالات بانتقال العصور إلى أن يأتي الوقت المناسب لاستعمال الدلالة الجديدة دون أن تكون غريبة أو مستهجَنة. ومن أمثلة هذا النوع ما في قولنا: غفور وغفّار وغافر ثلاث لغات. وهي من المغفرة، والمغفرة: السّتر كأنه يستر ذنوب العباد إذا رضي عنهم، فلا يكشفها

---

(1) اللغة، فندريس، ص257.

(2) دلالة الألفاظ، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو، الطبعة الثانية، القاهرة 1963، ص 39. وينظر: علم الدلالة، د.أحمد مختار عمر، ص245. وعلم الدلالة والمعجم العربي، د. عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي، داود غطاشة، ص65.

(3) مبادئ اللسانيات، د. أحمد قدور، ص336. وينظر: علم الدلالة، د.أحمد مختار عمر، ص247.

للخلائق. ويقال في الدعاء: اللهمّ تغمّدني بمغفرتك، أي استر ذنوبي. وأصله مـن غفـرت الشـيء أي غطيته"[1].

ويذهب الدكتور (إبراهيم أنيس) إلى أن "النقل بين الدلالات ليس مقصوراً على نقـل الدلالـة المحسوسة إلى المجردة أو العكس بل قد يتم بين المحسوسات بعضها مع بعض لصلة بين الدلالتين في المكانية أو الزمانية... فهناك ألفاظ كثيرة لوحظ تطورها في الدلالة فانتقل كل منها من دلالة إلى دلالـة أخرى تشترك معها في المكان مثل (الذقن) حين تستعمل في خطاب الناس بمعنى اللحية..."[2].

أما الانتقال عن طريق الاستعارة فيكون "بنقل المعنى من مجال إلى آخر عن طريق المشابهة بين المجالين اللذين تنتقل بينهما الدلالة، ومثال هذا النوع قولهم في معنى (ذأب): تذأبت الريح الرجـل: أتته من كل جانب فِعْل الذئب. وهذا القول مبني على استعارة فعل الذئب الذي يـدور حـول فريسـته ويهاجمها من كل جهة كالريح التي تتصف بالهبوب والإحاطة من كل ناحية"[3].

الشكل الثالث هو: الانتقال عن طريق المجاز، "ويتم عن طريق انتقال اللفظ من معنـى إلـى آخر بالاعتماد على مجموعة من العلاقات بين المدلولين، هذه العلاقات إمـا المجـاورة والسـببية أو الجزئية أو الكلية. ومثال النوع الأول وهو المجاورة: إطلاق كلمة (مكتب)... فالمكتب: منضدة الكتابة، ثم غدا دالاً على الحجرة التي توضع فيها المنضدة المقصودة بسبب المجاورة... ومن إطـلاق الجـزء على الكل كلمة (الشراع) التي تدل على جزء من المركب ثم أطلقت على المركب كله"[4].

ويضيف آخرون، ومنهم الدكتور (أحمد مختار عمـر)، والـدكتور (عبـد الكـريم مجاهـد) وغيرهم...، مظهرين آخرين من مظاهر تطور الدلالة، وهما: انحطاط المعنى: فكثيـراً "مـا يصـيب الدلالة بعض الانهيار أو الضعف فتراها تفقد شيئا من أثرها في الأذهان، أو تفقد مكانتها بـين الألفـاظ التي تنال في المجتمع الاحترام والتقدير فكلمة حاجب كانت تعنـي فـي المشـرق العربـي البـواب، واستعملت في الأندلس بمثابة ما نطلق عليه اليوم رئيس الوزراء، ولكن معناها انحط بعد ذلك ورجعت إلى أصول مدلولها. وانحط معنى كلمة وزير في الأندلس لتعني الشرطي"[5].

---

(1) ينظر: عوامل التطور اللغوي، ص 127. وعلم الدلالة العربي، د. فايز الداية، ص280. وعلم الدلالـة والمعجـم العربي، ص69.

(2) ينظر: دلالة الألفاظ، د. إبراهيم أنيس، ص161.

(3) مبادئ اللسانيات، ص336. وينظر: مصنفات اللحن والتثقيف اللغوي، د. أحمد قدور، ص303.

(4) دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ص 169،170. وينظر: علم الدلالة العربي، د. فايز الداية، ص379.

(5) علم اللسان العربي فقه اللغة العربية، د. عبد الكريم مجاهد، دار أسامة، الطبعة الأولـى، الأردن2005، ص237. وينظر: علم الدلالة، د.أحمد مختار عمر، ص 246. وعلم الدلالة والمعجم العربي، د. عبد القادر أبو شـريفة، حسـين لافي، داود غطاشة، ص67.

وهناك رقي الدلالة وتساميها، فكما تنهار وتضعف دلالة بعض الألفاظ، "فإنه يصيبها رقي في الدلالة أيضاً، ولكنه أقل حدوثاً وشيوعاً من الانحطاط. فلفظة البيت كانت تدل على بيت الشعر وهي الآن تدل على البيت المستقل الجميل (الفيلا). ومثل ذلك كلمة رسول التي كانت تدل على أي شخص يحمل رسالة أو أي شخص موفد من قبل الحاكم، ثم تتخصص وترتقي لتدل على الرسول صاحب الرسالة السماوية." [(1)].

هذه هي مظاهر التطور الدلالي التي يتفق فيها معظم اللغويين سواء من العرب أم من الغربيين مثل (بالمر) الذي يذكر نقلاً عن (بلومفيلد) مظاهر التطور الدلالي الحاصل للألفاظ، ويعدد منها:

1 ــ تضييق الدلالة أو ما يسمى تخصيصها:Narrowing .

2 ــ توسيع دلالة اللفظة: Widening.

3 ــ نقل دلالة اللفظة إلى شيء يقارب دلالتها الأصلية مكانا أو زمانا:

(Widening earness space or time)

4 ــ تغيير مجال الاستعمال عن طريق المجاز: Metapher

5 ــ نقل المعنى من الكل إلى الجزء أو العكس: whole relation porr/ Sgnecdoche

6 ــ نقل المعنى من الأقوى إلى الأضعف: Heperbple

7 ــ نقل المعنى من الأضعف إلى الأقوى: Heperbple

8 ــ انحدار الدلالة أي نقل المعنى من الأفضل إلى الأدنى: Degeneration

9 ــ تسامي الدلالة أي نقل المعنى من الأدنى إلى الأفضل: Elevation [(2)].

أما مجالات التطور الدلالي فهي ثلاثة مجالات تتمثل في: " المجال الأساسي الذي يمثل الأصول الحسية الأولى للدلالة، والمجال الحسي الذي يشهد التطور بين المحسوسات بالتخصيص والتعميم والنقل، والمجال الذهني الذي ترقى إليه الدلالة الحسية عبر أشكال متنوعة، أهمها الاستعارة.

---

(1) علم الدلالة والمعجم العربي، د. عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي، داود غطاشة، ص69. وينظر: علم اللسان العربي فقه اللغة العربية، د. عبد الكريم مجاهد، ص237. والمعجم العربي بين العامي والفصيح، د. عبد الله الجبوري، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الأولى، بيروت 1998، ص2-5.

(2) Semontics, Palmer, Cambridge University Press, Cambridge,1976, p:11-12.

فالبحث في المجال الأول يكون في الأصل الحسي... ودلالة هـذا الأصـل دلالـة عرفيـة (حقيقية) لا تحتاج إلى قرائن، بل تستغني في الدلالة على المراد منها بنفسها عن سـائر مـا تحتاجـه ضروب الدلالات المجازية من علاقات.

أما المجال الثاني، فهو مجال التطور بين المحسوسات. ويكون من خلال هذا المجال خـروج اللغة من السكون والاستقرار النسبي إلى الحركة والتغير بفعل ما يجري في المجتمـع مـن تطـورات تنعكس على اللغة.

وفي المجال الثالث نجد أن الدلالات الحسية تنتقل إلى المجال الذهني ذي الطوابع التجريديـة، وذلك نتيجة لرقي العقل الإنساني، وتطور الخبرة والعلم "[1].

4 ـ نتائج التطور الدلالي:

تتمثل نتائج التطور الدلالي بظواهر لغوية تنتج عن التطورين الصوتي والـدلالي، ويشـترك هذان النوعان بنتائج تتمثل في: " الترادف، والمشترك اللفظي، والتضاد، والاشتقاق بأنواعه، والـدخيل والمعرب وهناك النحت أيضاً "[2].

أما الترادف، فيعرّف بأنه إطلاق أسماء مختلفة على شيء واحد مثل إطـلاق اسـم المهنـد والحسام على السيف. وهذا مذهب اللغويين السابقين مثل (ابن فارس) الذي يعرفه بقوله: "هو أن يسمّى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة نحو السيف والمهند والحسام"[3].

وأما المشترك اللفظي، فهو أن يدل اللفظ الواحد على أكثر من معنى، وقد عبر عنه (سيبويه) الذي ذكر في الكتاب أن "من كلام العرب اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين"[4]. ومن أمثلته كلمة (عين) التي تحمل أكثر من معنى؛ نقول: عين القوم: سيدهم، والعين: الجاسوس...

ويعد التضاد واحدا من الظواهر المتصلة بالمشترك اللفظي ويتفرع عنه. وهو إطلاق اللفـظ الواحد على المعنى وضده. ويذكر (السيوطي) أن المشترك "يقع على شيئين ضدين، وعلى مختلفين

---

(1) مصنفات اللحن والتثقيف اللغوي حتى القرن العاشر الهجري، د. أحمد قدور، ص307-309.

(2) ينظر: المدخل إلى فقه اللغة العربية، د. أحمد قدور، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، حلب 1991، ص196.

(3) الصاحبي في فقه اللغة، ابن فارس، تحقيق: مصطفى الشويمي، مؤسسة بدران، بيروت 1964، ص 65. وينظـر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبـو الفضـل إبراهيم، البابي الحلبي، القاهرة، 325/1، 405.

(4) ينظر: الكتاب، سيبويه، تحقيق:د. عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، الطبعة الأولى، بيـروت، الجـزء الأول، ص24. وفقه اللغة العربية وخصائصها، د. إميل يعقوب، دار العلم للملايـين، الطبعـة الأولـى، بيـروت 1982، ص178-180.

غير ضدين، فما يقع على الضدين كالجون، وجلل. وما يقع على مختلفين غير ضدين كالعين"[1].

أما الاشتقاق فهو إحدى الظواهر التي نالت عناية كبيرة من قبل اللغويين القدامى والمحدثين، وله في العربية أنواع أربع هي: الاشتقاق الصغير، الاشتقاق الكبير، الاشتقاق الأكبر، و النحت"[2].

وهناك الدخيل والمعرب: وتعد ظاهرة الدخيل والمعرب ظاهرة أو نتيجة طبيعية من نتائج التطور اللغوي العام والتطور الدلالي بصورة خاصة، وهي ظاهرة تقتضيها التطورات التي تحل بالمجتمع نتيجة مخالطة الشعوب والقبائل المجاورة، وهذا الاختلاط أدى إلى وجود بعض الكلمات الوافدة إلى اللغة العربية، هذه الكلمات سميت الألفاظ الدخيلة، ثمّ عُرِّبت فيما بعد فسميت المعرّبة.

بهذا العرض الموجز لمفهوم التطور الدلالي والحديث عن أسبابه ومظاهره ومجالاته تكون الأسس النظرية لموضوع التطور الدلالي قد تبينت ، هذه الصورة ستشكل قاعدة يقوم البحث على أسسها في دراسة تطبيقية للتطور الدلالي الحاصل على مفردات الحقول الدلالية لدى شعراء البلاط الحمداني.

ولكن قبل الولوج في الجانب التطبيقي للبحث لا بد من الوقوف على فكرتين أساستين في هذا المدخل هما: المعنى بين المعجم والسياق، ومفهوم الحقل الدلالي.

ثانياً: المعنى بين المعجم والسياق:

يتنازع اللفظةَ في اللغة مستويان، المستوى المعجمي والمستوى السياقي، وتختلف دلالة الكلمة بين هذين المستويين.

فالمستوى الأول، وهو: المستوى المعجمي يقدّم المعنى الاجتماعي العرفي الذي تتم به أجزاء الكلام ويتعامل مع اللفظة مجردة عن غيرها من عوامل ومفردات السياق اللغوي ويعزلها عنه فيعطينا دلالتها المجردة والمفردة في أصل الوضع، أي المعنى أو الدلالة الأولى والأساسية للكلمة التي وضعت عليها في الاستخدام الأول، بمعنى آخر اللفظة في المعجم تشير إلى شيء في العالم الخارجي. والكلمة في المعجم تختلف عنها في السياق الذي ربما يفرض عليها دلالات جديدة ومتطورة تتناسب والسياق الجديد بمقتضياته اللغوية والاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية، ولذا " ينظر إلى المعجم على

---

(1) المزهر، السيوطي، 387/1. وينظر: شرح أدب الكاتب، الجواليقي، تقديم: مصطفى صادق الرافعي، مكتبة القدسي، القاهرة 1350هـ، ص 251. وفقه اللغة العربية وخصائصها، د. إميل يعقوب، ص181-183.

(2) الخصائص، ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى، الطبعة الثانية، بيروت، 134/2. وينظر: دراسات في فقه اللغة، د. صبحي الصالح، دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة، بيروت 1970، ص292 وما بعدها. ونصوص في فقه اللغة العربية، د. السيد يعقوب بكر، دار النهضة العربية، بيروت 1970، 74/1-76.

أنه لا يفي بالغرض إذا ما رغبنا في حصر دقيق للدلالة بحسب السياقات وتنوعها، ومع ذلك لا يعد هذا نقصاً في الدرس المعجمي، لأن المنوط به هو إيراد المعنى المشترك أو المركزي الذي يتشعب إلى مجموعة الحالات الجزئية التي تتباين وتتغاير بعدد السياقات التي تحل فيها... "[1].

وقد شكلت العلاقة بين اللفظ والمعنى حجر الأساس في الدراسات الدلاليــة اللاحقــة، وقــد ظهرت الملامح الأولى لهذه الفكرة عند قدامى علماء وفلاسفة الإغريق مثل: (أرسطو) الذي أشار إلــى هذه المسألة فرأى أن العلاقة بين اللفظ والمعنى اصطلاح ناجم عــن اتفــاق وتــراض بــين البشــر، و(سقراط) و(أفلاطون) الذي ذكرها في محاوراته...[2].

وقد عني اللغويون العرب بهذه الفكرة منذ ظهورها لدى الجاحظ ومعاصريه، عندما تحــدثوا عن علاقة اللفظ بالمعنى، وقول الجاحظ في هذا المجال مشهور: "والمعاني مطروحــة فــي الطريــق يعرفها العجمي والعربي والبدوي والقروي والمدني، وإنما الشأن في إقامــة الــوزن وتخيــر اللفظــة وسهولة المخرج وكثرة الماء وفي صحة الطبع، وجودة السبك، فإنما الشعر صناعة وضرب من النسج وجنس من التصوير"[3]. وقول الجاحظ هذا يؤكد على أن الأهمية للكلمات إنما تتأتى من وجودها فــي السياق، لا من وجودها في المعجم. و قد تبعه في ذلــك(ابــن قتيبــة)، و(ابــن رشــيق القيروانــي) و(الخفاجي)... وغيرهم. ولعل أبرز من بحث في هذا المجال (عبد القاهر الجرجــاني) الــذي وضــع نظرية السياق التي عُدّت نقلة نوعية في الدراسات الدلالية. إذ يرى (الجرجاني) أن اللفظة إنما تكتســب معناها من خلال السياق الذي يتحدد عنده بالنظم، فظهرت بــذلك (نظريــة الــنّظم). والألفــاظ عنــد (الجرجاني) رموز للمعاني المفردة، فالجرجاني لا يرى أية قيمة للفظة داخل المعجم، وإنما قيمتها تبرز في السياق. وهذه النظرية التي وضعها الجرجاني شكلت أساساً اعتمدت عليه الدراسات الحديثــة التــي أولت دراسة المعنى عناية واهتماماً كبيرين.

حيث يدرس المعنى في الدرس اللغوي الحديث ضمن ما يعرف بعلم الدلالة، وهذا العلم أفرز بدوره شكلين من أشكال دراسة المعنى وهما: علم الدلالة المعجمي، وعلم الدلالة النحوي أو مــا عبــر عنهما الدكتور (كمال بشر) بالسيمانتيك المعجمي والسيمانتيك النحوي. "ومن الجدير بالــذكر أن هــذا الفرع الثاني يلتقي في كثير من جوانبه مع نظرية النظم عند عبد القاهر الجرجاني إذ كلاهما يجري في

---

(1) علم الدلالة العربي، د. فايز الداية، ص217. وينظر: المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، د.محمد أحمد أبو الفرج، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، بيروت 1966، ص94-97.

(2) ينظر: تاريخ علم اللغة منذ نشأتها حتى القرن العشرين، جورج مونان، ترجمة: بدر الدين القاســم، وزارة التعلــيم العالي، حلب 1981، ص91.

(3) الحيوان، الجاحظ، تحقيق: د. عبد السلام محمد هارون، البابي الحلبي، الطبعة الثانية، القاهرة 1965، ص130.

الأساس وراء تجلية المعنى ودراسة مشكلاته عن طريق النظر في النحو وقواعده. وقد ظهرت إلى الوجود فكرة ثالثة تخص السيمانتيك لدراسة المعنى على مستوى اللفظة والعبارة كليهما ولكن في إطار اجتماعي معين، ومن زاوية معينة هي زاوية الاستعمال الحسي في البيئة الخاصة"[1].

فالمعنى المعجمي للفظة ليس كافياً لإعطاء المعنى المراد أو المقصود من الكلام، إنما هناك عدة عوامل تتضافر لتقديم المعنى من خلال مستويات عدة من أهمها المستوى الصوتي الذي يدرس الظواهر الصوتية وتأثيراتها في تغير المعنى ونقله وتأديته. والمستوى النحوي أو ما يسمى المستوى التركيبي الذي يشغل حيزاً مهماً في بيان الدلالة وإيضاحها من خلال العلاقات البنائية والتركيبية للجملة وعلاقة كل لفظة بجارتها في الجملة والنصّ. وهناك المستوى المعجمي الذي يبحث في دلالات الألفاظ ومعانيها في المعجم. وهناك المستوى الدلالي الذي يركز على البحث في دلالة اللفظة ومعانيها في السياقات المختلفة وفي العصور المختلفة.

ومما سبق يمكن القول: إن المعنى المعجمي معنى يملك وجهاً واحداً قاصراً ولازماً ولا يفي بغرض الدراسة الدلالية، "فالدلالة المعجمية للمفردة الواحدة لا تمثل إلا جانباً واحداً محدوداً من دلالتها... والدلالة المعجمية العامة تقتصر في العادة على ما تمثله المفردة في العالم الخارجي أو في حقل الخبرة العامة"[2].

أما السّياق فله الدور الأبرز والأكبر في تحديد معنى اللفظة وهذا ما أكده اللغويون العرب والغربيون القدامى والمحدثون، بدءاً بالجرجاني، وانتهاءً بعلماء اللغة المحدثين، وأبرزهم في هذا المجال (تشومسكي)، و(سبنس) الذي يعرف السياق "بأنه وضع الكلمة داخل الجملة أو الحدث الذي تعبر عنه الكلمة داخل الجملة، مرتبطة بما قبلها وما بعدها، كما أنه في حالة الكلام يتمثل في العلاقة القائمة بين المتكلم والحالة، أو المقام الذي يتكلم فيه وتكوينه الثقافي"[3]. وهذا ما ذهب إليه علماء اللغة العرب والغربيون، إذ يرون جميعاً أن الغرض المقصود من كلام المتكلم، أي الدلالة، لا تدرك إلا من خلال السياق الذي يحقق الإدراك، وهذا ما نجده عند (ابن قيم الجوزية) الذي قال:" وبالجملة فأهل

---

(1) دراسات في علم اللغة، د. كمال بشر، دار المعارف، مصر 1969، 153/2.

(2) التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم، عودة خليل أبو عودة، مكتبة المنار، الأردن، 1986، ص74.

(3) ينظر: علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، د.أحمد نعيم الكراعين، ص100، نقلا عن:
Ensyclopaedia, Information and control, A.R Meethan, Pergamon Prees Ltd, Hungary, 1969, p502.
وينظر: المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، د. محمد أحمد أبو الفرج، ص15،16. ومناهج البحث في اللغة، د. تمام حسان، دار الثقافة، الطبعة الثانية، 1974، ص 203–210. واللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، د.سمير استيتيه، عالم الكتب الحديث، الطبعة الأولى، الأردن 2005، ص 288.

العربية يشترطون القصد في الدلالة، فما يفهم من غير قصد من المتكلم لا يكون مدلولاً للفظ عنـــدهم، فإن الدلالة عندهم في فهم المقصود لا في فهم المعنى مطلقاً "[1]. وفي قول ابن قيم الجوزية ما يثبت أن اللغويين أكدوا- في موضوع المعنى أو الدلالة، وفهمهما- على السياق الذي يوضح قصد المـــتكلم، لا على معنى الكلمة المعجمي.

يقسم السياق بحسب "ما يتصل باستعمال الكلمة من علاقات لغوية وما يحيط بها من ظـــروف اجتماعية وثقافية ونفسية، إلى عدّة أقسام هي: السياق اللغوي، والسياق العـــاطفي، وســـياق الموقـــف، والسياق الثقافي"[2]. وما يهمنا من هذه السياقات هو السياق اللغوي، ولهذا السياق نوعان هما:

سياق نحوي أو تركيبي: يبين موقع اللفظة في الجملة من حيث هو وحـــدة نحويـــة. وســـياق معجمي: يبين دلالة الكلمة من حيث هي وحدة معجمية. و"فيما يتعلق بالنوع الأول فمن المعـــروف أن الكلمات لا تتوالى في الجملة على نحو عشوائي، بل يخضع ترتيبها لأنساق تركيبية مضطردة وعلاقات شكلية داخلية معقدة تشكل في مجموعها قواعد التركيب النحوي في لغة ما. ومعنى الجملة ليس مجموع معاني الكلمات المفردة التي ترد فيها، إذ إن التغيير في البنية النحوية، وعلاقـــات الكلمـــات ووظائفهـــا ومواقعها من الترتيب من شأنه أن يبدل في المعنى حتى لو حوفظ على الكلمات ذاتهـــا دون زيـــادة أو نقصان، وإسهام الكلمة المفردة في المعنى الكلي للجملة يتقرر من الموقع الوظيفي الذي تحتله في سياق التركيب الجمليّ، وعلاقتها بالكلمات الأخرى"[3]. ولدينا في اللغة كلمات لا تحمل معنىً معجميـــاً، إنمـــا يظهر معناها في السياق من خلال وظيفتها في التركيب مثل أدوات الشرط، وأحرف الجزم، وأحـــرف العطف... وغيرها. إذاً فالعلاقات النحوية هي التي تعطي الكلمات معناها، وتجعل من اجتمـــاع هـــذه الكلمات وترابطها عبارات ذات معنى.

أما النوع الثاني وهو السياق المعجمي فنعني به "تلك العلاقة البنيوية الأفقية التي تقـــوم فـــي العبارة بين المفردات بوصف هذه الأخيرة وحدات معجمية دلالية لا بوصفها وحدات نحوية أو أقســـاماً كلامية عامة. فالجملة قد تكون صحيحة من حيث انسجامها مع قواعد التركيب النحوي، ولكنها تعد في الوقت نفسه شاذّة من الناحية الدلاليّة"[4]. وهذا يعني أن الجملة قد تتسم بالسلامة التركيبية النحوية لكنها قد لا تكون سليمة أو صحيحة فيما يتعلق بالدلالة المعجمية وفي علاقاتها مع الكلمـــات. وقـــد تتصـــف أحياناً بالسلامة المعجمية للدلالة لكن تركيبها النحوي غير صحيح.

---

(1) أعلام الموقعين عن رب العالمين، ابن قيم الجوزية، مراجعة: طه عبد الرؤوف سعد، شركة الطباعة الفنية المتحدة، القاهرة 1968، 350/1،351.

(2) مبادئ اللسانيات، د. أحمد قدور، ص295.

(3) التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم، عودة خليل أبو عودة، ص75.

(4) المرجع السابق، ص76.

إذاً فالمعنى المعجمي للكلمة يختلف عن معناها السياقي الذي تكتسبه من خلال علاقاتها بغيرها من كلمات، لكن هذا لا ينفي أهمية المعنى المعجمي ودوره في إبراز وإيضاح معنى الكلمة.

ثالثاً: مفهوم الحقل الدلالي:

يعرف الحقل الدلالي بأنه: "مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها. مثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية، فهي تقع تحت المصطلح العام "لون" وتضم ألفاظاً مثل: أحمر، أزرق، أصفر، أخضر، أبيض..."(1). ويعرّف أيضاً بأنه "مجموعة من المفاهيم تتبنى على علائق لسانية مشتركة، ويمكن لها أن تكون بنية من بنى النظام اللساني"(2).

لقد أصبحت الحقول الدلالية وتحديدها نظرية يعتمد عليها في الدراسة اللغوية، وفي دراسة التطور اللغوي، و"تعتمد هذه النظرية على فكرة تقسيم العمل الأدبي إلى حقول دلالية من خلال تحديد المفردات في مجموعات ينظمها مفهوم معين، وحسب أصحاب هذه النظرية فإن دراسة معنى الكلمة يجب أن يكون من خلال الكلمات المتصلة بها دلالياً. فمعنى الكلمة إذاً هو محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى داخل الحقل المعجمي كما يقول ليونز"(3). وهذا ما ذهب إليه اللغويان (كلود جرمان، وريمون لوبلان) اللذان يجدان أنه "لكي نفهم جيداً المقصود من "التحديد" لحقل دلالي نتصور أنفسنا مكان الدلالي من حيث تناول البحث، إنه يعتمد الفرضية التي بمقتضاها تكون البنية مبنية من تجمع موحّد للبنى"(4).

واليوم أخذ هذا المجال حيزاً واسعاً في الدراسات اللغوية واللسانية الحديثة التي بدأت تهتم بدراسة هذه الأنماط اللغوية حتى أصبحت هناك فكرة جادة لتأليف معجمي يتضمن الحقول المدروسة في اللغة. وقد اختلفت وجهات النظر حول تصنيف المفاهيم في اللغة إلى حقول، فقد "استند بعضها إلى افتراض وجود أطر مشتركة بين لغات البشر، إذ تتقاسم اللغات جميعاً عدداً من التصورات التي يصح أن تدعى "مفاهيم عالمية"، مثل: حيّ وغير حيّ، وحسّي ومعنوي، وبشريّ وغير بشريّ..."(5).

وهناك من أورد تصنيفات أخرى "تقوم على الأقسام التالية:

1 ــ الموجودات.

---

(1) علم الدلالة، د. أحمد مختار عمر، ص79.

(2) مباحث في اللسانيات، د. أحمد حسّاني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1994، ص164.

(3) المرجع السابق، ص80. وينظر: علم الدلالة، منقور عبد الجليل، ص75 وما بعدها. و مدخل إلى الألسنية، يوسف غازي، منشورات العالم العربي، الطبعة الأولى، دمشق 1985، ص194،195.

(4) علم الدلالة، كلود جرمان وريمون لوبلان، ص57.

(5) علم الدلالة، د.أحمد مختار عمر، ص87.

2 ــ الأحداث.

3 ــ المجردات.

4 ــ العلاقات"[1].

وبما أن البحث سيبحث في موضوع الحياة الاجتماعيّة بأنماطها وأشكالها وملامحها وتجلياتها كلّها، لذا فسيعتمد على جميع تلك التقسيمات، ففي الحياة لا نستطيع الفصل بين ما هو حي وغير حـــيّ، أو بين ما هو حسي ومعنوي، وبين ما هو بشري وغير بشري. وكذلك لانســتطيع الاقتصـــار علـــى الموجودات دون الأحداث أو على المجردات دون العلاقات. وسيتم التقسيم إلى حقول دلالية وفـــق مـــا تقتضيه طبيعة البحث من تنوع وتعدد. وسنتابع فيما يلي: دراسة ألفاظ الشؤون المدنية ومظاهر الحيـــاة الاجتماعية بين المعجم والسياق، ثم دراستها دراسة تحليلية صوتيا وصرفيا ودلالياً.

(1) علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص87. و ينظر: نحو علم الترجمة، نيدا، ترجمة: ماجـــد النجـــار، دار الحريـــة، بغداد1976، ص134.

الباب الأول

الشؤون المدنية ومظاهر الحياة الاجتماعية

الفصل الأول:

ألفاظ السكن والإقامة

أولاً: ألفاظ السكن والإقامة بين المعجم والسياق:

ويتضمن هذا الفصل المصطلحات التي ترتبط بطبيعة السكن وأسماء أماكن الإقامة وأنماط هذه الأماكن والمساكن، بعض هذه الألفاظ تطورت دلالته بين المعجم والسياق، وبعضها بقي محافظا على دلالته الأصلية، ومحور التركيز على ما تطورت دلالته، مع ذكر موجز لما بقي محافظا على أصل وضعه. ويقسم هذا الفصل إلى حقلين فرعيين هما:

أ ــ التقسيمات الإدارية والسياسية.

ب ــ أماكن إقامة الإنسان ومناطق سكنه.

أ ــ ألفاظ التقسيمات الإدارية:

تتمثل مفردات هذا الحقل بالألفاظ التالية: الإقليم، أمة، البلد، الدولة، العواصم، الوطن، الولاية.

الإقليم:

وردت هذه اللفظة مرة واحدة لدى شعراء البلاط الحمداني، عند المتنبي في قوله[1]:

فتىً يهب الإقليمَ بالمال والقُرى ومَنْ فيه من فرسانه وكرامه

"الإقليم: واحد أقاليم الأرض السبعة... وأقاليم الأرض أقسامها، واحدها إقليم... وإقليم موضع بمصر... القَلْم قطع الظفر بالقلمين، كل ما قطعت منه شيئا بعد شيء فقد قلّمته، وقلمت الشيء: بريته"[2]. والمعنى المقصود في الأبيات،بحسب الشارح، هو: "القرى المجتمعة، والبلاد المجتمعة"[3].

إذاً فقد تطورت دلالة هذه اللفظة مجازياً عن طريق الاستعارة، وقد ذهب (ابن دريد) إلى أن "الإقليم ليس عربياً... فكأنه سمي إقليماً لأنه مقلوم من الإقليم الذي يتاخمه، أي مقطوع"[4].

---

(1) شرح ديوان المتنبي، شرح أبي البقاء العكبري، ضبط مصطفى السقا، إبراهيم الابياري، عبد الحفيظ شلبي، دار المعرفة، بيروت، 4/4.

(2) لسان العرب، ابن منظور الإفريقي، 182/12. وينظر: القاموس المحيط، الفيروز آبادي، دار الجيل، الطبعة الأولى، بيروت، دون تاريخ نشر، 168/4. ومجمل اللغة، ابن فارس، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، بيروت 1984، 729/3. وتاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، الطبعة الثانية، بيروت 1399هـ –1979، 2014/5.

(3) شرح ديوان المتنبي، العكبري، 4/4.

(4) ينظر: تهذيب اللغة، أبو منصور محمد الأزهري، تحقيق: د.أحمد مخيمر، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت 2004، 182/7. وينظر: لسان العرب، ابن منظور، 182/12. ومحيط المحيط، بطرس البستاني، مكتبة لبنان، بيروت 1979، ص754. وقاموس اللغة "كتاب المصباح المنير"، أحمد بن محمد المقري الفيومي، دار نوبليس، 77/5.

ورأي ابن دريد صحيح؛ فأصل كلمة "إقليم – يوناني يراد به منطقة من مناطق الكرة الأرضية مرادفهُ صُقع وبقعة ومصر"[1]. إذاً فالمعنى السياقي هنا متطور عن المعنى المعجميّ.

أمّة:

جاءت لفظة الأمة عند المتنبي في قوله[2]:

أغايةُ الدّينِ أنْ تُحفوا شواربكم   يا أمّةً ضحكَت من جهلها الأممُ

"الأُمّة : الشِّرعة والدين، والأمة: الطاعة، وأمة الرجل: قومه... والأمة: المعلم... والأمة: القامة... والأمة: النعمة... قال أبو الهيثم: الأمة: الحين، وأُمّة كلّ نبيّ: من أرسل إليهم من كافر ومؤمن، وكل قوم نسبوا إلى نبي وأضيفوا إليه فهم أمّة، والأُمّة: القرن من الناس... وكلّ جيل من الناس أمّة... وكل جنس من الحيوان أُمّة... والأُمّة: الرجل الذي لا نظير له، والأمة: الجماعة "[3].

تطورت دلالة الأُمَّة عن طريق التعميم أو التوسيع حيث توسعت دلالتها من الدلالة على الدين وأصبح كل جيل من الناس هم أمة على حدة.

ونلاحظ تطوراً للمعنى السياقي عن المعنى المعجمي المتطوّر دلالياً عن معنى الجماعة.

---

(1) تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، طوبيا العنيسي، دار العرب، مصر 1989، ص57. وينظر: معجم الكلمات الوافدة، عماد الدين حلوم، دار عماد، الطبعة الأولى، دمشق 2003، ص14. وترسم لفظة إقليم في اليونانية (Eπapxla) ينظر: قاموس عربي يوناني، صموئيل كامل عبد السيد، أرتيمس ثلاسينوس، مكتبة لبنان، بيروت 1995، ص14.

(2) شرح الديوان، 150/4. وردت هذه اللفظة بالدلالة ذاتها عند أبي فراس الحمداني، ينظر: ديوان أبي فراس، رواية ابن خالويه، دار صادر، الطبعة الثالثة، بيروت 2003، ص244 .

(3) تهذيب اللغة، الأزهري،504/11،506. وينظر: لسان العرب،156/1 وما بعدها. وتاج العروس الزبيدي، دار صادر، الطبعة الأولى، بيروت 1306هـ، 189/8،190. والقاموس المحيط، الفيروز آبادي، 77/4. ومقاييس اللغة، ابن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، الطبعة الثانية، بيروت، 81/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، 1864/5. ومحيط المحيط، بطرس البستاني، 17. وقاموس اللغة، الفيومي، 31/1.

البلد:

وردت لفظة البلد عند المتنبي في قوله[1]:

فلمّا نَشِفْنَ لَقِيْنَ السّياطَ ... بمثلِ صَفا البلدِ الماحلِ

"البلد: كل موضع مُسْتَحْيَز من الأرض، عامر أو غير عامر، خالٍ أو مسكون، والبلد: ما يحفر من الأرض ولم يوقد فيه، والبلد: الدار... والبلد: اسم يقع على الكُوَر، والبلد: المقبرة... وربما عني بالبلد التراب"[2].

والمعنى المراد في البيت هو المعنى الأول الذي تطورت دلالته عن طريق التخصيص وتضييق المعنى. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي بالتخصيص.

الدولة:

وردت هذه اللفظة عند المتنبي في قوله[3]:

إذا الدّولةُ استكفت به في ملمّةٍ ... كفاها فكان السَّيفَ والكفَّ والقلبا

الدولة تعني: " انقلاب الزمان من حال البؤس والضر إلى حال الغبطة والسرور. الدولة: العقبة في المال والحرب سواء... والدُّولة بالضم في الملك والسنن التي تغيَّر وتبدل عن الدهر... الدولة: اسم للشيء الذي يتداول بعينه... والدولة: الانتقال من حال إلى حال، وقيل: بالضم: انتقال النعمة من قوم إلى قوم، وبالفتح: الاستيلاء والغَلَبة... والدولة: الانتقال من حال الشدة إلى حال الرخاء"[4].

---

(1) شرح ديوان المتنبي، 24/3. وقد وردت اللفظة بالمعنى ذاته عند كل من أبي فراس، ص131. وعند كشاجم، ينظر: ديوان كشاجم، شرح مجيد طراد، دار صادر، الطبعة الأولى، بيروت 1997، ص109. وعند أبي بكر الخالدي، ينظر: ديوان الخالديَّيْن، جمع وتحقيق: د. سامي الدهان، مجمع اللغة العربية، دمشق 1969، ص50.

(2) تهذيب اللغة، 294/10،295. وينظر: لسان العرب، 138/2. وتاج العروس، 305/2. والقاموس المحيط، الفيروز آبادي، 288/1. ومجمل اللغة، ابن فارس، 134/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 449/2.

(3) شرح ديوان المتنبي، 61/1. وديوان أبي فراس، ص227. وكشاجم، ص283. وعند أبي بكر الخالدي، ص64.

(4) لسان العرب، 237/5،238. وينظر: تهذيب اللغة، 337/10. وتاج العروس، 326/7. و القاموس المحيط، الفيروز آبادي، 388/3. ومجمل اللغة، ابن فارس، 340/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1699/4،1700. ويضاف إلى هذه المعاني: "الدّولة: الاستيلاء والغَلَبة. والدولة الشيء المتداول. والدولة: مجموع كبير من الأفراد يقطن بصفة دائمة إقليماً معينا ويتمتع بالشخصية المعنوية وبنظام حكومي وبالاستقلال السياسي." ينظر: المعجم الوسيط، قام بإخراجه: إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، مجمع اللغة العربية، الطبعة الثانية، القاهرة 1972، 304/1. والمخصص، ابن سيده، المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت، 139/3.

والمعنى الأخير هو المعنى المقصود في البيت، وقد تطورت دلالة هذه اللفظة مجازياً عن طريق المشابهة، فأصبحت الدولة في المصطلح السياسي اسم لمنطقة جغرافية محددة، يعيش على أرضها سكّان محددون، فصارت مرادفة للبلد، سميت بذلك لأن حالة البلاد عير ثابتة بل تنتقل من حال إلى حال. ونلاحظ أن المعنى السياقي للفظة قد تطور عن معناها المعجمي بالمشابهة.

العواصم:

لم ترد هذه اللفظة إلا عند المتنبي من شعراء البلاط في قوله(1):

لتعلمَ مصر ومن بالعراق ومن بالعواصم أنّي الفتى

"العصمة في كلام العرب المنع. وعصمة الله عبده: أن يعصمه مما يوبقه... العصمة: المَنَعَة. والعصمة: القلادة... والعاصم: المانع الحامي... قال الزجاج: أصل العصمة الحبل وكل ما أمسك شيئا فقد عصمه... والعواصم: بلاد"(2).

تخصصت دلالة هذه اللفظة لتصبح بمعنى الجزء الإداري في البلاد، وتدل على المدينة الأهم في الدولة. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي بالتخصيص.

الوطن:

وردت عند المتنبي في قوله(3):

بمَ التّعلّلُ؟ لا أهلٌ ولا وطن ولا نديم، ولا كأسٌ، ولاسكنُ

" الوطن: موطن الإنسان ومحله وأوطان الأغنام مرابضها التي تأوي إليها... وطن بالمكان وأوطن: أقام. والوطن مكان السكن والإقامة... المنزل تقيم به، ويقال: أوطن فلان أرض كذا وكذا، أي اتخذها محلا ومسكنا"(4).

---

(1) شرح الديوان، 41/1.

(2) لسان العرب، 10/ 175،176. وينظر: تهذيب اللغة، 477/1،478. وتاج العروس، 398/8،399. والقاموس المحيط، الفيروز آبادي، 152/4. ومجمل اللغة، ابن فارس، 671/3. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1989/5. ومحيط المحيط، بطرس البستاني، ص607. وفي المعنى الحديث "العاصمة: المدينة، وتطلق على مركز الإقليم أو القطر" ينظر: معجم أسماء العرب، موسوعة السلطان قابوس، إشراف: محمد بن الزبير، مكتبة لبنان، الطبعة الثانية، بيروت 1991، 1099/2.

(3) شرح الديوان، 233/4. ووردت عند أبي فراس الحمداني، ص129. وعند كشاجم، ص303.

(4) لسان العرب، 239/15. وينظر: تهذيب اللغة، 208/10. وتاج العروس، 362/9. والقاموس المحيط، 278/4. وتاج اللغة وصحاح العربية، 2214/6. ومحيط المحيط، ص975. وقاموس اللغة، 915/6.

توسّعت دلالة اللفظة إذ أصبحت تدل على المكان الذي يعيش فيه الإنسان، ومرادفةً لكلمة بلد. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي الذي تطوّر عن معنى الإقامة والسكن.

الولاية:

وردت لفظة الولاية عند المتنبي في قوله[1]:

إذا لـمْ تَـنُطْ بـي ضـيعةٌ أو ولايـةٌ   فجـودكَ يكسـوني وشُـغْلُك يَسْـلبُ

"الولاية: الخطة كالإمارة، والولاية: السلطان، والولاية: النصرة... والولاية التي هي بمنزلة الإمارة"[2].

تخصصت دلالة اللفظة لتصبح بمعنى الجزء الإداري من الدولة. وقد تطور المعنى السياقي عن المعنى المعجمي بالتخصيص.

ب ـ ألفاظ أماكن إقامة الإنسان وسكنه:

تتمثل ألفاظ هذا الحقل بالمفردات التالية: البيت، الحضارة، الخدر، الدار، الربع، الرواق، الضياع، العمارة، الفناء، القطّان، المغاني، المقام، المنزل.

البيت:

وردت عند المتنبي في قوله[3]:

تَخِذوا المجالسَ في البيوتِ وعِنْدَهُ   أنّ السّروجَ مجالسُ الفتيانِ

"بيت الرجل: امرأته... والبيت: القبر... البيت من الشعر: ما زاد على طريقة واحدة، يقع على الصغير والكبير، قد يقال للمبنى من المدر. والبيت من بيوتات العرب: الذي يضم شرف القبيلة... وبيت الرجل داره، سمي بيتاً لأنه يبات فيه... البيت: عيال الرجل ومن يبيت عندهم"[4].

---

(1) شرح الديوان، 182/1. ووردت كذلك عند أبي فراس الحمداني، ص257.

(2) لسان العرب، 281/15 وما بعدها. وينظر: تهذيب اللغة، 367/11. وتاج العروس، 399/10. وتاج اللغة وصحاح العربية، 2529/6. ومحيط المحيط، 985ص. وقاموس اللغة، 927/6. وكتاب التعريفات، العلامة علي بن محمد الشريف الجرجاني، مكتبة لبنان، بيروت 1990، ص275.

(3) شرح ديوان المتنبي، 175/4. وقد وردت عند أبي فراس الحمداني، ص17.

(4) تهذيب اللغة، 473/10،474. وينظر: لسان العرب، 185/2 وما بعدها. وتاج العروس، 530/1. والقاموس المحيط، 149/1. ومقاييس اللغة، 324/1،325. وتاج اللغة وصحاح العربية، 2214/1. ومحيط المحيط، ص62. وقاموس اللغة، 94/1.

من الملاحظ تطور دلالة هذه اللفظة معجمياً عن طريق المجاز بعلاقة السببية، فقد سمي البيت بيتاً لأنه يبات فيه، أما سياقياً فقد تطورت دلالة اللفظة بالتخصيص، فالبيت هنا دار الرجل. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي.

الحضارة:

لم ترد هذه اللفظة بهذه الصّيغة سوى مرة واحدة عند المتنبي في قوله[1]:

حسنُ الحضارةِ مجلوبٌ بتطريةٍ وفي البداوةِ حسنٌ غيرُ مجلوبِ

"الحضارة: الإقامة في الحضر"[2]. تطورت دلالة هذه اللفظة عن طريق الانتقال بالتعميم أو التوسيع، بعد أن كانت الدلالة مقتصرة على معنى الحضور أصبحت الحضارة تعني السكن في الحواضر وهي المدن والقرى والريف، وسميت بذلك لأنّ" أهلها حضروا الأمصار ومساكن الديار التي يكون لهم بها قرار"[3]. والحضارة بالمعنى الحديث "ضد البداوة، وهي مرحلة سامية من مراحل التطور الإنساني ومظاهر الرقي العلمي والفني والأدبي والاجتماعي في الحضر"[4]. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي المتطور عن المعنى الأول، وهو: الإقامة في الحضر.

الخِدر:

جاءت لفظة الخدر عند المتنبي في قوله[5]:

وإذا لمْ تجد منَ النّاسِ كفواً ذاتُ خدرٍ أرادتِ الموتَ بعلاً

"الخدر: خشبات تنصب فوق قتب البعير مستورة بثياب، والخدر: ستر يمدّ للجارية من ناحية البيت ثمّ

(1) شرح الديوان، 168/1.

(2) لسان العرب، 148/4 وما بعدها. وينظر: تهذيب اللغة، 248/3. وتاج العروس، 146/3. و القاموس المحيط، 10/2. و مقاييس اللغة، 76/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 632/2.

(3) المرجع السابق، 148/4 وما بعدها. ومحيط المحيط، ص175. وقاموس اللغة، 192/2.

(4) المعجم الوسيط، 181/1. ووردت الحضارة أيضاً بالمصطلح الحديث للدلالة على "مجموعة الإنجازات المتراكمة والمتفاعلة، في آن واحد، عبر تاريخ الإنسان وتشمل معلوماته العلمية والفلسفية، وسلوكه الاجتماعي، وفعاليته السياسية والفنية والأدبية، يضاف إليها إنجازاته التكنولوجية بما فيها من آلات وكتب وأبنية ووسائل نقل وتجارة وزراعة وصناعة..." ينظر: موسوعة الثقافة السياسية الاجتماعية الاقتصادية العسكرية، عامر رشيد مبيض، دار المعارف، الطبعة الأولى، سورية 2000، ص609.

(5) شرح الديوان، 129/3. وردت هذه اللفظة عند أبي فراس أيضاً بالمعنى ذاته، ص132. وعند أبي بكر الخالدي، ص60.

صار كلّ ما واراك من بيت ونحوه خدراً. وهو الهودج المخدور"[1].

تطورت دلالة لفظة خدر عن طريق التعميم فانتقل المعنى من الخاص إلى معنى أشمل وأعم، فصار الخدر: الخيمة. وقد تطور المعنى السياقي عن المعنى المعجمي للفظة.

الدّار:

جاءت عند المتنبي في قوله[2]:

نَزَلَتْ إذ نَزلَتْهَا الدّارُ في أحـ سنَ منها من السَّنا والسّناءِ

الدار: "اسم جامع للعرصة والبناء والمحلّة، وكل موضع حلّ به قومٌ فهو دارهم... والدار: البلد"[3]. وأصل تسمية الدار كما ذكر الخليل بن أحمد أنّ الدار من: "دار يدور، لكثرة حركات الناس فيها"[4]. تطورت دلالة اللفظة مجازياً عن طريق المشابهة. وقد تطور معناها السياقي عن المعنى المعجمي المتطور عن المعنى الأول.

الرّبع:

وردت لفظة الربع عند المتنبي في قوله[5]:

فديناكَ مِنْ ربعٍ وإنْ زدْتَنَا كربا فإنّكَ كنتَ الشّرْقَ للشّمس والغربا

الربع: "أن يُشَالَ الحجرُ باليد... الربع: المنزل في الربيع خاصة، والوطن متى كان وبأي مكان كان... والربع: جماعة الناس... والربع العدد الكثير... الربع يكون المنزل وأهل المنزل... والربع: النزل ودار الإقامة"[6].

---

(1) لسان العرب، 26/5. وينظر: تهذيب اللغة، 410/5. وتاج العروس، 170/3. والقاموس المحيط، 18/2،19. ومقاييس اللغة، 159/2،160. وتاج اللغة وصحاح العربية، 643/2. ومحيط المحيط، ص219. وقاموس اللغة، 225/2.

(2) شرح الديوان، 34/1. وقد وردت عند كل من: كشاجم، ص120. وأبي فراس الحمداني، ص187. وأبي بكر الخالدي، ص12،98. وأبي عثمان الخالدي، ديوان الخالديَّيْن، ص122.

(3) تهذيب اللغة، 10/ 318. وينظر: لسان العرب، 325/5. وتاج العروس، 212/3. والقاموس المحيط، 32/2. ومقاييس اللغة، 311/2،312. وتاج اللغة وصحاح العربية، 660/2،659.

(4) العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د.مهدي المخزومي، د.إبراهيم السّامرّائي، مؤسسة الأعلمي، الطبعة الأولى، بيروت 1988، 42/8. ومحيط المحيط، ص298.

(5) شرح الديوان، 56/1. وردت أيضاً عند أبي فراس، ص14. وعند أبي بكر الخالدي، ص24،90.

(6) لسان العرب، 84/6. وينظر: تهذيب اللغة، 172/2،173،174. وتاج العروس، 337/5،338. والقاموس المحيط، 25/3. ومقاييس اللغة، 279/2،280. ومحيط المحيط، ص320.

تطورت الدلالة عن طريق التوسيع والتعميم، "بعد أن كثر استعمالهم لهذه اللفظة، فصار الربع هو المنزل وإن لم يكن في الربيع"[1]. وقد تطور المعنى السياقي عن المعنى المعجمي لهذه اللفظة.

الرِّواق:

وردت هذه اللفظة لدى المتنبي في قوله[2]:

رواقُ العـــــزِّ حولـــــكَ مســـــبطرّ ومُلْـــكُ علـــيّ ابنـــكَ فـــي كمـــال

قال الليث: "الرواق: بيت كالفساط يحمل على سطح واحد في وسـطه... الأصـمعي: رواق البيت: سماوته وهي الشقة التي دون العليا. والرواق: ستر يمد دون السقف. وقال أبو زيد: رواق البيت: سترة مقدمه من أعلاه إلى الأرض... وقال غيره: رواق البيت: مقدمه"[3].

تطورت هذه الدلالة عن طريق الاستعارة القائمة على الجزئية، والمعنى السياقي لهذه اللفظـة متطور عن المعنى المعجمي.

الضِّيَاع:

وردت هذه اللفظة عند كشاجم في قوله[4]:

فَقُـــــمْ لِنَفْتَضَّـــــها عروســـــاً تُبـــاعُ فـــي مَهْرِهـــا الضِّـــيَاعُ

الضَّيعة في الأصل: "الحرفة والصنعة والتجارة... الضيعة والضياع عنـد الحاضـرة: مـال الرجل من النخل والكرم والأرض... الضِّيَاع: العيال... الضِّيَاع: المنازل، وسمِّيَت ضِياعاً لأنّها تضيع إذا تُرِك تعهّدها وعمارتها"[5].

تطورت دلالة الضّيعة معجمياً بالانتقال من المعنى الحسي إلى المعنـى المجـرد. والمعنـى السياقي متطور عن المعنى المعجمي.

---

(1) ينظر: لسان العرب، 84/6. والقاموس المحيط، 25/3. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1211/3،1212.

(2) شرح ديوان المتنبي، 13/3. وقد وردت عند أبي فراس، ص287.

(3) تهذيب اللغة، 262/7،263. وينظر: لسان العـرب، 266/6،267. وتـاج العـروس، 362/6،363. والقـاموس المحيط، 246/3. ومقاييس اللغة، 460/2–462. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1485/4،1486. ومحيط المحيط، ص360.

(4) ديوان كشاجم، ص215.

(5) تهذيب اللغة، 281/2،282. وينظر: لسان العرب، 76/9،77. وتاج العروس، 436/5. والقاموس المحيط، 59/3. ومقاييس اللغة، 380/3. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1252/3. ومحيط المحيط، ص541.

العِمَارَة:

وردت لفظة العمارة عند المتنبي في قوله[1]:

ويـــــدٌ لهـــا كـــــرمُ الغمـــــام لأنّـــــهُ   يســـــقي العِمَـــــارةَ والمكـــــانَ البلقعـــا

العِمَارة: "القبيلة المجتمعة على رأي واحد، والعمارة: الحي العظيم تنفرد بظعنهـا وإقامتهـا ونجعتها، وهو من الإنسان الصدر، سُمِّيَ الحيُّ العظيم عِمَارة بعمارة الصدر"[2].

تطورت دلالة هذه اللفظة معجمياً عن طريق الاستعارة، ونلاحظ تطوراً للمعنى السياقي عـن المعنى المعجمي المتطور عن معنى: عمارة الصدر.

الفِنَاء:

وردت في قول المتنبي[3]:

أيّهـــا الواســـعُ الفنـــاء ومـــا فيـــــ   ــــــه مبيـــــتٌ لمالـــــك المُجتـــــاز

الفِنَاء: "سِعَةٌ أمام الدار، يعني بالسعة الاسم لا المصدر، والفِناء من فني يفنى، وفناء الدار: ما امتدَّ من جوانبها"[4].

تطوّرت دلالة الفِناء معجمياً عن طريق الانتقال مجازياً بالاستعارة، ثم تطورت الدلالـة عـن طريق التعميم وتوسيع المعنى، ليصبح الفناء هو المنزل، وهذا هو المعنى الذي ورد في بيـت المتنبـي السابق. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجميّ.

القطّان:

وردت عند المتنبي في قوله[5]:

مـــن رآهـــا بعينهـــا شـــاقه القطّـــا   نُ فيهـــا كمـــا تشـــوق الحمـــول

---

(1) شرح الديوان، 264/2. ووردت عند أبي بكر الخالدي، ص50.

(2) تهذيب اللغة، 186/2،187. وينظر لسان العرب، 279/10. وتاج العروس، 422/3. والقاموس المحـيط، 99/2. ومقاييس اللغة، 141/4. وتاج اللغة وصحاح العربية، 757/2. ومحيط المحيط، ص632.

(3) شرح الديوان، 181/2. وجاءت عند أبي فراس، ص315. و عند أبي بكر الخالدي، ص49.

(4) تهذيب اللغة، 388/11. وينظر لسان العرب، 232/11. وتاج العروس، 285/10. والقاموس المحـيط، 377/4. وقد وردت هذه اللفظة في: مقاييس اللغة، 453/4. وتاج اللغة وصحاح العربيـة، 2457/6. ومحـيط المحـيط، ص704.

(5) شرح الديوان، 150/3.

"قطن بالمكان يقطن قطونا: أقام به وتوطن، والقطّان: المقيمون... والقطين: المقيمون في الموضع لا يكادون يبرحونه. والقطين: السكان في الدار"[1]. والقطان من لفظة القطون، والقطون: "الإقامة بالمكان، والقطّان: المقيمون"[2]. وهو المعنى المقصود والمراد في البيت الشعري السابق.

لم يطرأ على اللفظة أي تغير دلالي، فليس هناك اختلاف بين المعنى السياقي والمعنى المعجمي.

المغاني:

جاءت عند المتنبي في قوله[3]:

مغاني الشعب طيباً في المغاني بمنزلة الربيع من الزمان

المغاني من قولهم: "غنيت بالمكان أغنى إذا أقمت به. والمغاني: المنازل التي كان بها أهلوها، واحدها مغنىً، وقيل: المغنى المنزل الذي غني به أهله ثم ظعنوا عنه"[4]. لم يطرأ على هذه اللفظة أي تغير دلالي. وليس هناك اختلاف بين المعنى السياقي والمعنى المعجمي.

المقام:

وردت لفظة المقام عند المتنبي في أكثر من موضع منها قوله[5]:

وما مَقامي بأرض نخلة َإلاّ كمقامِ المسيحِ بينَ اليهود

المقام في الأصل: "موضع القدمين... المقام: الموضع الذي تقيم فيه... والمقام: الإقامة"[6]. تطورت دلالة هذه اللفظة عن طريق التعميم وتوسيع اللفظ ونقله من معنى خاص إلى معنى أشمل وأعم، وهي اسم مكان قياسي فهي من المشتقّات. ومن الملاحظ أن المعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي.

---

(1) لسان العرب، 342/13-345. وينظر: مقاييس اللغة، 104/5. ومحيط المحيط، ص746. وقاموس اللغة، 699/5.

(2) شرح الديوان، 150/3.

(3) المرجع السابق، 251/4. ووردت عند كشاجم، ص59.

(4) لسان العرب، 95/11. وينظر: تهذيب اللغة، 395/6. يضاف إلى تلك المعاني: " غني بالمكان: أقام فيه. وغني القوم في ديارهم: طال مقامهم فيها... وغنيت المرأة بزوجها: استغنت به... المغنى: المنزل الذي غني به أهله، جمعه: مغانٍ." ينظر: المعجم الوسيط، 664/2،665. والقاموس المحيط، 374/4. ومقاييس اللغة، 397/4. وتاج اللغة وصحاح العربية، 2449/6. ومحيط المحيط، ص669.

(5) شرح الديوان، 319/1. وردت بهذا المعنى عند أبي فراس، ص253. وعند كشاجم، ص83.

(6) لسان العرب، 224/12. وينظر: تهذيب اللغة، 321/7. وتاج العروس، 35/9. والقاموس المحيط، 170/4. ومقاييس اللغة، 43/5. وتاج اللغة وصحاح العربية، 2017/5. ومحيط المحيط، ص764.

المنزل:

جاءت عند المتنبي في قوله[1]:

**وكّلمـــا أَمِـــنَ الـــبلاد ســـرى		وكلمـــا خِيْـــفَ منـــزلٌ نزلَـــه**

المنزل في الأصل من النزول، والنزول: "الحلول، والمنزل: الدرجة...والمنزل: موضع النزول"[2]. وهو المعنى المقصود في البيت.

تخصصت دلالة هذه اللفظة من خلال تضييق المعنى، وهو اسم مكان قياسي. وقد تطور المعنى السياقي عن المعنى المعجمي.

ثانياً: تحليل ألفاظ السكن والإقامة:

تتضمن هذه الفقرة دراسةً صوتيةً وصرفيةً ثم دلاليةً للألفاظ الواردة في الفصل كما وردت ضمن حقولها الدلالية السابقة بالترتيب، وهي:

1- صوتياً:

تعني دراسة الألفاظ دراسة صوتية دراسة المقاطع الصوتية التي تتكون منها هذه الألفاظ، المكونة من صوامت وصوائت. و"يتكون المقطع من اتحاد صامت أو نصف صائت، أو أكثر، بصائت واحد. وهو نوعان: المقطع المفتوح الذي ينتهي بصائت طويل أو قصير، والمقطع المغلق الذي ينتهي بصامت أو بنصف صائت. ورغم أن اللغة العربية تشتمل على هذين النوعين، فإنها تميل إجمالاً إلى تكوين مقاطع مغلقة (إلى تسكين أواخر الوحدات اللغوية)... وتبدأ جميع المقاطع في اللغة العربية بصامت أو بنصف صائت، مثل: بل، كتب، ولد، إلى آخره. ونعتبر نصف الصائت هنا بمرتبة الصامت لأنه يحرك"[3].

ستعتمد هذه الدراسة على تحليل الألفاظ الواردة في كل فصل تحليلاً صوتياً مقطعياً، يرتكز على التقسيم العربي للمقاطع الصوتية، وهي خمسة أنواع:

"المقاطع المفتوحة: 1 ـــ صامت + صائت قصير، أي: (ص ح).

2 ـــ صامت + صائت طويل، أي: (ص ح ح).

---

(1) شرح الديوان، 273/3. وردت عند أبي فراس الحمداني، ص294. وعند أبي بكر الخالدي، ص13. وعند أبي عثمان الخالدي، ص122.

(2) لسان العرب، 237/14،238. وينظر: تهذيب اللغة، 46/10،47. وتاج العروس، 134/8. والقاموس المحيط، 57/4. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1828/5،1829. ومحيط المحيط، ص888.

(3) علم الأصوات العام، د. بسام بركة، مركز الإنماء القومي، طرابلس، 1988، ص 141.

المقاطع المغلقة: 3 ــ صامت + صائت قصير + صامت، أي: (ص ح ص).

4 ــ صامت + صائت طويل + صامت، أي: (ص ح ح ص).

5 ــ صامت + صائت قصير + صامت + صامت، أي: (ص ح ص ص)"[1].

كذلك ستحاول الدراسة الوقوف على موافقة أو مخالفة النسج الصوتية للألفاظ الدخيلة أو المقترضة من اللغات الأجنبية للنسج الصوتية العربية. وفيما يلي الألفاظ بالترتيب:

إقليم: تتألف من مقطعين هما: ص ح ص، ص ح ح ص. وهما من النسيج المقطعي العربي المعروف. وقد طرأت على اللفظة تغيرات صوتية هي: اللفظة في اليونانية (كليما) أما في العربية (إقليم): أضيفت الألف إلى أول الكلمة، وأبدلت الكاف قافاً، وحذفت الألف من آخر الكلمة.

أمة: ص ح ص، ص ح ص.

بلد: ص ح، ص ح ص.

دولة: ص ح ح، ص ح ص.

العواصم: ص ح، ص ح ح، ص ح ص.

الوطن: ص ح، ص ح ص.

الولاية: ص ح، ص ح ح، ص ح ص.

البيوت: ص ح، ص ح ح ص.

الحضارة: ص ح، ص ح ح، ص ح ص.

الخِدر: ص ح ص ص.

الدار: ص ح ح ص.

الربع: ص ح ص ص.

الرِّواق: ص ح، ص ح ح ص.

---

(1) الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثانية، القاهرة 1963، ص 164. والمدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، الطبعة الثانية، القاهرة 1985، ص101،102. والمحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، محمد الأنطاكي، دار الشرق العربي، الطبعة الثالثة، بيروت 1971، 21/1.

الضياع: ص ح، ص ح ح ص.

العَمارة: ص ح، ص ح ح، ص ح ص.

الفناء: ص ح، ص ح ح ص.

القطان: ص ح، ص ح ح ص.

مغاني: ص ح، ص ح ح، ص ح ح.

المقام: ص ح، ص ح ح ص.

المنزل: ص ح ص، ص ح ص.

2- صرفياً:

جاءت ألفاظ هذا الفصل على الأوزان التالية:

وزن (فَعْل) هي: دَار، رَبْع. ووزن (فِعْل): خِدْر. ووزن (فَعَل): بَلَد، وَطَـن. ووزن (فُعْلَـة): أُمّة. ولفظة على وزن (فَعْلَة): دَولَة. وزن (فُعُول): بُيُوت. ووزن (فِعَالة): وِلايَة. ولفظتان جاءتا علـى وزن (فَعَالَة): حَضَارَة، عَمَارَة. الألفاظ التي جاءت على وزن (فِعَـال): رِوَاق، ضِـيَاع، فِنَـاء. ووزن (فَوَاعِل): عَواصِم. وزن (مَفَاعِل): مغـاني. وهنـاك وزن (مَفْعَـل): مَقَـام. وعلـى وزن (مَفْعِـل): مَنْزِل.و (إفعيل): إقليم.

3- دلالياً:

هناك نوعان من الألفاظ فيما يتعلق بالدلالة:

<u>أولاً:</u> ألفاظ تطورت دلالتها: ومنها ما تطورت دلالته بالتخصيص، أو بالتعميم، أو بالمشـابهة، أو السببية، أو الاستعارة وهي:

ألفاظ تخصّصت دلالتها، وهي: البلد، الدّولة، ولاية، المنزل.

ألفاظ توسّعت دلالتها وتعممت، وهي: أمّة، وطن، الحضارة، الخِدر، الرّبع، المقام.

ألفاظ تطورت دلالتها بالاستعارة، وهي: العمارة، الفناء.

ألفاظ تطورت بالمشابهة، وهي: الدّار، الرّواق.

ألفاظ تطورت بالسببيّة، وهي لفظة: البيوت.

ألفاظ تطوّرت بالانتقال من الحسي إلى المجرّد، وهي: العواصم، الضّياع.

<u>ثانياً:</u> ألفاظ بقيت محافظةً على دلالتها، وهي لفظة: القطّان.

<u>ثالثاً:</u> هناك لفظة أعجميّة دخلت من لغات أخرى ليست عربيّة، وهي لفظة: إقليم.

الفصل الثاني:

ألفاظ التعاملات والعلاقات الاجتماعية

أولا": ألفاظ التعاملات والعلاقات الاجتماعية بين المعجم والسياق:

يتضمن هذا الفصل الألفاظ والمفردات الدالة على العلاقات الاجتماعية بين أفـراد المجتمـع، وطبيعتها، والقوانين الناظمة لها، كما يتضمن أنماط التعاملات الاجتماعية بين النـاس، ويحـوي هـذا الحقل المفردات التالية:

الأسرة، الأقارب، الأهل، الأواصر، خدن، الخليط، الخليل، الذرية، الرهط، الزّفاف، الزيـارة، السلام، الصديق، الصهر، الضيف، الطارق، القرى، النسب، الهدية، الوصية.

الأسرة:

وردت عند المتنبي في قوله[1]:

هُمـا نَاصِـرا مَـنْ خَانَـهُ كـلُّ ناصـرٍ   وأسـرةُ مَـن لـم يكثِـرِ النّسـلَ جـدّهُ

"الأسرة: الدِّرع الحصينة... وأسرة الرجل عشيرته ورهطه الأدنـون لأنـه يتقـوى بهـم... الأسرة بالضم: أقارب الرجل من قبل أبيه."[2].

تطورت دلالة هذه اللفظة عن طريق الانتقال بالمجاز من خلال المشابهة، فكما تحمي الـدّرع الحصينة الشّخص، الأهل أيضاً يقدمون له الحماية. وقد تطور المعنى السياقي عن المعنـى المعجمـي الذي تطوّر عن المعنى الأول بالمشابهة.

الأقارب:

وردت هذه اللفظة عند المتنبي في قوله[3]:

رثـى ابـن أبينـا غيـر ذي رحـم لـه   فباعـدنا منـه ونحـن الأقـارب

" القرب: نقيض البعد...القرابة والقربى: الدنو في النسب، والقربـى فـي الـرحم، وأقـارب الرجل: عشيرته الأدنون"[4].

لم يطرأ على هذه اللفظة أي تغيير دلالي. والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

الأهل:

---

(1) شرح الديوان، 24/2. ووردت عند أبي فراس، ص29.

(2) لسان العرب، 104/1. وينظر تاج العروس، 13/3. والقاموس المحيط، 377/1. ومقاييس اللغة، 107/1. وتـاج اللغة وصحاح العربية، 578/2. ومحيط المحيط، ص9. وقاموس اللغة، 20/1.

(3) شرح الديوان، 108/1،156. ووردت عند أبي فراس، ص23.

(4) لسان العرب، 54/12. وينظر: تهذيب اللغة، 137/7،138. والقاموس المحـيط، 80/5،81. ومحـيط المحـيط، ص723.

وردت هذه اللفظة عند شعراء البلاط في قول المتنبي[1]:

ولَوْ لم تَسِرْ سِرْنا إليكَ بأنفسٍ غرائبَ يؤثرنَ الجيادَ على الأهلِ

"قال الليث: أهل الرجل: امرأته، وأخص الناس به... أهل الإسلام: من يدين به... وأهل البيت سكانه ومن ذلك: أهل القرى: سكانها. فأهل الرجل في الأصل: من يجمعه وإياهم مسكن واحد، ثم تُجُوِّز به، فقيل: أهل بيته: من يجمعه وإياهم نسب أو ما ذكر... أهل الرجل: عشيرته وذوو قرباه."[2].

تطورت دلالة هذه اللفظة عن طريق التعميم بتوسيع اللفظة ونقلها إلى معنى أوسع، فصار أهل الرجل:"من يجمعه وإياهم نسب أو دين، أو ما يجري مجراهما، من صناعة وبيت وبلد"[3]. وهو المعنى المراد من البيت فالمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي.

الأواصر:

وردت في قول أبي فراس[4]:

وكيفَ يرثُّ الحبلُ أو تضعفُ القوى وقد قرّبَتْ قربى وشُدَّت أواصرُ

يقال: "إنّ كلّ شيء عطفته على شيء فهو آصر... والآصرة: صلة الرحم والقرابة. والآصرة: حبل صغير يشد به أسفل الخباء إلى وتد."[5].

تطورت دلالة هذه اللفظة عن طريق المشابهة، فصارت الآصرة: "ما عطفك على الرجل من الرحم والقرابة"[6]. والدلالة في بيت أبي فراس على هذا المعنى. المعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي المتطور عن المعنى الأول وهو العطف على شيء.

---

(1) شرح الديوان، 294/3. وردت عند أبي فراس، ص114. وعند كشاجم، ص203.

(2) تهذيب اللغة، 68/5. وينظر: لسان العرب، 185/1،186. وتاج العروس، 217/7. والقاموس المحيط، 342/3. ومقاييس اللغة، 150/1. ومحيط المحيط، ص20. والمخصص، المجلد الأول، 128/3.

(3) تاج العروس، 218/7. وينظر: تاج اللغة وصحاح العربية، 1628/4،1629. وقاموس اللغة، 39/1.

(4) ديوان أبي فراس، ص106.

(5) العين، 148/7. تهذيب اللغة، 373/9. والقاموس المحيط، 378/1. ومحيط المحيط، ص10. والمخصص، المجلد الأول، 151/3.

(6) تاج العروس، 15/3. وينظر: لسان العرب، 113/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 579/2.

خِدْن:

جاءت اللفظة عند المتنبي في قوله(1):

شاعر المجد خدنه شاعر اللفـ ـظ كلانا رب المعاني الدِّقاق

"الخِدْن والخَدين: الذي يخادنك يكون معك في كل أمر ظاهر وباطن، والخِدن والخدين: الصديق، وفي المحكم: الصّاحب المُحَدِّث"(2).

لم يحدث أي تغيير دلالي في دلالة لفظة خِدن، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

الخليط:

وردت لدى المتنبي في قوله(3):

في الخدّ أنْ عزمَ الخليطُ رحيلا مطرٌ يزيدُ به الخدودُ محولا

"الخليط من السمن: الذي فيه شحم ولحم، والخليط: تبن وقتٌّ مختلطان، وخليط الرجل: مخالطه، وهو المشارك في حقوق الملك كالشرب والطريق، والخليط: القوم الذين أمرهم واحد"(4). تطورت دلالة هذه اللفظة عن طريق التخصيص والتحديد، كما ذكر العكبري فالخليط لديه: "الحبيب"(5). نلاحظ تطوراً بين المعنى السياقي والمعنى المعجمي.

خليل:

وردت هذه اللفظة عند المتنبي في قوله(6):

ولو جاز الخلودُ خلدتَ فرداً ولكنْ ليسَ للدّنيا خليلُ

الخليل: "الحبيب. والخليل: النّاصح. والخليل: الصادق. والخليل: الأُنُف. والخليل: السيف. والخليل: الرمح. والخليل: الفقير. والخليل: الضعيف الجسم. والخليل: الرفيق... وقال الزجاج: الخليل:

---

(1) شرح الديوان، 371/2. ووردت عند أبي فراس، ص49. ووردت عند كشاجم أيضاً، ص242.

(2) لسان العرب، 31/5،32. وينظر: تاج العروس، 190/9. والقاموس المحيط، 220/4. ومقاييس اللغة، 163/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 2107/5. ومحيط المحيط، ص221. وقاموس اللغة، 226/2.

(3) شرح الديوان، 232/3. ووردت عند أبي فراس، ص215،35. وعند كشاجم، ص261. وعند أبي بكر الخالدي، ص24.

(4) تهذيب اللغة، 390/5. وينظر لسان العرب، 127/5،128. وتاج العروس، 132/5. والقاموس المحيط، 371/2. ومقاييس اللغة، 208/2،209. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1124/3. ومحيط المحيط، ص248. وقاموس اللغة، 242/2.

(5) شرح الديوان، 232/3.

(6) المرجع السابق، 7/3. ووردت عند أبي فراس، ص233. وعند كشاجم، ص242.

المحب الذي ليس في محبته خلل"[1].

تطورت دلالة هذه اللفظة عن طريق التخصيص والتحديد من معنى الحبيب والمحب الذي ليس في حبه خلل إلى معنى الصديق والصاحب، كما هو المقصود منه في البيت. وقد تطور المعنى السياقي عن المعجمي.

ذرِّيَّة:

وردت لفظة الذرية عند كشاجم في قوله[2]:

بكاءٌ وقلّ غَناءُ البكاءِ   على رُزْءِ ذُرّيّةِ الأنبياءِ

"الذريّة: من ذرأ الله الخلق أي خلقهم... وهي فعلية من الذرّ لأنّ الله تعالى أخرج الخلق من صلب آدم كالذّرّ"[3].

تطورت دلالة هذه اللفظة مجازياً عن طريق التخصيص، فصارت الذّرّيّة:" ولد الرجل. وقال ابن الأثير: الذرّيّة: اسم يجمع نسل الإنسان من ذكرٍ وأنثى"[4]. وهو المعنى المقصود في البيت. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجميّ.

الرَّهط:

وردت هذه اللفظة عند أبي فراس في قوله[5]:

أذاقَ العلاءَ التغلبيَّ ورهطَهُ   عواقبَ ما جرّتْ عليهِ الجرائرُ

قيل: إن "الرَّهط عدد يجمع من ثلاثة إلى عشرة...الرهط: مئزر الحائض، والرهط أيضاً: عِظَمُ اللّقمِ، والرهط: ما دون العشرة من الرجال لايكون فيهم امرأة... رهط الرجل: قومه وقبيلته"[6].

تطورت دلالة هذه اللفظة بالتخصيص، فصار رهط الرجل: قومه وقبيلته. وهو المعنى المراد في الأبيات، وقد تطور المعنى السياقي عن المعنى المعجميّ المتطور عن المعنى الأول بالتخصيص.

---

(1) تهذيب اللغة، 202/5. وينظر: لسان العرب، 147/5. وتاج العروس، 308/7. والقاموس المحيط، 380/3. ومقاييس اللغة، 156/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1686/4. وقاموس اللغة، 246/2.

(2) ديوان كشاجم، ص15.

(3) تهذيب اللغة، 38/11،39. وينظر: لسان العرب، 31/6. والقاموس المحيط، 35/2. ومقاييس اللغة، 343/2.

(4) تاج العروس، 223/3. وينظر: تاج اللغة وصحاح العربية، 663/2. ومحيط المحيط، ص306.

(5) ديوان أبي فراس، ص112. ووردت عند كشاجم، ص210.

(6) لسان العرب، 244/6. وينظر: تاج العروس، 144/5. تهذيب اللغة، 415/4،416. وينظر: القاموس المحيط، 375/2. ومقاييس اللغة، 450/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1128/3. ومحيط المحيط، ص355.

الزّفاف:

وردت لدى كشاجم في قوله[1]:

ولــــــــــدَتْ ليلـــــــــة َالزّفـــــــــا   فِ إلـــــــــى بعلِهـــــــــا ذَكَــــــــــر

يقال: "زففت العروس أزفها إذا أهديتها إلى زوجها... زفّ القوم في مشيتهم: أسرعوا... زفّ الطائر في طيرانه: ترامى بنفسه"[2].

وقد تطورت دلالة هذه اللفظة عن طريق انتقال الدلالة بالمجاز من خلال الاستعارة، فقد ذكر الراغب" أن زفّ العروس، مستعار من زفزفة النعام، فيما يقتضي السرعة لا لأجل شبهها، ولكن للذهاب بها على خفة من السرور"[3]. لذا فالمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي.

وقد وردت هذه اللفظة عند المتنبي بمعنى آخر في قوله[4] :

إذا الســـحاب زفّتْـــهُ الـــريح مرتفعـــاً   فلا عـــدا الرّملـــة البيضـــاء مـــن بلـــد

زفّتْهُ هنا بمعنى: "حرّكته وساقته"[5]. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي بالاستعارة.

الزيارة:

وردت عند المتنبي في قوله[6]:

وما أنـــا ممّـــنْ يـــدّعي الشّـــوقَ قَلْبُـــهُ   ويحـــتجُّ فـــي تـــركِ الزّيـــارةِ بالشّـــغلِ

أصل الزّيارةِ من قولهم: "زارَ إليهِ أي مالَ"[7].

وقد خصصت دلالة هذه اللفظة فصار المعنى: المجيء إلى الشخص مرة بعد مرة وفق أصول معينة. وهو المعنى المراد من البيت، وهناك تطور بين المعنى السّياقيّ والمعنى المعجميّ.

---

(1) ديوان كشاجم، ص131.

(2) لسان العرب، 40/7. وينظر:تهذيب اللغة، 12/10. والقاموس المحيط، 153/3. ومقاييس اللغة، 4/3.

(3) تاج العروس، 129/6. وينظر: تاج اللغة وصحاح العربية، 1369/4. ومحيط المحيط، ص373.

(4) شرح الديوان، 16/2.

(5) المرجع السابق، 16/2.

(6) المرجع السابق، 295/3،161. ووردت عند أبي فراس، ص124،102. وعند أبي بكر الخالدي، ص87.

(7) تهذيب اللغة، 68/10. وينظر: لسان العرب، 78/7. وتاج العروس، 247/3،248. ومقاييس اللغة، 43/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 673/2،674. ومحيط المحيط، ص384.

السَّلام:

وردت لدى المتنبي في قوله[1]:

كتبت في صحائفِ المجدِ بسم   ثمَّ قيسٌ وبعدَ قيسِ السلام

"السَّلام: يكون بمعنى السّلامة وقيل: السّلام هو الله، والسّلامُ مصدرُ سلّمت: دعاءٌ للإنسان بأن يسلمَ منَ الآفات ِفي دينهِ ونفسهِ... والسّلام: أمان الله في الأرض... السلام: التحية"[2].

خُصّصَت دلالة هذه اللفظة فصار السّلام يعني: التّحيّة. والمعنى الأخير هذا (التحيّة) هو المعنى المراد في البيت، وهنا تطور المعنى السياقي عن المعنى المعجمي.

الصَّديق:

وردت هذه اللفظة عند المتنبي في قوله[3]:

شَرّ ُالبلادِ بلادٌ لا صديقَ بها   وشرّ ما يكسِبُ الإنسانُ ما يَصِمُ

الصديق في الأصل من الصدق: وهو "ضد الكذب... والصديق: من يصدّق بكل أمر... والصديق: الدائم التصديق. والصديق: المبالغ في الصدق"[4].

تطورت دلالة هذه اللفظة بالاستعارة، فصار الصديق "من يصدقك في أموره، وهو الذي يصدق قوله بالعمل"[5]. والصديق: المصادق لك. وقد تطور المعنى السياقي عن المعنى المعجميّ.

الصِّهر:

جاءت في قول المتنبي[6]:

وقد فجعته بابنه وابن صهره   وبالصهر حملات الأمير الغواشم

---

(1) شرح الديوان، 96/4. ووردت عند أبي فراس، ص276. وعند كشاجم، ص268.

(2) تهذيب اللغة، 546/9، 547. ينظر: لسان العرب، 241/7 وما بعدها. والقاموس المحيط، 131/4. ومقاييس اللغة، 90/3،91. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1950/5،1951. ومحيط المحيط، ص424. وكتاب التعريفات، الجرجاني، ص126.

(3) شرح الديوان، 373/3. ووردت عند أبي فراس، ص199،184. وعند كشاجم، ص201. وعند أبي بكر الخالدي، ص65. ووردت أيضاً عند أبي عثمان الخالدي، ص130.

(4) تهذيب اللغة، 520/6. وينظر: القاموس المحيط، 261/3. ومقاييس اللغة، 339/3. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1505/4.

(5) لسان العرب، 214/8، 215. وينظر: تاج العروس، 404/6. ويضاف: "الصديق: الصّاحب الصادق الودِّ". ينظر: المعجم الوسيط، 1/ 511. ومحيط المحيط، ص503.

(6) شرح الديوان، 390/3. ووردت عند أبي فراس، ص114. وعند كشاجم، ص141.

"الصِّهر: القرابة، والصهر: حرمة الختونة، وقال ابن الأعرابي: الصهر: زوج بنت الرجل وزوج أخته"[1]. لم يطرأ أي تغيير دلالي على اللفظة، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

الضَّيف:

وردت هذه اللفظة عند المتنبي في قوله[2]:

يا قاتلاً كلَّ ضيفٍ غِناهُ ضَيْحٌ وعُلْبَهْ

أضاف فلانٌ فلاناً أي ألجأه إلى ذلك الشيء. ويقال: "أضفت الشيء إلى الشيء أي أملته، وأضفته إلى كذا أي ألجأته"[3].

تطورت دلالة اللفظة عن طريق التخصيص، فأصبح "التضييف يعني الإطعام"[4]. من الملاحظ أن هناك تطوراً بين السياق والمعجم في المعنى.

الطارق:

وردت هذه اللفظة عند أبي فراس الحمداني في قوله[5]:

أَشَاقَكَ الطّيفُ ألمَّ طارقُهْ، آخِرَ ليلٍ، لمْ يَنَمْهُ عاشِقُهْ

الطرق: "الإتيان بالليل، وكل آت بالليل: طارق، والطارق: السالك للطريق الطرق وهو الدق، وسمي الآتي بالليل طارقاً لحاجته إلى دقّ الباب"[6].

تطورت دلالة هذه اللفظة عن طريق الانتقال من المحسوس إلى المجرد. وقد تطور المعنى السياقي عن المعنى المعجمي المتطور عن المعنى الأول.

القِرى:

وردت هذه اللفظة عند المتنبي في قوله[7]:

---

(1) لسان العرب، 8/ 297. وينظر: تهذيب اللغة، 357/4. وتاج العروس، 344/3. والقاموس المحيط، 76/2. ومقاييس اللغة، 315/3. وتاج اللغة وصحاح العربية، 717/2. ومحيط المحيط، ص522. والمخصص، المجلد الأول، 152/3. وكتاب التعريفات، ص140.

(2) شرح الديوان، 206/1، 114/2. وردت عند أبي فراس، ص216. ووردت عند كشاجم، ص245.

(3) العين، 66/7،67. وينظر: تهذيب اللغة، 246/9،247. والقاموس المحيط، 171/3. ومقاييس اللغة، 380/3،381. ومحيط المحيط، ص542.

(4) ينظر لسان العرب، 77/9،78. وتاج العروس، 174/6. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1392/4.

(5) ديوان أبي فراس، ص195،317. وردت عند كشاجم أيضاً، ص297.

(6) لسان العرب، 110/9. وينظر: تهذيب اللغة، 11/7. وتاج العروس، 418/6. والقاموس المحيط، 265/3. ومقاييس اللغة، 449/3. وتاج اللغة وصحاح العربية، 4/ 1513- 1515.

(7) شرح الديوان، 41/2. وردت أيضاً عند أبي فراس، ص186. وعند كشاجم، ص78.

إنّـــي نزلْـــتُ بكـــذّابينَ ضـــيفُهُمْ   عـن القِـرى وعـن التّرحـالِ محـدودُ

القرى من قولهم: "قروت إليهم أقرو قرواً، وهو القصد نحو الشيء...القرى: الإحسان إلى الضيف"[1].

تطورت دلالة هذه اللفظة بالتخصيص فصار القِرى هو: الإحسانُ إلى الضّيف. وهو أيضاً طعام الضيف الذي يُقدَّم لهُ عند ضيافته. فهناك تطور بين المعنى السياقيّ والمعنى المعجميّ.

النّسب:

وردت عند المتنبي في قوله[2]:

يا أخـت خيـر أخٍ يـا بنـت خيـر أبٍ   كنايـةً بهمـا عـن أشـرف النّسـبِ

"النسب: القرابة، أو هو في الآباء خاصةً. واستنسب: ذكر نسبته... وقال ابن السكيت: ويكون من قبل الأم والأب"[3].

تطورت دلالة اللفظة بالتعميم والتوسيع فأصبح الانتساب إلى قبيلة أو بلد، كما ورد في بيت المتنبي. و قد تطور المعنى السياقيّ عن المعنى المعجميّ.

الهديّة:

وردت هذه اللفظة عند المتنبي في قوله[4]:

فجعلـت مـا تهـدي إلـيَّ هديّـة   منّـي إليـك وظرفهـا التّـأميلا

"الهديّة: ما أهديت إلى ذي مودّة من برٍّ ... الهدية: ما أتحفت به"[5].

لم تتغير دلالة هذه اللفظة، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

---

(1) لسان العرب، 92/12. وينظر: تهذيب اللغة، 250/7. والقاموس المحيط، 380/4. ومقاييس اللغة، 78/5. ومحيط المحيط، ص549.

(2) شرح الديوان، 86/1.

(3) لسان العرب، 242/14. وينظر: تهذيب اللغة، 567/9. وتاج العروس، 483/1. القاموس المحيط، 136/1. ومقاييس اللغة، 423/5. وتاج اللغة وصحاح العربية، 224/1. والمخصص، مج1، 147/3.

(4) شرح الديوان، 179/3. ووردت أيضاً عند كشاجم، ص268.

(5) لسان العرب، 43/15. ويضاف إلى تلك المعاني: "الهديّة: العروس. والهدية: ما يقدمه القريب أو الصديق من التّحف والألطاف." ينظر: المعجم الوسيط، 979/2. وقاموس اللغة، 874/6. وكتاب التعريفات، ص277.

الوصية:

وردت عند أبي فراس الحمداني[1]:

أوصـــــيكَ بالصّـــــبرِ الجميـــــــــــــل! فإنّـــــهُ خيـــــرُ الوصـــــيّهْ !

الوصيّة: " أوصى الرجل ووصاه: عهد إليه. والوصية أيضاً: ما أوصيت به، وسمّيت وصـــية لاتصالها بأمر الميت. ووصى الرجل وصياً: وصله"[2].

تطورت دلالة هذه اللفظة عن طريق انتقال الدلالة مجازياً عن طريق الاستعارة، فصـــارت الوصيّة: ما عُهِدَ إليك. وهو المعنى المراد في البيت، والمعنى السياقيّ متطور عن المعنى المعجمي.

ثانياً: تحليل ألفاظ التعاملات والعلاقات الاجتماعية:

1- صوتياً:

أسرة: ص ح ص، ص ح ص.

أقارب: ص ح، ص ح ح، ص ح ص

أهل: ص ح ص ص.

أواصر: ص ح، ص ح ح، ص ح ص.

الخِدن: ص ح ص ص.

الخليط: ص ح، ص ح ح ص.

خليل: ص ح، ص ح ح ص.

ذُرِّيَّة: ص ح ص، ص ح ح، ص ح ص.

الرهط: ص ح ص ص.

الزفاف: ص ح، ص ح ح ص.

الزيارة: ص ح، ص ح ح، ص ح ص.

السّلام: ص ح، ص ح ح ص.

الصديق: ص ح، ص ح ح ص.

---

(1) ديوان أبي فراس، ص318. ووردت عند كشاجم، ص26،266.

(2) لسان العرب، 227/15. وينظر: تهذيب اللغة، 401/9. وتاج العروس، 392/10. والقـاموس المحـيط، 403/3. ومقاييس اللغة، 116/6. وتاج اللغة وصحاح العربية، 2525/6. وقاموس اللغة، 912/6. والتعريفات، ص273.

الصهر: ص ح ص ص.

الضيف: ص ح ح ص.

الطارق: ص ح ح، ص ح ص.

القرى: ص ح، ص ح ح.

النسب: ص ح، ص ح ص.

الهدية: ص ح،ص ح ح، ص ح ص.

الوصية: ص ح، ص ح ح، ص ح ص.

2- صرفياً:

جاءت ألفاظ هذا الفصل على الأوزان التالية:

على وزن (فَعْل) هي: أَهْل، رَهْط، ضَيْف. ووزن (فِعْل):خِدْن، صِهْر.ووزن (فِعَل): قِرَى. وعلى وزن (فَعَل): نسب. وعلى وزن (فُعْلَة): أُسْرَة. وعلى وزن (فِعَالة): زِيَارة. وهناك لفظة جاءت على وزن (فِعَال): زِفَاف. وألفاظ على وزن (فَعِيْل): خَلِيط، خليل، صَدِيق. ولفظة جاءت على وزن (فَاعِل): طَارِق. ووزن (فَعيَّة): الهديّة، وصيّة. ولفظة جاءت على وزن (فَوَاعِل): أَوَاصِر.

3- دلالياً:

<u>أولاً:</u> ألفاظ تغيرت دلالتها، وهي:

ألفاظ تخصّصت دلالتها، وهي: الخليط، الخليل، الرّهط، الزّيارة، السّلام، الصّديق، الضّيف، القِرى، الذريّة.

ألفاظ توسّعت دلالتها وتعممت، وهي: الأهل، أنساب.

ألفاظ تطورت دلالتها بالاستعارة، وهي: الزّفاف، الوصيّة.

ألفاظ تطوّرت بالانتقال من الحسي إلى المجرّد، وهي: الطارق.

ألفاظ تطورت بالمشابهة، وهي: أسرة، الأواصر.

<u>ثانياً:</u> ألفاظ بقيت محافظةً على دلالتها، وهي: الأقارب، الخدن، الصهر، الهدية.

الفصل الثالث:

ألفاظ الشؤون والتعاملات الماليّة

أولاً: ألفاظ الشؤون والتعاملات الماليّة بين المعجم والسياق:

يتضمن هذا الفصل الألفاظ الدالّة على أمور المال وأسمائه وتعاملاته، وما يتعلق بشؤون وأنماط التعاملات المالية والمبادلات التجارية بين أبناء المجتمع في تلك الفترة، والتي شكّلت الخلفية الاقتصادية للمجتمع الذي عاش فيه شعراء البلاط ، وهذه الألفاظ هي:

الإتاوة، الأيادي، التّبذير، الخراج، الدرهم، الدّينار، الرّزق، الرّشوة، الرّفد، السُّوق، الشَّاكد، صفقة، الغنى، الكساد، اللّهى، المال، النشب، النقد، الهبة، الوفر.

الإتاوة:

وردت في بيت أبي فراس الحمداني[1]:

أمـاط عـن الأعـراب ذلّ إتـاوةٍ، تسـاوى البـوادي عنـدها والحواضـر

"الإتاوة: الرِّشوة والخراج، والجَعالة، وكل ما قُسِم على موضع من الجباية وغيرها إتاوة"[2].

لم تتغير دلالة هذه اللفظة، وبقيت محافظة على دلالتها بين المعجم والسياق. فالمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

الأيادي:

وردت عند المتنبي في قوله[3]:

أأرضـى أن أعـيش ولا أكـافي على مـا للأميـر مـن الأيـادي

الأيادي جمعٌ مفرده يد، و"اليد: النِّعمة والإحسان تصطنعه والمنّة والصّنيعة، إنّما سُمّيَت يدا ًلأنّها إنما تكون بالإعطاء، والإعطاء إنالة باليد... اليد: النِّعمةَ السّابغة"[4].

تطوّرت دلالة هذه اللفظة مجازياً بالاستعارة، فصارت اليد هي النعمة والعطاء. وهو المعنى المراد في البيت، فالمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجميّ.

---

(1) ديوان أبي فراس، ص109.

(2) لسان العرب، 51/1. وينظر: تهذيب اللغة، 489/10. وتاج العروس، 7/10. و القاموس المحيط، 299/4. ومقاييس اللغة، 50/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 2262/6. ومحيط المحيط، ص3.

(3) شرح الديوان، 357/1،304. 37/2. ووردت أيضاً عند كشاجم، ص87.

(4) لسان العرب، 309/15،310. والقاموس المحيط، 408/4. ومقاييس اللغة، 151/6. وتاج اللغة وصحاح العربية، 2540/6. ومحيط المحيط، ص991. وقاموس اللغة، 936/6.

التّبذير:

جاءت لدى المتنبي في قوله[1]:

ولقـــد منحــتُ أبـــا الحســـين مـــودَّةً   جـــــودي بهـــا لعـــــدوّهِ تبــــذيرُ

جاءت لفظة التبذير في اللغة بالمعاني التالية: "تبذير المال: تفريقه إسرافاً. والتبــذير: إفســاد المال وإنفاقه في السّرف. وقيل: التبذير:أن يُنفَقَ المال في المعاصي، وقيل: هو أن يبسط يده في إنفاقــه حتى لا يبقى منه ما يقتاته... والتبذير: تفريق المال في غير حقّه"[2].

تطورت دلالة هذه اللفظة بالاستعارة، فقد انتقلت دلالتها مــن: تفريــق البــذر فــي الأرض، وأصبحت: تبديد المال وإفساده في غير حقّه، ثمّ توسّعت هذه الدلالة في البيت السابق، فأصبح التبــذير ليس في المال وحده، بل صار في المودّة ِأيضاً كما هي الحال في البيت. والمعنى السياقي متطور عــن المعنى المعجميّ.

الخراج:

وردت لدى كشاجم في قوله[3]:

مـــا تـــرى عُطلتـــي وكـــرّةُ قـــومٍ   شُـــــغِلوا بـــــالخراج أو بالبريـــــد

"الخراج: شيء يخرجه القوم في السّنة من مالهم بقدر معلوم. والخراج: اســمٌ لمــا يُخــرج. والخراج: غلّة العبد والأمة. وأصل الخراج ما يضربه السيّد على عبده ضريبةً يؤدّيها إليــه، فيُســمى الحاصل منه خراجاً، والخراج: الإتاوة تؤخَذ من أموال الناس... الخراج بالضّمان، يريد بــالخراج مــا يحصل من غلّة العين المبتاعة، عبداً كان أو أمةً أو ملكاً... الخراج: الفيء... الخــراج: لعبــة لفتيــان العرب"[4].

تطوّرت دلالة هذه اللفظة مجازياً بالمشابهة، فأصل الخراج ما يضربه السيّد على عبده ضريبةً يؤدّيها إليه، فيُسمى الحاصل منه خراجاً، وأصبح الخراج يعني الضريبة المفروضة على النّاس. وهو المعنى المقصود في البيت، إذاً فالمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي.

---

(1) شرح الديوان، 136/2.

(2) لسان العرب، 44/2. وينظر: تهذيب اللغة، 22/11. وتاج العــروس، 35/3،36. والقــاموس المحــيط، 383/1. ومقاييس اللغة، 216/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 587/2. ومحيط المحيط، ص32. وقاموس اللغة، 56/1.

(3) ديوان كشاجم، ص84.

(4) لسان العرب، 40/5. وينظر:تهذيب اللغة، 244/5. وتاج العــروس، 28/2،29. والقــاموس المحــيط، 191/1. ومقاييس اللغة، 175/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 309/1. ومحــيط المحــيط، ص223. وقــاموس اللغــة، 227/2.

الدرهم:

وردت في قول المتنبي[1]:

ولو قال: هاتوا درهماً لم أجُدْ بهِ   على سائلٍ أعيا على الناس درهمُ

"الدِّرهَمُ والدِّرهِمُ: لغتان، فارسي معرّب ملحقٌ ببناء كلامهم"[2].

لكن ما أوردته معاجم اللغة من أن الدِّرهم فارسي معرّب ليس دقيقاً، فالدّرهم "معرّب (ديرام)، والصحيح أنها يونانية الأصل (دراخمة)"[3]. وهي من "اليونانية القديمة درخما بمعنى عملة معدنية، وقد استخدم العرب الدراهم البيزنطية القديمة عدة قرون قبل الإسلام..." [4]. وقد ذهب الدكتور ماهر عيسى حبيب في مقال له إلى القول إن: "اللغة العربية لا تتعامل بالنقد والعملات"[5].

لم تتغير دلالة هذه اللفظة عند شعراء البلاط الحمداني. وهي من الألفاظ المعرّبة يستعملونها كما جاءت عن اللغة الأصل. والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

دينار:

وردت لفظة دينار عند المتنبي في قوله[6]:

ولم يخلُ من أسمائه عود منبر   ولم يخلُ دينارٌ ولم يخل درهمُ

"الدينار: فارسي معرّب، وأصله دِنَّار، بالتشديد، بدليل قولهم دنانير ودُنينير فقلبت إحدى النونين ياءً لئلا يلتبس بالمصادر التي تجيء على فِعّال... ولذلك جُمِع على دنانير، ومثله قيراط وديباج وأصله دِبّاج"[7]. والقول بأن الدينار فارسي معرب لا يتفق مع ما أوردته معاجم المعربات من أنّ أصل

---

(1) شرح الديوان، 87/4، 352/3. ووردت عند أبي عثمان الخالدي، ص144.

(2) لسان العرب، 253/5. وينظر: تاج العروس، 289/8. والقاموس المحيط، 113/4. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1918/5. ومحيط المحيط، ص279.

(3) معجم المعربات الفارسية، د. محمد ألتونجي، مراجعة: د. السباعي محمد السباعي، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الثانية، بيروت 1988، ص 76. وينظر: تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، ص27.ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة، السيد ادى شير، ص62.

(4) معجم أسماء العرب، 577/1. ولا تزال كلمة درهم مستعملة في أيامنا كاسم على عملة المغرب العربي. وترسم في اليونانية ($\Delta\rho\partial\mu\chi\eta$) ينظر: قاموس عربي يوناني، ص111. و:

An intermediate Greek-English lexicon, the seventh edition of Liddell and Scotts, oxford university-press1995,firstedition1889,p211.

(5) دراسة لغوية تأصيلية،مجلة التعريب،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،دمشق،العدد23،حزيران2002، 29.

(6) شرح الديوان، 352/3. ووردت عند أبي بكر الخالدي، ص24. وعند أبي عثمان الخالدي، ص122.

(7) لسان العرب، 307/5. وينظر: تاج العروس، 211/3. والقاموس المحيط،31/2. ومقاييس اللغة، 305/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 659/2. ومحيط المحيط، ص294.

الدينار لاتيني، وليس فارسي. فقد جاء أن معناه "عشريّ وهو نقد روماني قديم يشتمل على عشر وحدات وكان denarius. وأصل الدينار: لاتيني، والدينار عشرة دراهم عند العرب"(1).

توسعت دلالة اللفظة، وأصبحت لفظة دينار تطلق على أي نوع من أنواع المال، وهو المعنى المقصود في البيت الشعري السابق، والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي بالتعميم.

الرّزق:

وردت لدى المتنبي في قوله(2):

أهــذا اللــذيّا بنــتُ وَرْدانَ بنتُــهُ   هما الطّالبان الـرّزقَ مـن شـرِّ مطلَـبِ

"الرّزق: ما يُنْتَفَعُ به، وقيل: هو ما يسوقه الله إلى الحيوان للتغذّي، أي ما بـه قـوام الجسم ونماؤه، وقد يُسمّى المطر رزقاً... الرّزق: العطاء"(3).

توسّعت دلالة هذه اللفظة، فصار الرِّزق يدلّ على ما يُرزقُ به الإنسان من الخير. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجميّ بالتعميم.

الرّشوة:

جاءت في قول المتنبي(4):

وما أنا بالبـاغي علـى الحـبّ رِشـوَةً   ضـعيفٌ هـوىً يُبغَـى عليـه ثـوابُ

الرّشوة لغةً من "الرشو: فعل الرّشوة، والمراشاة: المحاباة... الرشوة: الجُعْلُ، الرشوة مأخوذة من رشا الفرخ إذا مدّ رأسه إلى أمّهِ لتزُقّهُ،... الرّشوة: الوُصلة إلى الحاجة بالمصانعة"(5).

---

(1) تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، ص30. الدينار :"معرب (دنّار): يونانية الأصل." ينظر: معجم المعربات الفارسية، 84. والدينار في المصطلح الحديث: " عن اللاتينية "ديناريوس" وهو نقد من ذهب عرفه العرب قبل الإسلام ثم كان عملة في الدولة الإسلامية، فقيل الدينار الإسلامي، وهو الآن عملة في بعض الدول العربية" ينظر: معجم أسماء العرب، 610/1. وينظر: قاموس الدولة والاقتصاد، هادي العلوي، دار الكنوز الأدبية، الطبعة الأولى، بيروت 1997، ص92.

(2) شرح الديوان، 219/1،254، 114/3. ووردت عند أبي فراس، ص61،23. وعند كشاجم، ص20،30،224.

(3) تاج العروس، 355/6، 356. وينظر: تهذيب اللغة، 579/6. ولسان العرب، 146/6. والقاموس المحيط، 243/3. ومقاييس اللغة، 388/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1481/4. ومحيط المحيط، ص333.

(4) شرح الديوان، 199/1.

(5) لسان العرب، 160/6. وينظر: تهذيب اللغة، 119/9. والقاموس المحيط، 336/4. ومقاييس اللغة، 397/2. ومحيط المحيط، ص336. وكتاب التعريفات، 116.

لم تتغير دلالة هذه اللفظة عند شعراء البلاط. ولا فرق بين المعنى السياقي والمعنى المعجميّ.

الرّفد:

وردت عند المتنبي في قوله[1]:

أتيناه نطالبهُ برفدٍ   يطالب نفسه منه بِدَين

"الرِّفد: العطاء والصّلة... رفده: أعانه... الرّفد: العُسُّ الضّخم، وقيل: القدح العظيم الضّخم... الرّفد المعونة بالعطاء وسقي اللبن والقول وكلّ شيء... الرّفد: الإعانة... الرّفد: النّصيب"[2].

لم تتغير دلالة هذه اللفظة، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

السّوق:

وردت في قول المتنبي[3]:

وشُغلُ النّفسِ عن طَلَبِ المعالي   ببيعِ الشّعر في سُوقِ الكساد

السّوق لغة هو: "موضع البياعات... قال ابن سيده: هي التي يُتعامَلُ فيها... وسوق القتال والحرب: حومته، وسوق وردان: محلة بمصر، وسوق لزام بإفريقية، وسوق العطش محلة ببغداد"[4].

تطوّرت دلالة هذه اللفظة مجازياً عن طريق السببيّة، فأصل اشتقاق السّوق "من سَوَقَ النّاس بضائعهم إليها"[5].

وقد تطوّرت دلالة هذه اللفظة أيضاً في بيت المتنبي مجازياً بالمشابهة، فالسوق لديه في هذا البيت هو مجالس الملوك والخلفاء التي يلقي فيها الشّعر فهي سوق كاسدة. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي.

---

(1) شرح الديوان، 194/4، 9/2. ووردت عند أبي فراس، ص294.

(2) لسان العرب، 189/6. وينظر: تهذيب اللغة، 270/10. وتاج العروس، 355/2،256. والقاموس المحيط، 306/1. ومحيط المحيط، ص343.

(3) شرح الديوان، 355/1. ووردت عند أبي فراس، ص302. وعند كشاجم، ص236،75.

(4) لسان العرب، 305/7. وينظر: العين، 191/5. وتهذيب اللغة، 223/7. والقاموس المحيط، 256/3. ومقاييس اللغة، 117/3.

(5) تاج العروس، 386/6،387. وتاج اللغة وصحاح العربية، 4/ 1499. ومحيط المحيط، ص442.

شَاكِد:

وردت في قول المتنبي[1]:

ومــــن شـــــرف الإقــــدام أنّـــكَ فـــيهم   علـــى القتـــل مَومُـــوقٌ كأنّـــكَ شـــاكِدُ

الشّاكد في اللغة من الشّكد، و"الشَّكد بالفتح: الإعطاء. والشُّكد بالضمّ: العطــاء ومــا يُــزوَّدُهُ الإنسان من لبن أو سمن أو تمرٍ، فيخرج به من منازلهم. والشّكد: الشّكر... الشّكد: ما كان موضــوعاً في البيت من الطّعام والشّراب. والشّكد: ما يُعطى من التّمر عند صرامه، ومن البُــرِّ عنــد حصــاده. والشّكد: الجزاء. والشّكد عند أهل اليمن: ما أعطيت من الكُــدْسِ عنــد الكيــل، ومــن الحُــزُم عنــد الحصاد"[2].

تطوّرت دلالة هذه اللفظة في بيت المتنبيّ بالتعميم وتوسيع الدّلالــة، فالشّــاكد عنــده :كثــرة الإعطاء في الشجاعة والبطولة. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجميّ.

صفقة:

وردت لدى المتنبي في قوله[3]:

المجــــدُ أخسَــــرُ والمكــــارمُ صــــفقةً   مــــن أن يعــــيش بهــــا الكــــريمُ الأروعُ

الصّفقة في اللغة هي: البيعة، و"الصّفقة تكون للبائع والمشتري،...الصّــفقة: الاجتمــاع عــن الشيء. إنما قيل للبيعة صفقة لأنّهم كانوا إذا تبايعوا تصافقوا بالأيدي"[4].

تطورت دلالة هذه اللفظة مجازياً بالانتقال من المعنى الحسّي إلى المعنى المجــرّد، فصــارت الصّفقة تدلّ على البيعة. وهناك تطور بين المعنى السياقي والمعنى المعجميّ .

الغنى:

جاءت لدى المتنبي في قوله[5]:

---

(1) شرح الديوان، 276/1.

(2) تاج العروس، 390/2. وينظر: تهذيب اللغة، 414/7. لسان العرب، 114/8،115. والقاموس المحــيط، 316/1. ومقاييس اللغة، 207/3. وتاج اللغة وصحاح العربية، 494/2. ومحيط المحيط، ص476.

(3) شرح الديوان، 271/2. ووردت عند أبي فراس، ص107.

(4) لسان العرب، 254/8. وينظر: تهذيب اللغة، 539/6. وتاج العروس، 409/6،410. والقاموس المحيط، 262/3. ومقاييس اللغة، 290/3. وتاج اللغة وصــحاح العربيــة، 1508/4. ومحــيط المحــيط، ص512. والتعريفــات، ص139.

(5) شرح الديوان، 292/1،371، 350/2، 60/4. ووردت عند أبي فــراس، ص 13، 139، 160. وعنــد كشــاجم، ص25، 26، 76، 192.

إذا ســــألَ الإنســــانُ أيّامـــهُ الغنـــى وكنـــتَ علـــى بُعـــدٍ جعَلْتُـــكَ موعـــدا

تُطلَق لفظة الغنى على دلالاتٍ عديدة فالغنى: "ضدُّ الفقر... الغنى من المال مقصور...

الغنى: اليَسار... الغنى: اسم المائة من الغنم... الغنى: التّزويج، الغنى: حِصْنُ العَزَب أي التّــزويج... وغنى بالمرأةِ تغزّلَ بها"[1].

تطوّرت دلالة هذه اللفظة بالتخصيص، فالغنى هنا اليسار والحياة الكريمة. والمعنى الســياقي متطور عن المعنى المعجمي.

الكساد:

وردت عند المتنبي في قوله[2]:

وشُــغلُ الــنّفس عــن طلــب المعــالي ببيــعِ الشّــعر فــي ســوق الكســادِ

وردت هذه اللفظة في اللغة بمعنى "خلاف النَّفاق ونقيضه... الكساد هو الفساد، ثمّ اســتعملوه في عدم نفاق السِّلع والأسواق"[3].

وقد تطوّرت دلالة هذه اللفظة مجازياً بالاستعارة، فالكساد في الأصل: هو الفساد، ثمّ استعملوه في عدم نفاق السِّلع والأسواق. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجميّ المتطــور عــن المعنــى الدال على الفساد وخلاف النِّفاق.

اللّهى:

وردت هذه اللفظة عند المتنبي في قوله[4]:

يعطي فتُعطــى مــن لهــى يــده اللّهــى وتُـــــرى برؤيـــــة رأيــــه الآراء

"اللّهى: أفضل العطايا، واحدتها لُهوة... اللّهوة: العطيّة، وقيل: أفضــل العطايــا وأجزلهــا... اللّهوة: العطيّة، دراهم كانت أو غيرها، واللّهوة: الألف من الدنانير والدّراهم"[5].

---

(1) لسان العرب، 94/11. وينظر: تهذيب اللغة، 394/6،395. والقاموس المحيط، 374/4. ومقاييس اللغة، 397/4. وتاج اللغة وصحاح العربية، 2448/6. ومحيط المحيط، ص669.

(2) شرح الديوان، 355/1.

(3) لسان العرب، 63/13. وينظر: تهذيب اللغة، 445/7. وتاج العــروس، 485/2. والقــاموس المحــيط، 345/1. ومقاييس اللغة، 180/5. وتاج اللغة وصحاح العربية، 531/2. وقاموس اللغة، 731/5.

(4) شرح الديوان، 25/1. ووردت عند كشاجم، ص52.

(5) لسان العرب، 247/13. وينظر: تهذيب اللغة، 80/5. وتاج العــروس، 335/10. والقــاموس المحــيط، 390/4. ومقاييس اللغة، 213/5. ومحيط المحيط، ص828. وقاموس اللغة، 768/5.

لم تتغير دلالة اللفظة، بل بقيت محافظة على دلالتها. والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

المال:

جاءت لدى المتنبي في قوله[1]:

ألا أيّها المالُ الذي قد أبادَهُ   تَعَزَّ فهذا فِعلُهُ في الكتائبِ

"المال: معروف ما ملكتَهُ من جميع الأشياء... المال: الحيوان... قال ابن الأثير: المال في الأصل ما يُملَك من الذّهب والفضّة ثم أُطلِقَ على كلّ ما يُقنى ويُملَك من الأعيان، وأكثر ما يُطلَق المال عند العرب على الإبل لأنّها كانت أكثر أموالهم... مال أهل البادية: النّعَم"[2].

تطوّرت دلالة هذه اللفظة بتعميم الدّلالةِ وتوسيعها، فانتقل معنى اللفظة من الدلالةِ على ما يُملك من الذّهب والفضّة، ليصبح المال: كلّ ما يقنى ويملك. فالمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجميّ.

النّشب:

وردت في قول المتنبي[3]:

ومن مضَت غيرَ موروثٍ خلائقها   وإن مضت يدها موروثةَ النَّشَب

"النّشب: المال... هو المال الأصيل من النّاطق والصّامت... والنَّشَب: المال والعقار... نُقِلَ عن أئمّةِ الاشتقاق: أنَّ النّشب أكثر ما يُستعمل في الأشياء الثّابتة التي لا براح بها، كالدُّور والضّياع... النّشَب: شجرٌ للقِسِيِّ تُعملُ منه"[4].

لم تتغير دلالة هذه اللفظة في البيت، ولم يختلف المعنى السياقي عن المعنى المعجميّ.

---

(1) شرح الديوان، 1/ 158،168،200، 56/2، 283/4. ووردت عند أبي فراس، ص250،247،244. وعند كشاجم، ص52، 174. وعند أبي بكر الخالدي، ص72.

(2) لسان العرب، 152/14. وينظر: تهذيب اللغة، 325/11. وتاج العروس، 121/8. والقاموس المحيط، 54/4. ومقاييس اللغة، 285/5. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1821/5. وقاموس اللغة، 806/5. والمخصص، المجلد الأول، 59/4.

(3) شرح الديوان، 89/1. ووردت عند أبي فراس، ص21. وعند كشاجم، ص143،29. وعند أبي عثمان الخالديّ، ص130.

(4) تاج العروس، 484/1. وينظر: تهذيب اللغة، 97/9. ولسان العرب، 254/14. والقاموس المحيط، 137/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 224/1. ومحيط المحيط، ص892.

النَّقد:

وردت في قول المتنبي[1]:

يعللنـــا هـــذا الزمـــان بـــذا الوعـــدِ   ويخـــدعُ عمـــا فـــي يديـــهِ مـــن النّقـــدِ

وردت لفظة النقد في اللغة بالمعاني التالية: "النّقد: خلاف النّسيئةِ. والنّقــد: تمييــز الــدّراهم وإخراج الزّيف منها... النّقد: إعطاء النّقد... النّقد:النّقر بالإصبع في الجوز... النّقد أن يضرب الطــائر بمنقاده، أي بمنقاره. النّقد: الجيّد الوازن من الدّراهم. النّقد: اختلاس النّظر نحو الشّيء... النّقــد: لــدغ الحيّة"[2].

تطوّرت دلالة هذه اللفظة عن طريق التخصيص، فانتقلت الدلالة من: تمييز الزّيف بالــدّراهم إلى إطلاق هذا الاسم على الدّراهم نفسها. فالمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي.

الهبة:

جاءت في بيت المتنبي[3]:

إذا الفضل لم يرفعك عــن شــكرِ نــاقصٍ   على هبةٍ فالفضــل فــيمن لــه الشّــكر

"الهبة: العطية الخالية عن الأعواض والأغراض، فإِذا كَثُرَتْ سُمِّي صاحِبُها وَهَّاباً، وهو من أَبنية المُبالغة... وكلُّ ما وُهِبَ لك، من ولَد وغيره: فهو مَوهُوبٌ. والوَهُوبُ: الرجلُ الكثير الهِبات "[4].

لم تتغير دلالة هذه اللفظة عند شعراء البلاط الحمداني. والمعنى الســياقي موافــق للمعنــى المعجمي.

الوفر:

وردت عند المتنبي في قوله[5]:

فحكى في اللحــوم فِعلــكَ فــي الوفـــــ   ـــر فـــأودى بـــالعنتريسِ الكنـــازِ

---

(1) شرح الديوان، 68/2. ووردت لدى كشاجم، ص86.

(2) تاج العروس، 516/2، 517. وينظر: تهذيب اللغة، 66/7،67. ولسان العــرب، 334/14. والقــاموس المحــيط، 354/1. ومقاييس اللغة، 467/5. وتاج اللغة وصحاح العربية، 544/2. ومحيط المحــيط، ص911. وقــاموس اللغة، 853/6.

(3) شرح الديوان، 149/2. ووردت عند كشاجم، ص324.

(4) لسان العرب، 288/15. وينظر: تهذيب اللغة، 106/5. وتاج العــروس، 508/1. والقــاموس المحــيط، 143/1. ومقاييس اللغة، 147/6. وتاج اللغة وصحاح العربية، 235/1. ومحــيط المحــيط، ص987. وقــاموس اللغــة، 929/6.

(5) شرح الديوان، 183/2. وردت أيضاً عند أبي فراس، ص160.

"الوفر: الغِنى، والوفر من المال والمتاع: الكثير الواسع الذي لم ينقص منه شيء أو العام من كل شيء... الوفر: الإبل التي لم تُعطَ منها الدّيّات"(1).

لم تتغير دلالة اللفظة عند شعراء البلاط الحمداني. والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

ثانياً: تحليل ألفاظ الشؤون والتعاملات الماليّة:

1- صوتياً:

الإتاوة: ص ح، ص ح ح، ص ح ص.

الأيادي: ص ح، ص ح ح، ص ح ح.

التبذير: ص ح ص، ص ح ح ص.

الخراج: ص ح، ص ح ح ص.

الدرهم: لفظة درهم لفظة أعجمية دخيلة، تتألف من المقاطع الصوتية: ص ح ص، ص ح ص، وهي موافقة للمقاطع العربية المعروفة. التغيرات الصوتية الحاصلة على اللفظة: هي في اليونانية: (درخما): أبدلت الخاء هاءاً، وأضيفت الألف إلى آخرها. أما في الفارسية فهي: (درم): أضيفت الهاء إلى الكلمة في العربية.

دينار: من المفردات الدخيلة على العربية، تتألف من مقطعين صوتيين: ص ح ح، ص ح ح ص. التطورات الصوتية الحاصلة على لفظة دينار هي: اللفظة في اللاتينية: ديناريوس، في العربية: حذف المقطع الأخير بكامله المكون من الياء والواو والسين.

الرزق: ص ح ص ص.

الرشوة: ص ح ص، ص ح ص.

الرفد: ص ح ص ص.

السوق: ص ح ص ص.

شاكد: ص ح ح، ص ح ص.

صفقة: ص ح ص، ص ح ص.

(1) تاج العروس، 604/3. وينظر: تهذيب اللغة، 217/11. ولسان العرب، 249/15. والقاموس المحيط، 161/2. ومقاييس اللغة، 129/6. وتاج اللغة وصحاح العربية، 847/2. ومحيط المحيط، ص978. وقاموس اللغة، 919/6.

الغنى: ص ح، ص ح ح.

الكساد: ص ح، ص ح ح ص.

اللهى: ص ح ، ص ح ح.

المال: ص ح ح ص.

النّشب: ص ح، ص ح ص.

النقد: ص ح ص ص.

الهبة: ص ح، ص ح ص.

الوفر: ص ح ص ص.

2- صرفياً:

جاءت ألفاظ هذا الفصل على الصيغ الصرفية التالية:

وزن (فَعْل) هي: رَفْد، مَال، نَقْد، وَفْر. ووزن (فِعْل): رِزْق.وعلى وزن (تفعيل): تبذير. وعلى وزن (أفاعل): أيادي. ووزن (عِلَة): هِبَة. ووزن (فَعْلَة): صَفْقَة. ووزن (فِعْلَة): رِشْوَة، ووزن (فِعَالة): إتاوَة. وزن (فِعَال): خِرَاج. ووزن (فَعَال): سَوام، كَسَاد. ووزن (فَاعِل): شَاكِد، ووزن (فَعَل): نَشَب. ووزن (فِعَى): غِنَى. ووزن (فُعْل): سُوق. ووزن (فُعَى): لُهى.

3- دلالياً:

__أولاً:__ الألفاظ التي تطورت دلالتها، وهي:

ألفاظ تخصّصت دلالتها، وهي: النّقد.

ألفاظ توسّعت دلالتها وتعممت، وهي: الرّزق، الشّاكد، الغنى، المال.

ألفاظ تطورت دلالتها بالاستعارة، وهي: الأيادي، التّبذير، الكساد.

ألفاظ تطورت بالمشابهة، وهي: الخراج.

ألفاظ تطورت بالسببيّة، وهي: السّوق.

ألفاظ تطوّرت بالانتقال من الحسي إلى المجرّد، وهي: الصّفقة.

__ثانياً:__ ألفاظ بقيت محافظةً على دلالتها، وهي: إتاوة، الرّشوة، الرّفد، اللهى، النّشب، هبة، الوفر.

__ثالثاً:__ هناك ألفاظ دخلت من لغات أخرى ليست عربيّة، وهي: درهم، دينار.

الفصل الرابع:

المفردات العلمية والفكرية والأدبية

أولاً: المفردات العلميّة والفكريّة والأدبيّة بين المعجم والسياق:

يتضمّن هذا الفصل الألفاظ التي تعبّر عن الخلفيّة الثّقافيّة والعلمية للمجتمع الذي عـــاش فيـــه شعراء البلاط الحمداني، وأنماط العلوم، والفكر، هذه الأنماط التي تعكس ثقافة المجتمع في تلك الفترة.

وهذه الألفاظ هي: الأستاذ، الحجّام، الطبيب، الطّرس، فلسفة.

الأستاذ:

وردت لفظة الأستاذ عند المتنبي في قوله[1]:

ترعـــرع الملـــكُ الأســـتاذُ مكـــتهلاً   قبـــل اكتهـــالٍ أديبـــاً قبـــل تأديـــب

"الأستاذ: كلمة أعجمية، ومعناها: الماهر بالشيء العظيم،... الأستاذ: كلمة ليست بعربيـــة، ولا توجد في الشّعر الجاهليّ واصطلحت العامة إذا عظّموا المحبوب أن يخاطبوه بالأستاذ، وإنّما أخذوا ذلك من الماهر بالصنعة، لأنه ربما كان تحت يديه غلمان يـــؤدّبهم، فكأنّـــه أســـتاذ فـــي حســـن الأدب"[2]. والصحيح أن الأستاذ كلمة فارسيّة: "أستاد معناه معلّم"[3].

تطورت دلالة هذه اللفظة مجازيا بالاستعارة، فصار الأستاذ من يؤدب الناس ويعلّمهم، وهناك تطور بين المعنيين السياقي والمعجمي، فالأستاذ في البيت لقب يعني الماهر بالأمر.

الحجّام:

وردت عند كشاجم في قوله[4]:

هـــذا الحديـــد ســـلاح أبطـــال الـــوغى   وبـــــه يريـــــق دماءنـــــا الحجـــــام

"الحجّام: فعله وحرفته الحِجَامة. والحجّام هو: المصّاص. قال الأزهري: يقال: للحجّام حجّـــام لامتصاصه فم المِحجَمة"[5].

---

(1) شرح الديوان، 170/1، 82/2، 293/4.

(2) تاج العروس، 564/2. وقاموس اللغة، 19/1.

(3) تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، ص3. وينظر: معجم المعربات الفارسية، د. محمد ألتونجي، ص9. ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة، ص10.

(4) ديوان كشاجم، ص276.

(5) لسان العرب، 47/4. وينظر: تهذيب اللغة، 217/3. وتاج العروس، 237/8. والقاموس المحـــيط، 94/4. وتـــاج اللغة وصحاح العربية، 1894/5. ومحيط المحيط، ص151. وقاموس اللغة، 169/2.

تطورت دلالة اللفظة عن طريق السببية. و المعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي المتطور بالسببية.

الطّبيب:

جاءت في قول المتنبي[1]:

أبرحتَ يا مرضَ الجفون بِمُمرضٍ　　مرضَ الطّبيبُ له وعِيدَ العوّدُ

الطبيب في اللغة هو: "عالم بالطبّ. والطبيب: الرفيق... والطبيب: الحاذق من الرجال، الماهر بعمله. وكلّ حاذق بعمله: طبيبٌ عند العرب. الطبيب في الأصل الحاذق بالأمور، العارف بها، وبه سمّي الطبيب الذي يعالج المرضى"[2].

تطورت دلالة هذه اللفظة عن طريق الاستعارة، فسمي كل حاذق بالأمر: طبيباً. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجميّ.

الطِّرس:

وردت لدى كشاجم في قوله[3]:

وسطور خطٍّ مُونِقٍ　　في الطِّرس كالثوب المفوّفِ

"قال شمر: يقال للصحيفة إذا مُحِيَت: طِرْس. وقال الليث: الطِّرْس: الكتاب الممحو الذي يُستطاع أن تُعاد عليه الكتابة"[4].

لم تتغير دلالة هذه اللفظة، فلا اختلاف بين المعنيين السياقي والمعجمي.

فلسفة:

جاءت هذه اللفظة عند كشاجم في قوله[5]:

ووشحوا غرر الآداب فلسفةً　　وحكمةً بعلومٍ ذات أوضاح

(1) شرح الديوان، 330/1، 4 /148. ووردت عند كشاجم، ص91. وعند أبي بكر الخالدي، ص14.

(2) لسان العرب، 83/9،84. وينظر: تاج العروس، 351/1،352. والقاموس المحيط، 100/1. ومقاييس اللغة، 407/3. وتاج اللغة وصحاح العربية، 170/1. ومحيط المحيط، ص543.

(3) ديوان كشاجم، ص227.

(4) تهذيب اللغة، 449/9. وينظر: لسان العرب، 104/9. وتاج العروس، 177/4. والقاموس المحيط، 234/2. ومحيط المحيط، ص548.

(5) ديوان كشاجم، ص74. ووردت عند أبي بكر الخالدي، ص37.

"الفلسفة: الحكمة، أعجمي...الفلسفة لفظة يونانية مركبة في الأصل من فيليا أي محبة وصوفيا أي حكمة فيكون تأويلها محبة الحكمة. وتطلق في عرف المتأخرين بوجه الإجمال على بيان أسباب الأشياء المادية وغير المادية أو ذكر الأشياء مع أسبابها...."[1]. وأصل الفلسفة "يوناني معناه حب الحكمة ومنه تفلسف وفيلسوف"[2].

تطورت دلالة اللفظة عن طريق التعميم، فصارت الفلسفة، هي العلم الذي يدرس الحكمة، والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي.

ثانياً: تحليل ألفاظ المفردات العلمية والفكرية والأدبية:

1- صوتياً:

أستاذ: لفظة أستاذ من الألفاظ الدخيلة في العربية، وهي مكونة من مقطعين موافقين للمقاطع العربية المعروفة،هما: ص ح ص، ص ح ص. التغيرات الصوتية في لفظة أستاذ تتمثل بتغيير واحد فهي في الفارسية (أستاد)؛ التغيير هو إبدال الدال ذالاً في العربية.

الحجام: ص ح ص، ص ح ح ص.

الطبيب: ص ح، ص ح ح ص.

الطِّرس: ص ح ص ص.

فلسفة: من المفردات الدخيلة على العربية، تتألف من ثلاثة مقاطع هي: ص ح ص، ص ح، ص ح ص. التغيرات الصوتية التي طرأت على اللفظة هي: في اليونانية: فيلوسوفي، في العربية: حذفت الأحرف التالية: الياء، والواو، والواو، والياء، كي توافق النسج الصوتية العربية.

2- صرفياً: جاءت ألفاظ هذا الفصل على الصيغ التالية: على وزن **(فعّال)**: حجّام. وعلى وزن **(فَعِيْل)**: طبيب. وعلى وزن **(فِعْل)**: طِرْس.

---

(1) لسان العرب، 218/11. وينظر: تاج العروس، 215/6. ويضاف إلى المعنى السابق: "الفلسفة: دراسة المبادئ الأولى وتفسير المعرفة تفسيراً عقلياً. وكانت تشمل العلوم جميعاً. واقتصرت في هذا العصر على المنطق والأخلاق وعلم الجمال وما وراء الطبيعة." ينظر: المعجم الوسيط، 700/2. ومحيط المحيط، ص701. وكتاب التعريفات، ص176.

(2) تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، ص53. وينظر: معجم الكلمات الوافدة، عماد الدين حلوم، ص99. والقول إن أصل اللفظة يوناني صحيح، وهي تكتب في اليونانية كمايلي:($\Phi\iota\lambda o\sigma o\Phi\iota\alpha$) ينظر: قاموس عربي يوناني، ص274.

3- دلالياً:

<u>**أولاً:**</u> ألفاظ تطورت دلالتها، وهي:

ألفاظ تطورت دلالتها بالاستعارة، وهي: الطبيب.

ألفاظ تطورت بالسببيّة، وهي: الحجام.

<u>**ثانياً:**</u> ألفاظ بقيت محافظةً على دلالتها، وهي: الطِّرس.

<u>**ثالثاً:**</u> هناك ألفاظ أعجميّة دخلت من لغات أخرى ليست عربيّة، وهي: الأستاذ، فلسفة.

الفصل الخامس:

الألفاظ الدالة على الملامح البدوية

أولاً: الألفاظ الدالة على الملامح البدوية بين المعجم والسياق:

يتضمن هذا الفصل الألفاظ الدالة على المظاهر البدوية القديمة التي تعبر عن روح المجتمع الجاهلي القديم، كالقبيلة والرحيل والظعائن والسفر والترحال، وغيرها من المفردات، وهي: الأحداج، الأطلال، داثر، دمنة.

الأحداج:

وردت اللفظة عند المتنبي في قوله[1]:

إذا سارت الأحداج فوق نباته تفاوح مسك الغانيات ورنده

الأحداج جمع مفرده حِدْج، والحِدْج في اللغة: "الحِمل. والحِدج: من مراكب النساء يشبه المِحَفّة... الحِدج: مركب ليس برحلٍ ولا هودج، تركبه نساء الأعراب... وسمّي الهودج المشدود فوق القتب حتى يشدّ على البعير شداً واحداً بجميع أداته: حِدْجاً. الحدوج والأحداج والحدائج: مراكب النساء... والحَدْج: شدّ الأجمال وتوسيقها"[2].

لم تتغير دلالة اللفظة، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

الأطلال:

جاءت هذه اللفظة عند المتنبي في قوله[3]:

والعيش أخضر والأطلال مشرقةٌ كأنّ نور عبيد الله يعلوكا

"الطّلل: ما شخص من أثار الديار... وقيل: طلّ كل شيء شخصه... وطلل الدّار يقال إنه موضع من صحنها يهيأ لمجلس أهلها، وطلل الدار كالدّكانة يُجلَس عليها"[4].

تطورت دلالة اللفظة معجمياً بالاستعارة، فالمعنى المراد في بيت المتنبي هو ما بقي من آثار الديار. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي المتطور بالاستعارة.

---

(1) شرح الديوان، 20/2.

(2) لسان العرب، 54/4. وينظر: تهذيب اللغة، 180/3،181. وتاج العروس، 18/2. والقاموس المحيط، 189/1. ومقاييس اللغة، 36/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 305/1. ومحيط المحيط، ص153.

(3) شرح الديوان، 378/2، 328/3. ووردت عند كشاجم، ص284. وعند أبي بكر الخالدي، ص50. وعند أبي عثمان الخالدي، ص128.

(4) لسان العرب، 139/9. وينظر: تهذيب اللغة، 115/10. وتاج العروس، 420/7. والقاموس المحيط، 8/4. ومقاييس اللغة، 406/3. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1752/5. ومحيط المحيط، ص555.

داثر:

وردت اللفظة عند أبي فراس في بيته[1]:

بنــــاهن بـــــاني الثغـــر، والثغـــر دارسٌ   وعـــــامر ديـــــن الله، والـــــدين داثـــــر

"الدثور: الدروس. وقد دثر الرسم: قَدُم ودرس... وقيل: الداثر: الهالك... والداثر: الغافــل... وسيف داثر وهو البعيد العهد بالصقال... ورجل داثر: لا يعبأ بالزينة"[2].

لم تتغير دلالة اللفظة، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

دمنة:

وردت عند المتنبي في قوله[3]:

صــــــريع مقلتهـــــا ســــــآل دمنتهـــــا   قتيـــــل تكســـــير ذاك الجفـــــن واللّعـــــسِ

"دمنة الدار: أثرها. والدمنة: آثار الناس وما سوّدوا. وقيل: وما ســـوّدوا مـــن آثـــار البعـــر وغيره... والدِّمن: البعر... والدِّمن: ما تلبد من السِّرْقين وصار كِرساً علـــى وجـــه الأرض فتلبّـــد... والدِّمنة: الحقد المدمن للصّدر... الدِّمنة: بقيّة الماء في الحوض"[4].

لم تتغير دلالة اللفظة، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

ثانياً: تحليل الألفاظ الدالة على الملامح البدوية:

1- صوتياً:

الأحداج: ص ح ص، ص ح ح ص.

الأطلال: ص ح ص، ص ح ح ص.

داثر: ص ح ح، ص ح ص.

---

(1) ديوان أبي فراس، ص113.

(2) لسان العرب، 216/5. وينظر: تاج العروس، 201/3. والقاموس المحيط، 28/2. وتاج اللغة وصـــحاح العربيـــة، 655/2. ومحيط المحيط، ص269. ويضاف إلى تلك المعاني: "دثر الشيء دثـــوراً: قَـــدُمَ ودرس. ويقـــال: دثـــر المنزل: بلى وتهدم. ودثر الثوب: اتسخ. ودثر السيف ونحوه: صدئ لبعد عهده بالصقل. ويقال: دَثَر القلب: غفل. ودثرت النفس كذلك... ودثر فلان: كبر وأسنّ. ودثر الشجر: أورق وتشعبت أغصانه. والدّاثر: من لايعبأ بالزينـــة ولا يستعمل الأدهان. ينظر: المعجم الوسيط، 271/1.

(3) شرح الديوان، 187/2. وجاءت عند أبي بكر الخالدي، ص43. وعند أبي عثمان الخالدي، ص126.

(4) لسان العرب، 303/5،304. وينظر: تهذيب اللغة، 311/10. وتاج العروس، 201/9،202. والقاموس المحـــيط، 225/4. ومقاييس اللغة، 298/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 2114/5. ومحيط المحيط، ص293.

دمنة: ص ح ص، ص ح ص.

ثانياً: صرفياً:

جاءت ألفاظ هذا الفصل على الأوزان التالية:

وزن (أَفْعَال): أحداج، أطلال. ووزن (فِعْلَة): دِمْنَة. ووزن (فَاعِل): دَاثِر.

ثالثاً: دلالياً:

<u>أولاً:</u> ألفاظ تطورت دلالتها:

ألفاظ تطورت دلالتها بالاستعارة، وهي: أطلال.

<u>**ثانياً:**</u> ألفاظ بقيت محافظةً على دلالتها، وهي: الأحداج، داثر، دمنة.

نتائج الباب الأول:

بعد تحليل الألفاظ الواردة في الباب الأول نستنتج ما يلي:

أوّلاً: هناك ألفاظ تخصّصت دلالتها، وهي ثلاث عشرة لفظة، هي: البلد، الدّولة، ولاية، المنزل، الخليط، الخليل، الرّهط، الزّيارة، السّلام، الصّديق، الضّيف، القِرى، النّقد.

ثانياً: ألفاظ توسّعت دلالتها وتعممت، وهي: أمّة، وطن، الحضارة، الخِدر، الرّبع، المقام (وهي من المشتقات)، الأهل، أنساب، الرّزق، الشّاكد، الغنى، المال.

ثالثاً: ألفاظ تطورت دلالتها بالاستعارة، وهي: العمارة، الفناء، الزّفاف، الوصيّة، الأيادي، التّبذير، الكساد، الطبيب، أطلال.

رابعاً: ألفاظ تطورت بالمشابهة، وهي: الدّار، الرّواق، أسرة، الأواصر، الذريّة، الخراج.

خامساً: ألفاظ تطورت بالسببيّة، وهي: البيوت، السّوق.

سادساً: ألفاظ تطوّرت بالانتقال من الحسي إلى المجرّد، وهي: العواصم، الضّيعة، الطارق، الصّفقة.

سابعاً: ألفاظ بقيت محافظةً على دلالتها، وهي: القطّان، المغاني، الأقارب، إتاوة، الرّشوة، الرّفد، اللهى، النّشب، الهبة، الوفر، الطِّرس، الأحداج، داثر، دمنة.

ثامناً: هناك ألفاظ أعجميّة دخلت من لغات أخرى ليست عربيّة، وهي:

إقليم: أصلها يونانيّ، تطورت هذه اللفظة بالاستعارة.

درهم: أصلها يونانيّ، طرأ عليها تغيّر صوتيّ، فهي (درخما) باليونانية، أبدلت الخـــاء هـــاءً، وحذفَ حرف الألف من آخرها. استخدمت للدلالة على صنف من أصناف العملة.

دينار: اللفظة في اللاتينية: ديناريوس، في العربية: حذف المقطع الأخير بكامله المكون مـــن الياء والواو والسين.

الأستاذ: أصلها فارسيّ (أستاد)، طرأ عليها تغير صوتي، أبدِلَت الذال دالاً. استخدمت للدلالـــة على المعلّم.

فلسفة: أصلها يوناني، التغيرات الصوتية التي طرأت علـــى اللفظـــة هـــي: فـــي اليونانيـــة: فيلوسوفي، في العربية: حذفت الأحرف التالية: الياء، والواو، والياء، وذلك كي توافق النسج الصوتية العربية.

الباب الثاني

ألفاظ مظاهر الحياة وأنماط الممارسات والعادات اليومية

الفصل الأول:
ألفاظ الحاجات اليومية

أولاً: ألفاظ الحاجات اليومية بين المعجم والسياق:

يتضمن هذا الفصل الألفاظ الدّالّة على الحاجات والأدوات المستخدمَة من قبل السكان في عصر شعراء البلاط الحمداني، بما فيها من حاجات شخصية فرديّة، وحاجات عامّة تستخدم من قبل مجموعة أشخاص، وتقسم هذه الألفاظ إلى قسمين:

أ ــ ألفاظ الحاجات العامّة.

ب ــ ألفاظ الحاجات الشخصية.

أ ــ ألفاظ الحاجات العامة:

وهي: الإبريق، الأثافي، إناء، بركار، بساط، الحبل، دستيجة، ستائر، سراج، سُلَّم، سوط، صحن، الكأس، الكوب، مدية، مزادة، المسد، مسمار، الوساد، اليراع.

الإبريق:

وردت هذه اللفظة عند كشاجم في قوله[1]:

هذا الصباح فأَضحِك الإبريق عن ... شمس يحف بها لدي نجومُ

الإبريق في اللغة "إناء معروف فارسي معرب... وهو الكوز... والإبريق أيضاً: السيف البراق أي الشديد البريق... والإبريق: المرأة الحسناء البراقة اللون. وقيل: هي التي تظهر حسنها على عمد"[2]. والصحيح أن أصل هذه الكلمة فارسي وهي تعني:"إناء من خزف أو معدن له عروة وفم وبلبلة معرب آبريز ومعناه يصب الماء وهو يطلق بالفارسية على الدلو أيضاً وكأس الحمام والسّطل وغير ذلك مما يضارعها"[3].

خصصت دلالة هذه اللفظة سياقياً لتدل على الإناء الذي توضع فيه الخمرة دون غيره. أما معجميا فقد توسعت دلالتها من الدلالة على الإناء إلى الدلالات الأخرى السابقة. لذا نجد أن المعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي بالتخصيص.

---

(1) ديوان كشاجم، ص286.

(2) تاج العروس،289/6. وينظر: لسان العرب، 66/2. وتهذيب اللغة، 144/7. والقاموس المحيط، 120/3. ومقاييس اللغة، 381/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1330/4.

(3) معجم الألفاظ الفارسية المعربة، ص6. وينظر: تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، ص1.

الأثافي:

وردت لفظة الأثافي عند كشاجم في قوله[1]:

لا كنـــتُ مِمَّـــن يضـــيْعُ أدمعَـــهُ   بـــين الأثـــافيِّ والقِـــدْر والوتـــدِ

الأثافي في اللغة جمع أثفِيّة، والأثافيّ: "القطعة من الجبل يُجعَل إلى جنبها اثنان فتكون القطعة متّصلةً بالجبل. والأثفيّة عند العرب: حجرٌ مثل رأس الإنسان. وتُنصَب القدور عليها"[2].

لم تتغير دلالة هذه اللفظة، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

إناء:

جاءت لدى المتنبي في قوله[3]:

إذا مـا اسـتحين المـاءَ يعـرض نفسـهُ   كـرَعْنَ بِسَـبْتٍ فـي إنـاءٍ مـنَ الـوردِ

"الإناء، ممدود: واحد الآنيةِ معروف... والإناء: الذي يُرتَفَقُ بهِ، وهو مشتقٌّ من ذلك لأنّه قد بلغ أن يُعتَملَ بما يعاني به من طبخٍ أو خرز أو نجارة"[4].

لم تتغير دلالة هذه اللفظة في البيت، فالإناء هنا القدح. والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

بِرْكار:

وردت في قول كشاجم[5]:

جُـدْ لـي ببِركـاركَ الـذي صـنعَتْ   فيـه يـدا القـين الأعاجيبـا

لم ترد هذه اللفظة في معاجم اللغة القديمة، إلا في تاج العروس، وقد وردت فيه بشكل غير مباشر، عندما ذكر في مادّة (دور) أنّ "الفرجار، هو بالفارسيّة بركار"[6]. واللفظة فارسية. وهو "مركّب من براي ريشة وكار أي شغل وعربيّه دوّارة... وهي آلة ذات ساقين ترسم بها الدوائر"[7].

---

(1) ديوان كشاجم، ص108. وقد وردت عند أبي بكر الخالدي، ص50.

(2) تهذيب اللغة، 143/11،144. وينظر: لسان العرب، 54/1. وتاج العروس، 37/6. والقاموس المحيط، 120/3. ومقاييس اللغة، 381/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1330/4. ومحيط المحيط، ص3. والمخصص، مج1، 55/5.

(3) شرح الديوان، 63/2. ووردت لدى كشاجم، ص60.

(4) لسان العرب، 183/1. ومقاييس اللغة، 143/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 2274/6.

(5) ديوان كشاجم، ص28.

(6) تاج العروس، 216/3.

(7) تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، ص9. "البركار: آلة معروفة ذات ساقين لرسم الدوائر.": ينظر: معجم المعربات الفارسية، ص27. ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة، ص20.

لم تتغير دلالة هذه اللفظة في البيت، ولا اختلاف بين المعنى السياقي والمعنى المعجميّ.

بساط:

وردت في قول المتنبي[1]:

تزاحم الجيش حتّى لم يجد سبباً إلى بساطكَ لي سمعٌ ولا بصرُ

البساط: "الأرض العريضة،... والبساط: ما بُسِطَ ،... البساط: ورق السَّمُر يبسط له ثوبٌ ثمّ يُضرب فيُنحَت عليهِ"[2].

تطوّرت دلالة هذه اللفظة بالتعميم والتوسيع، فالبساط هنا المجلس بشكل عام. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي.

الحبل:

وردت لدى أبي فراس في قوله[3]:

وكيف يرثُّ الحبل أو تضعف القوى وقد قرّبت قربى وشُدَّت أواصرُ

الحبل في اللغة هو: "الرِّباط... والحبل: الرَّسَن... الحبل: الرّمل المستطيل... من المجاز: الحبل: العهد والذِّمَّة والأمان... الحبل: الثِّقل... الحبل: الدّاهية... الحبل: الوصال... الحبل: التواصل... الحبل: العاتق، والحبل: عِرقٌ في الذراع... الحبل: موقف خيل الحلبة قبل أن تُطلق... الحبل هو الوريد"[4].

تطوّرت دلالة اللفظة عن طريق انتقال الدلالة من المحسوس، وهو الرّسن إلى المجرّد، وهو أواصر القربى. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي.

دستيجة:

وردت هذه اللفظة لدى كشاجم في قوله[5]:

وعندي لك دستيجةُ مطبوخٌ وقنّينه

---

(1) شرح الديوان، 98/2، 94/3. وردت عند أبي فراس، ص151،239. وعند أبي بكر الخالدي، ص41.

(2) لسان العرب، 86/2،87. ينظر: تهذيب اللغة، 464/9. وتاج العروس، 106/5. والقاموس المحيط، 363/2. ومقاييس اللغة، 247/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1116/3. ومحيط المحيط، ص40. وقاموس اللغة، 67/1.

(3) ديوان أبي فراس، ص106. وقد وردت عند كشاجم، ص248.

(4) تاج العروس، 269/7،270. وينظر:تهذيب اللغة، 555/3،556. ولسان العرب، 20/4-22. والقاموس المحيط، 364/3. ومقاييس اللغة، 130/2. تاج اللغة وصحاح العربية، 1665/4. ومحيط المحيط، ص145. وقاموس اللغة، 163/2.

(5) ديوان كشاجم، ص307. وجاءت عند أبي بكر الخالدي، ص45.

"الدّستجة: حُزمة ونحوها تجمع اثني عشر فرداً من كل نوع (معرب: دسته). و الدّستجة إناء كبير يحوّل باليد وينقل"[1]. وهي بالفارسيّة "الحزمة. والجرة الصغيرة... الإنـاء الزجـاجي. معـرب (دست: يد+ جه: علامة التصغير)"[2].

لم تتغير دلالة هذه اللفظة. والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

ستائر:

وردت عند أبي فراس في قوله[3]:

وفـــي كلَّتَـــي ذاكَ الخبـــاءِ خريـــدةٌ   لهـــا مـــن طعـــان الـــدّارعينَ ســـتائرُ

الستائر جمع ستارة، والسِّتارة:" ما يُستَرُ به من شيء كائناً ما كان. والسِّتارة: الجلـدة علـى الظفر، لكونها تستره"[4].

تطورت دلالة هذه اللفظة معجمياً عن طريق السببية، فسميت الستارة لأنها تستر. أما سـياقياً فقد تطورت عن طريق تخصيص الدلالة، فالستار هو مايستر ويحجب النظر. وهو المعنى المراد هنـا. و المعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي.

السِّراج:

وردت في قول المتنبي[5]:

ذا السّـــراج المنيـــر هـــذا النقـــيّ الـــ   ـــجيب هـــذا بقيّـــة الأبـــدال

"السِّراج: المصباح الزاهر الذي يُسرج بالليل، والجمع سُرُج... السِّراج: الشّمس"[6].

تطورت دلالة اللفظة هنا عن طريق المشابهة، فقد شبّه الممدوح بالسّراج، فالسراج هنا صـفة لشخص، أي لشيء يشعر ويحسّ. المعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي.

---

(1) القاموس المحيط، 195/1. وينظر: المعجم الوسيط، 283/1. ومحيط المحيط، ص279. والمخصص، مج1، 76/4.

(2) معجم المعربات الفارسية، ص78. وينظر: تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، ص27. ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة، ص63.

(3) ديوان أبي فراس، ص116،102.

(4) تاج العروس، 254/3،255. وينظر: تهذيب اللغة، 494/9. ولسان العرب، 121/7. والقـاموس المحـيط،46/2. ومحيط المحيط، ص395،396.

(5) شرح الديوان، 196/3.

(6) لسان العرب، 162/7. وينظر: القاموس المحيط، 200/1. ومقاييس اللغة، 156/3. ومحيط المحيط، ص405.

سُلّم:

وردت لدى أبي فراس في قوله[1]:

ونعتقـــل الصـــمّ العـــوالي إنهـــا طريـــقٌ إلـــى نيـــل المعـــالي وسُـــلَّم

"السُّلَّم: واحد السّلاليم التي يرتقى عليها، وفي المحكم، السّلّم: الدّرجة والمرقاة. قال الزّجـاج: سمّي السّلّم سلّما لأنه يسلّمك إلى حيث تريد. والسّلّم: السبب إلى الشيء، سمّي بهذا لأنـه يـؤدي إلـى غيره كما يؤدي السّلّم الذي يُرتقى عليه"[2].

تطورت دلالة هذه اللفظة عن طريق السببية، فصار كل ما يوصلك إلى حيث تريـد يسـمّى سلّماً وهو المعنى المراد في البيت، و المعنى السياقي متطور عن المعنى المعجميّ بالسببية.

سَوْط:

وردت لدى كشاجم في قوله[3]:

يـــا رحمـــة الله التـــي قـــد أصـــبحت دون الأنـــام علـــيَّ سَـــوْطَ عـــذاب

السَّوط في اللغة "خلط الشيء بعضه ببعض، ومنه سمّي المسواط... وسمّي السَّوط سَوطاً لأنه إذا سيط به إنسان أو دابّة خُلِط َالدّم باللحم، وهو مشتقّ من ذلك والسّوط: ما يُضـرَب بـه... السّـوط: النّصيب... السّوط: منقع الماء... السّوط: المقرعة؛ لأنها تسوط "[4].

تطورت دلالة هذه اللفظة مجازياً عن طريق المشابهة، المعنى السياقي متطور عـن المعنـى المعجمي.

صحن:

جاءت في قول المتنبي[5]:

يلـوح بـدرُ الـدّجى فـي صـحن غرّتـهِ ويحمـلُ المـوتُ فـي الهيجـاء إن حمـلا

"الصّحن: ساحة وسط الدار، وساحة وسط الفلاة ونحوهما من متون الأرض وسعةِ بطونها...

(1) ديوان أبي فراس، ص282.

(2) لسان العرب، 246/7. وينظر: تهذيب اللغة، 548/9. والقاموس المحيط، 131/4،132. ومقاييس اللغة، 90/3. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1950/5. ومحيط المحيط، ص424. وكتاب التعريفات، ص126.

(3) ديوان كشاجم، ص24.

(4) لسان العرب، 301/7. وينظر: تهذيب اللغة، 575/9،576. وتاج العروس، 163/5. والقاموس المحيط، 380/2. ومحيط المحيط، ص440.

(5) شرح الديوان،167/3. ووردت عند أبي فراس، ص174. وعند أبي بكر الخالدي، ص98.

والصّحن: المستوي من الأرض. والصّحن: صحن الوادي، وهو سنده... والصّحن: شبه العُسِّ العظيم إلاّ أن فيه عرضاً وقرب قَعر. والصّحن: العطيّة. وقيل: الصّحن: القدح لا بالكبير ولا بالصّغير. وقال أبو عمرو: الصّحن: الضّرب... الأصمعي: الصّحن الرّمح"[1].

تطوّرت دلالة اللفظة مجازياً بالاستعارة، فالصّحن في بيت المتنبي هو سعة وجه الممدوح، وحسن إشراقهِ، إذاً فالمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي.

الكأس:

وردت عند المتنبي في قوله[2]:

سأشرب الكأسَ عن إشارتها   ودمع عيني في الخدِّ مسفوح

"الكأس مؤنثة... الكأس: الزّجاجة ما دام فيها شراب. وقال أبو حاتم: الكأس: الشّراب بعينه... ابن سيده: الكأس: الخمر نفسها اسمٌ لها... الكأس: الإناء إذا كان فيه خمر، قال بعضهم: هي الزجاجة مادام فيها خمر، فإذا لم يكن فيها خمر، فهي قدح. قال ابن الأعرابي: لاتسمّى الكأس كأساً إلا وفيها الشراب،... وتقع الكأس لكلِّ إناء مع شرابه، ويُستعار الكأس في جميع ضروب المكاره"[3].

خصّصت دلالة اللفظة من دلالتها على كلّ إناء مع شرابه، وأصبحت الكأس: الشّراب بعينه، والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجميّ بالتخصيص.

الكوب:

جاءت في قول كشاجم[4]:

وأضحك الأكواب بالأقداح   عن ذهب في نكهة التفاح

"الكوب: الكوز الذي لاعروة له. والجمع أكواب... قال الفراء: الكوب الكوز المستدير الرأس الذي لا أذن له"[5].

---

(1) لسان العرب، 205،204/8. وينظر: العين، 119/3. وتهذيب اللغة، 293،292/3. والقاموس المحيط، 243/4. ومقاييس اللغة، 335/3. وتاج اللغة وصحاح العربية، 2151/6. ومحيط المحيط، ص500.

(2) شرح الديوان، 182،256/1. 192/4. وردت لدى كشاجم، ص320،188. ولدى أبي بكر الخالدي، ص41،20. وعند أبي عثمان الخالدي، ص111.

(3) لسان العرب، 6/13. وينظر: تاج العروس، 228/4. والقاموس المحيط، 253/2. ومقاييس اللغة، 147/5. وتاج اللغة وصحاح العربية، 969/3. ومحيط المحيط، ص797. وقاموس اللغة، 747/5.

(4) ديوان كشاجم، ص64.

(5) تاج العروس، 464/1. وينظر: لسان العرب، 129/13. وتهذيب اللغة، 79/8. والقاموس المحيط، 131/1. ومقاييس اللغة، 145/5. وقاموس اللغة، 746/5.

تطورت دلالة اللفظة بالتعميم، فصار الكوب كل كوز يشرب به، سواء كان بعروة أو بدونها. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي.

مُديَة:

جاءت لدى كشاجم في قوله[1]:

تبكي على مُديَةٍ أودى الزّمان بها   كانت على جائر الأقلام تعديني

"المُديَة والمِديَة: الشّفرة، والجمع مِدىً ومُدىً ومُديات... سمّيت مديةً لأن بها انقضاء المدى... مدية: وهي السكّين والشّفرة"[2]. وهو المعنى المراد في بيت كشاجم.

لم تتغير دلالة هذه اللفظة في البيت الشعري، ولا فرق بين المعنيين السياقي والمعجميّ.

مزادة:

وردت لدى كشاجم في قوله[3]:

تكاد لولا الماء في مزادها   تحرقها البروق باتّقادها

"المزادة: الرّاوية... والمزادة التي يُحمَل فيها الماء وهي ما قُسِمَ بجلدٍ ثالث بين الجلدين ليتّسع، سُمّيت بذلك لمكان الزيادة. والمزادة بمنزلة راويةٍ لا عزلاء لها"[4].

تطوّرت دلالة اللفظة عن طريق المشابهة. و المعنى السياقي متطور عن المعنى المعجميّ.

المسد:

وردت لدى المتنبي في قوله[5]:

يُسار من مضيقهِ والجلمد   في مثل مَتْنِ المَسَدِ المعقَّدِ

المسد في اللغة هو: "اللّيف. ابن سيده: المسد حبل من ليفٍ أو خوص أو شعر أو وبر أو صوف أو جلود الإبل أو من أيّ شيء كان... الزّجاج: المسد في اللغة: الحبل إذا كان من ليف المُقَل... والمسد: الحبل الممسود أي المفتول من نباتٍ أو لحاء شجرة. قيل: المسد: مِرودُ البكرة الذي

---

(1) ديوان كشاجم، ص298.

(2) لسان العرب، 41/14. والقاموس المحيط، 391/4. ومقاييس اللغة، 307/5. وقاموس اللغة، 778/5.

(3) ديوان كشاجم، ص110.

(4) لسان العرب، 86/7. وينظر:تهذيب اللغة، 65/10،66. وتاج العروس، 367/2. والقاموس المحيط، 309/1.

(5) شرح الديوان، 13/2.

تدور عليهِ. والمسد: الليف أيضاً"[1].

تطوّرت دلالة هذه اللفظة عن طريق الاستعارة، فالمسد في الأصل: اللّيف، تطــوّرت دلالتــه ليصبح: الحبل المصنوع من هذا اللّيف. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجميّ .

مسمار:

وردت لدى كشاجم في قوله[2]:

أوثِــــقَ مســـــمارٌ وغُيِّـــــبَ عــــــن نــــــواظر النّاقـــــدينَ تغييبـــــا

"المسمار: ما يُشَدّ بهِ وهو واحد مسامير الحديد. والمسمار الرجل الحســن القــوام والرعيــة بالإبل"[3]. ولعلّ المسمار سمّيَ هكذا لأنّهُ يشدّ الأشياء ويمنعها من الحراك. إذاً فقد تطوّرت دلالته عــن طريق السببيّة. ولا خلاف بين المعنيين السّياقي والمعجميّ المتطور عن طريق السببية.

الوساد:

وردت لدى المتنبي في قوله[4]:

تهلّـــــلَ قبـــــلَ تســـــليمي عليـــــه وألقـــــى مالـــــه قبـــــل الوســـــادِ

الوساد: جمع وسادة، والوسادة: "المخدّة... الوساد: المُتّكأ... والوساد: كلّ ما يوضَــع تحــت الرّأس وإن كان من التّراب أو الحجارة"[5].

تطوّرت دلالة اللفظة عن طريق التخصيص، فبعد أن كان الوساد كلّ ما يوضع تحت الرّأس، أصبح المِخَدّة. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجميّ.

اليراع:

وردت لدى كشاجم في قوله[6]:

---

(1) لسان العرب، 72،71/14. وينظر:تهذيب اللغة، 494،493/9. وتــاج العــروس، 501/2. والقــاموس المحــيط، 350/1. ومقاييس اللغة، 323/5. وتاج اللغة وصحاح العربية، 538/2. ومحيط المحيط، ص850.

(2) ديوان كشاجم، ص28. ووردت أيضاً عند أبي بكر الخالدي، ص34.

(3) تاج العروس، 278/3. وينظر: تهذيب اللغة، 526/9. والقاموس المحيط، 53/2. ومقاييس اللغــة، 101،100/3. وتاج اللغة وصحاح العربية، 689/2.

(4) شرح الديوان، 358/1.

(5) لسان العرب، 207/15. وينظر: العين، 284/7. وتاج العروس، 534/2. والقاموس المحيط، 358/1. ومقــاييس اللغة، 111/6. وتاج اللغة وصحاح العربية، 550/2. ومحيط المحيط، ص968. وقاموس اللغة، 906/6.

(6) ديوان كشاجم، ص53.

وإنّــــا مــــا بــــين فرســـانِ اليـــرا ع معـــــاً وفرســــان الصّـــــفاح

"اليراع: القصب... اليراع:الجبان الذي لا عقل له ولا رأي... اليراع: الضِّعاف من الغنم، اليراع كالبعوض يغشى الوجه. واليراع: فراشة إذا طارت في الليل لم يشكّ من يعرفها أنها شرارة طارت عن نار... اليراع: الهمج بين البعوض والذباب يركب الوجه والرّأس ولا يلدغ"[1].

تطوّرت دلالة اللفظة مجازياً بالاستعارة، فاليراع في الأصل هو القصب، ثمّ أصبح القلم الذي يُكتب فيه يراعاً، سمّيَ كذلك لأنّهُ مصنوعٌ من الخشب. والمعنى الأخير هو المراد في البيت، وقد تطور المعنى السياقي عن المعنى المعجميّ المتطور عن معنى القصب بالاستعارة.

ب ـ ألفاظ الحاجات الشخصية:

الألفاظ هي: الأسفاط، الجمان، الخَدَم، الدرّ، الديباج، سجنجل، سرير، ماوية، الياقوت.

الأسفاط:

وردت لدى كشاجم في قوله[2]:

وطلـــــــعٌ كنظـــــــام الـــــــــــــدرِّ فــــي الأســـفاطِ مكنونــــه

الأسفاط جمعٌ، مفردهُ سَفْط، والسَّفط في اللغة هو: "الذي يعبّأ فيه الطيب وما أشبهه من أدوات النِّساء، ويُجمَعُ أسفاطاً... السَّفط: وعاء من قضبان الشجر توضع فيه الثمار "[3].

تطوّرت دلالة هذه اللفظة عند كشاجم مجازياً بالاستعارة، فصار السَّفط: وعاء من قضبان الشجر توضع فيه الثمار. والمعنى السياقي لم يخالف المعنى المعجمي الذي تطور عن المعنى الأول.

الجمان:

وردت هذه اللفظة عند المتنبي في قوله[4]:

غــــدونا تــــنفضُ الأغصـــانُ فيـــه علــــى أعرافهـــا مثــــل الجمــــان

"الجُمان: هَنواتٌ تتَّخذُ على أشكال اللؤلؤ من فضة، فارسيٌّ مُعرّب، واحدتُه جمانة...

---

(1) لسان العرب، 313/15،314. ينظر: تهذيب اللغة، 378/2. والقاموس المحيط، 105/3. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1310/3. ومحيط المحيط، ص991. وقاموس اللغة، 936/6.

(2) ديوان كشاجم، ص306.

(3) لسان العرب، 198/7. وينظر: تهذيب اللغة، 461/9. وتاج العروس، 153/5،154. والقاموس المحيط، 378/2. ومقاييس اللغة، 83/3. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1131/3. ومحيط المحيط، ص413.

(4) شرح الديوان، 252/4. وردت عند أبي فراس، ص104،129. وعند كشاجم، ص93. وعند أبي بكر الخالدي، ص99.

الجوهري: الجمانة حبّةٌ تعمَل من الفضّة كالدّرّة... قال: هو اللؤلؤ الصِّغار. وقيل: حبٌّ يُتَّخذ من الفضّة أمثال اللؤلؤ. والجمان: سفيفةٌ من أدم يُنسَج فيها الخرز من كلِّ لون تتوشّح به المرأة. وقيل: الجمان: لاتينية فهو gemuna خرزٌ يُبَيَّض بماء الفضّة"[1]. والجمان لفظة غير عربية تعني "لؤلؤ وهو اسم جنس لكل حجر كريم ويراد به أيضاً بلّور نفيس وثمين"[2]. ويقال إن الجمان "معرّب: (سيم: فضة + دانه: حبّة) كانوا يصنعون حبات من الفضة للزينة على شكل لؤلؤ"[3].

لم تتغير دلالة هذه اللفظة على اللؤلؤ والدرّ، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

الخَدَم:

وردت في قول المتنبي[4]:

من بعد ما صيغَ من مواهبه لمن أُحِبُّ الشّنوفَ والخَدَمَ

الخَدَم جمعٌ مفرده خَدَمَة، و"الخَدَمَة: السَّير الغليظ المُحكَم مثل الحلقة، يُشَدُّ في رُسْغ البعير ثمّ يُشَدُّ إليها سرائحُ نعلها. والخَدَمة: الخلخال. هو من ذلك لأنّه ربما كان من سيور يُركّب فيها الذّهب والفضّة... وقال أبو عبيد: وأصل الخَدَمة الحلقةُ المستديرة المُحْكَمَة"[5].

تطوّرت دلالة اللفظة مجازياً بالمشابهة، من الدلالة على السير الغليظ مثل الحلقة، وصار معناها الخلخال، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي المتطور عن المعنى الأول.

الدّرّ:

وردت عند المتنبي في قوله[6]:

لك الحمدُ في الدّرِّ الذي لي لفظهُ فإنّكَ معطيهِ وإنّي ناظم

الدرّ: جمع مفرده: دُرَّة، "الدُّرّة: اللؤلؤة العظيمة، قال ابن دريد: هو ما عَظُمَ من اللؤلؤ"[7].

---

(1) لسان العرب، 206/3. وينظر: تهذيب اللغة، 391/8. والقاموس المحيط، 211/4. ومقاييس اللغة، 475/1. ومحيط المحيط، ص126.

(2) تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، ص21. وينظر: معجم الألفاظ الفارسية المعربة، ص45.

(3) معجم المعربات الفارسية، ص54. وقد ذهب السيد ادى شير إلى أن الجمان مأخوذ إما عن الفارسي جمان ومعناه المرج والمخضرة والجنينة ويطلق أيضا على كل شيء مقبول لطيف، أو عن اللاتيني gemma.

(4) شرح الديوان، 63/4.

(5) لسان العرب، 31/5. وينظر: تهذيب اللغة، 431/5. وتاج العروس، 270/8. ومحيط المحيط، ص220.

(6) شرح الديوان، 391/3. ووردت عند أبي فراس، ص129،199. وعند أبي بكر الخالدي، ص22.

(7) لسان العرب، 234/5. ويُنظر: تهذيب اللغة، 237/10. وتاج العروس، 204/3. وقاموس اللغة، 260/2.

تطوّرت دلالة هذه اللفظة مجازياً بالمشابهة، فالدّرُّ هنا: "الشِّعر"[1]. فقد شبّه الشـاعر معانيه وألفاظ شعره بالدّرّ المنظوم، والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي عن طريق المجاز.

ووردت عند كشاجم بدلالة جديدة في قوله[2]:

فـي فمهـا مسـكٌ ومشـمولةٌ   صِـرفٌ ومنظـومٌ مـن الـدُّرِّ

تطورت دلالة اللفظة مجازياً بالمشابهة، فالدُّرُّ هنا الأسنان، شبّه أسنان الموصوفة بالدّرّ في بياضها ولمعانها، وانتظامها، كما ينتظم الدّرّ في الحبل. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي.

الديباج:

جاءت لدى المتنبي في قوله[3]:

فبورِكـتَ مـن غيـثٍ كـأنَّ جلودنـا   بـهِ تُنبـتُ الـدِّيباج والوشـي والعصـبا

الدِّيباج لفظةٌ فارسيّة، وهي مشتقّةٌ من الدّبج، والدّبج: "الـنّقشُ والتّـزيين، فارسـيٌّ معـرّب. والدِّيباج: ضربٌ من الثياب، مولَّد الدِّيباج: وهي الثياب المُتَّخَذة مـن الإبريسـم، فارسـيٌّ معـرَّب"[4]. والصحيح أن الديباج: "الحرير الغليظ. معرّب (دیباه).يقال إن أصلها القديم (ديو: الجنّ) و(باف: نسج) أي هو من نسج الجنّ"[5].

لم تتغير دلالة هذه اللفظة عند شعراء البلاط. والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

سجنجل:

وردت لدى المتنبي في قوله[6]:

لـهُ إذا أدبـرَ لحـظُ المقبـل   كأنّمـا ينظـرُ مـن سـجنجلِ

السجنجل لفظةٌ روميّة، وهي تعني: "المرآة، وقيل: هي روميّة دخلت في كلام العرب"[7].

---

(1) شرح الديوان، 391/3.

(2) ديوان كشاجم، ص118.

(3) شرح الديوان، 62/1. ووردت عند أبي فراس، 322. وعند كشاجم، 45. وعند أبي عثمان الخالدي، 115.

(4) لسان العرب، 208/5. وينظر: تاج العروس، 37/2. والقاموس المحيط، 193/1. ومقاييس اللغة، 323/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 312/1. ومحيط المحيط، ص267.

(5) معجم المعربات الفارسية، ص83. وينظر: معجم الألفاظ الفارسية المعربة، ص60.

(6) شرح الديوان، 204/3.

(7) لسان العرب، 130/7. وينظر: تهذيب اللغة، 501/8. والقاموس المحيط، 405/3. ومقاييس اللغة، 162/3. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1726/5. ومحيط المحيط، ص398. والمخصص، مج1، 59/4.

والصحيح أنها لفظةٌ لاتينيّة تعني: "صحيفة فضّة مصقولة كانت تستعمل كالمرآة قبل اختـراع الزجاج عربيّه الوذيلة"[1].

تطورت دلالة هذه اللفظة بالمشابهة، فقد "شبّه صفاءَ حدقَتِهِ بـالمرآة"[2]. والمعنـى السـياقي متطور عن المعنى المعجمي.

سرير:

جاءت في قول المتنبي[3]:

وتواضـعَ الأمـراء حـول سـريرهِ وتُـري المحبَّـة وهـي مـن آكالِـهِ

السّرير في اللغة "النِّعمةُ والعزُّ وخفض العيش ودَعَتُهُ، وما اطمأنَّ واستقرَّ عليـهِ. السَّـرير: النّعشُ قبلَ أن يُحمَل عليهِ الميت... السَّرير مأخوذٌ من السُّرور، لأنه غالباً لأولـي النّعمـةِ والملـك... السّرير: ما على الكمأة من الرّمل والطّين والقشور... السّرير: المُضطجع، أي الذي يُضـطجعُ عليـه. السّرير: شحنة البرديّ"[4].

تطوّرت دلالة هذه اللفظة بالاستعارة، فالسرير هنا العرش وكرسي المُلك. والمعنى السـياقي متطور عن المعنى المعجمي الذي تطور عن المعنى الأول.

ماويّة:

وردت لدى المتنبي في قوله[5]:

فهـيَ كماويّـةٍ مطوّقـةٍ جُـرِّدَ عنهـا غشـاؤها الأدَمُ

"الماويّة: المرآة، كأنها نُسبت إلى الماء لصفائها وأنّ الصّور تُرى فيها كما تُرى فـي المـاء الصّافي، وقيل: الماويّة حجر البلّور... قال أبو منصور: ماويّة كانت في الأصل مائيّة، فقُلِبـت المـدّة واواً فقيل: ماويّة"[6].

تطوّرت دلالة هذه اللفظة بالمشابهة. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجميّ المتطور عن معنى الماء بالمشابهة.

---

(1) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص34. وينظر: معجم الكلمات الوافدة، ص72.

(2) شرح الديوان، 204/3.

(3) المرجع السابق، 59/3. ووردت عند أبي فراس، ص112.

(4) تاج العروس، 265/3. وينظر: العين، 189/7. ولسان العرب، 168/7،169. والقاموس المحيط، 48/2. ومقاييس اللغة، 69/3. وتاج اللغة وصحاح العربية، 681/2. ومحيط المحيط، ص407.

(5) شرح الديوان، 68/4.

(6) لسان العرب، 154/14. وينظر: تهذيب اللغة، 492/11. ومقاييس اللغة، 286/5. ومحيط المحيط، ص870.

الياقوت:

جاءت لدى المتنبي في قوله[1]:

وكأنّ الفريدَ والدُرّ والياقوتَ من لفظهِ وسامَ الرِّكازِ

"الياقوت من الجواهر، فارسيٌّ معرَّب، وهو أقسامٌ كثيرة، وأجودُهُ الأحمر الرّمّاني"[2]. لكنّ أصل كلمة ياقوت "يوناني وهو حجر كريم لونه أحمر"[3].

لم تتغير دلالة اللفظة لدى شعراء البلاط الحمداني فقد استخدمت في السياق ذاته، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجميّ.

ثانياً: تحليل ألفاظ الحاجات اليومية:

1- صوتياً:

إبريق: ص ح ص، ص ح ح ص.

الأثافي: ص ح، ص ح ح، ص ح ح.

إناء: ص ح، ص ح ح ص.

بركار: مكونة من مقطعين صوتيين هما: ص ح ص، ص ح ح ص. وهي من الألفاظ الدخيلة، في الفارسية (براي كار): التغيرات الصوتية التي حدثت في اللفظة هي: حذفت الألف والياء من اللفظة عند دخولها إلى العربية.

بساط: ص ح، ص ح ح ص.

حبل: ص ح ص ص.

دستيجه: تتألف من ثلاثة مقاطع هي: ص ح ص، ص ح ح، ص ح ص. وهذه اللفظة من الألفاظ الدخيلة في العربية، أصلها فارسي (دسته) وقيل: هي مكونة من (دست+ جه): التغيرات الحاصلة عليها هي: إذا كان أصلها (دسته) فقد حذفت في العربية الياء والجيم. أما إذا كانت (دست + جه) فقد حذفت الياء فقط.

---

(1) شرح الديوان، 179/2. وجاءت عند أبي بكر الخالدي، ص30،55. وعند أبي عثمان الخالدي، ص124.

(2) تاج العروس، 598/1. وينظر: لسان العرب، 321/15. والقاموس المحيط، 167/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 271/1. ومحيط المحيط، ص992.

(3) تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، ص76. وينظر: معجم المعربات الفارسية، ص188. وقاموس عربي يوناني، ص457.

ستائر: ص ح، ص ح ح، ص ح ص.

سراج: ص ح، ص ح ح ص.

سُلّم: ص ح ص، ص ح ص.

سوط: ص ح ح ص.

صحن: ص ح ص ص.

كأس: ص ح ص ص.

كوب: ص ح ح ص.

مُدية: ص ح ص، ص ح ص.

مزادة: ص ح، ص ح ح، ص ح ص.

المسد: ص ح، ص ح ص.

مسمار: ص ح ص، ص ح ح ص.

الوساد: ص ح، ص ح ح ص.

اليراع: ص ح، ص ح ح ص.

الأسفاط: ص ح ص، ص ح ح ص.

الجمان: من المفردات الدخيلة في العربية، تتكون من مقطعين هما: ص ح، ص ح ح ص.

الخدم: ص ح، ص ح ص.

الدرّ: ص ح ص.

ديباج: تتكون من مقطعين هما: ص ح ح، ص ح ح ص. من المفردات الدخيلة في العربيـــة، أصلها فارسي يقال: هو (ديباه) وعليه فعند دخولها العربية أبدلت الهاء جيمـــاً. ويقـــال أيضاً: إن أصلها القديم (ديو+ باف) وعليه فقد أبدلت الفاء جيماً، وحذفت منها الواو.

سجنجل: تتألف هذه اللفظة من ثلاثة مقاطع هي: ص ح، ص ح ص، ص ح ص. وهي مـــن الألفاظ الدخيلة في العربية، أصلها لاتيني.

سرير: ص ح، ص ح ح ص.

ماوية: ص ح ح، ص ح ح، ص ح ص.

الياقوت: تتألف من مقطعين هما: ص ح ح، ص ح ح ص. وهي من المفردات الدخيلة في العربية. أصلها يوناني.

2- صرفياً:

جاءت ألفاظ هذا الفصل على الأوزان والصيغ التالية:

صيغة (فَعْل): حبل، صحن، كأس. وصيغة (فُعْل): كوب، سوط . ووزن (فُعْلَة): مدية. وصيغة (فعيل): سرير. ووزن (أفاعل) هي: أثافي. ووزن (فعائل): ستائر. وزن (فَعَل): خَدَم. ووزن (فُعّل): سُلّم. ووزن (فَعَالة): مزادة. ووزن (مفعال): مسمار. ووزن (أفعال): أسفاط. ووزن (فاعيّة): ماويّة. ووزن (فِعَال) وهي: إناء، بساط، سراج، وساد. ووزن (فُع): درّ.

وهناك الألفاظ الدخيلة جاءت على الأوزان والصيغ التالية:

(إفعيل): إبريق. و(فِعْلال): بِركار. و(فِعْلِيلَة): دستيجه. ووزن (فِيْعال): ديباج. و(فَعَنْلَل): سجنجل. و(فاعول): ياقوت. و(فُعال): جمان.

3- دلالياً:

أولاً: الألفاظ التي تطورت دلالتها:

ألفاظ تطورت دلالتها بالتخصيص، وهي: إبريق، ستائر، كأس، الوساد.

ألفاظ انتقلت دلالتها من المحسوس إلى المجرّد، وهي: الحبل.

ألفاظ تطورت دلالتها بالاستعارة، وهي: صحن، المسد، اليراع، الأسفاط، السّرير.

ألفاظ تطورت دلالتها بالمشابهة، وهي: السِّراج، سوط، مزادة، الخَدَم، الدرّ، السّجنجل، ماويّة.

ألفاظ تطوّرت دلالتها بالسببيّة: سُلّم، مسمار.

ألفاظ توسّعت دلالتها، وهي: بساط، كوب.

ثانياً: ألفاظ لم تتغيّر دلالتها:

وهي: الإناء، مدية.

ثالثاً: هناك ألفاظ دخيلة في اللغة العربية:

وهي: بركار، دستيجة، الجمان، الديباج، سجنجل، ياقوت، وهي فارسية الأصل.

الفصل الثاني:
ألفاظ الألبسة والأقمشة

أولاً: ألفاظ الألبسة والأقمشة بين المعجم والسياق:

يتضمّن هذا الفصل المفردات الدّالّة على الألبسة، وأنواعها، وأنماطها، والأقمشة، وأصـــنافها، وكلّ ما يتّصل بأشكال الزيّ المستعمل في تلك الفترة. وهذه الألفاظ هي: الأردية، بُخْنُق، ثوب، جلباب، الجورب، الحُلل، الدمقس، زيّ، طيلسان، قرطق، اليلامق.

الأردية:

وردت هذه اللفظة لدى المتنبي في قوله[1]:

وأرديـــــةٌ خضـــــرٌ، ومُلْـــــكٌ مطاعـــــةٌ ومركـــــوزةٌ ســـــمرٌ، ومُقربـــــةٌ جُـــــردُ

الأردية جمع مفرده: رداء، والرِّداء: الذي يُلبَس. والرّداء من الملاحف... والرداء: السّيف... والرداء: القوس. والرداء: العقل. والرداء: الجهل... الرّداء كلّ ما زيّنك حتّـــى دارك وابنـــك... ورداء الشباب: حسنه وغضارته ونعمته... والرداء: الدّين... الرداء: ما يقعُ على المنكبين ومجتمع العنق"[2].

تطوّرت دلالة اللفظة بالتعميم، من الدلالة على ما يقعُ على المنكبين ومجتمـــع العنـــق، إلـــى دلالته على كلّ ما يُلبَس. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجميّ الذي تطور عن المعنى الأول، أي الرداء.

بُخْنُق:

جاءت لدى المتنبي في قوله[3]:

يقتـــل العـــاجز الجبـــان وقـــد يعـــــــــــــــــجزُ عـــن قطـــع بُخْنُـــقِ المولـــود

"البخنق: خرقةٌ تتقنّع بها الجارية، فتشدّ طرفيها تحت حنكها، لتقي الخمار من الدّهن، والـــدّهن من الغبار... وقيل: خرقة تلبسها المرأة، فتغطّي رأسها ما قَبَلَ منه وما دَبَرَ، غير وسطِ رأسها، وقـــال اللحياني: هو أن تُخاط خرقة مع الدرع فيصير كأنه ترسٌ، فتجعله المرأة على رأسها. وقـــال الليـــث: البخنق: البرقع يُغشّي العنق والصدر، وكذلك البرنس الصغير... البخنـــق: برقـــع صـــغير، أو مقنعـــةٌ صغيرة... البخنق: جلباب الجراد الذي على أصل عنقهِ"[4].

---

(1) شرح الديوان، 382/1. ووردت لدى أبي بكر الخالدي، ص10.

(2) لسان العرب، 140/6،141. وينظر: تهذيب اللغة، 332/10. والقاموس المحيط، 335/4. وقاموس اللغة، 306/2.

(3) شرح الديوان، 322/1.

(4) تاج العروس، 284/6. وينظر: تهذيب اللغة، 122/6،123. ولسان العرب، 31/2. ومقاييس اللغة، 335/1. ومحيط المحيط، ص30. ومعجم مفصل في أسماء الألبسة عند العرب، عربي– فرنسي، رينهـــات دوزي، مكتبـــة لبنان، ص55.

توسعت دلالة هذه اللفظة لدى المتنبي عن طريق المشابهة، فالبُخنُق في البيت: "ما يُجعَل على رأس الصبيّ"[1]. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي.

ثوب:

وردت هذه اللفظة لدى أبي فراس في قوله[2]:

وقالـــت: قـــم! فقـــد بـــرد السّـــوار!   إلـــى أن رقّ ثـــوب الليـــل عنّـــا

الثوب: "اللباس من كتّان وقطن وصوف وخزّ وفراء وغير ذلك"[3].

تطوّرت دلالة هذه اللفظة في البيت مجازياً بالاستعارة، فالثوب هنا ظلمـــة الليـــل وعتمتـــه. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي.

جلباب:

وردت لدى كشاجم في قوله[4]:

زعمـــوا أنّ مـــن أحـــبّ عليـــاً   ظـــلّ للفقـــر لابســـاً جلبابـــا

"الجلباب: القميص. والجلباب: ثوبٌ أوسع من الخمار، دون الرّداء، تغطّي به المـــرأة رأســـها وصدرها، وقيل: هو ثوب واسع، دون الملحفة، تلبسه المرأة، وقيل: هو الملحفة... وقيل: هو ما تغطّي به المرأة الثياب من فوق كالملحفة، وقيل: هو الخمار... وقيل: جلباب المرأة مُلاءتهـــا التـــي تشـــتمل بها... الجلباب: الإزار... والجلباب: المُلك"[5].

تطوّرت دلالة هذه اللفظة بالانتقال من المعنى الحسي للجلباب، وهو الثوب الذي يُلبَس، إلـــى المعنى المجرّد له بالاستعارة. فالمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجميّ المتطـــور عـــن طريـــق الاستعارة.

---

(1) شرح الديوان، 322/1.

(2) ديوان أبي فراس، ص125.

(3) تاج العروس، 169/1. وينظر: لسان العرب، 52/3. والقاموس المحيط، 43/1،44. ومقاييس اللغة، 394/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 94/1،95. ومحيط المحيط، ص87. وقاموس اللغة، 120/1.

(4) ديوان كشاجم، ص261. وجاءت عند أبي بكر الخالدي، ص21.

(5) لسان العرب، 170/3. وينظر: تهذيب اللغة، 264/10،365. وتاج العروس، 186/1. والقاموس المحيط، 49/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 101/1. ومحيط المحيط، ص115. وقاموس اللغة، 143/2.

الجورب:

وردت هذه اللفظة لدى المتنبي في قوله[1]:

تســــتغرق الكـــفّ فوديــــه ومنكبَـــــهُ وتكتســـي منـــه ريـــح الجـــوربِ العَـــرِقِ

الجورب في اللغة هو: "لفافة الرّجل معرّب، وهو بالفارسية كورب. الجورب: غشاءان للقــدم من صوف يُتّخّذ للدّفء"[2]. والصحيح أن أصل هذه اللفظة "فارسي معناه قبر الرِّجل وهو لفافة الرِّجــل المعروفة. معرب (كور: قبر+ با: قدم)"[3].

تطورت دلالة اللفظة بالمشابهة، والمعنيان السياقي والمعجمي، المتطور عن طريق المشابهة، متوافقان.

حُلَلٌ:

وردت لدى المتنبي في قوله[4]:

ويــــومٍ وصــــلناه بليـــــلٍ كأنّمـــــا علـــى أفقـــهِ مـــن برقـــهِ حُلـــلٌ حمـــرُ

الحلل جمع مفرده حُلّة، والحلّة هي: "رداءٌ وقميص تمامها العمامة... والحلة: الثوب الســاتر لجميع البدن. ولا يقال للثوب حلّة إلا إذا كان من جنس واحد"[5].

تطوّرت دلالة اللفظة لدى شعراء البلاط مجازيا بالمشابهة، فالسماء بالبروق التي فيها تشــبه الحلل الحمر. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجميّ بالمشابهة.

دمقس:

جاءت عند المتنبي في قوله[6]:

---

(1) شرح الديوان، 360/2.

(2) تاج العروس، 181/1. وينظر:تهذيب اللغة، 332/10. ولسان العرب، 111/3. والقاموس المحيط، 47/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 99/1. ومحيط المحيط، ص136.

(3) تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، ص22. وينظر: المعجم الفارسي العربي الموجز، د. محمد ألتونجي، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الأولى، بيروت1997، ص58. ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة، ص48.

(4) شرح الديوان، 152/2،153. ووردت عند أبي فراس، ص322. وعند كشاجم، ص142.

(5) تهذيب اللغة، 64/3،65. وينظر: القاموس المحيط، 370/3. وتاج اللغة وصــحاح العربيــة، 1673/4. ومحــيط المحيط، ص189. وقاموس اللغة، 202/2،203.

(6) شرح الديوان، 297/1.

شـــاب مـــن الهجـــر فـــرق لمتـــه   فصـــار مثـــل الـــدمقس أســـودها

"الدمقس: الإبريسم، وقيل: القز... الدمقس من الكتـان... الـدمقس: الـديباج ويقـال: هـو الحرير"[1]. وأصل هذه اللفظة من "دمقس: تعريب damaskos اليوناني أي دمشقي ويراد بـه نسـيج حرير أبيض مخطط كان ينسج قديماً في دمشق وينسب إليها ويحمل إلى بلاد اليونان وإلـى اليهوديـة للتجارة... وdamascus اللاتيني يراد به سكاكين من فولاذ كانت تصنع في دمشق." [2].

تطورت دلالة اللفظة من اليونانية إلى العربية بالتعميم، فصار الدمقس يطلق علـى الأقمشـة الزخرفة، بعد أن كان يراد به الحرير الأبيض المخطط. والمعنـى السـياقي متطـور عـن المعنـى المعجمي.

زيّ:

وردت هذه اللفظة لدى المتنبي في قوله[3]:

وخـــلّ زيّـــاً لمـــن يحقّقُـــهُ   مـــا كـــلُّ دامٍ جبينُـــهُ عابـــد

الزيّ في اللغة هو: "الهيئة من النّاس، والجمع أزياء... والزيّ: اللباس والهيئة، وأصله زويٌّ... والزي: حسن الهيئة من اللباس. ويقال: الزيّ: الشارة والهيئة "[4].

تطوّرت دلالة هذه اللفظة مجازياً بالاستعارة، فالزيّ في بيت المتنبـي كنايـة عـن الخلافـة والحكم. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجميّ.

طيلسان:

وردت لدى كشاجم في قوله[5]:

والمـــــاء فضّـــــيّ القميــــــص   وطيلســـان الأرض أخضـــر

---

(1) تاج العروس، 154/4. واللسان، 300/5. والتهذيب، 348/7. والقـاموس المحـيط، 225/2. ومقـاييس اللغـة، 342/2.

(2) تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، ص28، 29. ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة، ص66.

(3) شرح الديوان، 77/2.

(4) لسان العرب، 91/7. وينظر: القاموس المحيط، 342/4. ومحيط المحيط، ص388.

(5) ديوان كشاجم، ص165. ووردت عند أبي عثمان الخالدي، ص132.

الطيلسان هو: "ضربٌ من الأكسيةِ... الطّيلسان ليس بعربيّ. وأصلُهُ فارسيٌّ إنّما هو تالشـان، فأعرب"[1]. والصحيح أنّ الطيلسان هو: "رداء مدوّر أخضر واسع لا أسفل له. لحمته أو سداه من صوف يلبسه الخواص من العلماء والمشايخ، وهو من لباس العجم معرّب (تالشان): جبّة"[2].

تطوّرت دلالة هذه اللفظة بالمشابهة، والطيلسان هنا: العشب الذي يغطّي وجه الأرض. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجميّ.

قرطُق:

جاءت لدى كشاجم في قوله[3]:

قرطُقُ منطقٍ إذا جُلينَ لنا   معقربات الأصداغِ والطّررِ

"القرطق: هو القباء، وهو لبسٌ معروف معرّب"[4]. وهذا صحيح فالقرطق: "لباس شبيه بالقباء، لباس فارسي ذو طاق واحد. معرّب (كُرتَه)"[5].

لم تتغير دلالة هذه اللفظة، والمعنيان السياقي والمعجميّ متوافقان.

اليلامق:

وردت لدى المتنبي في قوله[6]:

بعيدة أطراف القنا من أصولهِ   قريبةُ بينَ البيضِ غبرُ اليلامقِ

"اليلامق: القباء، فارسيّ معرّب"[7]. وقيل إن أصل هذه اللفظة فارسيّ وهي في الفارسية "يلمه معناها قباء، وفي التركيّة يلمه معناها درع ذو قِطَع"[8].

---

(1) لسان العرب، 132/9. وينظر: تاج العروس، 179/4. والقاموس المحيط، 234/2. ومجمل اللغة، 419/3. وتاج اللغة وصحاح العربية، 944/3. ومحيط المحيط، ص554. ومعجم مفصل في أسماء الألبسة عند العرب، رينهات دوزي، ص280.

(2) معجم المعربات الفارسية، ص132. وينظر: معجم الألفاظ الفارسية المعربة، ص113.

(3) ديوان كشاجم، ص177.

(4) تاج العروس، 57/7. وينظر: لسان العرب، 74/12. والقاموس المحيط، 288/3. ومحيط المحيط، ص728. وقاموس اللغة، 684/5. ومعجم مفصل في الألبسة عند العرب، ص362.

(5) معجم المعربات الفارسية، ص144. وينظر: معجم الألفاظ الفارسية المعربة، ص124.

(6) شرح الديوان، 326/2.

(7) لسان العرب، 322/15. وينظر: تاج العروس، 98/7. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1571/4. ومحيط المحيط، ص993.

(8) تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، ص77. وينظر: معجم الألفاظ الفارسية المعربة، ص161.

والصحيح أن لفظة يلمق "(مغولية) قباء فارسي. ثوب مبطن بقطن ناعم كان التتر يلبسونه. جمعها: يلامق. أصلها (يلمه). وحولت الهاء إلى قاف. معرب (يلمه)"[1].

لم تتغيّر دلالة هذه اللفظة لدى شعراء البلاط. والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

ثانياً: تحليل ألفاظ الألبسة والأقمشة:

1- صوتياً:

أردية: ص ح ص، ص ح، ص ح ص.

بُخْنُق:: ص ح ص، ص ح ص.

ثوب: ص ح ح ص.

جلباب: ص ح ص، ص ح ح ص.

جورب: تتألف لفظة جورب من مقطعين صوتيين هما: ص ح ح، ص ح ص. وهي من الألفاظ الدخيلة في العربية، أصلها فارسي (كورب)؛ التغيرات الصوتية التي طرأت على اللفظة هي: إبدال الكاف في الفارسية جيماً في العربية.

حُلل: ص ح، ص ح ص.

دمقس:ص ح، ص ح ص ص.

زيّ: ص ح ص.

طيلسان: تتكون من ثلاثة مقاطع هي: ص ح ح، ص ح، ص ح ح ص. وهي من المفردات الدخيلة في العربية، أصلها في الفارسية (تالشان)، طرأ عليها تغيرات صوتية هي: أبدلت التاء طاءاً، والألف أبدلت ياءاً، وكذلك أبدلت الشين سيناً.

قرطق: تتألف من مقطعين صوتيين هما: ص ح ص، ص ح ص. وهي من المفردات الدخيلة، وأصلها فارسي (كرته) عند دخولها العربية: أبدلت الكاف قافاً، والتاء طاءاً، والهاء قافاً.

يلامق: تتكون من ثلاثة مقاطع هي: ص ح، ص ح ح، ص ح ص. وهي من الألفاظ الدخيلة في العربية، مفردها (يلمق)، و أصلها فارسي (يلمه): أبدلت الهاء قافاً في العربية.

---

(1) معجم المعربات الفارسية، ص189.

2- صرفياً:

صيغة (فَعْل): ثوب. وصيغة(فِعّ): زِيّ. وصيغة(فُعَل): حُلَل. ووزن (أفْعِلة): أردية.
وهناك أوزن الألفاظ الدخيلة، وهي: (فُعْلُل): بُخنُق. و(فِعلال): جلباب، و(فَعلَل): قرطق.
و(فَيعَلان): طيلسان. و(فَعَالل): يلامق. و(فَوعَل): جورب. و(فِعَلْل): دمقس.

3- دلالياً:

<u>أولاً: الألفاظ التي تطورت دلالتها:</u>

هناك لفظة انتقلت دلالتها من المحسوس إلى المجرّد، وهي: جلباب.

ولفظتان تطورت دلالتهما بالاستعارة، وهما: ثوب، الزيّ.

ولفظتان تطورت دلالتهما بالمشابهة، وهما: بخنق، حُلل.

ولفظة توسّعت دلالتها، وهي: أردية.

<u>ثانياً: هناك ألفاظ دخيلة في اللغة العربية:</u>

وهي: الجورب، دمقس، طيلسان، قرطق، اليلامق.

الفصل الثالث:
ألفاظ الطعام والشراب

أولاً: ألفاظ الطعام والشراب بين المعجم والسياق:

يتضمّن هذا الفصل الألفاظ التي تعبّر عن أسماء الأطعمة والمشروبات، وأنواعها، ومذاقاتها، وما يتّصل بها من مواد تحتاج إليها والتي تعبّر عن ذوق تلك المرحلة.

هذه المفردات هي: الأري، الآزاذ، باقلاء، البرنيّ، حلو، الزاد، الطبرزد، طرخون، علقم، الفرصاد، قوت، لُهنه، النارنج.

الأري:

وردت هذه اللفظة عند أبي فراس في قوله[1]:

أمــــرّ علـــيهم خوفـــاً و أمنـــاً　　　أذاقهــــم بــــهِ أريـــاً و صـــابا

الأَرْيُ في اللغة هو: "أريُ القِدْرِ: ما التصق بجوانبها من الحَرَق. وأريُ العسل: ما التصقَ بجوانب العسّالة... أريَ الصّدرُ أرياً، وهو ما يثبت في الصدر من الضّغن... وأري السّماء: ما أرْتّهُ الرّيح... وأري النّحل: العسل، وقيل: الأري ما تجمعه من العسل في أجوافها ثمّ تلفظه... وأريُ الجنوب: ما استدرّتهُ الجنوب من الغمام إذا أمطرت"[2].

تطورت دلالة اللفظة بالتخصيص، فالأري هنا العسل. والمعنى السياقيّ متطورعن المعنى المعجميّ.

الآزاذ:

جاءت عند المتنبي في قوله[3]:

فكأنّــه ظــنّ الأســنّةَ حلــوةً　　　أو ظنّنّهــا البرنـــيّ والآزاذا

والآزاذ لفظة غير عربيّة، و"آزاذ، بمعنى التّمر الجيّد فارسيّ معرّب"[4]. ولفظة آزادرخت بالفارسيّة معناها: "شجر حرّ وهو يشبه شجر الغضا"[5].

لم تتغير دلالة هذه اللفظة، ولا اختلاف بين المعنى السياقي والمعنى المعجميّ.

---

(1) ديوان أبي فراس، ص18.

(2) تهذيب اللغة، 260/11. وينظر: لسان العرب، 94/1. والقاموس المحيط، 300/4. ومقاييس اللغة، 87/1،88. ومحيط المحيط، ص8.

(3) شرح الديوان، 84/2.

(4) لسان العرب، 94/1. تاج العروس، 553/2. ومحيط المحيط، ص8. وقاموس اللغة، 17/1.

(5) تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، ص2. وينظر: معجم المعربات الفارسية، ص9.

باقلاء:

وردت عند كشاجم في قوله[1]:

وبـــــــاقلاءٍ حســــــنِ المجـــــــرّدِ   يبـــــاعُ مســــــعودَ الأعـــــزّ الأســــعدِ

الباقلاء ممدود البقل، و"البقل: معروف، البقل من النّبات ما ليس بشجرٍ دقّ ولا جلّ... وقيــل: كلّ نابتة في أوّل ما تنبت فهو البقل... ويقال: كلّ نباتٍ اخضرّت له الأرض فهــو بَقــل... والبــاقلاء والباقلّى: الفول، اسم سواديّ"[2].

تطوّرت دلالة اللفظة عن طريق التّخصيص والتضييق، فتطورت الدلالة من كلّ نابتة في أوّل ما تنبت، إلى الفول. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي بالتخصيص.

البرنيّ:

وردت لدى المتنبي في قوله[3]:

فكأنّـــــه ظـــــنّ الأســــنّة حلـــــوةً   أو ظننهـــــــا البرنـــــــــيَّ والآزاذا

"البرنيُّ: ضربٌ من التّمر أصفر مدوّر، وهو أجود التّمر، واحدتهُ برنيّة، قــال أبــو حنيفــة: أصله فارسيّ، قال: إنّما هو بارنيّ، فالبار الحَمْل، ونيّ تعظيم ومبالغــة... ابــن الأعرابــيّ: البرنــيّ الدّيكة"[4]. ويقال إن البرني "ضرب من جيّد التمر ينبت في البصرة. الحمل المبارك، معــرّب: (بــر: حمل+ نيك: الجيد)"[5].

لم تتغيّر دلالة هذه اللفظة في البيت، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجميّ.

حلو:

وردت لدى المتنبي في قوله[6]:

حلـــــوٍ خلائقُـــــهُ، شُـــــوسٍ حقائقُــــهُ   تحصى الحصـــى قبــلَ أن تحصـــى مـــآثرُهُ

"الحلو: نقيض المرّ، والحلو كلُّ ما في طعمهِ حلاوةٌ... والحلو من الرِّجال: الذي يستخفّه الناس

---

(1) ديوان كشاجم، ص88.

(2) لسان العرب، 127/2،128. وينظر: تاج العروس، 231/7. والقاموس المحيط، 346/3. ومقاييس اللغة، 274/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1636/4. ومحيط المحيط، ص48.

(3) شرح الديوان، 84/2.

(4) لسان العرب، 74/2. والقاموس المحيط، 203/4. وتاج اللغة وصــحاح العربيــة، 2077/5. ومحــيط المحــيط، ص38. وقاموس اللغة، 63/1.

(5) معجم المعربات الفارسية، ص28. وينظر: معجم الألفاظ الفارسية المعربة، ص21.

(6) شرح الديوان، 120/2، 168/3. ووردت عند أبي فراس، ص33،143. وعند كشاجم، ص243.

ويستحلونه وتستحليه العين"[1].

تطوّرت دلالة هذه اللفظة بالانتقال من المحسوس إلى المجرّد، فصار الحلو مقياساً جمالياً وأخلاقياً، يستحسنه الناس ويستحلونه. والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجميّ المتطوّر عن المعنى الحسيّ للفظة.

الزّاد:

جاءت لدى المتنبي في قوله[2]:

وقد قصدتُكَ والتّرحالُ مقتربٌ والدّار شاسعةٌ، والزّاد قد نَفِدا

الزّاد في اللغة هو: "طعام السّفرِ والحضرِ جميعاً... وكلّ عملٍ انقلبَ بهِ من خيرٍ أو شرّ، عمل أو كسْب: زادٌ على المثل"[3].

تطوّرت دلالة اللفظة بالانتقال من المحسوس إلى المجرّد الذّهني، فلم يعد الزاد مقتصراً على الطعام، بل صار الزاد مفهوماً روحياً ومعنوياً يرتبط بالعمل والتقوى والاعتقاد. والمعنى السياقي هنا متطور عن المعنى المعجميّ الذي تطوّرت دلالته عن المعنى الأول الماديّ للفظة.

الطّبرزد:

وردت لدى كشاجم في قوله[4]:

من لذاك الطّبرزدِ المدقوق ولذاكَ اللوزِ النقيّ الأنيق

"الطّبرزد: السّكّر، فارسيّ معرّب، يريد تَبَرْزَدَ بالفارسيّة كأنه نحتَ من نواحيه بالفأس. والتّبر: الفأس بالفارسيّة"[5]. ويقال إن الطبرزد هو "السّكّر الأبيض الصلب الذي يكسّر بالفأس ... مركب من تبر ومن زاد أي ضرب لأنه كان يدقّق بالفأس"[6].

تطورت دلالة اللفظة بالسببية، والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي.

---

(1) لسان العرب، 212/4. وينظر: العين، 295/3. والقاموس المحيط، 320/4،321. ومقاييس اللغة، 95/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 2318/6،2319. ومحيط المحيط، ص191. وقاموس اللغة، 204/2.

(2) شرح الديوان،348/1.

(3) لسان العرب، 77/7. وينظر: التهذيب، 65/10. وتاج العروس، 366/2. والقاموس المحيط، 209/1. ومقاييس اللغة، 36/3. وتاج اللغة وصحاح العربية، 481/2. ومحيط المحيط، ص384.

(4) ديوان كشاجم، ص238.

(5) لسان العرب، 86/9. وتاج اللغة وصحاح العربية، 566/2. ومحيط المحيط، ص543.

(6) معجم المعربات الفارسية، ص28. وينظر: معجم الألفاظ الفارسة المعربة، ص111.

طرخون:

جاءت لدى كشاجم في قوله[1]:

فنضّـــــرنا عليـــــه نعـــــــنعَ البقـــــلِ وطرخونـــــه

الطّرخون في اللغة: "بقلٌ طيّبٌ يُطبَخُ باللحم"[2]. هذه اللفظة من الألفاظ المعرّبة "وهـو نبـات أصله (drakonteios) في اليونانيّة... نبات يكبس في الماء والملـح واللـبن... الطرخـون معـرب ترخون".[3]

لم تتغير دلالة اللفظة، والمعنيان السياقي والمعجمي متوافقان.

علقم:

وردت لدى المتنبي في قوله[4]:

وإذا ســحابةُ صَـــدّ حِـــبّ أبرقـــت تركـــت حـــلاوةَ كـــلِّ حُـــبٍّ علقمـــا

العلقم في اللغة هو: "شجرُ الحنظل، وكلّ مرٍّ علقم، وقيل: هو الحنظل بعينه أعنـي ثمرتَـهُ. وقال الأزهريّ: هو شحم الحنظل، ولذلك يقال لكلِّ شيء فيه مرارة شديدة: كأنهُ العلقم... والعلقم: أشـدُّ الماء مرارةً... الجوهريّ: العلقم: شجرٌ مُرّ"[5].

تطوّرت دلالة هذه اللفظة عن طريق توسيع المعنى وتعميمه، فصار العلقم يطلق علـى كـلِّ شيء طعمُه مرّ، حتّى الأشياء المجرّدة غير المحسوسة والتي لا ترتبط بالتـذوّق. فـالمعنى السـياقي متطور عن المعنى المعجمي الذي تطوّر عن المعنى الحسّيّ للفظة، وهو شجر الحنظل.

الفرصاد:

وردت لدى المتنبي في قوله[6]:

يـــروّي بكالفرصـــادِ فـــي كـــلِّ غـــارةٍ يتـــامى مـــن الأغمـــادِ بيضـــاً ويـــوتمُ

---

(1) ديوان كشاجم، ص306.

(2) لسان العرب، 101/9. ومحيط المحيط، ص547.

(3)تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، ص46. و ينظر: معجم المعربات الفارسية، ص130.

(4) شرح الديوان، 28/4.

(5) لسان العرب، 258/10. وينظر: تهذيب اللغة، 483/2. والقاموس المحيط، 155/4. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1991/5. ومحيط المحيط، ص627.

(6) شرح الديوان، 87/4.

"الفرصاد: التّوت، أو حمله، أو أحمرهُ... الفرصاد: شجرٌ معروف... والفرصاد: صبغٌ أحمر"[1].

تطوّرت دلالة هذه اللفظة مجازياً بالاستعارة،استعار لون الفرصاد، وهو التوت، ليشبّه به لون الدّم. وقد تطور المعنى السياقي عن المعنى المعجميّ بالاستعارة.

قوت:

وردت لدى المتنبي في قوله[2]:

فلم تلقَ ابنَ إبراهيمَ عَنْسي   وفيها قوتُ يومٍ للقُرادِ

القوت في اللغة هو: "ما يمسكُ الرّمقَ من الرّزق... والقوت: اسمُ الشّيء الذي يحفظُ نفسَهُ، ولا فضلَ فيهِ على قدرِ الحفظ"[3].

تطوّرت دلالة هذه اللفظة بانتقال الدلالة من المحسوس الذي يدلّ على الطّعام، إلى المجرّد الذي يدلّ على الأمور المعنوية كالصدق والأخلاق والعمل الحسن.

والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي بانتقال الدلالة من المحسوس إلى المجرد.

لُهنة:

وردت لدى أبي فراس في قوله[4]:

ألستَ أقرّهم، بالضيفِ، عيناً،   ألستَ أمرّهم، في الحربِ، لُهنَهْ

اللُّهنة في اللغة: "ما تهديه للرجل إذا قدمَ من سفر. واللهنة: السّلفة وهو الطّعام الذي يتعلل به قبل الغداء"[5].

تطورت دلالة هذه اللفظة بالاستعارة من الدلالة على الطعام الذي يتعلل به، إلى الدلالة على

---

(1) تاج العروس، 451/2. وينظر: تهذيب اللغة، 401/9. لسان العرب، 159/11. وتاج اللغة وصحاح العربية، 519/2. ومحيط المحيط، ص684.

(2) شرح الديوان، 357/1.

(3) لسان العرب، 214/12. وينظر: تهذيب اللغة، 240/7. وتاج العروس، 574/1. والقاموس المحيط، 161/1. ومقاييس اللغة، 38/5. وتاج اللغة وصحاح العربية، 261/1. ومحيط المحيط، ص761. وقاموس اللغة، 712/5.

(4) ديوان أبي فراس، ص292.

(5) لسان العرب، 246/13. وينظر: تهذيب اللغة، 525/4. والقاموس المحيط، 270/4،271. ومقاييس اللغة، 217/5. وتاج اللغة وصحاح العربية، 2197/6. ومحيط المحيط، ص828.

الفارس المقاتل في الحرب والذي يواجه الأعداء. وقد تطور هنا المعنى السياقي عن المعنى المعجمي.

النّارنج:

جاءت اللفظة لدى المتنبي في قوله[1]:

وجــرى علــى الــورق النّجيــع القــاني   فكأنّــــهُ النــــارنجُ فــــي الأغصــــانِ

النارنج هو "ثمرٌ فارسيٌّ معرّب نارنك"[2].

والصحيح هو أنّ النارنج: "ضرب من الليمون، معرب (نارنك: أحمر اللون)، مركــب مــن (أنار: رمّان+ رنك: لون)"[3].

لم تتغير دلالته عند المتنبي. والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجميّ.

ثانياً: تحليل ألفاظ الطعام والشراب:

1- صوتيا:

أري: ص ح، ص ح ح.

الآزاذ: تتكون هذه اللفظة من مقطعين صوتيين هما: ص ح، ص ح ح ص. وهي من الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، أصلها الفارسي (آزاد رخت)، حذف المقطع الأخير بكاملــه وهو(رخت) عند استخدامها في العربية.

باقلاء: ص ح ح، ص ح ص، ص ح ح ص.

بَرْنيّ: تتألف من مقطعين هما: ص ح ص، ص ح ص. هذه اللفظة من المفــردات الدخيلــة أصلها الفارسي هو (بارني)، طرأ عليها تغير صوتي عند استخدامها في العربية هــو: حذف الألف منها لتصبح برنيّ.

حلو: ص ح ، ص ح ح.

زاد: ص ح ح ص.

---

(1) شرح الديوان، 184/4.

(2) تاج العروس، 105/2. وينظر: القاموس المحيط، 217/1. ومحيط المحيط، ص887. والمعجم الفارسي العربي الموجز، ص286.

(3) معجم المعربات الفارسية، ص175. وينظر: معجم الألفاظ الفارسية المعربة، ص152.

طَبَرْزَد: من المفردات الدخيلة في العربية، وهي تتكون من ثلاثة مقاطع هي: ص ح، ص ح ص، ص ح ص. أصلها الفارسي هو (تبرزد) التغيير الحاصل عليها في العربية هو: إبدال التاء طاءاً في العربية.

طَرْخون: تتألف من مقطعين صوتيين هما: ص ح ص، ص ح ح ص. وهي لفظة دخيلة أصلها drakonteios . لاتيني

علقم: ص ح ص، ص ح ص.

فرصاد: ص ح ص، ص ح ح ص.

قوت: ص ح ح ص.

لهنه: ص ح ص، ص ح ص.

نارنج: لفظة مكونة من مقطعين هما: ص ح ح، ص ح ص ص. وهي لفظة دخيلة أصلها الفارسي (نارنك)، عند استخدامها في العربية أبدلت الكاف جيماً.

2- صرفياً:

الألفاظ التي جاءت على صيغة (فَعْل) هي: أري، زاد. وعلى وزن (فُعْل) هي: حلو، قوت. وعلى وزن (فُعْلَة) هي: لهنه. وعلى وزن (فَعْلَل): علقم. ووزن (فَعْليّ): برنيّ. ووزن (فاعلاّء): باقلاء. على وزن (فِعلال): فرصاد. وهناك الألفاظ الدخيلة جاءت على الأوزان والصيغ التالية: (فَعَلْلَل): طبرزد. (فَعلول): طرخون. (فاعِلْل): نارنج. (فاعال): آزاد.

3- دلالياً:

<u>أولاً: الألفاظ التي تطورت دلالتها:</u>

ألفاظ تطورت دلالتها بالتخصيص: باقلاء.

ألفاظ انتقلت دلالتها من المحسوس إلى المجرّد، وهي: حلو، الزّاد، قوت، لُهْنَه.

ألفاظ تطورت دلالتها بالاستعارة، وهي: الفرصاد.

ألفاظ تطورت دلالتها بالسببية، وهي: الطبرزد.

ألفاظ توسّعت دلالتها، وهي: علقم.

<u>ثانياً: ألفاظ لم تتغيّر دلالتها</u>: وهي: البرنيّ.

<u>ثالثاً: هناك ألفاظ دخيلة في اللغة العربية:</u>

وهي: طرخون، الآزاذ، البرني، الطبرزد، النارنج.

الفصل الرابع:

ألفاظ الحرف والمهن والصناعات

أولاً: ألفاظ الحِرَف والمهن والصّناعات بين المعجم والسياق:

يتضمن هذا الفصل المفردات الدّالّة على ألفاظ المِهن والصّناعات التي كانت سائدة في تلك الفترة، وأشكال هذه المهن والطرق التي تمارس بها. هذه الألفاظ هي: البريد، الصقال، النسج.

البريد:

وردت لدى كشاجم في قوله[1]:

صرت لي عامل البريد مقيتاً   وقديماً إلي كنت حبيبا

البريد هو: "فرسخان، وقيل: ما بين كلِّ منزلين بريد. والبريد: الرّسل على دواب البريد... البريد: الرّسول وإبراده إرساله... والبريد: كلمةٌ فارسيّة يراد بها في الأصل البَرْد. وأصلها بريده دم أي محذوف الذّنب لأنّ بغال البريد كانت محذوفة الأذناب كالعلامة لها فأعربت وخُفِّفَت، ثمَّ سمّيَ الرّسول الذي يركبه بريداً... والبريد: الفُرانِق"[2]. والصحيح أن لفظة بريد فارسيّة "من بردنَ أي حَمَلَ وهو مذكور في سفراستير، وقد عربوه بوسطة"[3].

تطورت دلالة هذه اللفظة بالسببيّة فانتقلت من الدلالة على البغال محذوفة الذنب إلى الدلالة على إرسال الرسائل التي تتم عن طريق هذه البغال. تطور المعنى السياقي عن المعنى المعجميّ بالسببية.

الصّقال:

وردت لدى المتنبي في قوله[4]:

والعُتُق المحدَثَةِ الصِّقال   سار لصيد الوحش في الجبال

"الصّقل: الجلاء... والاسم الصِّقال... وصقل الناقة: إذا أضمرها... والصِّقال: البطن. ومن المجاز: صقال الفرس، صنعته وصيانته"[5].

---

(1) ديوان كشاجم، ص33.

(2) لسان العرب، 56/2. وينظر: تاج العروس، 298/2. والقاموس المحيط، 287/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 447/2. ومحيط المحيط، ص34. وقاموس اللغة، 59/1.

(3) تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، ص9. وينظر: معجم الألفاظ الفارسية المعربة، ص18.

(4) شرح الديوان، 313/3.

(5) تاج العروس، 404/7. وينظر: لسان العرب، 262/8. والقاموس المحيط، 2/4،3. ومقاييس اللغة، 296/3. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1744/5. ومحيط المحيط، ص513.

تطوّرت دلالة هذه اللفظة بالاستعارة، فتغير المعنى من الدلالة على صنعة الفرس وصيانته، وصار المعنى: صنعة السّيف وصيانته. والمعنى السيّاقي متطوّر عن المعنى المعجميّ.

النّسج:

وردت لدى المتنبي في قوله[1]:

لقوهُ حاسراً في درعِ ضربٍ دقيق النَّسجِ ملتهبِ الحواشي

النّسج في اللغة هو: "ضمّ الشيء إلى الشيء، هذا هو الأصل... والنّسجُ معروف، ونسجَ الحائك الثّوب، من ذلك لأنه ضمّ السَّدى إلى اللُّحمة"[2].

تطورت دلالة اللفظة عن طريق السّببيّة، فصار النّسج يدلّ على الحرفة التي تصنَع بها الثّياب. والمعنى السياقي متطوّر عن المعنى المعجميّ.

ثانياً: تحليل ألفاظ الحرف والمهن والصناعات:

1- صوتياً:

بريد: تتألف من مقطعين هما: ص ح، ص ح ح ص. من الألفاظ الدخيلة، أصلها الفارسي من (بردن) عند دخولها إلى العربية حذفت الياء وأضيف إلى آخر الكلمة حرف النون. ولها أصول إيطالية أيضاً (Posta).

صِقَال: ص ح، ص ح ح ص.

نسج: ص ح ص ص.

2- صرفياً:

هناك لفظة على صيغة (فَعْل) هي: نسج، ولفظة على وزن (فِعَال) وهي: صِقال. وهناك لفظة أعجمية على وزن(فعيل): بريد.

3- دلالياً:

<u>أولاً: الألفاظ التي تطورت دلالتها:</u>

ألفاظ تطورت دلالتها بالاستعارة، وهي: الصّقال.

ألفاظ تطوّرت دلالتها بالسببيّة: النّسج.

<u>ثالثاً: هناك ألفاظ دخيلة في اللغة العربية</u>: وهي: البريد.

---

(1) شرح الديوان، 209/2.

(2) لسان العرب، 242/14. والقاموس المحيط، 217/1. ومقاييس اللغة، 424/5. ومحيط المحيط، ص890.

الفصل الخامس:

ألفاظ الخمرة ومجالس اللهو والسهر والطرب

أولاً: ألفاظ الخمرة ومجالس اللهو والسّهر والطّرب بين المعجم والسياق:

يتضمّن هذا الفصل الألفاظ الدّالّة على مفردات الخمرة، وأسمائها، وصفاتها، وأدواتها، وما يتصل بالمجالس التي تشرب فيها، ومن يعمل بها ويقدّمها للشارِبين. كما يتضمّن المفردات الدالّة على اللهو والسّهر وما يدور في تلك المجالس من مظاهر شرب وغناء وفرح ولهو. ويقسم إلى حقلين دلاليين هما:

أ ــ ألفاظ دالّة على الخمرة: أسماؤها وصفاتها، أدواتها ومجلسها.

ب ــ ألفاظ دالّة على الطّرب واللهو والمرح.

أ ــ الألفاظ الدالّة على الخمرة:

ويتضمن حقلين فرعيين هما: 1- أسماء الخمرة وصفاتها.

2- أدوات الخمرة ومجالسها.

1- أسماء الخمرة وصفاتها:

ومفردات هذا الحقل هي: الثّمل، الحباب، الخرطوم، الخمر، الخندريس، الرّاح، السلاف، الشّمول، صبوح، الصِّرف، صهباء، العقار، غبوق، قرقف، القهوة، كميت، المُدام.

الثّمل:

وردت هذه اللفظة لدى المتنبي في قوله[1]:

مازال طِرفكَ يجري في دمائهم حتّى مشى بك مشيَ الشّاربِ الثَّمِلِ

"الثَّمَل: السُكر... الثَّمِل: الذي قد أخذ منه الشّراب والسُكر... الثّمَل: الظلّ... الثَّمَل: بقيّة الهناء في الإناء. والثَّمَل: الإقامة والمكث والخفض"[2].

لم تتغير دلالة هذه اللفظة لدى شعراء البلاط الحمدانيّ، والمعنى السياقيّ موافق للمعنى المعجميّ.

(1) شرح الديوان، 41/3،210. ووردت لدى كشاجم، ص155.

(2) لسان العرب، 40/3. وينظر:تهذيب اللغة،103/11. وتاج العروس، 247/7. والقاموس المحيط، 354/3. ومقاييس اللغة، 389/1،390. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1648/4. ومحيط المحيط، ص84. وقاموس اللغة، 116/1.

الحباب:

وردت لدى كشاجم في قوله[1]:

والـــــرّاح قـــــد نظـــــمَ الحبــــا بُ لهـــا نقابـــاً مـــن فرائـــد

الحباب في اللغة من قولهم: "حِبَبُ الماء وحَبَبُهُ، وحَبابُهُ؛ طرائقهُ، وقيل: نُفّاخاتُـــهُ وفقاقيعُـــهُ، التي تطفو، كأنها القوارير، وهي اليعاليل، وقيل: حَباب الماء معظمُهُ... وقيل حباب الماء موجه، الـــذي يتبع بعضه بعضا... حباب الماء الطرائق التي في الماء كأنها الوشي... الحباب: الطلّ علـــى الشّـــجر يصبح عليه"[2].

تطوّرت دلالة هذه اللفظة مجازياً بالاستعارة، فصار الحباب هنا فقاقيع الخمرة بعـــد أن كـــان يعني: فقاقيع الماء وطرائقه. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجميّ.

الخرطوم:

جاءت في قول المتنبي[3]:

وأخٍ لنـــــا بعـــــثَ الطّـــــلاق أليّـــــةً لأعلِّلَـــــنَّ بهـــــذه الخرطـــــومِ

"الخرطوم: الأنف، وقيل: مقدّم الأنف، وقيل: هو ما ضمّ الرّجل عليهِ الحنكين... ومن أســـماء الخمر الخرطوم... والخرطوم: الخمر السّريعة الإسكار، وقيل: هو أوّل ما يجري من العنـــب قبـــل أن يُداس. الخرطوم: السّلاف الذي سال من غير عصر"[4].

توسعت دلالة هذه اللفظة سياقيا بعد أن كانت تدل على أول ما يجري مـــن العنـــب قبـــل أن يداس، فصارت تدل على أي نوع من أنواع الخمر. والمعنى السياقي متطور عن المعنـــى المعجمـــيّ بالتوسيع.

---

(1) ديوان كشاجم، ص107. وجاءت عند أبي بكر الخالدي، ص20.

(2) لسان العرب، 9/4. وينظر: تهذيب اللغة، 79،78/3. والقاموس المحيط، 53/1. ومقاييس اللغة، 28/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 106/1. ومحيط المحيط، ص141.

(3) شرح الديوان، 46/4.

(4) لسان العرب، 49/5. وينظر: تهذيب اللغة، 154/6. والقاموس المحيط، 106/4. ومقاييس اللغة، 251/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1911/5. ومحيط المحيط، ص226.

الخمر:

جاءت لدى المتنبي في قوله[1]:

قطّعـــــتِ ذيّــــاك الخمــــــار بســــــكرةٍ   وأدرتِ مـــــن خمــــرِ الفــــراق كؤوســــا

الخمر في اللغة "ما أسكر: مادّتها موضوعة للتّغطية والمخالطةِ في ستر... الخمر: ما خـــامر العقل... وسمّيت الخمر خمراً لأنها تركت فاختمرت، واختمارها تغيّر ريحها... أو لأنها تخامر العقــل، أي تخالطهُ. الخمر: ما أسكرَ من عصير العنب لأنها خامرت العقل... الخمر: اسم لكل مسكر العقل... الخمر: السّتر... الخمر: الكتم... الخمر: الاستحياء... الخمر: ترك استمال العجين والطّين"[2].

تطوّرت دلالة هذه اللفظة مجازيا عن طريق السببية، فقد سميت الخمر بهذا الاسم لأنها تستر العقل وتحجبه عن التفكير. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجميّ.

الخندريس:

وردت لدى المتنبي في قوله[3]:

ألـــــذّ مـــــن المـــــدام الخنــــــدريس   وأحلــــى مـــــن معاطــــاة الكــــؤوس

"الخندريس: الخمر القديمة مشتقٌّ من الخدرسة... أصلهُ فنغليس فأصوله إذاً خدرَ، لأن الخمر مخدّر. وقال ابن دريد: أحسبهُ معرّباً، سمّيت بذلك لقدمها. ويجوز أن تكون فارسية معربة وأصلها خندَ ريش، ومعناه: ضاحكُ الذّقن"[4]. ورأي ابن دريد صحيح فقد "توهموا أنها رومية لوجود حرف الســين في آخرها، والصواب أنها فارسية، مركبة من (كنده: ناتف + ريش: لحية) أي الناتف لحيتــه. وهــي الخمرة القديمة القوية التي تجعل المرء ينتف لحيته لذهاب عقله..."[5].

تطورت دلالة اللفظة بالسببية. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمـــيّ، وذلـــك عــن طريق السببية.

---

(1) شرح الديوان، 137،193/2. وجاءت عند أبي فراس، ص138. وعند كشاجم، ص118. وعند أبي بكر الخالــدي، ص 21،20. وعند أبي عثمان الخالدي، ص115.

(2) تاج العروس، 187،186/3. وينظر: تهذيب اللغة، 494،493/5. ولسان العرب، 152/5. والقاموس المحيط، 23/2. ومقاييس اللغة، 216،215/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 649/2. ومحيط المحيط، ص254. وقاموس اللغة، 248/2.

(3) شرح الديوان، 191/2. ووردت عند كشاجم، ص184.

(4) تاج العروس، 136/4. وينظر: العين، 339/4. ولسان العرب، 164/5. والقاموس المحيط، 217/2. ومقاييس اللغة، 253/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 922/3. ومحيط المحيط، ص257.

(5) معجم المعربات الفارسية، ص69.

الرّاح:

جاءت في قول المتنبي[1]:

كـــأنّ بياضـــها والـــرّاح فيهـــا   بيـــاضٌ محـــدقٌ بســـوادِ عـــين

"الرّاح: الخمر. سمّيت راحاً ورَياحاً لارتياح شاربها إلى الكرم... وقال بعضهم: لأنّ صاحبها يرتاح إذا شربها... الرّاح: الارتياح... الراح: الأكفّ... الرّاح من الأراضي المستوية"[2].

تطوّرت دلالة هذه اللفظة مجازياً عن طريق التوسيع، فالراح هنا الخمر. وقد سميت الخمر راحاً لارتياح شاربها. والمعنى السياقيّ متطور عن المعنى المعجميّ.

السّلاف:

جاءت لدى أبي فراس في قوله[3]:

ومـــا السّـــلاف دهتنـــي بـــل ســـوالفه،   ولا الشـــمول ازدهتنـــي بـــل شـــمائلهُ

"سلاف الخمر وسلافتها: أوّل ما يُعصَر منها، وقيل: هو ما سال من غير عصر. وقيل: هو أوّل ما ينزل منها، وقيل: السّلافة أول كل شيء عُصِرَ، وقيل: هو أول ما يرفع من الزّبيب... والسلاف: ما سال من عصير العنب قبل أن يُعصَر، ويسمّى الخمر سلافاً... السّلاف والسلافة من كلّ شيء خالصهُ "[4].

تطوّرت دلالة هذه اللفظة بالتوسيع والتعميم، فصار السّلاف اسماً من أسماء الخمرة لا يقتصر على أول ما يعصَر منها. إذاً فالمعنى السياقيّ متطوّر عن المعنى المعجميّ.

الشَّمول:

وردت لدى المتنبي في قوله[5]:

---

(1) شرح الديوان، 194/4. وردت عند أبي فراس، ص96. وعند كشاجم، ص63،278. وعند أبي بكر الخالدي، ص22.

(2) تاج العروس، 150/2. وينظر: تهذيب اللغة، 90/4. ولسان العرب، 256/6. ومقاييس اللغة، 457/2. ومحيط المحيط، ص358.

(3) ديوان أبي فراس، ص225. ووردت عند أبي بكر الخالدي، ص22. وعند أبي عثمان الخالدي، ص124.

(4) لسان العرب، 234/7. وينظر :تهذيب اللغة، 535/9. وتاج العروس، 144/6. والقاموس المحيط، 159/3. ومقاييس اللغة، 95/3. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1376/4. ومحيط المحيط، ص321.

(5) شرح الديوان، 245/1، 90/3. ووردت عند أبي فراس، ص225. وعند كشاجم، ص97. وعند أبي بكر الخالدي، ص81،95.

لعبت بمشيته الشّمول وجرّدت صنماً من الأصنام لولا الرّوحُ

"الشّمول: الخمر، أو الباردة الطعم، منها. لأنها تشمل بريحها الناس، أي تعمّ، أو لأن لها عصفةٌ كعصفةِ الشّمال"[1].

تطورت دلالة هذه اللفظة مجازياً بالسببيّة أولاً، فسميت شمولاً لتعريضها للشّمال، ثمّ تطوّرت دلالتها بالتعميم، فصارت الشّمول اسماً للخمرة بأنواعها. والمعنى السياقيّ متطوّر عن المعنى المعجميّ.

صبوح:

وردت لدى أبي فراس في قوله[2]:

لو تراني إذا استهلّت دموعي في صبوحٍ ذكرتهُ أوغبوق

"الصّبوح: كلّ ما أكِلَ أو شُرِب غدوةً. والصبوح: ما أصبح عندهم من شرابهم فشربوه. الصّبوح: الخمر... والصبوح من اللبن: ما حُلِب بالغداة. والصبوح: الناقة المحلوبة بالغداة. والصبوح: ما شُرب بالغداة فما دون القائلة... والصبوح: اللبن يُصطَبَح... الصبوح: ما اصطُبِح بالغداة حاراً"[3].

تطوّرت دلالة هذه اللفظة بالتخصيص، فبعد أن كانت تدلّ على كل مل أُكِل وشُرب، أصبحت تدلّ على اسمٍ من أسماء الخمرة. والمعنى السياقي متطور عن المعجمي بالتخصيص.

صِرفاً:

وردت عند المتنبي في قوله[4]:

إذا ما شربت الخمرَ صِرفاً مهنّأً شربنا الذي من مثلهِ شربَ الكَرْمُ

الصِّرف في اللغة "الخالص من كلّ شيء. وشرابٌ صِرف أي بحت لم يُمزج... الصِّرف: الخالص البحت من الخمر وغيرها "[5].

---

(1) تاج العروس، 396/7. وينظر: تهذيب اللغة، 91/9. ولسان العرب، 136/8،137. والقاموس المحيط، 414/3. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1740/5. ومحيط المحيط، ص482.

(2) ديوان أبي فراس، ص199. وردت أيضاً عند كشاجم، ص132. وعند أبي بكر الخالدي، ص98.

(3) لسان العرب، 191/8. وينظر: العين، 125/3. وتهذيب اللغة، 306/9. وتاج العروس، 175/2،176. والقاموس المحيط، 241/1. ومقاييس اللغة، 328/3. وتاج اللغة وصحاح العربية، 380/1. ومحيط المحيط، ص496.

(4) شرح الديوان، 46/4. ووردت عند أبي فراس، ص312. وعند كشاجم، ص133.

(5) لسان العرب، 320/8. وينظر: تهذيب اللغة، 317/9. وتاج العروس، 163/6. والقاموس المحيط، 167/3. ومقاييس اللغة، 344/3. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1385/4. ومحيط المحيط، ص506. والتعريفات، ص138.

تطورت دلالة هذه اللفظة بالتخصيص، فصار الصِّرف صفة من صفات الخمر؛ الصِّرف: الخالص البحت من الخمر وغيرها. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي.

صهباء:

وردت عند المتنبي في قوله[1]:

ونكهتها والمندليُّ وقَرْقَفُ معتّقةٌ صهباءُ في الريحِ والطّعمِ

"الصّهباء:الخمر، سميت بذلك للونها. قيل: هي التي عُصِرت من عنبٍ أبيض، وقيل: هي التي تكون منه ومن غيرهِ، وذلكَ إذا ضربت إلى البياض"[2].

تطورت دلالة هذه اللفظة عن طريق السببيّة، فسمّيت الخمر البيضاء صهباء، ثمّ توسعت دلالة اللفظة، فصارت اسماً من أسماء الخمرة وصفاتها، مهما كان لونها. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجميّ.

العقار:

جاءت في قول المتنبي[3]:

وأصبحَ ذكره في كلِّ أرضٍ تُدارُ على الغناء بهِ العُقارُ

العقار في اللغة "جمعُ اليبيس، الخمر سمّيت بذلك لأنها عاقرت العقل وعاقرت الدنّ أي لزمتهُ... وقيل سميت عُقاراً لأن أصحابها يعاقرونها أي يلازمونها... وقيل: هي التي لاتلبث أن تُسكِر"[4].

تطورت دلالة اللفظة عن طريق السببيّة، فسميت عُقاراً لملازمتها الدنّ. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجميّ.

غبوق:

وردت في قول أبي فراس[5]:

---

(1) شرح الديوان، 49/4. وردت عند أبي فراس، ص12. وعند كشاجم، ص267.

(2) لسان العرب، 296/8. وينظر: تاج العروس، 342/1. والقاموس المحيط، 97/1. ومقاييس اللغة، 316/3. وتاج اللغة وصحاح العربية، 166/1. ومحيط المحيط، ص521.

(3) شرح الديوان، 110/2،114. وجاءت عند أبي فراس، ص168. وعند كشاجم، ص167.

(4) لسان العرب، 226/10. وينظر: تهذيب اللغة، 208/1. وتاج العروس، 417/3. والقاموس المحيط، 97/2. ومقاييس اللغة، 95/4. وتاج اللغة وصحاح العربية، 754/2. ومحيط المحيط، ص619.

(5) ديوان أبي فراس، ص199. وجاءت عند كشاجم، ص9. وعند أبي بكر الخالدي، ص98.

لــــو ترانـــــي إذا اســــتهلّت دمــــوعي فــــي صــــبوحٍ ذكرتُــــه أو غبــــوق

الغبوق في اللغة "شرب العشيّ... والغبوق: ما اغْتُبِقَ، وخصَّ بعضهم به اللبنَ المشروب في ذلك الوقت. وقيل: هو ما أمسى عند القوم من شرابهم فشربوه... والغبوق: ما اغتبق حاراً من اللبن بالعشيّ... والغبوق: الناقة التي تحلب بعدَ المغرب... والغبوق: شرب آخر النهار"[1].

تطورت دلالة اللفظة بالاستعارة، فصار الغبوق اسماً للخمرة التي تُشرَب في هذا الوقت. المعنى السياقي متطور عن المعنى المعجميّ.

قرقف:

وردت عند المتنبي في قوله[2]:

ونكهتهــــا المنـــــدليُّ وقرقـــــفٌ معتّقــــةٌ صــــهباءُ فــــي الــــرّيحِ والطّعــــمِ

"القرقف: الماء البارد المُرعد. والقرقف: الخمر، وهو اسمٌ لها، قيل: سميت قرقفاً لأنها تقرقفُ شاربها أي ترعدُهُ... القرقف: اسمٌ للخمر ويوصف به الماء البارد ذو الصفاء... القرقف: طيرٌ صغار كأنها الصّعاء"[3].

تطورت دلالة هذه اللفظة عن طريق السببيّة، فقد سميت الخمرة قرقفاً لأنها ترعد شاربها. فالمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي بالسببية.

قهوة:

وردت عند كشاجم في قوله[4]:

ولــــم أُدرِ الكــــأس فــــي فتيــــةٍ تباكرهــــا قهــــوةً خندريســــا

"القهوة: الخمر، سميت قهوة لأنها تُقهي الإنسان، أي تشبعُهُ، وتُذهب بشهوة الطّعام"[5].

تطورت دلالة هذه اللفظة عن طريق السببية، فقد سميت الخمر قهوة لأنها تجعل الشخص يكره الطعام. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي.

---

(1) لسان العرب، 11/11. وينظر: تاج العروس، 32/7. والقاموس المحيط، 280/3. ومقاييس اللغة، 411/4. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1535/4. ومحيط المحيط، ص651.

(2) شرح الديوان، 49/4. ووردت عند كشاجم، ص35.

(3) لسان العرب، 82/12. وينظر: العين، 263/5. وتاج العروس، 220/6،221. والقاموس المحيط، 190/3،191. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1416/4. ومحيط المحيط، ص730.

(4) ديوان كشاجم، ص188. وجاءت عند أبي بكر الخالدي، ص34،45. وعند أبي عثمان الخالدي، ص134.

(5) العين، 64/4. وينظر: تهذيب اللغة، 5/5. والقاموس المحيط، 384/3. ومقاييس اللغة، 34/5. ومحيط المحيط، ص761.

كميت:

وردت عند المتنبي في قوله[1]:

إذا أردتُ كميت الخمر صافيةً وجدتها وحبيب النفس مفقود

"الكميت: لون ليس بأشقر ولا أدهم. والكميت: الخمر لما فيها من سواد وحمرة. الكميت: الطويل التام من الشهور والأعوام... أصل الكميت أعجمي معرب"[2].

تطورت دلالة هذه اللفظة عن طريق السببية، فقد سميت الخمرة كميتاً للونها الأحمر والأسود. فالمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي بالسببية.

المُدام:

جاءت عند المتنبي في قوله[3]:

أصخرةٌ أنا؟ مالي لا تغيرني هذي المُدام ولا هذي الأغاريد!

"المُدام والمُدامة: من أسماء الخمر. سميت مُدامة لأنه ليس شيء من الشراب يُستطاع إدامة شربه غيرها. وقال غيره: سميت مُدامة لأنها أُديمت في الدنّ زماناً حتى سكنت بعدما فارت. وكل شيء يسكن فقد دام... وسميت الخمر مُدامة لعتقها"[4].

تطورت دلالة اللفظة مجازياً عن طريق السببية. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي.

2- أدوات الخمرة ومجالسها:

ألفاظ أدوات الخمرة وما يدور في مجالسها من مظاهر اللهو والشرب والسكر، هي: حانة، الدنّ، الرّاووق، الزّقّ، شراب، صحب، طاسات.

حانة:

وردت عند أبي فراس في قوله[5]:

---

(1) شرح الديوان، 41/2.

(2) تاج العروس، 579/1. وينظر: تهذيب اللغة، 534/7. ولسان العرب، 109/13. والقاموس المحيط، 162/1. ومقاييس اللغة، 37/5. وتاج اللغة وصحاح العربية، 263/1. ومحيط المحيط، ص791. وقاموس اللغة، 742/5.

(3) شرح الديوان،301,191,40/2. ووردت عند أبي فراس، ص11. وعند كشاجم، ص58. وعند أبي بكر الخالدي، ص18. وعند أبي عثمان الخالدي، ص123.

(4) تهذيب اللغة، 367/10.وينظر: العين، 86/8. ولسان العرب، 329/5. والقاموس المحيط، 115/4. ومقاييس اللغة، 316/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1923/5. ومحيط المحيط، ص300.

(5) ديوان أبي فراس، ص173. وجاءت عند أبي بكر الخالدي، ص21،39.

وقمنـــــــا نســـــــحب الـــــــرِّيط إلـــــــى حانـــــــة خمّـــــــار

"الحانة موضعُ بيع الخمر، قال أبو حنيفة: أظنها فارسيّة وأن أصلها خانة"[1]. وقول أبي حنيفة صحيح، فالحانة بالفارسيّة "خانه معناه بيت"[2].

خصصت دلالة هذه اللفظة، لتدل على مكان بيع الخمر. فالمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجميّ.

الدّنّ:

جاءت عند أبي فراس في قوله[3]:

وجـــــا خاصـــــرة الـــــدّنِّ فأغنانـــــا عـــــن النّـــــارِ

"الدّنّ: ما عظمَ من الرواقيد... وهو كهيئة الحُبِّ، إلا أنهُ طويلٌ مستوي الصنعة فـي أسـفلهِ كهيئة قونس البيضة، وقيل: الدنّ أصغر من الحبّ، له عُسعُس فلا يقعد إلا أن يُحفَر لهُ، قال ابن دريد: الدنّ عربي صحيح. وجمعه دنان"[4].

لم تتغير دلالة اللفظة، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجميّ.

الرّاووق:

وردت عند كشاجم في قوله[5]:

كأنمـــــا الـــــرّاووقُ وانتصـــــابُهُ خرطـــــوم فيـــــلٍ ســـــقطت أنيابـــــه

"الرّاووق: المصفاة... الرّاووق: ناجود الشّراب الذي يُرَوّق به فيُصفّى والـراووق: الكـأس بعينها"[6].

---

(1) لسان العرب، 256/4. والقاموس المحيط، 220/4. وتاج اللغة وصحاح العربية، 2106/5. ومحيط المحيط، ص210. وقاموس اللغة، 217/2.

(2) تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، ص24. وينظر: معجم المعربات الفارسية، ص63.

(3) ديوان أبي فراس، ص173. ووردت عند كشاجم، ص165. وعند أبي بكر الخالدي، ص85. وعند أبـي عثمـان الخالدي، ص110.

(4) لسان العرب، 309/5. وينظر: العين، 9/8. وتهذيب اللغة، 243/10. والقاموس المحيط، 225/4. ومقاييس اللغة، 261/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 2114/5. ومحيط المحيط، ص295.

(5) ديوان كشاجم، ص35.

(6) تاج العروس، 363/6. وينظر: تهذيب اللغة، 266/7. ولسان العرب، 267/6. والقاموس المحيط، 246/3،247. ومقاييس اللغة، 462/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1486/4. ومحيط المحيط، ص360.

خصصت دلالة هذه اللفظة بالدلالة على ناجود الشراب. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجميّ.

الزقّ:

وردت اللفظة عند أبي فراس في قوله[1]:

باتــــت، وبـــتُّ، وبـــاتَ الـــزّقُّ ثالثنـــا حتّـــى الصّـــباحِ تُســـقّيني وأســـقيها

"الزقّ الذي يُسوّى سقاءً أو طباً أو حميتاً. والزقّ: السّقاء. والزقّ من الأُهُب: كلّ وعاءٍ اتُّخِذ لشراب ونحوه وقيل: لا يسمى زقاً حتى يُسلخ من قبل عنقهِ... الزقّ: هو الذي يُنقَل فيهِ"[2].

تطورت دلالة هذه اللفظة بالتخصيص، فصار الزقّ: الإناء الذي توضع فيه الخمرة. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي الذي تطورت دلالته بالتخصيص.

شراب:

جاءت عند المتنبي في قوله[3]:

وللســـرّ منـــي موضـــعٌ لا ينالُـــهُ نـــديمٌ ولا يُفضـــي إليـــهِ شـــرابُ

الشّراب في اللغة "ما شُرِب من أي نوعٍ كان، وعلى أي حالٍ كان... والشـراب: اسـمٌ لمـا يُشرَب. وكلّ شيء لا يُمضَغ، فإنه يقال فيه: يُشرَب"[4].

تطوّرت دلالة هذه اللفظة عند شعراء البلاط الحمداني عن طريق التخصيص، فالشّراب فـي بيت المتنبي يعني الخمرة دون غيرها من أنواع الشّراب، والمعنـى السـياقي متطـور عـن المعنـى المعجميّ، وذلك بالتخصيص.

صحب:

وردت عند كشاجم في قوله[5]:

---

(1) ديوان أبي فراس، ص312. ووردت عند أبي بكر الخالدي، ص68.

(2) لسان العرب، 42/7. وينظر: تهذيب اللغة، 443/6. وتاج العروس، 371/6. والقاموس المحيط، 249/3. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1491/4. ومحيط المحيط، ص374.

(3) شرح الديوان، 192/1، 383/2. وردت عند كشاجم أيضاً، ص129.

(4) لسان العرب، 45/8. وينظر: تهذيب اللغة، 77/9. وتاج العروس، 312/1. والقاموس المحيط، 89/1. ومقاييس اللغة، 267/3. وتاج اللغة وصحاح العربية، 153/1،154. ومحيط المحيط، ص458.

(5) ديوان كشاجم، ص234. ووردت عند أبي بكر الخالدي، ص19. وقد وردت عند المتنبـي، 380/2. وعنـد أبـي فراس، ص160. دون أن يطرأ عليها تغيير.

أنـــزع الكـــأس إن شـــربت وأسقيـــــ ـــــه دهاقـــا صـــحبي وغيـــر دهـــاق

"الصاحب: المعاشر. صاحبه: عاشرهُ... وكلّ ما لازم شيئاً فقد استصحبَه... أصحبتُ الرّجــلَ أي منعتُهُ"[1].

تطوّرت دلالة اللفظة عند كشاجم بالتخصيص، فالأصحاب هنا من يشاركوه الشّرب ومجــالس الخمرة. فالمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجميّ، وذلك بالتخصيص.

طاسات:

جاءت عند كشاجم في قوله[2]:

فاشـــــرب الـــــرّاح بأرطـــــالٍ وطاســـــــــاتٍ وجـــــــــامِ

لم ترد لفظة (طاسات) في معاجم اللغة العربيّة، فهي لفظةٌ فارسـيّة وهـي "تعريــب تشــت الفارسيّ وهو إناء من نحاس كالصّحفة تغسل فيه الأيدي..."[3].

لم تتغيّر دلالة هذه اللفظة عند شعراء البلاط، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجميّ.

ب ــ ألفاظ الطرب والغناء واللهو:

تتضمن هذه الألفاظ المفردات التالية: البمّ، دستان، الدّستبان، اللهو، الهزج.

البُمّ:

وردت لدى كشاجم في قوله[4]:

مطـــربُ الزّيـــر والمثالـــث والـــبُمِّ فصـــيحٌ يشـــدو بعـــودٍ فصـــيحِ

"البُمّ من العود: معروف أعجميّ. الجوهريّ: البمُّ الوتر الغليظ من أوتار المزهر... بمّ العــود الذي يُضرَبُ به هو أحد أوتاره، وليس بعربيّ. وبمّ: أرضٌ من كرمان"[5]. وأصل لفظة بـمّ "فارســيّ وهو أغلظ أوتار العود وبام معناه سطح"[6].

---

(1) لسان العرب، 200/8. وينظر: العين، 124/3. وتهذيب اللغة، 304/3. وتاج العروس، 332/1. والقاموس المحيط، 95/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 161/1،162. ومحيط المحيط، ص498.

(2) ديوان كشاجم، ص294.

(3) تفسير الألفاظ الدّخيلة في اللغة العربية، ص49. وينظر: معجم المعربات الفارسية، ص128.

(4) ديوان كشاجم، ص66.

(5) لسان العرب، 154/2. وينظر: تهذيب اللغة، 473/11. والقاموس المحيط، 83/4. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1875/5. ومحيط المحيط، ص55.

(6) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص12. معجم المعربات الفارسية، ص34.

لم تتغير دلالة اللفظة عند كشاجم، والمعنى السياقي وافق المعنى المعجميّ.

دستان:

وردت عند كشاجم في قوله[1]:

لـــــــه عنــــــقٌ كــــــذراعِ الفتـــــاة ودســـــــتانهُ بمكــــــان السِّــــــوار

"الدستان: من اصطلاحات أصحاب الموسيقى، وتعني: وتر العود"[2]. وأصل اللفظة فارسـيّ وهي "من اصطلاحات أصحاب الموسيقا، معناها عندهم النغمة واللحن، الوتر من العود أو ما يقابله في كل الآلات"[3].

لم تتغير دلالة هذه اللفظة في البيت الشعري السابق. والمعنـى المعجمـي موافـق للمعنـى السياقي.

الدّستبان:

جاءت عند أبي فراس في قوله[4]:

ضـــخمٍ، قريـــبِ الدّســـتبانِ جـــدا يلقـــى الـــذي يحمـــلُ منـــه كـــدّا

لم تذكر معاجم اللغة هذه اللفظة، وهي في الأغلب من الألفاظ الدّخيلة. ومعناها: وتر العـود. والصحيح أن هذه اللفظة تعني: "قفّاز جلدي يلبسه مربّي البُزاة. معرّب: (دست: يد + بـان: حـارس. حافظ)"[5].

لم تتغير دلالة هذه اللفظة، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

اللهو:

وردت عند المتنبي في قوله[6]:

لحاهـــــــــا الله إلا ماضـــــــــيها زمـــانَ اللهـــوِ والخـــودَ الشَّـــموعا

---

(1) ديوان كشاجم، ص152،264.

(2) قاموس اللغة، ص279. وينظر: ديوان كشاجم، الهامش، ص152.

(3) معجم المعربات الفارسية، ص77. وينظر: المعجم الفارسي العربي الموجز، ص139.

(4) ديوان أبي فراس، ص324.

(5) معجم المعربات الفارسية، ص77.

(6) شرح الديوان، 250/2. ووردت عند أبي فراس، ص173. وعند كشاجم، ص52. وعند أبي بكر الخالدي، ص75. وعند أبي عثمان الخالدي، ص116.

"اللّهو: ما لهوتَ بهِ ولعبتَ بهِ وشغلكَ من هوى وطرب ونحوهما... واللهو: اللعب... اللهو: كل ما تُلهّى بهِ... واللهو: النّكاح، ويقال: المرأة... اللهو: الصدوف"(1).

خُصِّصَت دلالة هذه اللفظة عند المتنبي في البيت، فصار اللهو يدلّ على نمطٍ من أنماط مجالس الطرب والغناء يسود فيه جوّ المرح والعبث واللّعب. إذاً فالمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجميّ عن طريق التخصيص.

الهزج:

وردت عند كشاجم في قوله(2):

يا من رأى أذناً قوامَ لسانِ ... هزجاً قوام لسانهِ في أذنهِ

"الهزَج: الخفّة وسرعة وقع القوائم ووضعها. والهزَج: الفرح. والهَزَج: صوتٌ مطربٌ. وقيل: صوتٌ فيهِ بحح. وقيل: صوتٌ دقيقٌ مع ارتفاع... والهزَج: نوعٌ من أعاريض الشِّعر... والهزَج من الأغاني... الهزَج: الرنّة"(3).

لم تتغير دلالة هذه اللفظة عند كشاجم، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

ثانياً: تحليل ألفاظ الخمرة ومجالس اللهو والسهر والطرب:

1- صوتياً:

ثَمِل: ص ح، ص ح ص.

حباب:: ص ح، ص ح ح ص.

خرطوم: ص ح ص، ص ح ح ص.

خمر: ص ح ص ص.

خندريس: تتألف من ثلاثة مقاطع صوتية هي: ص ح ص، ص ح، ص ح ح ص. وهي فارسية الأصل (كنده + ريش) عند دخولها العربية: أبدلت الكاف خاءاً، والشين سيناً، وحذفت منها الهاء.

---

(1) لسان العرب، 246/13،247. وينظر: تهذيب اللغة، 77/5. والقاموس المحيط، 390/4. ومقاييس اللغة، 213/5. ومحيط المحيط، ص828. وقاموس اللغة، 768/5. والتعريفات، ص204.

(2) ديوان كشاجم، ص297.

(3) لسان العرب، 59/15. وينظر: تهذيب اللغة، 293/4،294. والقاموس المحيط، 220/1. ومقاييس اللغة، 52/6. وتاج اللغة وصحاح العربية، 350/1. ومحيط المحيط، ص937.

الراح: ص ح ح ص.

سلاف: ص ح، ص ح ح ص.

الشمول: ص ح، ص ح ح ص.

صبوح: ص ح، ص ح ح ص.

صِرف:ص ح ص ص.

صهباء: ص ح ص، ص ح ح ص.

العُقار: ص ح، ص ح ح ص.

غبوق: ص ح، ص ح ح ص.

قرقف: ص ح ص، ص ح ص.

قهوة: ص ح ص، ص ح ص.

كميت: ص ح، ص ح ح ص.

المدام: ص ح، ص ح ح ص.

حانة: تتكون اللفظة من مقطعين صوتيين هما: ص ح ح، ص ح ص. وهي من الألفاظ الدخيلة، أصلها الفارسي (خانة) عند استخدامها في العربية أبدلت الخاء حاءاً.

الدّنّ: ص ح ص.

راووق: ص ح ح، ص ح ح ص.

الزقّ: ص ح ص.

شراب: ص ح، ص ح ح ص.

صحب: ص ح ص ص.

طاسات: تتكون من مقطعين صوتيين هما: ص ح ح، ص ح ح ص. من المفردات الدخيلة في العربية: مفردها (طاسة)، وأصلها الفارسي (طشت). عند دخولها إلى العربية حذفت الألف، وأبدلت الشين سيناً.

البَمّ: تتكون لفظة بَمّ من مقطع صوتي واحد هو: ص ح ص. وهي لفظة دخيلة، أصلها فارسي (بام)، عند استخدام اللفظة في العربية حذفت الألف منها.

دستان: تتكون هذه اللفظة من مقطعين صوتيين هما: ص ح ص، ص ح ح ص. وهي لفظة دخيلة.

دستبان: تتكون من ثلاثة مقاطع صوتية هي: ص ح ص، ص ح، ص ح ح ص. وهي من الألفاظ الدخيلة. تتكون من (دست+ بان) لم تتغير اللفظة عند دخولها العربية.

اللهو: ص ح ص ص.

هزج: ص ح، ص ح ص.

2- صرفياً:

الألفاظ التي جاءت على صيغة (فَعْل) هي: خمر، راح، دَنّ، صحب، لهو، هزج.

الألفاظ التي جاءت على وزن (فِعْل) هي: صِرف. ووزن (فِعّ): زق.

ألفاظ جاءت على صيغة (فُعال) وهي: حباب، سلاف، عقار، مدام.

الألفاظ التي جاءت على وزن (فَعَال) هي: شراب. وعلى وزن (فَعِل): ثَمِل. وعلى وزن (فَعْلَة): قهوة. وعلى وزن (فَعْلَل): قرقف. وعلى وزن (فَعُول) وهي: شَمول، صَبوح، غَبوق. وعلى وزن (فُعَيل): كميت. وهناك لفظة على وزن (فاعول) وهي: راووق. وعلى وزن (فَعلاء): صهباء. وعلى وزن (فعلول): خرطوم. وهناك الألفاظ الدخيلة جاءت على الأوزان والصيغ التالية: (فَعّ): بمّ. (فَالَة): حانة. (فَعلات): طاسات. (فَنعْلَيل): خندريس.

3- دلالياً:

<u>أولاً: الألفاظ التي تطورت دلالتها:</u>

ألفاظ تطورت دلالتها بالتخصيص، وهي: كأس، صبوح، صِرفاً، حانة، راووق، الزّقّ، شراب، صحبي، اللهو.

ألفاظ تطورت دلالتها بالاستعارة، وهي: الحباب، غبوق.

ألفاظ تطوّرت دلالتها بالسببيّة: الخمر، الرّاح،الشّمول، صهباء، العقار، قرقف، قهوة، كميت، المدام.

ألفاظ توسّعت دلالتها، وهي: الخرطوم، السلاف، الشّمول، صهباء.

<u>ثانياً: ألفاظ لم تتغيّر دلالتها:</u>

وهي: الثَّمِل، الدّنّ، الهزج.

<u>ثالثاً: هناك ألفاظ دخيلة في اللغة العربية:</u>

وهي: الدّستبان، الخندريس، طاسة، البمّ، دستان.

نتائج الباب الثاني:

تتلخص هذه النتائج بما يلي:

أولاً: هناك ألفاظ تطورت دلالتها بالتخصيص، وهي: إبريق، ستائر، كأس، الوساد، باقلاء، صبوح، صِرفاً، حانة، راووق، الزّقّ، شراب، صحب، اللهو.

ثانياً: ألفاظ توسّعت دلالتها، وهي: أكواب، بساط، أردية، الدمقس، أري، علقم، السلاف، الشّمول، الخرطوم، صهباء.

ثالثاً: ألفاظ تطورت دلالتها بالاستعارة، وهي: صحن، المسد، اليراع، الأسفاط، السّرير، ثوب، زيّ، الفرصاد، الصّقّال، الحباب، غبوق.

رابعاً: ألفاظ تطورت دلالتها بالمشابهة، وهي: السِّراج، سوط، مزاده، الخَدَم، الدرّ، السّجنجل، ماويّة، بخنق، حُلل.

خامساً: ألفاظ تطوّرت دلالتها بالسببيّة: سُلّم، مسمار، البريد، النّسج، الخمر، الرّاح، الشّمول، صهباء، العقار، قرقف، قهوة، كميت، المدام.

سادساً: ألفاظ انتقلت دلالتها من المحسوس إلى المجرّد، وهي: الحبل، جلباب، حلو، الزّاد، قوت، لُهْنَه.

سابعاً: ألفاظ لم تتغيّر دلالتها، وهي: الإناء، مدية، البرنيّ، الثَّمِل، الدّنّ، هزجاً.

ثامناً: هناك ألفاظ دخيلة ليست عربيّة، وهي معرّبة من لغات أخرى، وهي: إبريق: أصلها فارسي آبريز، طرأ عليها تغيير صوتي، حيث أبدلت الألف مدّة، والزاي قافاً. وقد استخدمت بدلالتها الأصلية.

بركار: أصلها فارسيّ، براي كار، طرأ عليها تغيير صوتي، فقد حذِف منها حرفا الألف والياء. استخدمت بالدلالة ذاتها في اللغة الأصل.

دستيجة: أصلها فارسي، لم يطرأ عليها تغيير، واستخدمَت بالدلالة ذاتها في اللغة الأصل.

الجمان: أصلها فارسي، ويوناني. بقيت دلالتها كما هي عند شعراء البلاط.

الديباج: لفظة فارسية، حافظت على دلالتها ذاتها.

سجنجل: لفظة لاتينية، لم تتغيّر، ودلالتها في اللغة الأصل وعند شعراء البلاط واحدة.

ياقوت: أصلها يوناني، لم يطرأ عليها تغيير، واستخدمت بالدلالة ذاتها.

الجورب: أصلها فارسي، استخدمت بالدلالة ذاتها.

طيلسان: أصلها فارسي، تالشان، طرأ عليها تغيير، أبدلت الطاء تاءً، والياء ألفاً، والسين شيناً. استخدمت بالدلالة ذاتها.

قرطق: فارسية، لم تتغير دلالته بين اللغة الأصل واستخدامها في العربية.

اليلامق: فارسية الأصل، ودلالتها ذاتها في اللغة الأصل. وهي أيضاً من الألفاظ التركيّة "يلمه" طرأ عليه تغيير صوتي بإبدال القاف هاءً. لكنه استخدم بالدلالة ذاتها.

الآزاذ: فارسية الأصل " آزاد رخت، حدث تغيير صوتي بإضافة مقطع كامل "رخت" . استخدمت بالدلالة ذاتها.

البرني: فارسية الأصل، استخدمت بالدلالة ذاتها.

الطبرزد: أصلها فارسي، استخدمت بالدلالة ذاتها.

طرخون: يونانية الأصل، استخدمت بالدلالة ذاتها .

النارنج: أصلها فارسي، دلالتها ذاتها.

الخندريس: فارسية "خندريش"، أبدلت السين شيناً، دلالتها ذاتها.

طاسة: أصلها فارسي"تشت" أبدلت الطاء تاءً، وحذفت الألف، استخدمت بالدلالة ذاتها التي في اللغة الأصل.

البمّ: فارسية، ومعناها في العربية ذاته معناها في الفارسية.

دستان: فارسية، ومعناها في اللغتين واحد.

الدّستبان: فارسية، ومعناها في اللغتين واحد.

الباب الثالث

ألفاظ الحكم والدولة وأمور الحرب والمعارك

الفصل الأول:

ألفاظ الحكم والسلطة وشؤونهما

أولاً: ألفاظ الحكم والسلطة وشؤونهما بين المعجم والسياق:

يتناول هذا الفصل الألفاظ الدالة على أمور الحكم والسلطة وما يتصل بهما من شؤون تسيير الحكم وأنظمته، وهناك الألقاب الملكية، وأحكام الخلافة، وهذه الألفاظ هي: الأمير، أنصار، البطاريق، البيعة، التّاج، الحُلاحِل، الحلفاء، الخليفة، الدِّيوان، الرَّئيس، السَّراة، السُّلطان، السياسة، السيد، الشريف، الغطريف،القائد، القرم، القريع، القصور، القمقام، القيل، الملك، المولى، الهمام، الوزير.

الأمير:

وردت عند المتنبي في قوله[1]:

وما كانَ تَرْكِي َالشِّعرَ إلاّ لأنّهُ تُقَصِّرُ عنْ وَصفِ الأميرِ المدائحُ

"الأمير: ذو الأمر. والأمير: الملك لنفاذ أمره... الأمير: قائد الأعمى، لأنه يملك أمره... الأمير: الجار، لانقياده له. الأمير: هو المؤامر، أي المشاور، الأمير: المؤمَّر"[2].

تطورت دلالة هذه اللفظة مجازياً عن طريق السببيّة، فأصبحت لفظة الأمير تطلق على الملك لنفاذ أمره بين الإمارة والإمارة. هناك تطور بين المعنى السياقيّ والمعنى المعجميّ بالسببية.

أنصار:

جاءت هذه اللفظة عند المتنبي في قوله[3]:

وأراكَ دهرُكَ ما تحاولُ في العدا حتّى كأنَّ صروفَهُ أنصارُ

"الأنصار: جماعة الناصر، وأنصار النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: أعوانه... الناصر: ما جاء من مكان بعيد إلى الوادي"[4].

تطورت دلالة هذه اللفظة بالتعميم، فأصبح النصير: من يعينك ويساعدك على عدوّك، وهو المعنى المقصود في بيت المتنبي، فالمعنى السياقيّ متطور عن المعنى المعجميّ المتطور عن معنى: النصر: عون المظلوم.

---

(1) شرح الديوان، 241/1. ووردت عند أبي فراس، ص135. وعند كشاجم، ص224. وعند أبي بكر الخالدي، ص91،98.

(2) تاج العروس، 18/3. وينظر: لسان العرب، 151/1،152. والقاموس المحيط، 379/1. ومقاييس اللغة، 138/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 581/2. ومحيط المحيط، ص16. وقاموس اللغة، 29/1.

(3) شرح الديوان، 86/2. وجاءت عند أبي فراس الحمداني، ص234.

(4) لسان العرب، 270/14. وينظر: العين، 108/7. وتهذيب اللغة، 315/9. والقاموس المحيط، 148/2. ومقاييس اللغة، 435/5. وتاج اللغة وصحاح العربية، 829/2. ومحيط المحيط، ص896. وقاموس اللغة، 834/6.

البطاريق:

وردت هذه اللفظة عند المتنبي في قوله[1]:

تُبَكّى عليهنّ البَطاريقُ في الدّجى وهُنّ لدينا مُلقياتٌ كواسِدُ

هذه اللفظة من الألفاظ المعربة، و"البطريق: القائد من قوّاد الرّوم، وهو معرّب: بلغة الروم والشام. ويقال: إنه عربيٌّ وافق العجميّ... البطريق: هو قائد تحت يده عشرة آلاف رجل. وقيل: هو الحاذق بالحرب وأمورها بلغة الروم، وهو ذو منصب وتقدم عندهم... هو بالروميّة بترك... البطريق: الرّجل المختال المزهوّ... البطريق: السّمين من الطّير"[2]. والصحيح أنّ بطريق يونانيّ الأصل "معناه قائد جيش المشاة وهو مركب (من قدم ورامي) وقيل إن البطريق تعريب معناه شريف رومانيّ ولكنه غير مسند إلى حقيقة تاريخيّة"[3].

لم تتغيّر دلالة هذه اللفظة عند المتنبي. وليس هناك فرق بين المعنيين السياقيّ والمعجميّ.

البيعة:

وردت اللفظة عند أبي فراس الحمداني في بيته[4]:

لا بَيْعَةٌ رَدَعَتْكُمْ عن دمائِهمُ، ولا يَمينٌ، ولا قُربى، ولا ذِمَمُ

"البيعة: الصفقة على إيجاب البيع وعلى المبايعة والطاعة، تبايعوا على الأمر، كقولك: أصفقوا عليه. والمبايعة والتبايع عبارة عن المعاقدة والمعاهدة، كأن كلّ واحد منهما باع ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصة نفسهِ وطاعته ودخيلة أمرهِ"[5].

تطورت دلالة هذه اللفظة عن طريق التخصيص، فصارت البيعة تعني: المبايعة، والمعاهدة للسلطان أو الوالي على الدخول في حكمه وطاعته. وهو المعنى المقصود في بيت أبي فراس، فالمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجميّ.

---

(1) شرح الديوان، 276/1. ووردت عند أبي فراس، ص115.

(2) تاج العروس، 296/6. وينظر: تهذيب اللغة، 360/7. ولسان العرب، 102/2. والقاموس المحيط، 221/3. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1450/4. ومحيط المحيط، ص43. وقاموس اللغة، 71/1.

(3) تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، ص11. وهو معرب (بَتيارە): ينظر: معجم المعربات الفارسية، ص32.

(4) ديوان أبي فراس، 257 .

(5) تاج العروس، 284/5،285. وينظر: تهذيب اللغة، 429/2. ولسان العرب،195/2. والقاموس المحيط، 8/3. ومقاييس اللغة، 327/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1189/3. ومحيط المحيط، ص64. وقاموس اللغة، 96/1.

التَّاج:

جاءت هذه اللفظة عند المتنبي في بيته[1]:

وفـــي صـــورة الرُّومـــيِّ ذي التَّـــاج ذِلّـــةٌ　　　لأبلَـــــجَ لاتيجـــــانَ إلاَّ عَمَائِمُـــــهْ

التاج في اللغة هو: "الإكليل، والقصّة والعمامة... والتّاج: الفضّة... وهو مايُصَاغ للملوك مِنَ الذَّهبِ والجواهرِ"[2]. ارتبطت دلالة اللفظة بالحُكْمِ والسُّلْطةِ والسِّيادة.

تطورت دلالتها بداية عن طريق المشابهة، ثمّ تخصَّصَت دلالتُها، فصار التّـاج: مـا يُصـاغ للملوك من الذّهبِ والجواهرِ. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي بالمشابهة.

الحُلاحِلُ:

وردت اللفظة عند المتنبي في قوله[3]:

إذا العَـــرَبُ العَرْبَـــاءُ رَازَتْ نُفُوســـهَا　　　فأنـــتَ فَتاهـــا والمَليـــكُ الحُلاحِـــلُ

جاءت لفظة الحُلاحِلِ في اللّغةِ بمعنى: "التّام... الحُلاحل: السَّيِّدُ في عشيرتهِ الشُّجاعُ الـرَّكينُ في مجلسِهِ... وقيل: هو الضخم المروءة، وقيل: هو الرّزين"[4]. والمعنى المقصود في البيت هو السَّـيِّدُ في عشيرته.

تطورت دلالة هذه اللفظة عن طريق التخصيص بعد أن كانت دلالتها عامّـة بمعنـى: التّـام أصبحت تدلّ في البيت الشعري على السّلطةِ والسّيادةِ[5]. فالمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي بالتخصيص.

الخُلفَاء:

جاءت هذه اللفظة عند المتنبي في بيته[6]:

---

(1) شرح الديوان، 335/3، 306/1، 73/2. وجاءت عند أبي فراس، ص184،119. وعند أبي بكر الخالدي، ص17. وعند أبي عثمان الخالدي، ص115. وقد وردت عند كشاجم، ص301: لفظة" التيجان".

(2) لسان العرب، 245/2. وينظر: تهذيب اللغة، 420/8. وتاج العروس، 12/2. والقاموس المحيط، 187/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 301/1. ومحيط المحيط، ص75. وقاموس اللغة، 108/1.

(3) شرح الديوان، 120/3، 258.

(4) لسان العرب، 209/4. وينظر: تهذيب اللغة، 64/3. وتاج العروس، 387/7. والقاموس المحيط، 371/3. ومقاييس اللغة، 21/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1676/4. ومحيط المحيط، ص189.

(5) ينظر: شرح الديوان، 121/3.

(6) المرجع السابق، 338/1، 136/3. كما وردت عند أبي فراس، ص203.

إنَّ الرَّزايــــا والعطايــــا والقنـــا حُلفَـــاءُ طَـــيّ غَـــوَّروا أو أنْجَـــدُوا

"الحليف: المحالف... الحليف: الحالف... الحليف: الحديد من كل شيء"[1].

تطورت دلالة هذه اللفظة مجازياً عن طريق الاستعارة، فقد جعل الشاعر الأشـياء التـي لا تتحرك، وهي: الرزايا والعطايا والقنا، تحالف كما يحالف الإنسان إنساناً آخر. والمعنى السياقيّ متطور عن المعنى المعجمي عن طريق الاستعارة.

الخليفة:

وردت عند المتنبي في قوله[2]:

صـــانَ الخليفـــةُ بالأبطـــالِ مهجتَـــهُ صِـــيانة الـــذَّكَرِ الهنـــديِّ بالخِلَـــلَ

"الخليفة: بمنزلةِ مالٍ يذهبُ فيُخلِفُ اللهُ خلفاً، وولداً يموت فيكون ابنه خلفــاً لــهُ، أي خليفــةً فيقومُ مقامه... الخليفة: من استُخلِفَ مكان من قبله... الخليفة: السّلطان الأعظم، يخلف من قبلَهُ، ويســدُّ مسدَّهُ "[3].

خُصِّصَت دلالة هذه اللفظة، فصار الخليفة: السلطان. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجميّ.

الدِّيوان:

جاءت في بيت أبي فراس الحمداني[4]:

الشِّـــعرُ دِيـــوانُ العَـــرَبْ، أبـــداً، وعنـــوانُ الأَدَبْ

لفظة الديوان كما وردت في المعاجم لفظة فارسية معربة ،وهي بمعنى: "مجتمع الصــحف... وهو الدّفتر الذي يكتَب فيهِ أسماء الجيش وأهل العطاء"[5].

---

(1) لسان العرب، 196/4. وينظر: تهذيب اللغة، 546،545/3. تـاج العـروس، 76،75/6. والقـاموس المحـيط، 133/3.وتاج اللغة وصحاح العربية، 1346/4. ومحيط المحيط، ص187. وقاموس اللغة، 201/2.

(2) شرح الديوان، 36/3، 349/3. ووردت عند كشاجم، ص96.

(3) العين، 267،266/4. وينظر: لسان العرب، 132/7. وتاج العروس، 94/6 وما بعدها. والقاموس المحيط، 142/3. ومقاييس اللغة، 210/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1356/4. ومحيط المحيط، ص250. وقاموس اللغة، 243/2. والمخصص، مج1، 134/3.

(4) ديوان أبي فراس، ص22. ووردت عند كشاجم، ص281.

(5) لسان العرب، 333/5. وينظر: القاموس المحيط، 226/4. وتاج اللغة وصحاح العربية، 2115/5. ومحيط المحيط، ص300.

والصحيح أن الدّيوان "فارسيّ معناه شياطين وجان وديوانه معناه مجنون أي الشيطان فقد نقل من الفارسية إلى الآرامية "ديوا" ومعناه شيطان ثم نقل على سبيل المجاز ليدلّ على كتاب القوانين والحسابات ومجلس العمال"[1]. وهو في البيت مجتمع حياتهم وأخبارهم وعاداتهم وتقاليدهم.

تطورت دلالة هذه اللفظة مجازياً بالاستعارة في اللغة الأصل، وقد تطورت دلالتها في البيت أيضاً بالمشابهة، فالديوان هنا الذي تجمَع فيه أشعار العرب ومآثرهم. المعنى السياقيّ متطور عن المعنى المعجميّ.

الرَّئيس:

وردت لدى المتنبي في قوله[2]:

فَدَعاكَ حسَّدُكَ الرَّئيسَ وأمسَكُوا ودَعَاكَ خَالِقُكَ الرَّئيسَ الأكبَرَا

"الرئيس: الذي شج رأسه... وشاة رئيس: مصابة الرأس... الرئيس: السيد الذي رأس الأنام وسادهم... والرئيس: سيد القوم"[3].

تطورت دلالة هذه اللفظة عن طريق انتقال المعنى من المحسوس إلى المجرد، فأصبح الرئيس: السيد الذي رأس الأنام وسادهم. والمعنى السياقي متطوّر عن المعنى المعجمي.

السَّرَاة:

وردت هذه اللفظة عند المتنبي في قوله[4]:

لَيْسَ كُلُّ السَّرَاةِ بالرُّوذَبارِيّ ولا كُلُّ ما يَطِيرُ بِبازِي

"سَرَاة كلّ شيء: ما ارتفع منه وعلا... سراة الفرس:أعلى متنه... وسراة النهار: وقت ارتفاع الشمس في السماء... وسراة الطريق: متنه ومعظمه... قيل لسيد القوم وكبيرهم: سريّ، والسراة: هم أسياد القوم وشرفاؤهم "[5]. كل هذه المعاني تدل على السمو والرفعة.

---

(1) تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، ص30. وينظر: معجم المعربات الفارسية، ص84.

(2) شرح ديوان المتنبي، 168/2. وعند كشاجم، ص293.

(3) لسان العرب، 59/6. وينظر: تاج العروس، 156/4،157. والقاموس المحيط، 225/2. ومقاييس اللغة، 471/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 932/3. ومحيط المحيط، ص362. والرئيس اليوم: "رئيس الدولة ورئيس الجمهورية للدول غير الملكية" ينظر: قاموس الدولة والاقتصاد، هادي العلوي، ص18.

(4) شرح الديوان، 179/2. ووردت عند أبي فراس، ص310. وعند كشاجم، ص265.

(5) لسان العرب، 177/7. وينظر: تهذيب اللغة، 599/9،600. والقاموس المحيط، 344/4. ومقاييس اللغة، 155/3. ومحيط المحيط، ص406. وقاموس اللغة، 375/3.

تطورت دلالة هذه اللفظة مجازياً بالمشابهة، وهناك تطور بين المعنيين السياقي والمعجمي عن طريق المشابهة.

السُّلْطان:

جاءت هذه اللفظة عند كشاجم في قوله[1]:

ما لك سلطانٌ فَتَزْهَى ولو   تواضَعَ السّلطانُ لم يُذْمَمِ

وردت لفظة السلطان في المعاجم اللغوية بالمعاني التالية: "كل سلطانٍ في القرآن حجة، سمي سلطانا لأنه حجة الله جل وعزّ في أرضه... واشتقاق السلطان من السليط، والسليط ما يضاء به... السلطان: الحجة، والسلطان: قدرة الملك... والسلطان: الوالي... سمّي الوالي والأمير والخليفة سلطاناً لأنّه ذو السّلطان، وقيل لأنّه تقام به الحُجَجُ والحقوق "[2].

تطورت دلالة هذه اللفظة بالمشابهة. والمعنى السياقيّ متطور عن المعنى المعجميّ.

السياسة:

وردت هذه اللفظة عند المتنبي في قوله[3]:

إذا منَعَتْ منك السّياسَةُ نفْسَها   فقِفْ وَقْفَةً قُدَّامَهُ تتعلَّمِ

السِّياسَةُ في الأصلِ "فِعْلُ السّائسِ، وهو من يقوم على الدَّوابِ ويروِّضها... السياسة: القيام على الشّيء بما يُصلِحُه... والوالي: يسوسُ الرَّعيَّةَ... والسياسة: إصلاح شؤون الرّعيّة والاهتمام بها "[4].

تطورت دلالة هذه اللفظة بالاستعارة، فانتقلت دلالتها إلى الحكم والسّلطة فصار الوالي يسوسُ الرَّعيَّةَ. والسياسة: إصلاح شؤون الرّعيّة والاهتمام بها. إذاً فالمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجميّ.

---

(1) ديوان كشاجم، ص283.

(2) تهذيب اللغة، 456/9،457. وينظر لسان العرب، 231/7. وتاج العروس، 159/5. والقاموس المحيط، 379/2. ومقاييس اللغة، 95/3. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1133/3. ومحيط المحيط، ص420.

(3) شرح الديوان، 138/4. ووردت عند أبي فراس، ص112.

(4) تاج العروس، 169/4. وينظر: تهذيب اللغة، 666/9. ولسان العرب، 301/7. والقاموس المحيط، 230/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 938/3. ومحيط المحيط، ص440. وهي بالمصطلح الحديث:" ذلك النمط من العلاقات المتبادلة بين الطبقات، والجماعات الاجتماعية والأمم، وهو نمط يرتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بمظاهر القوة واستخدامها" ينظر: موسوعة الثقافة السياسية الاجتماعية الاقتصادية العسكرية، ص795.

السَّيِّد:

جاءت هذه اللفظة في قول المتنبي[1]:

نظـرَ العُلُـوجُ فلـم يـروا مَـنْ حـولَهُم ... لمّـا رأَوكَ وقيـلَ هـذا السّـيِّدُ

وردت هذه اللفظة بدلالات عدة في المعاجم، فالسيّد "يطلق على الربّ والمالك والشّريف والفاضل والكريم والحليم ومُحْتَمِلُ أذى قومِهِ والزّوج والرّئيس والمقدَّم... السّيّد: الذي فاق غيره بالعقل والمال والدّفع وِالنّفع. وقال عكرمة: السيّدُ: الذي لايغلبه غضبُهُ... السيد: الملك... سُـمِّيَ سـيّداً لأنّـهُ يسودُ سوادَ الناس أي معظمهم "[2].

تطورت دلالة هذه اللفظة بالسببيّة، والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجميّ.

الشريف:

وردت هذه اللفظة عند المتنبي في قوله[3]:

مـا لنـا فـي النّـدى عليـكَ اختيـارُ ... كـلّ مـا يمـنحُ الشّـريفُ شـريفُ

"الشَّرَفُ محركة: العلوُّ والمكان العالي... الشرف: مصدر الشّريف من الناس، والشّرفُ: ما أشرف من الأرض... وقال شمر: الشَّرَفُ: كل نَشْزٍ من الأرض، والشَّرَفُ: عُلُوُّ الحسب... الشَّرَفُ من البعير: سَنامُهُ، وهو مجاز، والشَّرَفُ: المجد، يقال: رجل شريف، أي: ماجد و لا يكون الشَّرَفُ والمجد إلاَّ بالآباء، يقال: رجل شريف، ورجل ماجد: له آباءٌ متقدِّمون في الشرف؛ والشرف:الحسب بالآباء"[4].

تطوَّرَت دلالة هذه اللّفظة عن طريق الانتقال من المحسوس إلى المجرد، فأصبح الشرف يدل على المكانة والنسب العالي والرفيع. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي.

الغِطْريف:

وردت عند المتنبي في قوله[5]:

وكـلُّ شَـواةِ غِطْريـفٍ تَمَنّـى ... لِسـيركَ أنَّ مَفْرِقَهـا السّـبيلُ

---

(1) شرح الديوان، 335/1، 109/4. وردت أيضاً عند أبي فراس، ص206،76،38. وعند كشاجم، ص280،217.

(2) لسان العرب، 296/7،297. وينظر: تهذيب اللغة، 584/9،585. وتاج العروس، 385/2،384. والقاموس المحيط، 315/1. ومقاييس اللغة، 114/3. وتاج اللغة وصحاح العربية، 490/2. ومحيط المحيط، ص439.

(3) شرح الديوان، 280/2. وقد وردت عند أبي فراس الحمداني، ص194. وعند كشاجم، ص308.

(4) لسان العرب، 61/8. وينظر: تهذيب اللغة، 68/9. وتاج العروس، 151/6،154. والقاموس المحيط، 162/3،163. ومقاييس اللغة، 263/3. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1379/4. ومحيط المحيط، ص462.

(5) شرح الديوان، 5/3، 189/2. ووردت عند كشاجم، ص89. وعند أبي بكر الخالدي، ص22.

"الغِطريفُ: السّيّد... والشّريف... الغِطريفُ: هو السّخيّ السريّ، والشّابّ، وقيل: هو الفتى الجميل... الغِطريفُ: الذّباب... الغطريف: فرخُ البازي... وقيل: البازي الذي أُخِذَ من وكرِهِ... الغِطريف: الحسن"[1].

لم تتغيّر دلالة هذه اللفظة، والمعنى المراد في البيت هو: السّيد الكريم والشّريف. وليس هناك فرق بين المعنيين السياقي والمعجميّ.

القائد:

وردت في قول المتنبي[2]:

القائِدُ الأُسْدَ غَذَتها براثِنُهُ بِمثلها مِنْ عِداهُ وهي أشبالُ

"القائدة من الإبل: التي تَقَدَّمُ الإبل وتألَفُها الأفتاء. والقائد من الجبل: أنفُهُ. وكلّ مستطيل من الأرض: قائد... والقائد: أعظمُ فلجان الحَرْثِ"[3].

تطورت دلالة هذه اللفظة بالمشابهة، فأصبح القائد من يقود شعباً أو جيشاً أو جماعةً. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجميّ بالمشابهة.

القرم:

وردت في قول المتنبي[4]:

فِدىً مَنْ على الغبراءِ أوَّلُهُم أنا لهذا الأَبيِّ الماجِدِ الجائِدِ القِرْمِ

"القَرْم: الفحل المصعب... وهو المُكَرَّم، ويترك للفحلة لا يُحمَل عليهِ، والقَرم: تناول الحمل والجدي الحشيش... والقرم: أن يُقرَمَ من أنف البعير جليدة للسّمة... القرم: هو الذي لم يمسّه الحبل... والقرم من الرجال: السّيّد المعظّم... والقرم فحل الإبل"[5].

تطورت دلالة هذه اللفظة بالمشابهة من معنى الفحل المكرّم إلى معنى: السّيّد المعظّم، وهو المعنى المقصود في الأبيات. فالمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي.

---

(1) تاج العروس، 212/6. وينظر: تهذيب اللغة، 422/6. ولسان العرب، 61/11. والقاموس المحيط، 187/3. ومقاييس اللغة، 431/4. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1411/4. ومحيط المحيط، ص661.

(2) شرح الديوان، 280/3.

(3) لسان العرب،215/12.وينظر: تهذيب اللغة،235/7. وتاج العروس،477/2،478.والقاموس المحيط،343/1. ومقاييس اللغة، 39/5. وتاج اللغة وصحاح العربية، 528/2. ومحيط المحيط، ص761. وقاموس اللغة، 712/5.

(4) شرح الديوان، 55/4، 15/2، 118/3. ووردت عند أبي فراس، ص105،37.

(5) لسان العرب، 83/12. وينظر: العين، 158/5. وتهذيب اللغة، 149/7. ومقاييس اللغة، 75/5. وتاج اللغة وصحاح العربية، 2009/5. ومحيط المحيط، ص730.

القريع:

جاءت عند المتنبي في قوله[1]:

وأيـــن مَنْبِتُـــهُ مـــن بعـــدِ مَنبِتِـــهِ   أبـــي شُـــجاعٍ قَريـــع العُـــرْبِ والعَجَـــمِ

القريع في اللغة هو: "الخَيَار، وقريعة الإبل: كريمتها... القريع: الفحل، سُـمِّيَ بـذلك لأنّـه مُقْتَرَعٌ من الإبلِ أي مُختار. والقريع: الفحلُ الذي تصوّى للضِّراب. والقريع من الإبـل: الـذي يأخـذ بذراع الناقة فيُنيخُها، وقيل سُمّيَ قريعا لأنّه يقرعُ النّاقة... القريع: السّيّد. يقال: فلانٌ قريعُ دهره وفلان قريع الكتيبة وقرِّيعها أي رئيسها... والقريع: المغلوب. والقريع: الغالب"[2].

المعنى المقصود في البيت هو: السيّد الذي تطوّرت دلالته بالاستعارة، من معنى الفحل الكريم إلى السيّد المُختَار ليَسُودَ قومَهُ. وقد تطور المعنى السياقي عن المعنى المعجمي.

القصور:

جاءت في قول المتنبي[3]:

خيـــرُ الطّيـــورِ علـــى القُصـــورِ وشَـــرُّها   يـــأوي الخـــرابَ ويســـكنُ النّاووســـا

القصور: جمع قصر، والقصرُ في اللغة: "خلاف المـدّ... والقصـر: الغايـة... والقصـر: الحبس... والقصر: كَفُّكَ نفسَكَ عن أمر... القصر: العشيّ... والقصر: من أصول الشـجر العظـام... والقصرُ من البناء: معروف، وقال اللحياني: هو المنزل، وقيل: كلُّ بيتٍ من حجر، سُمِّيَ بـذلك لأنّـهُ تُقصَرُ فيه الحُرَمُ أي تُحبَس وجمعه: قصور"[4].

خُصّصَت دلالة هذه اللفظة لتصبح القصور خاصّةً بالحكّامِ والأمـراء والملـوك، وأمـاكن إقامتهم.

وهذا هو المعنى المقصود في البيت. والمعنى السـياقي متطـور عـن المعنـى المعجمـي بالتخصيص.

---

(1) شرح الديوان، 158/4، 254/2. وجاءت عند أبي فراس الحمداني، ص28.

(2) لسان العرب، 77/12،78. وينظر: تهذيب اللغة، 220/1. وتاج العروس، 461/5،462. والقاموس المحيط، 96/3. ومقاييس اللغة، 72/5. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1263/3. ومحيط المحيط، ص729.

(3) شرح الديوان، 202/2. وردت عند أبي فراس، ص121. وعند كشاجم، ص124،126.

(4) لسان العرب، 116/12،117. وينظر: تهذيب اللغة، 522/6 وما بعدها. وتاج العروس، 494/3-496. والقاموس المحيط، 122/2. ومقاييس اللغة، 96/5،97. وتاج اللغة وصحاح العربية، 792/2. ومحيط المحيط، ص738. وقاموس اللغة، 693/5. وكتاب التعريفات، ص183.

القَمْقام:

جاءت في قول المتنبي[1]:

شَـــــرِقَ الجـــــوُّ بالغبـــــار إذا ســــــا رَ علـــــيُّ بـــــنُ أحمـــــدَ القَمْقـــــامُ

"القَمْقَام والقُمَاقِمُ مـن الرجـال: السّـيّد الكثيـر الخيرالواسـع الفضـل... القمقـام: المـاء الكثير...والقمقام: البحر... والقمقام: العدد الكثير... والقمقام: صغار القردان"[2].

تطورت دلالة هذه اللفظة مجازياً بالاستعارة، فانتقلت من الدلالة على العدد الكثير إلى الدلالة على السّيّد الكثير الخير. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجميّ.

القَيْل:

وردت عند المتنبي في قوله[3]:

ألا أيّهـــا القَيْــــلُ المُقــــيمُ بِمَنْــــبِجٍ وهِمَّتُــــهُ فــــوقَ السِّــــماكَيْنِ تُوضِــــعُ

لهذه اللفظة دلالات كثيرة منها: "سمي الملك قيلاً؛ لأنه إذا قال قولاً نفذَ قوله...القَيْـلُ: اسـم اللبن الذي يُشْرَبُ في القائلة. القيل: شُرْبُ نِصفِ النّهار... والقَيْل: النّاقةُ التي تُحلَـب عنـد القائلـة... والقيل: النّائمُ في منزلِهِ كالقائل... والقيل: الملك من ملوك حِمْيَرٍ يَتَقَيَّلُ مَـنْ قبْلَـهُ مِـنْ ملـوكهم، أي يشْبِهُهُ"[4].

تطورت دلالة هذه اللفظة بين المعجم والسياق، فخصِّصَت دلالة اللفظة فـي بيـت المتنبـي وأصبح القيل يطلق على كلِّ ملكٍ، ليس فقط على ملوك حِمْيَرٍ. والمعنى السياقي متطور عـن المعنـى المعجميّ.

المَلِك:

وردت هذه اللفظة عند المتنبي في قوله[5]:

---

(1) شرح الديوان، 95/4. ووردت عند أبي فراس، ص38. وعند كشاجم، ص280.

(2) لسان العرب، 194/12. وينظر: العين، 31/5. وتهذيب اللغة، 476/6. والقاموس المحيط، 169/4. ومقاييس اللغة، 4/5. وتاج اللغة وصحاح العربية، 2015/5. ومحيط المحيط، ص757.

(3) شرح الديوان، 246/2، 166/3.

(4) تاج العروس، 92/8،93. وينظر: تهذيب اللغة، 278/7. ولسان العرب، 237/12،238. والقاموس المحيط، 43/4. ومقاييس اللغة، 44/5. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1808/5. ومحيط المحيط، ص766. وقاموس اللغة، 716/5. والقيل في المعاجم الحديثة:"ما يقابل الدوق في اليمن القديمة" ينظر: قاموس الدولة والاقتصاد، ص17.

(5) شرح الديوان،103/1، 36/2. وردت عند: أبي فراس، ص58،51. وكشاجم، ص304. وأبي بكر الخالدي، ص17.

وقــــــد زعمـــــوا أنـــــه إنْ يَعُــــدْ   يَعُــــدْ معــــه المَلِــــكُ المُعْتَصِــــبْ

"الملك هو الله، تعالى وتقدّس. والملك معروف كالسّلطان... والملك: ذو المُلكِ... والمَلِكُ من ملوك الأرض، يقال له مَلْكٌ، بالتّخفيف... والملك: ملك الرّعيّةِ... والملك لايكون إلا واحداً من أعظم النّاس وأعلاهم"(1).

تطوّرت دلالة هذه اللفظة عن طريق تعميم الدلالة وتوسيعها فانتقل المعنى من الدّلالة الخاصّة على الله تعالى إلى الدلالة على السلطان وملك الرعية. وهذا هو المعنى المقصود في البيت، والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجميّ بالتعميم.

المولى:

جاءت في قول المتنبي(2):

تَرَفّــــقْ أيّهـــا المــــولى علـــــيهم   فــــإنَّ الرّفــــقَ بالجــــاني عِتــــابُ

للمولى معاني كثيرة في اللغة وهي: "المولى في الدين وهو الوليّ، والمولى العصبة، والمولى الحليف، وهو من انضمَّ إليكَ فعزَّ بِعزّكَ وامتنعَ بمَنَعَتِكَ، والمولى: المُعْتِقُ انتسبَ بنسبكَ، المولى: ابن العمّ والعمّ والأخ والابن والعصبات كلّهم، والمولى: النّاصر، والمولى الوالي الذي يلي عليك أمرك، والمولى مولى الموالاة وهو النعمة وهو المُعتِقُ أنعمَ على عبده بعِتْقِهِ... والمولى: المالك والعبد... والمولى: الجار والحليف والشّريك وابن الأخت"(3). والدلالة المقصودة في البيت هي: المولى بمعنى: السّيّد المالك الذي يلي عليك أمرك.

تطوّرت دلالة هذه اللفظة بالمشابهة، من دلالتها على: المولى في الدّين، فأصبحت تدلّ على: السيّد والمالك الأمر. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجميّ بالمشابهة.

الهُمام:

وردت لدى المتنبي في قوله(4):

---

(1) لسان العرب، 125/14،126. وينظر: تاج العروس، 180/7. والقاموس المحيط، 330/3. ومقاييس اللغة، 351/5. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1609/4. ومحيط المحيط، ص863.

(2) شرح الديوان، 79/1. وجاءت عند أبي فراس، ص304. وعند كشاجم، ص184.

(3) لسان، 282/14،283. وينظر: تهذيب اللغة، 366/11،367. والقاموس المحيط، 404/4. ومقاييس اللغة، 141/6،142. وتاج اللغة وصحاح العربية، 2529/6. وقاموس اللغة، 927/6. وكتاب التعريفات، ص256.

(4) شرح الديوان، 343/3، 81/3، 79/4،95. وردت عند أبي فراس، ص275،266.

أيـــــنَ أَزْمَعْـــــتَ أيُّهـــــذا الهُمـــــامُ   نحـــنُ نَبْـــتُ الرُّبـــا وأنـــتَ الغَمـــامُ

"همام الثّلج: ما سال من مائهِ إذا ذاب... والهمام: الملكُ العظيمُ الهِمَّةِ... الهُمام: اسمٌ من أسماءِ الملك لِعِظَمِ هِمَّتِهِ، وقيل: لأنّهُ إذا همَّ بأمرٍ أمضاهُ، وقيل: الهُمام: السَّيِّدُ الشُّجاعُ السّخيُ، والهمام: الأسد، على التّشبيهِ"[1].

تطوّرت دلالة هذه اللفظة عن طريق السببيّة، فقد سمي الملك هماماً لعظم همّتِـهِ. والمعنـى السياقي متطور عن المعنى المعجميّ المتطور.

الوزير:

وردت هذه اللفظة لدى أبي فراس الحمداني في قوله[2]:

وعمّـــي الــــذي أردى الــــوزير وفاتكـــاً   ومـــا الفـــارسُ الفتّـــاك إلاّ المُجـــاهِرُ

"الوزير: حَبَأ الملك الذي يحمل ثقله ويعينه برأيهِ،... الوزير في اللغة اشـتقاقه مـن الـوَزر، والوزر: الجبل الذي يُعْتَصَمُ بهِ لِيُنجي منَ الهلاك، وكذلك وزير الخليفة معناه الذي يُعتمَد على رأيه في أمورهِ ويلتجئ إليهِ،... وقيل لوزير السلطان وزير، لأنّهُ يَزَر عن السّلطان أعباء تـدبير المملكـة، أي يحمل ذلك"[3].

خصصت دلالة هذه اللفظة بالدلالة على وظيفة إدارية، فصار الوزير: من يساعد السلطان في حمل أعباء المملكة مع السّلطان. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجميّ.

ثانياً: تحليل ألفاظ الحكم والسلطة وشؤونهما:

1- صوتياً:

أمير: ص ح، ص ح ح ص.

أنصار: ص ح ص، ص ح ح ص.

---

(1) لسان العرب، 95،94/15. وينظر: تهذيب اللغة، 237/4. وتاج العروس، 109/9. والقاموس المحيط، 194/4. ومقاييس اللغة، 13/6. وتاج اللغة وصحاح العربية، 2061/5. ومحيط المحيط، ص945.

(2) ديوان أبي فراس، ص108. ووردت عند أبي بكر الخالديّ، ص80.

(3) لسان العرب، 202/15. ينظر: تهذيب اللغة، 72/10. وتاج العروس، 602،601/3. ومقاييس اللغة، 108/6. وتاج اللغة وصحاح العربية، 845/2. ومحيط المحيط، ص967. وقاموس اللغة، 905/6. والمخصص، مج1، 137/3. والوزير في المعاجم العربية الحديثة: "وزن فعيل: وهو المعين والمساعد... وخاصة الملك الذي يحمل ثقله ويعينه برأيه، وهو الآن رجل الدولة الذي يختاره رئيس الحكومة للمشاركة في إدارة شؤون الدولة مختصا بجانب منها، كوزير العدل ووزير المالية..." ينظر: معجم أسماء العرب، 1866/2.

بطاريق: تتألف هذه اللفظة من ثلاثة مقاطع صوتية هـــي: ص ح، ص ح ح، ص ح ح ص. وهو نسيج صوتي موافق للنسج الصوتية العربية المعروفة. وهي من الألفاظ الدخيلـــة في العربية، مفردها (بطريق) أصلها الرومي (بترك): عند دخولها العربية أبدلت التاء طاءاً والكاف قافاً، وحذفت الياء منها.

بيعة: ص ح ح، ص ح ص.

التاج: ص ح ح ص.

حُلاحل: ص ح، ص ح ح، ص ح ص.

حلفاء: ص ح، ص ح،ص ح ح ص.

خليفة: ص ح، ص ح ح، ص ح ص.

الديوان: تتكون لفظة ديوان من مقطعين صوتيين هما: ص ح ح، ص ح ح ص. هذا النسيج الصوتي موافق للنسيج الصوتي العربي المعروف. هذه اللفظة من الألفاظ الدخيلة في العربية، أصلها الفارسي (ديوانه)، عند استخدامها في العربية حذفت الهاء مـــن آخـــر اللفظة. ولها أيضاً أصل آرامي منقول عن الفارسية، وهو: (ديوا).

رئيس: ص ح، ص ح ح ص.

السّراة: ص ح، ص ح ح ص.

سلطان: ص ح ص، ص ح ح ص.

سياسة: ص ح، ص ح ح، ص ح ص

سيّد: ص ح ح، ص ح ص.

شريف: ص ح، ص ح ح ص.

غطريف: ص ح ص، ص ح ح ص.

قائد: ص ح ح، ص ح ص.

القرم: ص ح ص ص.

قريع: ص ح، ص ح ح ص.

قصور: ص ح، ص ح ح ص.

قمقام: ص ح ص، ص ح ح ص

القيل: ص ح ح ص.

ملك: ص ح، ص ح ص.

مولى: ص ح ح، ص ح ح.

الهمام: ص ح، ص ح ح ص.

وزير: ص ح، ص ح ح ص.

2- صرفياً: جاءت ألفاظ هذا الفصل على الأوزان التالية:

وزن **(فَعيل)**: أمير، رئيس، شريف، قريع، وزير. ووزن **(فُعاة)**: سراة. ووزن **(فَعْل)**: تاج، قَرم، قَيل. ووزن **(فَعِل)**: ملك. ووزن **(فَعِّل)**: سيّد. وزن **(فاعل)**: قائد. ووزن **(فِعَالة)**: سياسة. ووزن **(مَفْعَل)**: مولى. وهناك وزن **(فُعُول)**: قصور. ووزن **(فُعَال)**: همام. ووزن **(فِعْليل)**: غِطريف. ووزن **(فَعيلَة)**: خليفة، ووزن **(فُعَلاء)**: حلفاء. وزن**(فُعْلان)**: سلطان. ووزن **(فُعَالِل)**: حُلاحِل. ووزن **(فَعلال)**: قمقام. ووزن **(فعلة)**: بيعة. وهناك الألفاظ الدخيلة جاءت على الأوزان التالية:

(فَعَالِيل): بطاريق، ومفردها: بطريق، على وزن **(فِعْليل)**. ووزن **(فِيعَال)**: ديوان.

3- دلالياً:

<u>أولاً: الألفاظ التي تطورت دلالتها هي:</u>

الألفاظ التي خصصت دلالتها، وهي: البيعة، الحلاحل، الخليفة، القيل.

مفردات تطورت دلالتها عن طريق السببية، هي: الأمير، السيد، القصور، الهمام.

مفردات تطورت عن طريق الاستعارة، وهي: الحليف، السياسة، القريع، القمقام.

المفردات التي تطورت عن طريق المشابهة، هي: التاج، السّراة، السلطان، القائد، القرم، الوزير.

الألفاظ التي توسعت دلالتها، وهذه الألفاظ هي: أنصار، الملك، المولى.

<u>ثانياً: الألفاظ التي لم تتغير دلالتها هي:</u>

الغطريف.

<u>ثالثاً: المفردات الدخيلة في العربية هي:</u>

البطاريق، الديوان.

الفصل الثاني:

ألفاظ السجايا والقيم والعادات العربية

أولاً: ألفاظ السجايا والقيم والعادات العربية بين المعجم والسياق:

يتضمن هذا الفصل الألفاظ الدالّة على القيم العربية والعادات والأخلاق التي تمتّعَ بها إنسان ذلك العصر، كالمروءة والكرم والنجدة والشجاعة، ومفرداته هي: الأبيّ، الأدب، أشمّ، أَنَفَاً، الجَعْد، الذّمر، السميذع، شيمة، عراعر، ماجد، المروءة.

الأَبيّ:

وردت عند المتنبي في قوله[1]:

فدىً من على الغبراءِ أوّلهم أنا لهذا الأبي الماجد الجائدِ القَرْمِ

"الأبيّ: النفاس من الإبل والأبيّ الممتنعة من العلف لسنَقَها... رجلٌ أبيّ: ذو إباء شديد إذا كان ممتنعاً... الإباء: أشدّ الامتناع"[2].

تطورت دلالة اللفظة مجازياً بالاستعارة، فصار الأبيّ "بمعنى الآبي، وهو الذي يأبى الدّنايا"[3]. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجميّ.

الأدب:

جاءت اللفظة عند المتنبي في قوله[4]:

أفي الرّأي يُشبَهُ أم في السّخاء،أم في الشّجاعةِ أم في الأدب

"الأدب الذي يتأَدّب به الأديب من النّاس، سمّي أدباً لأنه يأدب الناس إلى المحامد، وينهاهم عن المقابح. وأصل الأدب الدعاء... الأدب: أدب النّفس والدّرس. والأدب: الظُّرف وحسن التّناول"[5].

تطورت دلالة هذه اللفظة مجازيا عن طريق الاستعارة، فصارت صفةً تطلق على كلِّ شخص يتحلّى بالقيم والأخلاق والعادات الحسنة. إذا فالمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي المتطور بالاستعارة.

---

(1) شرح الديوان، 55/4.

(2) لسان العرب، 42/1. وينظر: تهذيب اللغة، 483/11.والقاموس المحيط، 298/4. ومقاييس اللغة، 45/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 2259/6. ومحيط المحيط، ص2. وقاموس اللغة، 3/1.

(3) شرح الديوان، 55/4 (الهامش).

(4) المرجع السابق، 99/1. وردت أيضاً عند أبي فراس، ص22. وعند كشاجم، ص36.

(5) لسان العرب، 70/1. وينظر: تاج العروس، 145/1. والقاموس المحيط، 37/1. ومقاييس اللغة، 74/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 86/1. ومحيط المحيط، ص5. وقاموس اللغة، 11/1. وكتاب التعريفات، ص14.

أَشَمّ:

وردت عند أبي فراس في قوله[1]:

ثلاثـــــــةُ أعـــــــوامٍ يكابـــــدُ محْلَهـــــا أَشَـــمٌّ، طويـــلُ السّـــاعدينِ، عُراعِـــرُ

"رجلٌ أشمّ، يعني سيّداً ذا أنفة. والشّمم: طول الأنف وورود من الأرنبة، وجبلُ أشمّ أي طويل الرّأس بينُ الشَّمَم فيهما... أشَمَّ الرّجل، وهو أن يمرّ رافعاً رأسَهُ"[2].

تطورت دلالة اللفظة بالمشابهة، فقد سمّي الرّجل أشمّاً تشبيهاً له بالجبل الشامخ. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي بالمشابهة.

أنَف:

جاءت عند المتنبي في قوله[3]:

لا جزعـــــاً بـــــل أَنَفـــــاً شـــــابَهُ أن يقـــــدرَ الـــــدّهر علـــــى غصـــــبهِ

يقال: "رجلٌ حميّ الأنف، إذا كان أَنِفاً يأنف أن يُضام... أنِفَ: أَجِمَ... أنِفَ الطّعام وغيره أَنَفَاً: كرهَهُ... الأَنِف: السيّد"[4].

لم تتغيّر دلالة اللفظة فبقيت محافظةً على دلالتها، والمعنى السياقيّ موافق للمعنى المعجميّ.

الجَعْد:

جاءت عند المتنبي في قوله[5]:

كـــذا فتنحّـــوا عـــن علـــيٍّ وطُرقِـــهِ بنـــي اللّـــؤمِ حتـــى يعبـــر الملـــكُ الجعـــدُ

الجعد في اللغة "المجتمع بعضه إلى بعض... الجعد: الخفيف من الرجال، وقيل هو المجتمع الشديد... يقال للكريم من الرجال: جعد... الجعد: السّخيّ"[6].

لم تتغير دلالة اللفظة، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجميّ.

---

(1) ديوان أبي فراس، ص107.

(2) لسان العرب، 139/8، 140. والقاموس المحيط، 138/4. ومقاييس اللغة، 175/3.

(3) شرح الديوان، 210/1.

(4) لسان العرب، 174/1، 175. وينظر: تهذيب اللغة، 390/11، 391. وتاج العروس، 47/6. والقاموس المحيط، 123/3. ومقاييس اللغة، 146/1، 147. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1333/4. وقاموس اللغة، 36/1.

(5) شرح الديوان، 383/1.

(6) لسان العرب، 153/3، 154. وينظر: تهذيب اللغة، 320/1. وتاج العروس، 320/2. ومقاييس اللغة، 462/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 457/2. ومحيط المحيط، ص111.

الذّمر:

وردت عند المتنبي في قوله[1]:

وخوضــــه غمـــرَ كـــلِّ مهلكـــةٍ لِلـــذّمرِ فيهـــا فـــؤاد رعديـــدِ

الذِّمر في اللغة "الرجل الشجاع... وقيل: الذِّمر هو الشجاع المنكر، وقيل المنكر الشديد، وقيل: هو الظريف اللبيب المعوان. والذِّمر: من أسماء الدّواهي"[2].

لم تتغيّر دلالة اللفظة، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجميّ.

السَّمَيْذَع:

وردت هذه اللفظة عند المتنبي في قوله[3]:

وأهـــوى مـــنَ الفتيـــانِ كـــلَّ سَـــمَيْذَعٍ نجيـــبٍ كصَـــدرِ السَّـــمْهَريّ المُقَـــوَّمِ

وردت هذه اللفظة في معاجم اللغة بالدّال، ولم ترد بالذّال إلا في (تاج العروس)، لكنّها جاءت بالمعاني ذاتها في جميع المعاجم. والسّميدع هو: "الكريم السّيّدُ الجميل الجَسيمُ المُوطأ الأكناف، وقيل: هو الشّجاع... والذئب يقال له سَمَيْدَعٌ لسرعته، والرجل السّريعُ في حوائجهِ سَمَيْدَع"[4].

لم تتغيّر دلالة هذه اللفظة، بل بقيت محافظةً على معناها بين المعجم والسّياق.

شيمة:

وردت عند المتنبي في قوله[5]:

وقـــد تُحـــدِث الأيـــامُ عنـــدكَ شـــيمةً وتنعمـــرُ الأوقـــاتُ وهـــي يبـــابُ

الشيمة هي "الخُلُق. والشّيمة: الطبيعة... الشّيمة: التراب يُحفَر من الأرض"[6].

تطورت دلالة هذه اللفظة بالتخصيص، فصارت الشيمة تطلق على الصّفات الحميدة والأخلاق الكريمة التي يتحلّى بها الشّخص. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي بالتخصيص.

---

(1) شرح الديوان، 262/1.

(2) تاج العروس، 228/3،229. وينظر: تهذيب اللغة، 24/11. ولسان العرب، 42/6. ومقاييس اللغة، 359/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 665/2. ومحيط المحيط، ص311.

(3) شرح الديوان، 136/4. ووردت عند أبي فراس الحمداني، ص61،144.

(4) تاج العروس، 385/5،386. وينظر: القاموس المحيط، 41/3. ومحيط المحيط، ص426.

(5) شرح الديوان، 197/1. ووردت عند أبي فراس، ص141.

(6) لسان العرب، 178/8،179. وينظر: العين، 293/6. والقاموس المحيط، 139/4. ومقاييس اللغة، 236/3.

عُرَاعِر:

جاءت عند أبي فراس في قوله[1]:

ثلاثـــــةُ أعـــــوامٍ يكابــــدُ محلهـــــا أشـــــمٌّ، طويـــــلُ السّـــاعدين، عُراعِـــرُ

يقال: "رجلٌ عراعر: شريف، عراعر القوم: سادتهم مأخوذٌ من عُرعُرة الجبــل. والعراعــر: السيّد... العراعر من الإبل: السّمين... وعرعرة الجبل: غلظةُ ومعظمُهُ وأعلاه"[2].

تطورت دلالة اللفظة بالتوسيع والتعميم، فصار العراعر يعنــي الســيّد الشّــريف، والمعنــى السياقي متطور عن المعنى المعجميّ بالتعميم.

ماجد:

جاءت عند المتنبي في قوله[3]:

عـــــواذلُ ذاتِ الخـــالِ فـــيَّ حواســـدُ وإنّ ضـــجيعَ الخَـــوْدِ منّـــي لماجـــدُ

"الماجد: الكثير الخير الشريف المفضال... الماجد: الحسن الخُلق السّمح. ورجل ماجد إذا كان كريماً معطاءً"[4].

لم تتغيّر دلالة اللفظة فبقيت محافظةً على دلالتها، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجميّ.

المروءة:

جاءت في قول المتنبي[5]:

كفتـــــكَ المـــــروءة مــــا تتقـــــي وآمنـــــك الـــــودّ مــــا تحــــذر

"المروءة: كمال الرجولية... والمروءة: الإنسانية... المروءة: العفة والحرفة... المروءة: أن تفعل في السر أمراً وأنت تستحي أن تفعله جهراً"[6].

---

(1) ديوان أبي فراس، ص107.

(2) لسان العرب، 92/10. وينظر: تاج العروس، 392/3. والقاموس المحيط، 90/2. ومقاييس اللغة، 36/4،37. وتاج اللغة وصحاح العربية، 744/2. ومحيط المحيط، ص592.

(3) شرح الديوان، 268/1. ووردت عند أبي فراس، ص176. وعند كشاجم، ص287.

(4) تاج العروس، 496/2. وينظر: لسان العرب، 22/14. والقاموس المحيط، 349/1. ومقاييس اللغة، 297/5. وتاج اللغة وصحاح العربية، 536/2،537. ومحيط المحيط، ص839. وقاموس اللغة، 774/5.

(5) شرح الديوان، 92/2.

(6) لسان العرب، 44/14. وينظر: تهذيب اللغة، 244/11. وتاج العروس، 117/1. ومقاييس اللغة، 315/5. وقاموس اللغة، 781/5. وكتاب التعريفات، ص223.

لم تتغيّر دلالة اللفظة، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجميّ.

ثانياً: تحليل ألفاظ السجايا والقيم والعادات العربية:

1- صوتياً:

الأبي: ص ح، ص ح ح.

أدب: ص ح، ص ح ص.

أشمّ: ص ح، ص ح ص.

أَنَف: ص ح، ص ح ص.

الجعد: ص ح ص ص.

الذّمر: ص ح ص ص.

سميذع: ص ح، ص ح ح، ص ح ص.

شيمة: ص ح ح، ص ح ص.

عُرَاعِر: ص ح، ص ح ح، ص ح ص.

ماجد: ص ح ح، ص ح ص.

المروءة: ص ح، ص ح ح، ص ح ص.

2- صرفياً:

وزن **(فعيّ)**: أبي. ووزن **(فَعَيعل)**: سميذع. ووزن **(فَعْل)**: جَعد، ووزن **(فُعَاعِل)**: عُراعِر.
وزن **(فَعَلْ)**: أَدَب، أَنَف، ووزن **(فُعولَة)**: مروءة. ووزن **(فاعل)**: ماجد. ووزن **(فِعْلَة)**: شيمة.
وزن **(أفعل)**: أشمّ. ووزن **(فِعْل)**: ذِمر.

3- دلالياً:

<u>أولاً: الألفاظ التي تطورت دلالتها هي:</u>

الألفاظ التي خصصت دلالتها، وهي: شيمة.

مفردات تطورت عن طريق الاستعارة، وهي: الأبي، الأدب.

المفردات التي تطورت عن طريق المشابهة، هي: أشم، عراعر.

<u>ثانياً: الألفاظ التي لم تتغير دلالتها هي:</u> السميذع، أنف، الجعد، الذّمر، ماجد، المروءة.

الفصل الثالث:

ألفاظ الحروب والمعارك وأدواتهما

أولاً: ألفاظ الحروب والمعارك وأدواتهما بين المعجم والسياق:

يضم هذا الفصل المفردات المستخدمة في حقل الحرب والمعركة والقتال، وما يتصل بهما من ألفاظ، كأدوات القتال ووسائله وطرقهِ وصفاتها، والأنماط الحربية السائدة تلك الفترة. ومفـــردات هـــذا الفصل هي:

1- مفردات خاصة بأسماء الحرب وصفاتها وأحداثها.

2- مفردات خاصة بأدوات الحرب ووسائلها.

1- المفردات الخاصّة بأسماء الحرب وصفاتها وأحداثها:

ومفرداتها هي: الأسير، الحرب، غزو، اللأواء، الهيجاء، الوغى.

الأسير:

جاءت في بيت المتنبي(1):

وغـيظٌ علـى الأيـام كالنّـار فـي الحشـا ولكنّـه غـيظ الأسـير علـى القـدِّ

الأسير في اللغة "بمعنى المأسور، وهو المربوط بالإسار، ثمّ استعمَل في الأخيذ مطلقـاً ولـو كان غير مربوط بشيء... الأسير: المقيّد... كلّ محبـوس فـي قـدٍّ أو سـجن: أسـير... الأسـير: المسجون... ويقال للأسير من العدو: أسيراً لأن آخذه يستوثق منه بالإسار لئلا يفلت... الأسير: الملتفّ من النّبات"(2).

خصّصت دلالة اللفظة من الدلالة على كلّ محبوس في قد أو سجن، إلى الدلالة على أسـرى الحرب الذين يساقون فيها فقط. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي.

الحرب:

وردت لفظة الحرب في قول المتنبي(3):

إذا ضـربَتْ بالسّـيف فـي الحـرب كفُّـهُ تبيّنْـتَ أنَّ السّـيفَ بـالكفِّ يُضـرَب

---

(1) شرح الديوان، 61/2. ووردت عند أبي فراس الحمداني، ص19،155،162.

(2) تاج العروس، 12/3. وينظر: لسان العرب، 104/1. والقاموس المحيط، 377/1. ومقاييس اللغة، 107/1. وتـاج اللغة وصحاح العربية، 578/2. ومحيط المحيط، ص9. وقاموس اللغة، 19/1.

(3) شرح الديوان، 182/1،272. ووردت عند أبي فراس، ص110. وعند كشاجم، ص64.

الحرب في اللغة "نقيض السِّلْم، يعنون به القتال... الحرب هو التّرامي بالسّهام، ثمّ المطاعنة بالرماح، ثمّ المجالدة بالسّيوف، ثم المعانقة، والمصارعة إذا تزاحموا"[1].

لم تتغير دلالة اللفظة، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجميّ.

غزو:

وردت عند المتنبي في قوله[2]:

فكلّ غزو إليكم بعدَ ذا فلهُ وكل غازٍ لسيف الدّولة التَّبَعُ

الغزو من قولهم: "غزا الشيء غزواً: أراده وطلبَهُ... والغزو: القصد... والغزو: السّير إلى قتال العدوّ وانتهابه"[3].

تطورت دلالة اللفظة عن طريق المشابهة، فصار الغزو: السير إلى قتال العدو وانتهابه. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي المتطور بالمشابهة عن دلالة: القصد.

اللأواء:

جاءت عند أبي فراس في قوله[4]:

فإن أدْعُ في اللأواء فهو محاربٌ؛ وإن أسْعَ للعلياءِ فهو مظاهرُ

"اللأواء: الشدّةُ وضيق المعيشة... اللأواء: المشقّة والشدّة، وقيل: القحط... وتكون اللأواء في العلّة"[5].

تطورت دلالة هذه اللفظة عن طريق السببيّة، فاللأواء في بيت أبي فراس هي الحرب، وسمّيت بذلك لما فيها من شدة ومشقّة. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي.

---

(1) تاج العروس، 205/1. وينظر: تهذيب اللغة، 506/3. ولسان العرب، 69/4. ومقاييس اللغة، 48/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 108/1. ومحيط المحيط، ص158. وقاموس اللغة، 174/2.

(2) شرح الديوان، 231/2.

(3) لسان العرب، 46/11،47. وينظر: تهذيب اللغة، 364/6. والقاموس المحيط، 372/4. ومقاييس اللغة، 423/4. وتاج اللغة وصحاح العربية، 2446/6. ومحيط المحيط، ص658.

(4) ديوان أبي فراس، ص119.

(5) لسان العرب، 154/13. وينظر: العين، 354/8. ومقاييس اللغة، 227/5. ومحيط المحيط، ص804. وقاموس اللغة، 770/5.

الهيجاء:

وردت عند المتنبي في قوله[1]:

وبأيامِـــــهِ التـــــي انســـلخت عنـــــــــــــــهُ ومـــــا دارهُ ســـــوى الهيجـــــاءِ

"هاج الشيء يهيج ثار وتحرك وانبعث... الهيجاء: الحرب، لأنها موطن غضب"[2].

تطورت دلالة هذه اللفظة عن طريق السببيّة، فقد سميت الحرب هيجاءً لأنها موطن غضـــب. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي.

الوغى:

جاءت عند المتنبي في قوله[3]:

ضروبٌ لهامِ الضّاربي الهـــام فـــي الـــوغى خفيـــفٌ إذا مـــا أثقـــلَ الفـــرسَ اللِّبـــد

"الوغى: الصّوت، وقيل: الأصوات في الحرب مثل الوَغى، ثمّ كثُر ذلك حتى سموا الحـــرب وغىً. والوغى: غمغمة الأبطال في حومة الحرب... الوغى: الحـــرب نفســـها... الـــوغى: الخُمـــوش الكثيرة الطنين يعني البقّ"[4].

توسّعت دلالة هذه اللفظة، فبعد أن كانت الوغى: الأصوات في الحـــرب، أصـــبحت الحـــرب نفسها. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجميّ.

2- مفردات خاصة بأدوات الحرب ووسائلها:

ويضم هذا الحقل الألفاظ التي تدل على أدوات الحرب والمعدات التي تستخدم في المعركـــة، وهي:

الأَسَل، البنود، ترس، جحفلاً، الجوشن، حِراب، الحسام، الخضارم، خطّيّـــة، خمـــيس، درق، الدلاص، الزّغف، السرايا، السّنّور، الصوارم، طليعة، العساكر، العَضْب، العـــوالي، فيلـــق، القـــلاع، الكتائب، المجانيق، المشرفية، المغافر، النَّبْل، نجاد، النّشّاب.

---

(1) شرح الديوان، 33/1، 303/2. ووردت عند أبي فراس، ص16،134.

(2) لسان العرب، 120/15. وينظر: تاج العروس، 118/2. والقاموس المحيط، 221/1. ومقاييس اللغة، 23/6. وتاج اللغة وصحاح العربية، 352/1. ومحيط المحيط، ص950. وقاموس اللغة، 887/6.

(3) شرح الديوان، 6/2،192،233. وجاءت عند أبي فراس، ص160،226. وعند كشاجم، ص176.

(4) لسان العرب، 249/15. وينظر: تهذيب اللغة، 411/6. والقاموس المحيط، 403/4. ومقاييس اللغة، 127/6. وتاج اللغة وصحاح العربية، 2526/6. ومحيط المحيط، ص978. وقاموس اللغة، 918/6.

الأَسَل:

جاءت عند المتنبي في قوله[1]:

فمـــن طلـــب الطِّعـــانَ فـــذا علـــيٌّ   وخيـــــلُ اللهِ والأسَـــــلُ الحِـــــرارُ

"الأسَل: نباتٌ رقيق الغصن تتّخذ منه الغرابيل... الأسَل هـو الكَـوْلان... الأسَـل: الرّمـاح الطوال دون النَّبْل... وقيل للقنا أسَلٌ لما رُكِّبَ فيها من أطراف الأسنّة... والأسَل: عيدانٌ تنبت طـوالاً دقاقاً مستوية بلا ورق، يُعمَل منها الحُصُر... الأسل: كلّ حديدٍ رهيف من سنان وسيف وسكّين"[2].

تطوّرت دلالة اللفظة بالتوسيع والتعميم، فلم تعد الأسَل تقتصر على الرِّماح، بل صـار كـلّ حديد رهيف من سنان وسيف وسكّين، يسمّى أَسَلاً. والمعنى السياقي متطور عـن المعنـى المعجمـي بالتعميم.

البنود:

وردت عند المتنبي في قوله[3]:

عـــش عزيـــزاً أو مـــت وأنـــت كـــريمٌ   بـــين طعـــن القنـــا وخفـــق البنـــودِ

البنود جمعٌ مفرده بند، والبند هو "العلم الكبير، فارسيّ معرب، جمعه بنـود... مـن أعـلام الروم، يكون للقائد، يكون تحت كل علم عشرة آلاف رجل أو أقل أو أكثر، البند: علم الفرسان... سمّي العلم الضّخم واللواء الضخم البند... والبند: حيلٌ مستعملَةٌ، فارسي معرّب... البند يطلق على المحـابس التي تُجعَل بين حبات السّبّحة ليعلّم بها على المحلّ الذي يقف عنده المسبّح عنـد عـروض شـاغل... وأصل البند العَقد، والبند: الذي يُسكِر من الماء... البند: بيدقٌ ونعقدٌ بفِرْزان"[4].

والصحيح أن لفظة بند لفظة سنسكريتية انتقلت إلى الفارسية، وهي تعني "العلم الكبير... معنـاه عقـدة ورباط دعيَ كذا لأنه يُربط على السّهم"[5].

تطورت دلالة اللفظة عن طريق السببيّة، والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجميّ.

---

(1) شرح الديوان، 110/2، 34/3. ووردت عند أبي فراس، ص228.

(2) تاج العروس، 206/7. وينظر: العين، 301/7. وتهذيب اللغة، 617/9،618. ولسان العرب، 106/1. والقاموس المحيط، 338/3. ومقاييس اللغة، 104/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1622/4. ومحيط المحيط، ص9.

(3) شرح الديوان، 321/1.

(4) تاج العروس، 307/2. وينظر: تهذيب اللغة، 307/10. ولسان العرب، 154/2. والقاموس المحيط، 289/1. ومقاييس اللغة، 306/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 450/2. ومحيط المحيط، ص55.

(5) تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، ص13. وينظر: معجم المعربات الفارسية، ص34. ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة، ص27.

ترس:

جاءت عند المتنبي في قوله[1]:

أيّ الملـــوكِ، وهـــم قصـــدي، أحـــاذره   وأيّ قِـــرْنٍ، وهـــم ســـيفي وهـــم تُرســـي؟

التُّرس في اللغة "من السلاح: المتوقّى بها، معروف... والترس: صفحة من الفولاذ مســـتديرة تحمل في اليد للوقاية من السيف ونحوه... والترس من جلد الأرض الغليظ منها"[2]. وهي إحدى أدوات الدفاع في الحرب.

لم تتغيّر دلالة هذه اللفظة، والمعنى السياقيّ موافق للمعنى المعجميّ.

جحفلاً:

جاءت في قول المتنبي[3]:

تُهـــدي لـــه كـــل ســـاعةٍ خبـــراً   عـــن جحفـــلٍ تحـــتَ ســـيفهِ بائـــدْ

الجحفل "الجيش الكثير، ولا يكون ذلك حتّى يكون فيه خيل... والجحفل: السيّد الكريم. ورجلٌ جحفل: سيّدٌ عظيم القَدْر... الجحفل: العريض الجنبين"[4].

خصِّصت دلالة هذه اللفظة بالجيش العظيم، والمعنى السياقي متطور عن المعنـــى المعجمـــي بالتخصيص.

الجوشن:

وردت هذه اللفظة عند المتنبي في قوله[5]:

---

(1) شرح الديوان، 191/2. ووردت عند كشاجم، ص191.

(2) لسان العرب، 221/2. وينظر: تهذيب اللغة، 174/4. وتاج العـــروس، 114/4. والقـــاموس المحـــيط، 209/2. ومقاييس اللغة، 343/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 910/3. ومحيط المحيط، ص69. وقاموس اللغـــة، 102/1. ويضاف إلى هذه المعاني: "الترس: ما كان يتوقّى به الحرب. والترس: خشبة أو حديدة توضع خلف الباب لإحكـــام إغلاقه. والترس في الآلة: قطعة من الحديد مستديرة مسننة؛ كترس الساعة والساقية ونحو ذلك." ينظـــر: المعجـــم الوسيط، 84/1.

(3) شرح الديوان، 73/2. وجاءت عند أبي فراس، ص213. وعند كشاجم، ص281.

(4) لسان العرب، 82/3. وينظر: تاج العروس، 253/7. والقاموس المحيط، 357/3. ومقاييس اللغة، 509/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1652/4. ومحيط المحيط، ص93.

(5) شرح الديوان، 83/2.

لمـــــا رأوك رأوا أبـــــاك محمّـــــداً   فـــي جوشـــنٍ وأخـــا أبيـــك معـــاذا

"الجوشن: الصّدر، وقيل: ما عرضَ من وسط الصّدر، وجوشن الجرادة: صدرها. وجوشن الليل: وسطه وصدره. والجوشن: اسم الحديد الذي يُلبَس من السّلاح. الجوشن: الدّرع. وقيل: الجوشن من السّلاح زردٌ يلبسه الصّدر والحيزوم"[1].

توسعت دلالة اللفظة من الدلالة على الصّدر، إلى الدلالة على ما يلبس من الحديد والسّــلاح، كالدرع. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجميّ.

حِراب:

جاءت عند المتنبي في قوله[2]:

وفـــي الجســـمِ نفْـــسٌ لا تشـــيبُ بشـــيبِهِ   ولـــو أن مـــا فـــي الوجـــهِ منـــهُ حـــرابُ

الحراب جمعٌ مفرده حربة، والحربة هي: "الآلة دون الرّمح جمعها حراب، ولا تعــدُّ الحربــة في الرِّماح، الأصمعيّ: هو العريض النّصل. والحربة: فساد الــدِّين. والحربــة: الطّعنــة. والحربــة: السّلب"[3].

لم تتغيّر دلالة لفظة حراب، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجميّ.

الحسام:

وردت هذه اللفظة عند المتنبي في قوله[4]:

إذا كنـــت ترضـــى أن تعـــيش بذلّـــةٍ   فـــلا تســـتعدّنّ الحســـام اليمانيـــا

"الحسام: السّيف القاطع. وسيفٌ حسام: قاطعٌ... حسام السّيف: طرفهُ الذي يُضرب بهِ، سُــمّيَ بذلكَ لأنّهُ يحسم"[5].

---

(1) لسان العرب، 240/3. وينظر: العين، 37/6. والقاموس المحيط، 211/4. وتاج اللغة وصحاح العربية، 2092/5. ومحيط المحيط، ص137.

(2) شرح الديوان، 190/1. وجاءت عند أبي فراس، ص25.

(3) تاج العروس، 206/1. وينظر: لسان العرب، 70/4. والقاموس المحيط، 55/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 108/1. ومحيط المحيط، ص158. وقاموس اللغة، 174/2.

(4) شرح الديوان، 282/4. ووردت عند أبي فراس، ص110. وعند كشاجم، ص294.

(5) لسان العرب، 122/4. وينظر: العين، 153/3. وتهذيب اللغة، 372/3. ومقاييس اللغة، 57/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1899/5. ومحيط المحيط، ص169. وقاموس اللغة، 186/2.

تطورت دلالة اللفظة عن طريق السببيّة، فسمّي السّيفُ حساماً لأن الحسم هو القطـــع، وهـــو يمنع عن العدو هدفَه. المعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي المتطوّر عن دلالة القطع.

الخضارم:

جاءت عند المتنبي في قوله[1]:

يكلِّـــفُ ســـيفُ الدّولـــةِ الجـــيشَ همَّـــهُ وقـــد عجـــزت عنـــهُ الجيـــوشُ الخضـــارمُ

الخضارم جمعٌ مفردهُ خِضْرِمٌ، والخضرم "الكثير من كلّ شيء. وكـــلّ شـــيءٍ كثيـــر واســـع خِضرم. والخضرم: الكثير العطيّة... بئرٌ خِضرم: كثيرة الماء. وماءٌ مخضرم وخُضارِمٌ: كثير"[2].

تطورت دلالة اللفظة بالاستعارة، فسمّيَ الجيش الكبير الضخم خضرماً لكثرة عدد الجنود فيه. والمعنى السياقيّ متطور عن المعنى المعجميّ.

الخَطِّيّ:

وردت عند المتنبي في قوله[3]:

زعيمـــــاً للقنـــــا الخطّـــــيّ عزمـــــي بســـــفكِ دم الحواضـــــر والبـــــوادي

"الخطّ أرضٌ ينسَب إليها الرِّماح الخطِّيَّة... الخطيّ: الرِّماح، وهو نسبة قـــد جـــرى مجـــرى الاسم العلم، ونسبته إلى الخطّ خطّ البحرين... وليس الخطيّ الـــذي هـــو الرمـــاح مـــن نبـــات أرض العرب"[4].

تطورت دلالة اللفظة عن طريق السببيّة، فسميت الرماح خطيّة لقدومها مـــن تلـــك المنطقـــة المسماة: خط البحرين. والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي المتطور عن المعنى الأول.

خميس:

جاءت عند المتنبي في قوله[5]:

---

(1) شرح الديوان، 379/3. وجاءت عند أبي فراس، ص169.

(2) لسان العرب، 91/5. وينظر: تهذيب اللغة، 135/6. والقاموس المحيط، 109/4. ومقاييس اللغة، 248/2. وتـــاج اللغة وصحاح العربية، 1914/5. ومحيط المحيط، ص238.

(3) شرح الديوان، 355/1. وجاءت عند أبي فراس، ص106.

(4) لسان العرب، 102/5. وينظر: تاج العروس، 129/5. ومقـــاييس اللغـــة، 154/2. ومحـــيط المحـــيط، ص242. وقاموس اللغة، 237/2.

(5) شرح الديوان، 191/2، 146/3. وجاءت عند كشاجم، ص17.

معاطـــــاة الصـــــفائح والعـــــوالي وإقحـــامي خميســـاً فـــي خمـــيسِ

"الخميس: الثوب الذي طوله خمس أذرع... الخميس: من أيام الأسبوع... الخميس: الجيش، وقيل: الجيش الجرّار، وقيل: الجيش الخشن... وسمي بذلك لأنه خمس فرق: المقدمة والقلب والميمنـة والميسرة والساقة... وقيل سمي خميساً لأنه تُخمَّس فيه الغنائم"[1].

تطورت دلالة اللفظة بالسببيّة، فقد سمي الجيش خميساً لتكوّنِه من خمـس فـرق. والمعنـى السياقي متطور عن المعنى المعجمي عن طريق السببية.

درق:

جاءت هذه اللفظة عند كشاجم في قوله[2]:

ودريـــــاق الشـــــتاء وهـــــو إذا ســــــلّ علينــــا ســــــيوفه دَرَقُ

"الدّرق: ضربٌ من التّرسة، الواحدة دَرَقة تتخذ من الجلود... الـدّرق: الصّـلب مـن كـل شيء"[3].

تطورت دلالة اللفظة بالمشابهة، فسميت الدرع درقاً لصلابتها ومتانتهـا. والمعنـى السـياقي متطور عن المعنى المعجمي بالمشابهة.

الدّلاص:

وردت عند المتنبي في قوله[4]:

فأصــــبح يجتـــاب المســـوح مخافـــةً وقـــد كـــان يجتـــاب الـــدِّلاصَ المســـرّدا

"الدِّلاص: الليّن البرّاق الأملس... الدّلاص من الدّروع: الليّنة. ودرعٌ دلاص: برّاقـة ملسـاء ليّنة"[5].

لم تتغير دلالة اللفظة، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

---

(1) لسان العرب، 156/5،157. وينظر: تهذيب اللغة، 356/5. وتاج العروس، 140/4. والقاموس المحيط، 219/2. ومقاييس اللغة، 218/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 924/3. ومحيط المحيط، ص255. وقاموس اللغة، 248/2.

(2) ديوان كشاجم، ص238.

(3) لسان العرب، 247/5. وينظر: تهذيب اللغة، 61/7. والقاموس المحيط،238/3. ومقاييس اللغـة، 269/2. وتـاج اللغة وصحاح العربية، 1473/4. ومحيط المحيط، ص277.

(4) شرح الديوان، 284/1.

(5) لسان العرب، 287/5. وينظر: تهذيب اللغة، 302/9. وتاج العروس، 395/4. ومقاييس اللغة، 296/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1040/3. ومحيط المحيط، ص288.

الزّغف:

جاءت عند المتنبي في قوله[1]:

قليل الكرى لو كانت البيضُ والقنا كآرائهِ ما أغنت البيض والزّغْفُ

"الزّغف: الدرع المحكمة، وقيل: الواسعة الطويلة، وقيل: الدرع اللينة... وهي الدقيقة الحسنة السلاسل... الزّغف: الدرع الواسعة الطويلة... الزغف: دقاق الحطب... الزّغف حطب العرفج من أعاليه. الزّغف: الرديء من أطراف الشّجر والنبات، وقيل أطرافه... الزّغف: أعالي الرّمث"[2].

لم تتغيّر دلالة اللفظة عند شعراء البلاط الحمداني. والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

السّرايا:

جاءت في قول المتنبي[3]:

بعيد الصّيت منبثّ السرايا يُشيِّبُ ذكرهُ الطفلَ الرّضيعا

السرايا جمع مفرده سريّة، والسّريّة "ما بين خمسة أنفس إلى ثلاثمائة، وقيل: هي من الخيل نحو أربعمائة. والسريّة: قطعةٌ من الجيش... سمّيت سريّة لأنها تسري ليلاً في خفية لئلا ينذر بهم العدو، فيحذروا أو يمتنعوا"[4].

تطورت دلالة اللفظة عن طريق السببيّة، فالسرية سميت بذلك لأنها تسري ليلاً لكي لا ترى. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي.

السَّنَوَّر:

وردت في قول المتنبي[5]:

أنت الشجاع إذا ما لم يطأ فرسٌ غيرَ السَّنَوَّرِ والأشلاء والقُلَلِ

"السَّنوَّر: السيد... السّنوّر: فقارة العنق من البعير من أعلى... السنوّر: أصل الذنب... السّنوّر: لبوس من قدٍّ يلبس في الحرب كالدّرع... السنوّر: جملة السّلاح وخصّ بعضهم به الدروع.

(1) شرح الديوان، 285/2.

(2) لسان العرب، 38/7. وينظر: تهذيب اللغة، 276/6. وتاج العروس، 128/6. ومقاييس اللغة، 12/3. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1369/4. ومحيط المحيط، ص373.

(3) شرح الديوان، 253/2، 148/4.

(4) لسان العرب، 179/7. وينظر: تهذيب اللغة، 600/9. والقاموس المحيط، 344/4. ومحيط المحيط، ص409.

(5) شرح الديوان، 88/3. وجاءت عند أبي فراس، ص144.

السَّنوّر: الحديد كلّهُ. السنوّر: ما كان حلق يريد الدّروع"[1].

تطورت دلالة اللفظة بالتخصيص، فانتقلت من الدلالة على جملة السلاح، وصارت تدلّ على الدّروع فقط. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي المتطور عن معنى: السلاح.

الصوارم:

جاءت عند المتنبي في قوله[2]:

وهل ترك البيض الصوارم منهم   أسيراً لفادٍ أو رقيقاً لمعتق

الصوارم جمع مفرده صارم، والصّارم "السّيف القاطع، ورجل صارم: أي ماضٍ في كل أمر... رجلٌ صارمٌ جلدٌ ماضٍ شجاع"[3].

تطورت دلالة اللفظة بالمشابهة، فقد سمي السيف صارماً، لأنه يقطع ويبتر الأشياء. فالمعنى السياقي تطور عن المعنى المعجمي المتطور عن الدلالة على القطع.

طليعة:

جاءت عند المتنبي في قوله[4]:

ومبثوثةً لا تتّقى بطليعةٍ   ولا يُحتمى منها بغورٍ ولا نجدِ

"الطليعة: القوم يبعثون لمطالعة خبر العدو، وطليعة الجيش: الذي يطلع من الجيش يبعث ليطّلع طِلْعَ العدو... وكذلك الربية والشيفة والبغية بمعنى الطليعة"[5].

تطورت دلالة اللفظة بالسببيّة، فسميت الطليعة بهذا الاسم لأنها تطّلع على أحوال العدو وأخباره. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي بالسببية.

---

(1) تاج العروس، 281/3. وينظر: تهذيب اللغة، 505/9. ولسان العرب، 274/7. والقاموس المحيط، 54/2. ومقاييس اللغة، 160/3. وتاج اللغة وصحاح العربية، 689/2. ومحيط المحيط، ص433.

(2) شرح الديوان، 313/2. ووردت عند أبي فراس، ص11.

(3) لسان العرب، 231/8. وينظر: تهذيب اللغة، 335/9. والقاموس المحيط، 140/4. ومقاييس اللغة، 344/3،345. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1965/5. ومحيط المحيط، ص507.

(4) شرح الديوان، 67/2.

(5) لسان العرب، 134/9. وينظر: تهذيب اللغة، 10/2. وتاج العروس، 441/5. والقاموس المحيط، 109/1. ومقاييس اللغة، 347/4. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1254/3. ومحيط المحيط، ص554.

العساكر:

جاءت عند المتنبي في قوله[1]:

كــــأن عطيــــات الحســــين عســــاكر ففيهــــا العبــــدَّى والمطهّمــــة الجــــردُ

العسكر: "فارسيّ، عُرِّبَ، وأصله لَشْكر؛ ويريدون به الجيش... العسكر: الكثير من كل شيء... عسكر الرجل: جماعة ماله ونعمه... والعسكر: مجتمع الجيش. وعسكر الليل: ظلمته. وعسكرَ القوم بالمكان: تجمعوا"[2]. أصل اللفظة فارسي وهو "لشكر، معناه جيش"[3].

تطورت دلالة اللفظة بالاستعارة، فانتقلت من الدلالة على الكثير من كل شيء، إلــى الدلالــة على الجيش. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجميّ بالاستعارة.

العَضْب:

جاءت اللفظة عند المتنبي في قوله[4]:

تــــألَّمُ درزَهُ والــــدرز لــــيْن كمــــا تتــــألم العَضْــــبَ الصّــــنيعا

"العَضْب: القطع... العَضْب: الشّتم والتناول... العَضْب: الضّرب... العضــب: الرجــوع... العضب: الشلل، والخبل، والعرج... العَضْب: السّيف القاطع، والعضب: الرجل الحديد الكلام... لســان عَضْب، أي ذليق... العضب: الغلام الخفيف الجسم الحاد الرأس... العضب: أن يكون البيت من الوافر أخرم... العَضْب: اسم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم"[5].

تطورت دلالة اللفظة بالسببيّة، فقد سمي السيف عَضْباً من العَضْب، وهو القطــع. والمعنــى السياقي متطور عن المعنى المعجمي المتطور عن معنى القطع.

العوالي:

وردت عند المتنبي في قوله[6]:

---

(1) شرح الديوان، 8/2. وجاءت عند أبي فراس، ص107،114.

(2) تاج العروس، 399/3. وينظر: لسان العرب، 150/10. والقاموس المحيط، 92/2. وتاج اللغة وصحاح العربيــة، 746/2. ومحيط المحيط، ص601.

(3) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص48. وينظر: معجم المعربات الفارسية، ص134.

(4) شرح الديوان، 251/2. وجاءت عند أبي فراس، ص52. وعند كشاجم، ص256.

(5) تاج العروس،386/1. وينظر:تهذيب اللغة، 428/1،429. ولسان العرب، 181/10. والقاموس المحــيط، 109/1. ومقاييس اللغة، 347/4. وتاج اللغة وصحاح العربية، 183/1. ومحيط المحيط، ص608. والتعريفات، ص156.

(6) شرح الديوان، 184/1. ووردت عند أبي فراس، ص169،228.

يريد بك الحساد ما الله دافع وسمر العوالي والحديد المذرّب

العوالي جمع مفرده عالية، والعالية: "أعلى القناة، وقيل: العالية القناة المستقيمة، وقيل: هو النصف الذي يلي السنان، وقيل: عالية الرمح رأسه... عوالي الرماح: أسنّتها"[1].

توسعت دلالة اللفظة وصارت العوالي هي الرماح، وليس فقط رأس الرمح. وقد تطور المعنى السياقي عن المعنى المعجمي بالتوسيع.

فيلق:

جاءت عند المتنبي في قوله[2]:

في فيلق من حديد لو قذفتَ به صرْفَ الزمان لما دارت دوائره

الفيلق في اللغة هو: "الداهية والأمر العجب... وكتيبة فيلق: شديدة شبّهت بالداهية، وقيل: هي الكثيرة السلاح... الفيلق: الجيش العظيم... وامرأة فيلق: داهية صخّابة... الفيلق: باطن عنق البعير. وقيل: الفيلق: ما بين العلباوين... الفيلق: الكتيبة العظيمة... الفيلق: العظيم من الرجال... الفيلق: العظيم وأصله الكتيبة العظيمة... والفيلق: الجيش"[3].

تطورت دلالة اللفظة بالمشابهة، فقد سميت الجماعة من الجيش فيلقاً لأنها شبّهت بالداهية، ولكثرة عدد أفرادها. فالمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي بالمشابهة.

القلاع:

وردت في قول المتنبي[4]:

يسألُ أهلَ القلاعِ عن مَلِكٍ قد مسَخَتهُ نعامةٌ شاردْ

القلاع: جمع قلعة والقلعة في اللغة: "الحصنُ المُمْتَنِعُ على الجبل... والحصنُ المشرف... القلعة: القطعة من السّنام... ومن المجاز: القلعة النّاقة الضّخمة العظيمة، الجافية... قلعة الجبل والحجارة مأخوذٌ من القلعة بمعنى السّحابة الضّخمة"[5].

---

(1) لسان العرب، 269/10. وينظر: العين، 246/2. والقاموس المحيط، 367/4. ومقاييس اللغة، 115/4. وتاج اللغة وصحاح العربية، 2436/6. ومحيط المحيط، ص629.

(2) شرح الديوان، 309،119/2. وجاءت عند أبي فراس، ص111.

(3) لسان العرب، 220/11. وينظر: تهذيب اللغة، 164،163/7. وتاج العروس، 51،50/7. والقاموس المحيط، 286/3. ومقاييس اللغة، 452/4. ومحيط المحيط، ص709.

(4) شرح الديوان، 76/2.

(5) تاج العروس، 480،479/5. وينظر: تهذيب اللغة، 236/1. لسان العرب، 177/12. والقاموس المحيط، 76،75/3. ومقاييس اللغة، 22/5. ومحيط المحيط، ص753. وقاموس اللغة، 704/5.

تطوّرت دلالة هذه اللفظة مجازيّاً بالاستعارة. فالدلالة تطورت من السّحابة الضخمة إلى الحصن المنيع. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجميّ مجازيا.

كتائب:

وردت اللفظة عند المتنبي في قوله[1]:

إذا ارتقبوا صبحاً رأوا قبل ضوئه كتائب لا يُردي الصباح كما تَردي

الكتائب جمع مفرده كتيبة، والكتيبة هي: "ما جُمع فلم ينتشر، وقيل: هي الجماعة المستحيزة من الخيل أي في حيّز على حدة. وقيل: الكتيبة: جماعة الخيل إذا أغارت، من المائة إلى الألف. والكتيبة: الجيش... الكتيبة: القطعة العظيمة من الجيش"[2].

تخصصت دلالة اللفظة من الدلالة على ما جمع إلى الدلالة على جماعة الخيل إذا أغارت. فالمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي.

المجانيق:

جاءت عند المتنبي في قوله[3]:

تصيب المجانيق العظام بكفه دقائق قد أعيت قسيّ البنادق

المجانيق جمع مفرده: منجنيق، و"المنجنيق: القذّاف، التي ترمى بها الحجارة، دخيل أعجمي معرّب. وأصلها بالفارسية: مَنْ جي نيك، أي ما أجودني"[4]. وهذا صحيح فالمنجنيق "آلة كان يرمى بها الحجارة قديماً، فارسي "مَنْ جه نَيك" معناه أنا ما أجودني مرادفه مرشاق"[5].

لم تتغيّر دلالة هذه اللفظة، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

المشرفيّة:

وردت عند المتنبي في قوله[6]:

والمشرفية لا زالت مشَرَّفةً دواء كل كريم أو هي الوجع

---

(1) شرح الديوان، 67/2، 42/4. ووردت عند أبي فراس، ص134.

(2) لسان العرب، 19/13. وينظر: تهذيب اللغة، 531/7. وتاج العروس، 445/1. والقاموس المحيط، 126/1. ومقاييس اللغة، 159/5. وتاج اللغة وصحاح العربية، 209/1. ومحيط المحيط، ص769. وقاموس اللغة، 720/5.

(3) شرح الديوان، 331/2.

(4) لسان العرب، 25/14. وينظر: العين، 243/5. والقاموس المحيط، 225/3. وقاموس اللغة، 775/5.

(5) تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، ص71. وينظر: معجم المعربات الفارسية، ص170. ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة، ص146.

(6) شرح الديوان، 222/2.

"السيوف المشرفية، منسوبة إلى مشارف، وهي قرى من أرض العرب تدنو من الريف"[1].

تطورت دلالة هذه اللفظة عن طريق السببية، فقد سميت السيوف مشرفية نسبة إلى تلك المنطقة التي تأتي منها، وهي مشارف. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي بالسببية.

المغافر:

جاءت في قول المتنبي[2]:

لو استبدلت ذهنك من حسام قددت به المغافر والدروعا

المغافر جمع مفرده مِغفَر. يقال: "كل شيء سترته فقد غفرته، ومنه قيل للذي يكون تحت بيضة الحديد على الرأس مِغفَر... المِغفَر: زردٌ ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة، وقيل: هو رفرف البيضة، وقيل: هو حلقٌ يتقنع به المتسلح. المِغفَر: مثل القلنسوة غير أنها أوسع يلقيها الرجل على رأسه فتبلغ الدرع ثم تلبس البيضة فوقها... وربما جعل المِغفَر من ديباج وخز أسفل البيضة"[3].

تطورت دلالة اللفظة بالمشابهة. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي عن طريق المشابهة.

النَّبل:

وردت اللفظة عند المتنبي في قوله[4]:

ولرمى نواصيها من اسمك في الوغى بأنفذ من نشابنا ومن النَّبْل

"النَّبْل: اسم للسهام العربية... النَّبْل: السير السريع الشديد... النَّبْل: حسن السَّوق... النَّبْل: بمنزلة الذَّود"[5].

تطورت دلالة اللفظة بالسببية، فقد سمي السهم نَبْلاً لسرعته وشدة عند إطلاقه، ولأن المقاتل يذود به عن نفسه. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي.

---

(1) تهذيب اللغة، 69/9. وينظر: لسان العرب، 63/8. وتاج العروس، 154/6. والقاموس المحيط، 163/3. ومقاييس اللغة، 263/3. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1380/4. ومحيط المحيط، ص462.

(2) شرح الديوان، 258/2.

(3) لسان العرب، 64/11،65. وينظر: تهذيب اللغة، 318/6. وتاج العروس، 451/3. ومقاييس اللغة، 385/4. وتاج اللغة وصحاح العربية، 771/2. ومحيط المحيط، ص662.

(4) شرح الديوان، 293/3.

(5) لسان العرب، 180/14،181. وينظر: تهذيب اللغة، 297/11. وتاج العروس، 125/8. والقاموس المحيط، 55/4. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1823/5. ومحيط المحيط، ص876.

نجاد:

وردت عند أبي فراس في قوله[1]:

مفـــدّى مـــردّى يكثـــر النـــاس حولـــه، طويـــل نِجـــاد الســـيف، ســـبطُ الأنامـــل

"النِّجاد: ما وقع على العاتق من حمائل السيف... النِّجاد حمائل السيف"[2].

لم تتغير دلالة اللفظة، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

النّشّاب:

جاءت عند المتنبي في قوله[3]:

ونمـــتحن النّشّـــاب فـــي كـــل وابـــل دوي القســـــي الفارســــية رعـــــده

"النّشّاب: النّبل... النّشّاب: السهام"[4].

لم تتغير دلالة هذه اللفظة، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

ثانياً: تحليل ألفاظ الحروب والمعارك وأدواتهما:

1- صوتياً:

أسير: ص ح، ص ح ح ص.

حرب: ص ح ص ص.

غزو: ص ح ص ص.

لأواء: ص ح ص، ص ح ح ص.

هيجاء: ص ح ح، ص ح ح ص.

وغى: ص ح، ص ح ح.

أَسَل: ص ح، ص ح ص.

(1) ديوان أبي فراس، ص248،84.

(2) لسان العرب، 196/14. وينظر: تهذيب اللغة، 277/8. وتاج العـروس، 510/2. والقـاموس المحـيط، 352/1. ومقاييس اللغة، 392/5. وتاج اللغة وصحاح العربية، 542/2. ومحيط المحيط، ص879.

(3) شرح الديوان، 25/2.

(4) لسان العرب، 254/14، وينظر: تاج العروس،484/1. والقاموس المحيط، 137/1. وتاج اللغة وصحاح العربيـة، 224/1. ومحيط المحيط، ص892.

البنود: ص ح، ص ح ح ص.

تُرْس: ص ح ص ص.

جحفل: ص ح ص، ص ح ص.

الجوشن: ص ح ح، ص ح ص.

حِراب: ص ح، ص ح ح ص.

الحسام: ص ح، ص ح ح ص.

خضارم: ص ح، ص ح ح، ص ح ص.

الخطّي: ص ح ص، ص ح ح.

خميس: ص ح، ص ح ح ص.

درق: ص ح، ص ح ص.

الدّلاص: ص ح، ص ح ح ص.

زغف: ص ح، ص ح ص.

سرايا: ص ح، ص ح ح، ص ح ح.

سَنَوّر: ص ح، ص ح ص، ص ح ص.

الصوارم: ص ح، ص ح ح، ص ح ص.

طليعة: ص ح، ص ح ح، ص ح ص.

عساكر: تتكون من ثلاثة مقاطع صوتية هي: ص ح، ص ح ح، ص ح ص. وهي من الألفاظ الدخيلة في العربية، مفردها عسكر، أصلها الفارسي هو (لشكر) عند دخولها إلى العربية أبدلت اللام عيناً، والشين سيناً.

العَضَب: ص ح ص ص.

عوالي: ص ح، ص ح ح، ص ح ح.

فيلق: ص ح ح، ص ح ص.

قلاع: ص ح، ص ح ح ص.

كتائب: ص ح، ص ح ح، ص ح ص.

المجانيق: تتكون هذه اللفظة من ثلاثة مقاطع هي: ص ح، ص ح ح، ص ح ح ص. وهي من المقاطع الموافقة للمقاطع الصوتية العربية المعروفة.

هذه اللفظة من الألفاظ الدخيلة، مفردها (منجنيق)، أصلها الفارسي (من جه نيك)، عند دخولها إلى العربية حذفت منها الهاء، وأبدلت الكاف قافاً.

المشرفية: ص ح ص، ص ح، ص ح ح، ص ح ص.

مغافر: ص ح، ص ح ح، ص ح ص.

النَّبل: ص ح ح ص.

نجاد: ص ح، ص ح ح ص.

النّشّاب: ص ح ص، ص ح ح ص.

2- صرفياً:

جاءت ألفاظ هذا الفصل على الأوزان التالية:

وزن (فَعيل): أسير، خميس. وزن (فَعْل): حرب، عَضْب، نَبْل، زَغف. وزن (فَعَلْ): وغى، أَسَل، دَرَق. وزن (فَعُل): غزو. ووزن (فُعْل): ترس. ووزن (فَعَوّل): سَنَوّر. وزن (فَيْعَل): فيلق. ووزن (مَفْعِلِيّة): مشرفيّة. ووزن (فَعَال): نجاد. وزن (فِعَال): قلاع، حراب، دلاص. وزن (فُعّال): نُشّاب. وزن (مفاعل): مغافر. وزن (فواعل): صوارم، عوالي. وزن (فَعيلَة): طليعة. ووزن (فعائل): كتائب.ووزن (فَعْلاء): لأواء، هيجاء. وزن (فَعْلَل): جحفل، جوشن. وزن (فُعَالِل): خُضارم. ووزن (فَعْليّ): خطّيّ. ووزن (فَعايا): سرايا.

وهناك الألفاظ الدخيلة جاءت على الأوزان التالية:

(فُعول): بنود.(فَعَالِل): عساكر، ومفردها: عسكر، على وزن (فَعْلَل).

و(مفاعيل): مجانيق. ومفردها: منجنيق، على وزن (مِنْفَعيل).

3- دلالياً:

<u>أولاً: الألفاظ التي تطورت دلالتها هي:</u>

الألفاظ التي خصصت دلالتها، وهي: الأسير، السّنَوّر، كتائب.

مفردات تطورت دلالتها عن طريق السببية، هي: اللأواء، الهيجاء، الحسام، الخطّي، خميس، السرايا، طليعة، العَضب، المشرفية، النّبل.

مفردات تطورت عن طريق الاستعارة، وهي: الخضارم، عساكر.

المفردات التي تطورت عن طريق المشابهة، هي: غزو، الدرق، الصوارم، فيلق، المغافر.

الألفاظ التي توسعت دلالتها، وهذه الألفاظ هي: الوغى، الأسل، الجوشن، حراب، العوالي.

ثانياً: الألفاظ التي لم تتغير دلالتها هي:

الحرب، ترس، جحفلاً، الدلاص، الزغف، نجاد، النّشّاب.

ثالثاً: المفردات الدخيلة في العربية هي:

البطاريق، الديوان، البنود، المجانيق، العساكر.

نتائج الباب الثالث:

أولا ــ الألفاظ التي خصصت دلالتها، وهي: البيعة، الحلاحل، الخليفة، القيل، شيمة، الأسير، السَّنوّر، كتائب.

ثانيا ــ الألفاظ التي توسعت دلالتها، وهذه الألفاظ هي: أنصار، الملك، المولى، الوغى، الأسل، الجوشن، حراب، العوالي.

ثالثا ــ هناك مفردات تطورت عن طريق الاستعارة، وهي: الحليف، السياسة، القريع، القلاع، القمقام، الأبي، الأدب، الخضارم.

رابعا ــ المفردات التي تطورت عن طريق المشابهة، هي: التاج، السّراة، السلطان، القائد، القرم، الوزير، أشم، عراعر، غزو، الدرق، الصوارم، فيلق، المغافر.

خامسا ــ مفردات تطورت دلالتها عن طريق السببية، هي: الأمير، السيد، القصور، الهمام، اللأواء، الهيجاء، الحسام، الخطّي، خميس، السرايا، طليعة، العَضب، المشرفية، النّبل.

سادسا ــ وهناك مفردات لم تتغير دلالتها، وبقيت محافظة على معناها، وهي: السميذع، الغطريف، أنفاً، الجعد، الذّمر، ماجد، المروءة، الحرب، ترس، جحفلاً، الدلاص، الزغف، نجاد، النّشّاب.

سابعا ــ وهناك مفردات أعجميّة، وهي:

البطاريق: وهي لفظة يونانية الأصل، تعني جيش المشاة.

الديوان: فارسي، معناه شياطين وجان.

البنود: فارسي الأصل، يعني العلم الكبير.

العساكر: العسكر لفظة فارسية، وهي تعني الجيش. أصلها "لشكر" طرأ عليها تغييران صوتيان، قلبت العين لاماً، والسين شيناً.

المجانيق: المنجنيق فارسي الأصل، يعني: ما أجودني. أصله بالفارسية: "من جه نيك" أضيفت الياء إلى نهاية المقطع الثاني، وقلبت القاف في نهاية اللفظة كافاً.

الباب الرابع

ألفاظ الحياة الدينية والفلسفية والعقائد

الفصل الأول:

ألفاظ العبادة والعقيدة وأمور الدين

أولاً: ألفاظ العبادة والعقيدة وأمور الدين بين المعجم والسياق:

يتضمن هذا الفصل المفردات الدالة على مفردات العقيدة والإسلام والمعتقدات الدينية التي كانت تسود تلك الفترة. وتقسم ألفاظ هذا الفصل إلى حقول كل حقل فيها يختلف عن الحقل الآخر، وهي: حقل دلالي خاص بألفاظ العقيدة، وحقل دلالي خاص بمفردات الطقوس الدينيّة، وحقل دلالي خاص بمفردات العقاب والثواب والآخرة.

أ ــ ألفاظ العقيدة:

ويقسم بدوره إلى حقلين فرعيين هما: المفردات الدالة على أسماء الله تعالى الحسنى وصفاته، ومفردات الشريعة والسنّة والدين. وألفاظ هذا الحقل هي:

1- أسماء الله تعالى وصفاته:

وهي: الإله، تبارك، تعالى، جبار، الخالق، ربّ، الرحمن، فاطر، الله.

الإله:

جاءت لفظة الإله عند المتنبي في قوله[1]:

عجــــزٌ بحــــرٍ فاقــــةٌ ووراءهُ رزقُ الإلــــه وبابــــك المفتــــوح

"الإله: الله عزّ وجلّ، وكل ما اتُّخِذ من دونه معبوداً إلهٌ عند متَّخِذِه. ... التأله: التعبّد"[2].

خُصصت دلالة الإله في بيت المتنبي لتدل على الله فقط ، دون المعنى العام للفظة، وهو كلّ ما عُبِد من دون الله. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي المتطوّر عن الدلالة على كل ما يُعبَد من دون الله.

تبارك:

جاءت عند المتنبي في قوله[3]:

فَمُــرْ وأومِ تُطَــعْ قُدِّســت مــن جبــلٍ تبــارك الله مجــري الــروح فــي حضــنِ

(1) شرح الديوان، 254/1، 170/2، 14/4. ووردت عند أبي فراس، ص9،267. وعند كشاجم، ص71،273. وعند أبي بكر الخالدي، ص26،67. وعند أبي عثمان الخالدي، ص109.

(2) لسان العرب، 139/1. وينظر: تهذيب اللغة، 72/5. والقاموس المحيط، 282/4. ومقاييس اللغة، 127/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 2223/6. ومحيط المحيط، ص14. وقاموس اللغة، 27/1.

(3) شرح الديوان، 220/4. ووردت عند كشاجم، ص117،244.

"تبارك الله: تقدّس وتنزّه وتعالى وتعاظم، ولا تكون هذه الصفة لغيره، أي تطهّر. وسئل أبو العباس عن تفسير تبارك الله فقال: ارتفع. ومعنى البركة الكثرة في كل خير... تبارك الله: تمجيد وتعظيم. وتبارك بالشيء: تفاءل به"(1).

لم تتغير دلالة اللفظة، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

تعالى:

جاءت هذه اللفظة عند المتنبي في قوله(2):

ولو لم يَعْلُ إلا ذو محل   تعالى الجيش وانحط القتام

"تفسير تعالى: جل عن كل ثناء، فهو أعظم وأجل مما يُثنى عليه"(3).

توسّعت دلالة لفظة تعالى لتنتقل من الدلالة الدينيّة على الله الخالق الذي جل عن كل ثناء، إلى الدلالة على العلو المكاني الموصوف به الجيش. فالمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي عن طريق توسيع الدلالة.

جبار:

وردت في قول المتنبي(4):

على عاتق الملك الأغر نجاده   وفي يد جبار السموات قائمه

"الجبار: الله عز اسمه القاهر خلقه على ما أراد من أمر ونهي. الجبار في صفة الله عز وجل الذي لا يُنال، ومنه جبار النخل... وقيل: الجبار العلي فوق خلقه... الجبار: المتمرد العاتي... الجبار: المتكبر الذي لا يرى لأحد عليه حقاً... الجبار: المتكبر على عبادة الله تعالى... والجبار من الملوك العاتي. وقلب جبار: لا تدخله الرحمة... والجبار: الذي يقتل على الغضب. والجبار: القتّال في غير حق... والجبار: العظيم القوي الطويل"(5).

---

(1) لسان العرب، 70/2. وينظر: تهذيب اللغة، 591/7. وتاج العروس، 105/7. والقاموس المحيط، 303/3. ومقاييس اللغة، 231/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1575/4. ومحيط المحيط، ص37.

(2) شرح الديوان، 72/4. وجاءت عند أبي بكر الخالدي، ص81.

(3) تهذيب اللغة، 383/2. وينظر: العين، 246/2. ولسان العرب، 268/1. ومقاييس اللغة، 112/4. وتاج اللغة وصحاح العربية، 2437/6. ومحيط المحيط، ص629.

(4) شرح الديوان، 341/3.

(5) لسان العرب، 67/3. وينظر: العين، 116/6،117. وتهذيب اللغة، 336/8. وتاج العروس، 83/3. والقاموس المحيط، 399/1. ومقاييس اللغة، 501/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 607/2،608. ومحيط المحيط، ص90. وقاموس اللغة، 123/1.

خصّصت دلالة اللفظة عند المتنبي لتقتصر على الدلالة على الله عز اسمه القاهر خلقه على ما أراد. إذاً فالمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي بالتخصيص.

الخالق:

وردت اللفظة عند المتنبي في قوله[1]:

أيْ كَبْـــــتَ كـــــل حاســــــدٍ منــــــافقٍ   أنـــــــت لنــــــا وكلنـــــا للخــــــالق

"الله تعالى وتقدس الخالق والخلاق... ومن صفات الله تعالى الخالق والخلاق ولا تجوز هـــذه الصفة بالألف واللام لغير الله عز وجل، وهو الذي أوجد الأشياء جميعها بعد أن لـــم تكـــن موجـــودة، وأصل الخلق والتقدير... والخلق في كلام العرب: ابتداع الشيء على مثال لم يسبق إليه، وكـــل شـــيء خلقه الله فهو مبتدؤه على غير مثال سبق إليه... خلق الله الشيء يخلقه خلْقاً أحدثه بعد أن لم يكن"[2].

خصصت دلالة هذه اللفظة لتدل على الله، سبحانه وتعالى، وحده دون غيـــره ممـــن يبتـــدع الأشياء ويخترعها. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي بالتخصيص.

رَبّ:

جاءت هذه اللفظة بالمعنى الديني المعروف وهو الدلالة على الخالق تعالى عند أبي فراس في قوله[3]:

أيـــا ربِّ، حتـــى الحلـــي ممـــا نخافـــه   وحتـــى بيـــاض الصـــبح ممـــا نحـــاذرُ

"الربّ: هو الله عز وجل، هو رب كل شيء، أي مالكه... ولا يقال الربّ بالألف واللام لغيـــر الله... وقد قالوه في الجاهلية للملك... ورب كل شيء: مالكه ومستحقّه؛ وقيل: صاحبه... ويقال: فـــلان ربّ هذا الشيء، أي ملكه له... الربّ يطلق في اللغة على المالك، والسيّد، والمدبّر، والمربّي، والقـــيّم، والمنعم... ابن الأنباري: الربّ ينقسم على ثلاثة أقسام: يكون الربّ: المالك، ويكـــون الـــربّ: الســـيّد المطاع، ويكون الربّ: المصلح"[4].

---

(1) شرح الديوان، 358/2،348،321. ووردت عند أبي فراس، ص182. وعند أبي بكر الخالدي، ص73.

(2) لسان العرب، 139/5. وينظر: تاج العروس، 335/6. والقاموس المحيط، 236/3. ومقاييس اللغة، 213/2،214. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1470/4. ومحيط المحيط، ص251. وقاموس اللغة، 245/2.

(3) ديون أبي فراس، ص104. وعند أبي بكر الخالدي، ص31. ووردت عنـــد المتنبـــي، 252/1. وعنـــد كشـــاجم، ص273، بمعنى صاحب.

(4) لسان العرب، 69/6،70. وينظر: تهذيب اللغة، 164/11،165. وتاج العروس، 260/1. والقاموس المحيط، 72/1،73. ومقاييس اللغة، 381/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 130/1. ومحيط المحيط، ص318.

خصّصت دلالة لفظة الربّ في بيت أبي فراس لتدلّ على الله الخالق عــز وجــلّ. والمعنــى السياقي متطور عن المعنى المعجميّ.

وقد وردت لفظة رب عند المتنبي وأبي فراس، دون أن يطرأ عليها تغيير، حيث دلّت علــى معنى صاحب الشيء ومالكه من البشر.

الرّحمن:

جاءت لفظة الرحمن عند المتنبي في قوله[1]:

لــم يخلــق الــرحمن مثــل محمــدٍ   أبــداً وظنّــي أنــه لا يخلــق

يقال: "الله الرحمن الرحيم: بنيت الصفة الأولى على فعلان لأن معنــاه الكثــرة، وذلــك لأن رحمته وسعت كل شيء وهو أرحم الراحمين... الرحمن مقصور على الله عز وجل والرحيم قد يكــون لغيره... الرحمن: اسم من أسماء الله عز وجل... ومعناه عند أهل اللغة ذو الرحمة التي لا غاية بعدها في الرحمة... ولا يجوز أن يقال رحمن إلا لله عز وجل، فالرحمن الذي وسعت رحمته كــل شــيء... الرحمن والرحيم اسمان مشتقان من الرحمة"[2].

خصصت دلالة لفظة الرحمن على الله عز وجل. والمعنى السياقي متطور بالتخصيص عــن المعنى المعجمي.

فاطر:

وردت عند كشاجم في قوله[3]:

تبــارك فــاطر القمــر اقتــدارا   أصــاغك صــيغة القمــر المنيــر

"أصل الفطر: الشقّ... فطــر الله الخلــق يفطــرهم: خلقهــم وبــدأهم. والفطــرة: الابتــداء والاختراع"[4].

---

(1) شرح الديوان، 339/2، 375،229/3. ووردت عند أبي فراس، ص325، وعند كشاجم، ص244. وعند أبي بكــر الخالدي، ص55.

(2) لسان العرب، 125/6. وينظر:العين، 224/3 . وتهذيب اللغة، 530،529/3. والقاموس المحيط، 119/4. ومقاييس اللغة، 498/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1929/5. ومحيط المحيط، ص328.

(3) ديوان كشاجم، ص117.

(4) لسان العرب، 197،196/11. وينظر: تهذيب اللغة، 141/10. وتاج العروس، 471/3. والقاموس المحيط، 114/2. ومقاييس اللغة، 510/4. وتاج اللغة وصحاح العربية، 781/2. ومحيط المحيط، ص695.

لم تتغير دلالة اللفظة عند كشاجم، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

الله:

وردت لفظة الله عند المتنبي في قوله[1]:

لا يحـــــزن الله الأميـــــر فـــــإنني لآخـــــذ مـــــن حالاتـــــه بنصـــــيب

"الله: أصله إلاه، لأنه مألوه أي معبود... وقيل في اسم الباري سبحانه إنه مأخوذ من أله يأله إذا تحيّر، لأن العقول تأله في عظمته. وأله يأله أَلَهاً أي تحيّر... وقيل: هو مأخوذ من أله يأله إلى كذا أي لجأ إليه لأنه سبحانه المفزع الذي يُلجَأ إليه في كل أمر"[2].

تطورت دلالة اللفظة بالسببية، فالله يحيّر العقول بعظمته وقدرته جل جلاله. فالمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي بالسببية.

2- مفردات الشريعة والسنة والدين:

وهي: أباطح، إبليس، الإسلام، أصنام، إمام، الأنبياء، آية، الإيمان، البيت، توبة، الجنّ، الحِجر، الحَرَم، الدين، الرسول، رمضان، الزهد، السّنن، السُّورات، الشرع، الشّرك، الغموس، القرآن، كعبة، المشاعر، مكّة، الملكوت، ناسك، الوحي، اليمين.

أباطح:

وردت عند كشاجم في قوله[3]:

جهلـــتم فـــيهم الـــذي عرفـــه البيـــــــت ومـــا قابلـــت أباطحـــه

الأباطح جمع مفرده أبطح وبطحاء، و" البطحاء: مسيلٌ فيه دقاق الحصى، والأبطح مسيلٌ واسع فيه دقاق الحصى، وقيل: بطحاء الوادي ترابٌ ليّنٌ مما جرّته السيول... فإن اتّسع وعرض، فهو الأبطح، والجمع الأباطح... بطحاء الوادي حصاه اللين في بطن المسيل... الأبطح لا يُنبت شيئاً إنما هو بطن المسيل النّضر. الأبطح: بطن الميثاء والتّلعة والوادي، وهو البطحاء، وهو التراب السّهل في

(1) شرح الديوان، 49/1، 184، 222. وجاءت عند أبي فراس، ص10، 25. وعند كشاجم، ص34، 83. وعند أبي بكر الخالدي، ص97. وعند أبي عثمان الخالدي، ص109.

(2) لسان العرب، 140/1. وينظر: تهذيب اللغة، 72/5. والقاموس المحيط، 282/4. ومقاييس اللغة، 127/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 2223/6. ومحيط المحيط، ص14. وقاموس اللغة، 27/1.

(3) ديوان كشاجم، ص71.

بطونها مما جرّته السيول... بطحاء مكّة وأبطحها: معروفة، لانبطاحها، ومنىً من الأبطح، وقريش البطاح: الذين ينزلون أباطح مكّة وبطحاءها"[1].

تطورت دلالة اللفظة بالتخصيص، فالأباطح هنا "إشارة إلى بطاح مكّة وهي أشرف مكان حلّت به قريش"[2]. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي بالتخصيص.

إبليس:

جاءت هذه اللفظة عند كشاجم في قوله[3]:

مطايا الخطايا خِدي في الظلام   فما همّ إبليس غير الحداء

"أبلس من رحمة الله أي يئس وندم، ومنه سمي إبليس وكان اسمه عزازيل. وإبليس مشتق منه لأنه أبلس من رحمة الله أي أُويس... ولم يصرف لأنه أعجمي معرفة... وقيل: إن إبليس سمي بهذا الاسم لأنه لما أُويس من رحمة الله أبلس يأساً"[4].

وأما أصل لفظة إبليس فهو "يوناني معناه كذاب ونمام وهو من أسماء الشيطان"[5].

تطورت دلالة اللفظة بالسببية، فقد سمي إبليس بهذا الاسم لأنه طرد من رحمة الله ويئس منها. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي الذي تطور عن معنى اليأس والندم.

الإسلام:

جاءت لفظة الإسلام عند المتنبي في بيته[6]:

كأن سخاءك الإسلام تخشى   إذا ما حُلْتَ عاقبة ارتداد

"الإسلام: الانقياد. والإسلام من الشريعة: إظهار الخضوع وإظهار الشريعة والتزام ما أتى به النبي صلى الله عليه وسلم، وبذلك يحقن الدم ويستدفع المكروه... يقال فلان مسلم، وفيه قولان:

---

(1) لسان العرب، 101/2. وينظر: تهذيب اللغة، 417/3،418. وتاج العروس، 124/2،125. والقاموس المحيط، 223/1. ومقاييس اللغة، 260/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 356/1. ومحيط المحيط، ص43. وقاموس اللغة، 71/1.

(2) ديوان كشاجم، ص71.

(3) المرجع السابق، ص16،185.

(4) لسان العرب، 140/2. وينظر: العين، 262/7. وتهذيب اللغة، 543/9. وتاج العروس، 111/4. والقاموس المحيط، 208/2،209. ومقاييس اللغة، 300/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 99/3. ومحيط المحيط، ص52.

(5) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص1. وينظر: معجم المعربات الفارسية، ص4.

(6) شرح الديوان، 359/1، 11/4. ووردت عند أبي فراس، ص26،112. وعند كشاجم، ص281.

أحدهما هو المستسلم لأمر الله، والثاني هو المخلص لله العبادة، من قولهم: سلّم الشيء لفلان أي خلّصه له... الإسلام: إظهار الخضوع والقبول لما أتى به الرسول عليه السلام، وبه يُحقَن الدم"[1].

تطورت دلالة اللفظة بالاستعارة، فقد أطلقت لفظة الإسلام على فعل الخضوع والامتثال لأوامر الله تعالى وأحكامه في الدين والشريعة. فالمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي.

الأصنام:

وردت عند المتنبي في قوله[2]:

لعبت بمشيته الشمول وجرّدت صنماً من الأصنام لولا الرّوح

الأصنام جمع مفرده صنم، و"الصّنم معروف واحد الأصنام، يقال: إنه معرّب شَمَن، وهو الوثن... وهو يُنحَت من خشب ويصاغ من فضة ونحاس... وهو ما اتّخذ إلهاً من دون الله، وقيل: هو ما كان له جسم أو صورة، فإن لم يكن له جسم أو صورة فهو وثن... الصنم: الصورة بلا جثة، ومن العرب من جعل الوثن المنصوب صنماً"[3]. وأصل الصنم "في العبرانية صلم معناه خيال وفي الآرامية صلما معناه مثال وفي كلتا اللغتين يراد به الوثن"[4].

توسعت دلالة لفظة صنم لدى المتنبي لتشمل الممدوح الذي بدا كالصنم المعبود. نلاحظ أن المعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي عن طريق التوسيع.

إمام:

جاءت هذه اللفظة عند المتنبي في قوله[5]:

إمام للأئمة من قريش إلى من يتقون له شقاقا

"الإمام: كل من ائتم به قوم كانوا على الصراط المستقيم أو كانوا ضالين. وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إمام أمته. والإمام: ما ائتم به من رئيس وغيره... الإمام الذي يُقتدى به. الخليفة

---

(1) لسان العرب، 243/7. وينظر: تهذيب اللغة، 550/9. ومقاييس اللغة، 90/3. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1950/5،1951. ومحيط المحيط، ص424. والتعريفات، ص23.

(2) شرح الديوان، 245/1، 159/4.

(3) لسان العرب، 294/8. وينظر: تهذيب اللغة، 365/9. والقاموس المحيط، 142/4. ومقاييس اللغة، 314/3. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1969/5. ومحيط المحيط، ص521.

(4) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص44.

(5) شرح الديوان، 298/2، 396/3. ووردت عند أبي فراس، ص267. وعند كشاجم، ص17. وعند أبي عثمان الخالدي، ص161.

إمام الرّعيّة، والقرآن: إمام المسلمين... الإمام: المثال... الإمام: خشبة البناء يسوّى عليها الطريــق... الإمام: الطريق"[1].

خصصت دلالة اللفظة عند المتنبي ليصبح الإمام في البيت الشعري " إمام الخلفــاء يتقــدمهم كتقدم الإمام للمتقدمين"[2]. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي بالتخصيص.

الأنبياء:

وردت اللفظة عند كشاجم في قوله[3]:

بكـــــاء وقـــــلّ غنـــــاء البكـــــاء   علـــــــى رزء ذريـــــــة الأنبيـــــــاء

الأنبياء جمع مفرده نبي، "النبي: هو من أنبأ عن الله وإن أخذته من النبــوة والنبــاوة وهــي الارتفاع من الأرض لارتفاع قدره ولأنه شرف على سائر الخلق... النبي: المكــان المرتفــع. وقيــل: النبي: ما نبا من الحجارة إذا نجلتها الحوافر، النبي: الطريق. والأنبياء: طرق الهدى"[4].

تطورت دلالة اللفظة بالسببية، فسمي النبي نبياً لارتفاع شأنه وسمو مكانته. والمعنى الســياقي متطور عن المعنى المعجمي المتطور عن معنى الارتفاع.

آية:

جاءت في قول المتنبي[5]:

غَلــتَ الــذي حســب العشــور بآيــة   ترتيلـــك السّـــورات مـــن آياتهـــا

"الآية من التنزيل ومن آيات القرآن العزيز... سميت الآية من القــرآن آيــةً لأنهــا علامــة لانقطاع كلام من كلام... ويقال: سميت الآية آية لأنها جماعة من حروف القرآن. وآيات الله:

---

(1) لسان العرب، 157/1،158. وينظر: العين، 429/8. وتهذيب اللغة، 507/11. والقاموس المحيط، 77/4. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1865/5. ومحيط المحيط، ص16. وقاموس اللغة، 32/1. وكتاب التعريفات، ص37.

(2) شرح الديوان، 298/2.

(3) ديوان كشاجم، ص15.

(4) تهذيب اللغة، 394/11. وينظر: لسان العرب، 169/14. وتاج العروس، 354/10. والقاموس المحيط، 30/1.

(5) شرح الديوان، 232/1،371، 197/2.

عجائبه... الآية من القرآن كأنها العلامة التي يفضى منها إلى غيرهـا كـأعلام الطريـق المنصـوبة للهداية... والآية: العلامة... والآية: العبرة"[1].

تطورت دلالة اللفظة بالاستعارة، فانتقلت من الدلالة على العلامة لتدل على الآية مـن آيـات القرآن الكريم. وقد تطور المعنى السياقي عن المعنى المعجمي المتطور عن معنى العلامة.

الإيمان:

وردت عند المتنبي في قوله[2]:

والطـرق ضـيقة المسـالك بالقنـا والكفـر مجتمـع علـى الإيمـان

الإيمان في اللغة "الثقة... الإيمان: إظهار الخضوع والقبول للشريعة ولما أتى به النبي صـلى الله عليه وسلم، واعتقاده وتصديقه بالقلب... الإيمان: التصديق... الإيمان: مصدر آمن يؤمن إيمانـاً... الإيمان معناه التصديق... الأصل في الإيمان الدخول في صدق الأمانـة التـي ائتمنـه الله عليهـا... الإيمان: الطمأنينة"[3].

لم تتغير دلالة اللفظة في البيت الشعري السابق، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

البيت:

وردت عند كشاجم في قوله[4]:

جهلـتم فـيهم الـذي عرفـه البيـ ـت ومـا قابلـت أباطحـه

البيت سمّي بيتاً لأنه يُبات فيه... بيت الرجل: داره وبيته قصره... بيت العـرب شـرفها... البيت من أبيات الشعر سمّي بيتاً لأنه كلام جُمِع منظوماً فصار كبيت... وسمّى الله جلّ وعزّ الكعبـة: البيت الحرام وقد يكون البيت للعنكبوت... بيت الله تعالى الكعبة... البيت: القبر على التشـبيه... بيـت الرجل: امرأته... البيت: عيال الرجل. والبيت: التّزويج"[5].

---

(1) لسان العرب، 207/1. وينظر: العين، 441/8. والقاموس المحيط، 303/4. ومقاييس اللغة، 168/1، 169. وتاج اللغة وصحاح العربية، 2275/6. ومحيط المحيط، ص22. ومحيط المحيط، ص18.

(2) شرح الديوان، 181/4. ووردت عند أبي فراس، ص158.

(3) لسان العرب، 164/1، 165، 166. وينظر: تهذيب اللغة، 414/11، 415. والقاموس المحيط، 199/4. وتاج اللغة وصحاح العربية، 2071/5. وكتاب التعريفات، ص23.

(4) ديوان كشاجم، ص71. وردت عند أبي فراس، ص119.

(5) تهذيب اللغة، 473/10، 474. وينظر: لسان العرب، 185/2 وما بعدها. وتاج العروس، 530/1. والقاموس المحيط، 149/1. و مقاييس اللغة، 324/1، 325. وتاج اللغة وصحاح العربية، 244/1. ومحيط المحيط، ص62. وقاموس اللغة، 94/1.

تطورت دلالة لفظة بيت عند كشاجم بالتخصيص، فالبيت في القول الشعري السابق هو بيت الله الحرام. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي الذي يدل على مكان السّكن والمبيت.

وقد وردت اللفظة عند أبي فراس لكن بالمعنى المعجمي لها، وبالتالي لم يطرأ عليها تغيير دلالي.

توبة:

جاءت عند المتنبي في قوله[1]:

في كل يوم بيننا دم كرمة   لك توبةٌ من توبةٍ من سفكه

"التوبة: الرجوع من الذنب... وتاب إلى الله: أناب ورجع عن المعصية إلى الطاعة.... أصل تاب: عاد إلى الله ورجع وأناب. وتاب الله عليه أي عاد عليه بالمغفرة... التوبة: الرجوع والندم على ما فرط منه"[2].

لم تتغير دلالة اللفظة لدى شعراء البلاط. والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

الجن:

جاءت عند المتنبي في قوله[3]:

والجن من ستراتها، والوحش من   فلواتها، والطير من وكناتها

"جن الشيء يجنه: ستره. وكل شيء ستر عنك فقد جُنّ عنك... جن عليه الليل أي ستره، وبه سمي الجن لاستتارهم واختفائهم عن الأبصار... ويقال لكل ما ستر جنّ وأجنّ... الجن: ولد الجان... الجن: نوع من العالم سموا بذلك لاجتنانهم عن الأبصار ولأنهم استجنوا من الناس فلا يرون... الجن: خلاف الإنس، سميت بذلك لأنها تختفي ولا ترى... الجن: ضرب من الملائكة كانوا خزان الأرض"[4].

تطورت دلالة اللفظة بالسببية، فالجن تسمية مأخوذة من الستر والاختفاء. إذاً فالمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي الذي تطور من الدلالة على الستر والخفاء.

---

(1) شرح الديوان، 384/2. ووردت عند كشاجم، ص250.

(2) لسان العرب، 244/2. وينظر: تهذيب اللغة، 472/10. والقاموس المحيط، 41/1. ومقاييس اللغة، 357/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 91/1،92. ومحيط المحيط، ص75. وقاموس اللغة، 108/1. وكتاب التعريفات، ص74.

(3) شرح الديوان، 234/1.

(4) لسان العرب، 220/3. وينظر: تهذيب اللغة، 151/8. والقاموس المحيط، 212/4. ومقاييس اللغة، 421/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 2093/5. ومحيط المحيط، ص130. وقاموس اللغة، 154/1.

الحِجر:

جاءت اللفظة في بيت أبي فراس[1]:

فهـــل عرفـــات عارفـــات بزورهـــا؟ وهـــل شـــعرت تلـــك المشـــاعر والحِجـــرُ

"الحِجر: الحرام... الحِجر: العقل واللب لإمساكه وضعه وإحاطته بالتمييز. والحِجر: الفـرس الأنثى... الحِجر: حِجر الكعبة... الحِجر: حطيم مكة، كأنه حجرة مما يلي المثعب من البيت... هو اسم الحائط المستدير إلى جانب الكعبة الغربي"[2].

لم تتغير دلالة هذه اللفظة، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

الحرم:

جاءت في قول المتنبي[3]:

شـــيخ يـــرى الصـــلوات الخمـــس نافلـــةً ويســـتحل دم الحجـــاج فـــي الحـــرم

"الحرم: حرم مكة وما أحاط بها إلى قريب من المواقيت التي يحرمون منها، مفصـول بـين الحل والحرم بمنىً"[4].

لم تتغير دلالة اللفظة في البيت الشعري. والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

الدّين:

وردت عند المتنبي في قوله[5]:

فأنـــت حســـام الملـــك والله ضـــاربٌ وأنـــت لـــواء الـــدين والله عاقـــد

"الدين: الجزاء... والدين: الحساب... الدين: الطاعة... الـدين: الإسـلام... الـدين: العـادة والشأن... والدين: الذل... الدين: ما يتدين به الرجل. والدين: السلطان. والدين: الورع. والدين: القهر. والدين: المعصية. والدين: الطاعة"[6].

(1) ديوان أبي فراس، ص133.

(2) تاج العروس، 124،123/3. وينظر: تهذيب اللغة، 185،184/3. ولسان العرب، 42/4. والقاموس المحيط، 5،4/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 623/2. وقاموس اللغة، 167/2. وكتاب التعريفات، ص86.

(3) شرح الديوان، 157،42/4. ووردت عند أبي فراس، ص259.

(4) العين،221/3. وينظر: تهذيب اللغة، 343،342/10. ولسان العرب، 96/4. والقاموس المحيط، 95/4. ومقـاييس اللغة، 46،45/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1895/5. ومحيط المحيط، ص164. وقاموس اللغة، 181،180/2.

(5) شرح الديوان، 277/1، 150/4. ووردت عند أبي فراس، ص255. وعند كشاجم، ص273.

(6) لسان العرب، 340،339/5 .العين، 73/8. والقاموس المحيط، 227،226/4. ومقاييس اللغة، 319/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 2118،2117/5. ومحيط المحيط، ص302. وكتاب التعريفات، ص111.

خصصت دلالة لفظة الدين في بيت المتنبي الشعري بالدلالة على الإسلام والعقيدة. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي بالتخصيص.

رسول:

جاءت هذه اللفظة عند المتنبي في قوله[1]:

هو ابن رسول الله وابن وصيّه وشبههما شبّهْتُ بعد التجارب

"الرسول بمعنى الرسالة... الرسول: الرسالة والمرسل... الرسول: معناه في اللغة الذي يتابع أخبار الذي بعثه، أخذ من قولهم: جاءت الإبل رسلاً: أي متتابعة... سمي الرسول رسولاً لأنه ذو رسول أي ذو رسالة"[2].

خصصت دلالة اللفظة عند المتنبي بالدلالة على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي.

رمضان:

جاءت هذه اللفظة عند كشاجم في قوله[3]:

مضى رمضان قد أديت فيهِ حقوق الله قرآناً وصوما

"شهر رمضان، من الشهور العربية معروف وهو تاسع الشهور... سمي به لأنهم لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالأزمنة التي وقعت فيها فوافق هذا الشهر وهو اسم رمضان في اللغة القديمة أيام الحرّ والرّمض فسمي به... أو هو مشتق من رمض الصائم إذا اشتد حرّ جوفه من شدة العطش... أو لأنه يحرق من الذنوب... ورمضان من أسماء الله تعالى"[4].

تطورت دلالة اللفظة بالاستعارة، فقد سمي رمضان نسبة إلى شدة الحر والرّمض فيه. إذاً فالمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي عن طريق الاستعارة.

---

(1) شرح الديوان، 158/1. ووردت عند أبي فراس، ص214،313. وعند كشاجم، ص251.

(2) لسان العرب، 153/6. وينظر: تهذيب اللغة، 501/9،502. والقاموس المحيط، 395/3. ومقاييس اللغة، 392/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1709/4. ومحيط المحيط، ص334. و كتاب التعريفات، ص115.

(3) ديوان كشاجم، ص278. ووردت عند أبي بكر الخالدي، ص81. وعند أبي عثمان الخالدي، ص132.

(4) تاج العروس، 37/5. وينظر: لسان العرب، 225/6. والقاموس المحيط، 344/2،345. ومقاييس اللغة، 440/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1080/3.

الزّهد:

وردت عند المتنبي في بيته[1]:

لنـــا مـــذهب العبّـــاد فـــي تـــرك غيـــره وإتيانـــــه نبغـــي الرغائـــب بالزهـــد

"الزهد والزهاد في الدنيا، ولا يقال الزهد إلا في الدين، والزهد دون الرغبة والحرص علــى الدنيا... الزهد في الدنيا: هو أن لا يغلب الحلال شكره ولا الحرام صبره... فلان يتزهّد أي يتعبّد"[2].

لم تتغير دلالة اللفظة، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعمي.

السّنن:

وردت عند المتنبي في قوله[3]:

ألقـــى الكـــرامُ الأولـــى بـــادوا مكـــارمهم علـــى الخصـــيبي عنـــد الفـــرض والسُّـــنن

السنن جمع مفرده سنّة، والسنّة: "السّيرة... سنّة الله: أحكامه وأمره ونهيه. وسن الله ســـنة أي بيّن طريقاً قويماً... السنّة: السيرة حسنةً كانت أو قبيحة... السنّة: الطريقة، والســـنن أيضـــاً. الســـنّة: الطريقة المحمودة المستقيمة، وهي مأخوذة من السنن وهو الطريق... السنة: الطبيعة... والسنة: ســـنة الوجه... السنة في الأصل سنة الطريق، وهو طريق سنّه أوائل الناس فصار مسلكاً لمن بعدهم"[4].

تطورت دلالة اللفظة بالمشابهة، فانتقلت من الدلالة على الطريق الذي ســـنه أوائـــل النـــاس، وأصبحت السنة في البيت الشعري السابق :أحكام الله تعالى وأمره ونهيه. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي عن طريق المشابهة.

السّورات:

وردت عند المتنبي في قوله[5]:

غلـــت الـــذي حســـب العشـــور بآيـــة ترتيلـــك السّـــورات مـــن آياتهـــا

---

(1) شرح الديوان، 64/2. ووردت عند أبي فراس، ص91. وعند كشاجم، ص226.

(2) لسان العرب، 68/7. وينظر: تهذيب اللغة، 390/4. وتاج العروس، 365/2،366. ومقاييس اللغة، 30/3. وتـــاج اللغة وصحاح العربية، 481/2. ومحيط المحيط، ص382. وكتاب التعريفات، ص120.

(3) شرح الديوان، 214/4.

(4) لسان العرب، 280/7. وينظر: تهذيب اللغة، 426/9. والقاموس المحيط، 239/4. ومقاييس اللغة، 160/3. وتـــاج اللغة وصحاح العربية، 2138/5،2139. ومحيط المحيط، ص435. و كتاب التعريفات، ص127،128.

(5) شرح الديوان، 232/1.

السّورات جمع مفرده سورة، والسورة في اللغة "المنزلة... والسورة من البناء: ما حسن وطال... ومنه سورة القرآن لأنها منزلة بعد منزلة مقطوعة عن الأخرى... سميت السورة من القرآن سورةً لأنها درجة إلى غيرها... أبو عبيدة زعم أنه مشتق من سورة البناء، وأن السورة عرق من أعراق الحائط... سورة كل شيء حده. وسورة المجد:علامته وأثره وارتفاعه... السورة: الرّفعة، وبها سميت السورة من القرآن، أي رفعة وخير... والسورة من القرآن: معناها الرفعة لإجلال القرآن"[1].

تطورت دلالة اللفظة بالاستعارة، فسميت السورة من القرآن لرفعتها وجلالها. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي عن طريق الاستعارة.

الشّرع:

جاءت لفظة الشرع عند المتنبي في قوله[2]:

ولو رآه حواريوهم لبنوا ... على محبّته الشرع الذي شرعوا

"الشريعة: المواضع التي ينحدر الماء منها، وبها سمي ما شرّع الله للعباد شريعةً من الصوم والصلاة والحج والنكاح وغيره... والشريعة في كلام العرب: مشرعة الماء وهي موارد الشاربة التي يشرعها الناس فيشربون منها ويسقون... الشريعة: ما سنّ الله من الدين وأمر به كالصوم والصلاة والحج والزكاة وسائر أعمال البِرّ... الشِّرعة: الدين... الشرعة: الطريق... وشرع الدين: سنّه... الشّرعة: العادة"[3].

تطورت دلالة اللفظة بالمشابهة، فالشرع هو المصدر الذي ينهل منه الناس في أمور دينهم ودنياهم، بما أمر الله بالحق. نلاحظ تطورا بين المعنى السياقي والمعنى المعجمي بالمشابهة.

الشِّرْك:

وردت في قول المتنبي[4]:

ولست مليكاً هازماً لنظيره ... ولكنك التوحيد للشِّرك هازم

---

(1) لسان العرب، 299/7. وينظر: تهذيب اللغة، 596/9،597. وتاج العروس، 283/3. والقاموس المحيط، 54/2،55. ومقاييس اللغة، 115/3. وتاج اللغة وصحاح العربية، 690/2. ومحيط المحيط، ص440.

(2) شرح الديوان، 225/2. ووردت عند أبي بكر الخالدي، ص69.

(3) لسان العرب، 59/8. وينظر: تهذيب اللغة،380/1،381. وتاج العروس، 394/5. والقاموس المحيط، 45/3،46. ومقاييس اللغة، 262/3. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1236/3. ومحيط المحيط، ص461. والتعريفات، ص132.

(4) شرح الديوان، 391/3.

"الشِّرك أي الاشتراك في الأرض... أشرك بالله: جعل له شريكاً في ملكه، تعالى الله عن ذلك، والاسم: الشِّرك... والشِّرك: أن يجعل لله شريكاً في ربوبيته، وإنما دخلت التاء في قوله: لا تشرك بالله لأن معناه لا تعدل به غيره فتجعله شريكاً له... الشِّرك: الكفر"[1].

لم تتغير دلالة اللفظة بل بقيت محافظة على دلالتها، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

الغموس:

جاءت عند المتنبي في قوله[2]:

أو حلفوا بالغموس واجتهدوا فقولهم: "خاب سائلي" القَسَم

"الغمس: إرساب الشيء في الشيء النديّ في ماء أو صبغ حتى اللقمة في الخل... الطعنة الغموس: التي انغمست في اللحم. الأمر الغموس: الشّديد... اليمين الغموس: التي تغمس صاحبها في الإثم ثم في النار، وقيل هي التي لا استثناء فيها. وقيل هي اليمين الكاذبة التي تُقتطع بها الحقوق، وسمّيت غموساً لغمسها صاحبها في الإثم ثمّ في النار. اليمين الغموس: وهي أن يحلف الرجل وهو يعلم أنه كاذب ليقتطع بها مال أخيه.... هي اليمين الكاذبة الفاجرة... الغموس: الغَدَويّ، وهي التي في صلب الفحل من الغنم كانوا يتبايعون بها. الغموس: الناقة التي يُشكّ في مخّها... الغموس: الشديد من الرجال الشّجاع"[3].

تطورت دلالة اللفظة عن طريق السببية، فالغموس عند المتنبي "هي اليمين التي من كذب فيها غمسته في الإثم"[4]. فالمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجميّ عن طريق السببية.

القرآن:

وردت عند المتنبي في قوله[5]:

لو كان لفظك فيهم ما أنزل القرآن والتوراة والإنجيلا

---

(1) تاج العروس، 148/7، 149. وينظر: تهذيب اللغة، 421/7. ولسان العرب، 67/8، 68. والقاموس المحيط، 318/3. ومقاييس اللغة، 265/3. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1593/4. ومحيط المحيط، ص463.

(2) شرح الديوان، 65/4.

(3) لسان العرب، 84/11. وينظر: العين، 380/4. تهذيب اللغة، 268/6. وتاج العروس، 203/4. والقاموس المحيط، 243/2. ومقاييس اللغة، 394/4، 395. وتاج اللغة وصحاح العربية، 956/3. ومحيط المحيط، ص667.

(4) شرح الديوان، 65/4.

(5) المرجع السابق، 244/3. ووردت عند أبي فراس، ص305. وعند كشاجم، ص278.

القرآن: التنزيل العزيز... يسمّى كلام الله تعالى الذي أنزل على نبيّه صلى الله عليه وسلّم كتاباً وقرآناً وفرقاناً. ومعنى القرآن معنى الجمع، وسمي قرآناً لأنه يجمع السور، فيضمّها... القرآن: اسم وليس بمهموز، ولم يؤخذ من قرأت، ولكنه اسم لكتاب الله... كلّ شيء جمعته فقد قرأته. وسمي القرآن لأنه جمع القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها إلى بعض.."[1].

تطورت دلالة اللفظة بالاستعارة فسمي القرآن لأنه يجمع السّور ويضمها، وكل شيء مجموع فهو مقروء. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي المتطور عن معنى الجمع، والقراءة.

كعبة:

وردت لفظة كعبة عند كشاجم في قوله[2]:

إلى كعبة آداب بأرض الشام محجوجة

"كعّبت الشيء: ربّعته. والكعبة: البيت المربع. والكعبة: البيت الحرام، لتكعيبها أي تربيعها... الكعبة: الغرفة"[3].

تطورت دلالة اللفظة بالمشابهة، فالكعبة سميت بذلك لتكعيبها. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي بالمشابهة.

المشاعر:

جاءت اللفظة عند أبي فراس في قوله[4]:

فهل عرفات عارفات بزورها؟ وهل شعرت تلك المشاعر والحجر

المشاعر جمع مفرده مشعر، و"المَشعَر: الشِّعار، وقيل: هو مثل المشجر... المَشعَر الموضع الذي به كثرة الشّجر... شعار الحج: مناسكه وعلاماته وآثاره وأعماله... المَشعر الحرام هو مزدلفة. المشعر: المعلَم والمتعبّد من متعبّداته. والمشاعر: المعالم التي ندب الله إليها وأمر بالقيام عليها، ومنه سمي المشعر الحرام لأنه معلم للعبادة وموضع... المشاعر: مواضع المناسك"[5].

---

(1) تاج العروس، 101/1. وينظر: تهذيب اللغة، 254/7. ولسان العرب، 50/12،51. والقاموس المحيط، 25/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 65/1. ومحيط المحيط، ص722. وكتاب التعريفات، ص181.

(2) ديوان كشاجم، ص49.

(3) لسان العرب، 77/13. وينظر: العين، 207/1. والتهذيب، 299/1. وتاج العروس، 457/1. ومقاييس اللغة، 186/5. وتاج اللغة وصحاح العربية، 213/1. ومحيط المحيط، ص783. وقاموس اللغة، 734/5.

(4) ديوان أبي فراس، ص133.

(5) لسان العرب، 91/8. وينظر: تهذيب اللغة، 375/1. وتاج العروس، 304/3. والقاموس المحيط، 61/2. ومقاييس اللغة، 194/3. وتاج اللغة وصحاح العربية، 698/2. ومحيط المحيط، ص468.

لم تتغير دلالة اللفظة، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

مكّة:

وردت عند أبي فراس في قوله[1]:

أما اخضرّ من بطنان مكّة ما ذوى؟ أما أعشب الوادي؟ أما أنبت الصّخر؟

"مكّه يمكّه مكّاً أي: أهلكه، وقيل: نقصه. قيل: ومنه مكّة شرفها الله تعالى، واختلف فيها، فقيل: اسم للبلد الحرام، أو للحرم كلّه... واختلف في وجه تسميتها، فقيل: لأنها تنقص الذنوب، أو تفنيها، أو لأنها تهلك من ظلم فيها وألحد... سميت مكّة لازدحام الناس فيها"[2].

تطورت دلالة اللفظة بالسببيّة، لأنها تهلك الظالم والملحد فيها. فالمعنى السياقي متطور عن لمعنى المعجمي المتطور عن معنى الهلاك.

الملكوت:

جاءت في قول المتنبي[3]:

يا أيها الملك المصفّى جوهراً من ذات ذي الملكوت أسمى من سما

"الملكوت: عالم الغيب المختصّ بأرواح النفوس"[4].

لم تتغير دلالة هذه اللفظة، وبقيت محافظة على دلالتها، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

ناسك:

جاءت هذه اللفظة عند كشاجم في قوله[5]:

بليت بحب ناسكةٍ تشوب بنسكها مرحا

---

(1) ديوان أبي فراس، ص133. وجاءت عند أبي بكر الخالدي، ص12.

(2) تاج العروس، 180/7. وينظر: تهذيب اللغة، 409/7. ولسان العرب، 111/14. والقاموس المحيط، 330/3. ومقاييس اللغة، 274/5. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1609/4. وقاموس اللغة، 793/5.

(3) شرح الديوان، 30/4.

(4) تاج العروس، 181/7. وينظر: القاموس المحيط، 330/3. ومقاييس اللغة، 351/5. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1610/4. ومحيط المحيط، ص863. ويضاف إلى المعاني السابقة: "ملكوت الله: سلطانه وعظمته." ينظر: المعجم الوسيط، 886/2. وكتاب التعريفات، ص246.

(5) ديوان كشاجم، ص69.

"النُّسك: العبادة والطاعة وكل ما تُقرّب به إلى الله تعالى... سئل ثعلب عن الناسك ما هو فقال: هو مأخوذ من النّسيكة وهو سبيكة الفضة المصفاة كأنه خلّص نفسه وصفّاها لله عز وجل"[1].

تطورت دلالة اللفظة بالاستعارة، فالناسك العابد لله بإيمانه الخالص كسبيكة الفضة الخالصة الصافية. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي الذي تطور عن معنى السبيكة الخالصة الصافية.

الوحي:

وردت اللفظة عند أبي فراس في قوله[2]:

حتى كأن الوحي فيكم منزَل ولكم تُخَصّ فضائل القرآن

"الوحي: الإشارة والكتابة والرسالة والإلهام والكلام الخفيّ وكل ما ألقَيْتَه إلى غيرك. والوحي: المكتوب والكتاب أيضاً... الوحي: ما يوحيه الله إلى أنبيائه. قال: سمي وحياً لأن الملك أسرّه على الخلق وخصّ به النبي صلى الله عليه وسلم المبعوث إليه... ثم قصر الوحي للإلهام، ويكون للأمر، ويكون للإشارة... أصل الوحي في اللغة كلها إعلام في خفاء، ولذلك صار الإلهام يسمى وحياً... وكذلك الإشارة والإيماء يسمى وحياً والكتابة تسمى وحياً... الوحي: النار... الوحي: الملك"[3].

تطورت دلالة اللفظة بالتعميم والتوسيع، فبعد أن كان الوحي إعلام في خفاء، صار الوحي أيضاً: الإلهام والإشارة والكتابة. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي المتطور عن معنى الإعلام في خفاء.

اليمين:

جاءت عند المتنبي في قوله[4]:

عقبى اليمين على عقبى الوغى ندم ماذا يزيدك في إقدامك القسم

"اليمين: يمين الإنسان وغيره... يقال لليد اليمنى يمين، واليمين القوة. اليمين: الحلف

---

(1) لسان العرب، 14/247،248. وينظر:تاج العروس، 7/186. والقاموس المحيط، 3/332. ومقاييس اللغة، 5/420. وتاج اللغة وصحاح العربية، 4/1612. ومحيط المحيط، ص891.

(2) ديوان أبي فراس، ص305.

(3) لسان العرب، 15/171،172. وينظر: القاموس المحيط، 4/401. ومقاييس اللغة، 6/93. وتاج اللغة وصحاح العربية، 6/2519. ومحيط المحيط، ص961. وقاموس اللغة، 6/897.

(4) شرح الديوان، 4/15. ووردت عند أبي فراس، ص243.

والقسم... سميت اليمين بذلك لأنهم كانوا إذا تحالفوا ضرب كل امرئ منهم يمينه على يمين صاحبه"[1].

تطورت دلالة اللفظة بالسببية، فسمي الحلف يميناً لضرب الحالف يمين الحالف الآخر. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي بالسببيّة.

ب ــ ألفاظ الطقوس الدينيّة:

وتتضمن مفردات الفرائض والسنن وما يتعلق بتلك الفرائض من أحكام وممارسات دينية مرافقة. وهي: الأحراز، الإحسان، الترتيل، التسبيح، التلاوة، الحج، الدُّعاء، السجود، الصلاة، الصوم، العمرة، الفرض، كفارة.

الأحراز:

وردت عند المتنبي في قوله[2]:

تحسب الماء خطّ في لهب النا ر أدق الخطوط في الأحراز

الأحراز جمع مفرده حِرز، و"الحِرز: العوذة، وهو مجاز. الحرز: الموضع الحصين، وقيل: ما أحرزك من موضع وغيره. يقال: هو في حرز لا يوصل إليه. يقال: هذا حرز حريز، أي موضع حصين... الحرز: ما حيزَ من موضع أو غيره أو لجيء إليه"[3].

تطورت دلالة اللفظة بالاستعارة، فالأحراز كالموضع الحصين، تحمي حاملها. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي المتطور عن معنى الموضع الحصين.

الإحسان:

جاءت اللفظة عند المتنبي في قوله[4]:

ولَلتّركُ للإحسان خير لمحسن إذا جعل الإحسان غير ربيب

---

(1) لسان العرب، 323/15-326. وينظر: العين، 387/8. وتهذيب اللغة، 421/11. والقاموس المحيط، 280/4،281. ومقاييس اللغة، 158/6. وتاج اللغة وصحاح العربية، 2220/6. ومحيط المحيط، ص993. وقاموس اللغة، 938/6،939. وكتاب التعريفات، ص280.

(2) شرح الديوان، 173/2.

(3) تاج العروس، 24/4. وينظر: لسان العرب، 84/4. والقاموس المحيط، 8/2. ومقاييس اللغة، 38/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 873/3. ومحيط المحيط، ص160. وقاموس اللغة، 177/2،178.

(4) شرح الديوان، 53/1. ووردت عند أبي فراس، ص303. وعند كشاجم، ص34.

"الإحسان: ضد الإساءة... وفسر النبي صلى الله عليه وسلم الإحسان حين سأله جبريل، صلوات الله عليهما وسلامه، فقال: هو أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك... الإحسان الإخلاص، وهو شرط في صحة الإيمان والإسلام معاً... الإحسان المراقبة وحسن الطاعة"[1].

لم تتغير دلالة اللفظة عند المتنبي في البيت السابق، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجميّ.

الترتيل:

وردت هذه اللفظة في قول المتنبي[2]:

غلت الذي حسب العشور بآية ترتيلك السّورات من آياتها

"الرّتل: حسن تناسق الشيء. ورتّل الكلام: أحسن تأليفه وأبانه وتمهّل فيه. والترتيل في القراءة: الترسّل فيها والتبيين من غير بغي... الترتيل التحقيق والتبيين والتمكين في قراءة القرآن، الترتيل: الترسّل... ورتّلته ترتيلاً بعضه على إثر بعض... الترتيل: إرسال الكلمة من الفم بسهولة واستقامة. هذا هو المعنى اللغوي. وعرفاً: رعاية مخارج الحروف، وحفظ الوقوف، وهو خفض الصوت والتحزّن بالقراءة"[3].

تطورت دلالة اللفظة بالاستعارة، فسميت قراءة القرآن ترتيلاً، لمراعاة مخارج الحروف، وحفظ الوقوف. فالمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي المتطور عن معنى الترسّل في القراءة.

التسبيح:

جاءت عند المتنبي في قوله[4]:

نازعته قلص الركاب، وركبها خوف الهلاك حُداهم التّسبيح

"التّسبيح: التّنزيه... وقيل: تنزيه الله تعالى عن كل ما لا ينبغي له أن يوصف به... سميت الصلاة تسبيحاً لأن التّسبيح تعظيم الله وتنزيهه من كل سوء... والتسبيح قد يطلق ويراد به الصلاة والذِّكر والتحميد والتمجيد... التسبيح: الاستثناء"[5].

---

(1) لسان العرب، 124/4. والقاموس المحيط، 215/4. وتاج اللغة وصحاح العربية، 2099/5. ومحيط المحيط، ص169. وقاموس اللغة، 187/2. وكتاب التعريفات، ص11.

(2) شرح الديوان، 232/1.

(3) تاج العروس، 335/7. وينظر:تهذيب اللغة، 418/10. ولسان العرب، 96/6. والقاموس المحيط، 392/3. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1704/4.

(4) شرح الديوان، 248/1. وجاءت عند كشاجم، ص74. وعند أبي بكر الخالدي، ص37.

(5) تاج العروس، 158/2. وينظر: لسان العرب، 104/7. والقاموس المحيط، 234/1. ومقاييس اللغة، 125/3. ومحيط المحيط، ص391. وكتاب التعريفات، ص59.

خصصت دلالة اللفظة، فصار التسبيح فقط تنزيه الله تعالى عن كل ما لاينبغي له أن يوصف به. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي بالتخصيص.

التلاوة:

جاءت عند أبي فراس في قوله[1]:

تبدو التلاوة من أبياتهم أبداً　　　وفي بيوتكم الأوتار والنّغم

يقال: "تلوته أتلوه وتلوت عنه: خذلته وتركته... وتلوته: تبعته... التلاوة: بقية الشيء عامة، كأنه يُتّبع حتى لم يبق إلا أقلّه... وتلوت القرآن تلاوة: قرأته"[2].

لم تتغير دلالة اللفظة في البيت الشعري السابق. والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

الحجّ:

وردت اللفظة عند أبي فراس في قوله[3]:

فإن الحجّ مفروضٌ　　　مع الناقة والزّاد

"الحجّ: القصد. حجّ إلينا فلان أي قدم. وحجّه يحجّه حجّاً: قصده... الحجّ إلى البيت خاصة... والحج قصد التوجه إلى البيت بالأعمال المشروعة فرضاً وسنّة... الحجّ: الزيارة والإتيان... الحج قضاء نسك سنة واحدة... الحج أن يشجّ الرجل فيختلط الدم بالدماغ، فينصبّ عليه السمن المغلي حتى يظهر الدم فيؤخذ بقطنة... الحج أن تفلق الهامة فتنظر هل فيها عظم أو دم"[4].

تطورت دلالة اللفظة معجمياً بالتخصيص، فبعد أن كان الحج هو القصد مطلقاً، صار الحج قصد البيت الحرام خاصة وقضاء نسك سنة واحدة. كذلك في البيت الشعري فالدلالة خاصة، تعني القصد والتوجه. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي.

---

(1) ديوان أبي فراس، ص259.

(2) لسان العرب، 235/2. وينظر: تهذيب اللغة، 458/10،459. والقاموس المحيط، 308/4. ومقاييس اللغة، 351/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 2289/6. ومحيط المحيط، ص73. وقاموس اللغة، 106/1.

(3) ديوان أبي فراس، ص93. وجاءت عند كشاجم، ص175.

(4) لسان العرب، 37/4. وينظر: تهذيب اللغة، 17/3-19. وتاج العروس، 16/2،17. والقاموس المحيط، 188/1. ومقاييس اللغة، 29/2،30. وتاج اللغة وصحاح العربية، 304/1. ومحيط المحيط، ص149. وقاموس اللغة، 166/2،167. وكتاب التعريفات، ص85.

الدّعاء:

وردت عند المتنبي في قوله[1]:

نعـــــوّذه مـــــــن الأعيـــــــان بأســــــا ويكثـــــر بالـــــدعاء لـــــه الضـــــجيج

"الدعاء بمعنى الاستغاثة. وقد يكون الدعاء عبادة... الدعاء على ثلاثة أضرب، فضرب منهـا توحيده والثناء عليه... والضرب الثاني مسألة الله العفو والرحمة وما يقرّب منه... والضـرب الثالـث مسألته الحظ من الدنيا. وإنما سمي هذا أجمع دعاء لأن الإنسان يصدر في هذه الأشياء بقوله: يا الله يـا رب يا رحمن. فلذلك سمي دعاء... والدعاء: الرغبة إلى الله عز وجلّ"[2].

تطورت دلالة اللفظة بالسببيّة، فسمي دعاءً لاستهلاله بالدعوة إلى الله تعالى بالقول: يـا رب، ويا الله. إذاً فالمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي بالسببيّة.

السّجود:

وردت لفظة السجود عند المتنبي في قوله[3]:

وإذا الخمـــيس أبـــى الســـجود لـــه ســـجدت لـــه فيـــه القنـــا الـــذُّبُلُ

"سجد: خضع ومنه سجود الصلاة، وهو وضع الجبهة علـى الأرض، ولا خضـوع أعظـم منه... سجد سجوداً: وضع جبهته على الأرض... السجود بمعنى التحيّة"[4].

لم تتغير دلالة اللفظة، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

الصّلاة:

جاءت في قول المتنبي[5]:

يـــا مغنيـــاً أمـــل الفقيـــر لقـــاؤه ودعـــاؤه بعـــد الصـــلاة إذا دعـــا

"الصلاة: الركوع والسجود... الصلاة: الـدعاء والاسـتغفار... والصـلاة مـن الله تعـالى: الرحمة... الصلاة من الملائكة دعاء واستغفار، ومن الله رحمة، وبه سميت الصلاة لما فيها من الدعاء

---

(1) شرح الديوان، 239/1، 90/3. ووردت عند أبي فراس، ص163. وعند كشاجم، ص25،312.

(2) لسان العرب، 266/5،267. وينظر: تهذيب اللغة، 322/2. وتاج العروس، 126/10. والقاموس المحيط، 329/4. ومقاييس اللغة، 279/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 2337/6. ومحيط المحيط، ص282.

(3) شرح الديوان، 307/3.

(4) تاج العروس، 371/2. وينظر: تهذيب اللغة، 204/8. ولسان العرب، 125/7،126. والقاموس المحيط، 310/1. ومقاييس اللغة، 133/3. وتاج اللغة وصحاح العربية، 483/2،484. ومحيط المحيط، ص397.

(5) شرح الديوان، 265/2. ووردت عند كشاجم، ص17.

والاستغفار... الأصل في الصلاة اللزوم... الصلاة لزوم ما فرض الله تعالى... الصلاة: هـي العبـادة المخصوصة، وسميت الصلاة المخصوصة صلاة لما فيها من تعظيم الرب تعالى وتقـدس... الصـلاة التي بمعنى التعظيم والتكريم لا تقال لغيره، والتي بمعنى الدعاء والتبريك تقال لغيره"[1].

تطورت دلالة اللفظة معجميّاً بالسببية، فقد سميت الصلاة بذلك لما فيها من تعظيم لله تعـالى، وما فيها من دعاء واستغفار. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي المتطور عن معنى الدعاء والاستغفار.

الصّوم:

جاءت عند المتنبي في قوله[2]:

الصـوم والفطـر والأعيـاد والعصـر   منيـرة بـك حتـى الشـمس والقمـر

"الصوم: ترك الطعام والشراب والنكاح والكلام... الصوم: نية في القلب، وإمساك عن حركة المطعم والمشرب... الصوم هو الصبر... الصوم في اللغة: الإمساك عن الشيء والترك له... الصوم: ترك الأكل وترك الكلام... الصوم: قيام بلا عمل... الصوم: البيعة... الصوم: شجر في لغة هذيل"[3].

لم تتغير دلالة اللفظة، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

العمرة:

وردت عند كشاجم في قوله[4]:

وأحـرزت لعمـر اللـهِ أجـر الحـجّ والعَمْـرهْ

"العمرة: هي الزيارة التي فيها عمارة الودّ، وجعل في الشريعة للقصد المخصوص... معنـى العمرة في العمل: الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة... والعمرة مأخوذ من الاعتمـار وهـو الزيارة... العمرة: أن يبني الرجل بامرأته في أهلها"[5].

---

(1) لسان العرب، 276،275/8. والقاموس المحيط، 355/4. ومقاييس اللغة، 300/3. وتاج اللغة وصـحاح العربيـة، 2402/6. ومحيط المحيط، ص517. وكتاب التعريفات، ص139.

(2) شرح الديوان، 97/2. وجاءت عند كشاجم، ص278. وعند أبي بكر الخالدي، ص80. وعند أبي عثمان الخالـدي، ص60.

(3) لسان العرب، 309،308/8. وينظر: العين، 171/7. وتهذيب اللغة، 395،394/9. والقاموس المحـيط، 143/4. ومقاييس اللغة، 323/3. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1970/5. ومحيط المحيط، ص525. والتعريفات، ص141.

(4) ديوان كشاجم، ص175.

(5) تاج العروس، 422/3. وينظر: تهذيب اللغة، 185/2. ولسان العـرب، 279/10. والقـاموس المحـيط، 99/2. ومقاييس اللغة، 141/4. وتاج اللغة وصحاح العربية، 757/2. ومحيط المحيط، ص631.

تطورت دلالة اللفظة بالاستعارة، فسميت زيارة البيت الحرام والسعي بين الصفا والمروة عمرةً. نلاحظ تطوراً بين المعنى السياقي والمعنى المعجمي المتطور عن معنى الزيارة والقصد.

الفرض:

جاءت في قول المتنبي[1]:

ألقى الكرام الأولى بادوا مكارمهم   على الخصيبيّ عند الفرض والسنن

"فرضت الشيء: أوجبته... والفرض: السنّة... والفرض: ما أوجبه الله عز وجلّ، سمي بذلك لأن له معالم وحدود. وفرض الله علينا كذا وكذا أي أوجب... الفرض: التوقيت... الفرض: القراءة... أصل الفرض: القطع... الفرض: التقدير... الفرض: الهبة... الفرض: العطيّة المرسومة... الفرض: جندٌ يفترضون... الفرض: الحزّ في القدح والزّند وفي السير وغيره... والفرض: الحز في الشيء والقطع... الفرض: العلامة... الفرض: القدح... والفرض: ضرب من التمر"[2].

تطورت دلالة اللفظة معجمياً بالسببية، فالفرض هو الواجب الذي فرضه الله عز وجل. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي بالسببية.

كفّارة:

وردت هذه اللفظة عند المتنبي في قوله[3]:

فجعلتُ ردّي عرسَهُ كفّارةً   عن شربها وشربت غير أثيم

"الكفارة: ما كفّر به من صدقة أو صوم أو نحو ذلك... كأنه غطّي عليهم بالكفارة... وسميت الكفارات كفارات لأنها تكفّر الذنوب أي تسترها"[4].

تطورت دلالة اللفظة بالسببية، فسميت الكفارة بذلك لأن صاحبها يبغي التكفير عن ذنبه وتغطيته. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي بالسببية.

---

(1) شرح الديوان، 214/4. ووردت عند أبي فراس، ص302،244. وعند كشاجم، ص207.

(2) لسان العرب، 159/11،160. وينظر: تهذيب اللغة، 199/9. وتاج العروس، 65/5،66. والقاموس المحيط، 352/2. ومقاييس اللغة، 488/4،489. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1097/3،1098. ومحيط المحيط، ص685. وكتاب التعريفات، ص172.

(3) شرح الديوان، 47/4.

(4) لسان العرب، 87/13. وينظر: تاج العروس، 524/3. والقاموس المحيط، 132/2. ومقاييس اللغة، 192/5. وتاج اللغة وصحاح العربية، 807/2،808. ومحيط المحيط، ص785. وقاموس اللغة، 734/5،735.

ج ـ ألفاظ العقاب والثواب والآخرة:

وتتضمن مفردات الخير والشر وما يتصل بها من ألفاظ تدل على الآخرة والجــزاء والثــواب وما يلاقيه الإنسان من جزاء لأعماله، خيّرةً كانت أم شريرة، وهي قسمان:

1- ألفاظ العقاب:

وهي: الإثم، الباطل، الجحيم، جهنّم، الشر، الضلال، الفحشاء، الكفر.

الإثم:

جاءت في قول المتنبي[1]:

وجــدنا ابــن إســحاق الحســينَ كجــدّه   علــى كثــرة القتلــى بريئــاً مــن الإثــم

"الإثم: الذنب، وقيل: هو أن يعمل ما لا يحلّ له... أثِم فلان أي وقع في الإثم... الإثم من أسماء الخمرة"[2].

لم تتغير دلالة اللفظة، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

الباطل:

وردت عند المتنبي في قوله[3]:

وأمــا وحقــك وهــو غايــة مقسِــم   لَلحــقُّ أنــت ومــا ســواك الباطــل

"بطل الشيء: ذهب ضياعاً وخسراً، فهو باطل... والباطل: نقيض الحق... الباطل: إبلــيس... الباطل: صناعة الشعر واتخاذه كسباً بالمدح والذم"[4].

لم تتغير دلالة اللفظة، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

---

(1) شرح الديوان، 54/4. ووردت اللفظة عند أبي فراس، ص66. وعند كشاجم، ص159.

(2) لسان العرب، 56/1،57. وينظر: العين، 250/8. وتهذيب اللغــة، 152/11،153. والقــاموس المحــيط، 74/4. ومقاييس اللغة، 60/1،61. ومحيط المحيط، ص3. وقاموس اللغة، 6/1. وكتاب التعريفات، ص7.

(3) شرح الديوان، 261/3. ووردت عند أبي فراس، ص216. وعند كشاجم، ص201. وعند أبــي بكــر الخالــدي، ص88.

(4) لسان العرب، 103/2،104. وينظر: العين، 431/7. وتــاج العــروس، 229/7. والقــاموس المحــيط، 246/3. ومقاييس اللغة، 258/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1635/4. ومحيط المحيط، ص44. وقاموس اللغــة، 71/1،72. وكتاب التعريفات، ص43.

الجحيم:

جاءت في قول المتنبي[1]:

ففي فؤاد المحب نار جوىً   أحر نار الجحيم أبردها

"الجحيم: اسم من أسماء النار. وكل نار عظيمة في مهواة فهي جحيم... الجحيم النار الشديدة التأجّج... وكل نار توقد على نار جحيم... الجحيم اسم من أسماء جهنّم، وأصله: ما اشتد لهبه من النار"[2].

تطورت دلالة اللفظة بالاستعارة، فسميت الجحيم لاشتداد لهبها. فالمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي بالاستعارة.

جهنّم:

وردت اللفظة عند المتنبي في قوله[3]:

وخفوق قلب لو رأيت لهيبه   يا جنّتي لظننت فيه جهنّما

"الجهنام: القعر البعيد. وبئر جهنّم وجهنام: بعيدة القعر، وبه سميت جهنّم لبعد قعرها ولم يقولوا جهنّام فيها... جهنّام اسم أعجمي... جهنّم من أسماء النار التي يذّب الله بها عباده... ويقال هو فارسي معرب... في جهنّم قولان: جهنّم اسم النار التي يعذّب الله بها في الآخرة، وهي أعجميّة لا تُجرى للتعريف والعُجمة. قال آخرون: جهنّم عربيّ سميت نار الآخرة بها لبعد قعرها، وإنما لم تُجَرّ لثقل التعريف وثقل التأنيث"[4]. والصحيح أن "جهنّم عبرانيّ " جي بن هِنُّم " معناه وادي ابن هنُّم. وكان المطلّ عليها يسمى تُفِت... وهو موقع العقاب الأبدي بعد الموت"[5].

تطورت دلالة اللفظة معجمياً بالسببية، فسميت النار الآخرة جهنّم لبعد قعرها. وتطورت دلالة اللفظة في البيت الشعري السابق بالمشابهة، فقد شبه الشاعر لهيب قلبه من الحب بلهيب جهنّم ونارها المتّقدة. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي بالسببية.

---

(1) شرح الديوان، 296/1. وجاءت عند كشاجم، ص273.

(2) لسان العرب، 83/3. وينظر: تهذيب اللغة، 220/3. والقاموس المحيط، 88/4. ومقاييس اللغة، 429/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1892/5. ومحيط المحيط، ص94.

(3) شرح الديوان، 28/4. ووردت عند أبي عثمان الخالدي، ص147.

(4) لسان العرب، 230/3. والقاموس المحيط، 94/4. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1892/5. ومحيط المحيط، ص133.

(5) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص22.

الشرّ:

وردت عند المتنبي في قوله[1]:

لا عـدا الشـرّ مـن بغـى لكمـا الشـرّ وخـصّ الفسـاد أهـل الفسـاد

"الشرّ: نقيض الخير... الشرّ: السوء والفساد والظلم... الشرّ: إبليس، لأنـه الآمـر بالسـوء والفحشاء والمكروه. الشرّ: الحمى. والشرّ: الفقر... الشرّ: العيب... وأصل الشرّ: بسطك الشـيء فـي الشمس من الثياب وغيرها"[2].

تطورت دلالة اللفظة بالاستعارة فاستعيرت تسمية الشر التي تعني: بسط الأشياء في الشمس، لتطلق على أعمال الفساد والظلم والفحشاء وغيرها. والمعنى السياقي متطور عن المعنـى المعجمـي المتطور عن دلالة البسط في الشمس.

الضّلال:

وردت في قول المتنبي[3]:

لا يتشـكّين مـن الكـلال ولا يحـاذرن مـن الضـلال

"الضلال والضلالة: ضد الهدى والرشاد... يقال: ضلّ الشيء إذا ضاع، وضلّ عن الطريـق إذا جار... وضلّ الشيء: خفي وغاب... الضّلال الضياع... والضلال: النسـيان... أصـل الضـلال: الغيبوبة، يقال: ضلّ الماء في اللبن، إذا غاب، وضلّ الكافر: غاب عن الحجّة، وضلّ الناسي، إذا غاب عنه حفظه"[4].

تطورت دلالة اللفظة بالمشابهة، فسمّي الكفر والانحراف ضلالاً. فالمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي عن طريق المشابهة.

الفحشاء:

جاءت عند المتنبي في قوله[5]:

---

(1) شرح الديوان، 33/2. وجاءت عند أبي فراس، ص314. وعند كشاجم، ص241.

(2) تاج العروس، 294/3. وينظر: العين، 216/6. ولسان العرب، 53/8. ومقـاييس اللغـة، 180/3. وتـاج اللغـة وصحاح العربية، 695/2. ومحيط المحيط، ص459. وكتاب التعريفات، ص132.

(3) شرح الديوان، 320/3. ووردت عند أبي فراس، ص123،152. وعند كشـاجم، ص272. وعنـد أبـي عثمـان الخالدي، ص160.

(4) لسان العرب، 56/9،57. وينظر: تهذيب اللغة، 167/9. وتـاج العـروس، 410/7. والقـاموس المحـيط، 5/4. ومقاييس اللغة، 356/3. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1748/5. وكتاب التعريفات، ص143.

(5) شرح الديوان، 312/3. وجاءت عند أبي فراس، ص11،206.

منهـــــا شـــــــرابي وبهـــــا اغتســـــالي   لا تخطـــــر الفحشـــــاء لـــــي ببـــــالي

"الفحشاء والفاحشة القبيح من القول والفعل... والفحشاء: اسم الفاحشة... وهو كلّ مـا يشـتدّ قبحه من الذنوب والمعاصي. وكثيراً ما ترد الفاحشة بمعنى الزنا... الفحش: الزيادة والكثـرة... وكـل شيء جاوز قدره وحدّه فهو فاحش... وكل أمر لايكون موافقاً للحق والقَدر، فهو فاحشة... والفحشـاء البخل"(1).

لم تتغير دلالة اللفظة، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجميّ.

الكفر:

جاءت عند المتنبي في قوله(2):

والطـــرق ضـــيّقة المســـالك بالقنـــا   والكفـــر مجتمـــع علـــى الإيمـــان

"الكفر: نقيض الإيمان... والكفر: كفر النّعمة وهو نقيض الشّكر... أصل الكفر تغطية الشـيء تغطيةً تستهلكه. ثمّ شاع الكفر في ستر النعمة خاصة، وفي مقابلة الإيمان،لأن الكفر فيه سـتر الحـق، وستر نعم فيّاض النِّعم ...يقال: إنما سمي الكافر كافراً لأن الكفر غطى قلبه كلّه... الكفر: التغطيـة... والكفر: التراب لأنه يستر ما تحته... والكفر: الظّلمة لأنها تستر ما تحتها... الكفر: القير الـذي تطلـى به السفن لسواده وتغطيته"(3).

تطورت دلالة اللفظة بالمشابهة، فالكفر يستر الحق ويخفيه. والمعنى السـياقي متطـور عـن المعنى المعجمي عن طريق المشابهة.

2- ألفاظ الثواب والآخرة:

وهي: البعث، ثواب، الجنّة، الحشر، الحلال، الخُلْد، القيامة.

البعث:

وردت في قول المتنبي(4):

مثـــل مـــا أحـــدث النبـــوّة فـــي العـــا   لـــم والبعـــث حـــين شـــاع فســـاده

---

(1) لسان العرب، 134/11. وينظر: تهذيب اللغة، 237/3. والقاموس المحيط، 293/2. ومقاييس اللغة، 478/4. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1014/3. ومحيط المحيط، ص678. وكتاب التعريفات، ص171.

(2) شرح الديوان، 181/4. ووردت عند أبي فراس، ص158. وعند كشاجم، ص16.

(3) تاج العروس، 524/3. وينظر: تهذيب اللغة، 562/7. ولسان العرب، 84/13-86. ومقاييس اللغة، 192/5. وتاج اللغة وصحاح العربية، 808/2. ومحيط المحيط، ص785. وقاموس اللغة، 734/5.

(4) شرح الديوان، 56/2. ووردت عند أبي بكر الخالدي، ص85.

"البعث: الرسول. والبعث: بعث الجند إلى الغزو. والبعث: القوم المبعوثون المشخصون. وبعث الجند: وجّههم... والبعث يكون بعثاً للقوم يبعثون إلى وجه من الوجوه، مثل السفر والرّكب... تأويل البعث: إزالة ما كان يحبسه عن التصرّف والانبعاث... والبعث في كلام العرب على وجهين: أحدهما الإرسال والبعث: إثارة بارك أو قاعد... والبعث: الإحياء من الله للموتى... وبعث الموتى: نشرهم ليوم البعث"[1].

خصصت دلالة اللفظة في البيت الشعري السابق، فالبعث فيه يعني: "الأنبياء"[2]. فالمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجميّ بالتخصيص.

ثواب:

وردت عند المتنبي في قوله[3]:

وما أنا بالباغي على الحب رشوةً   ضعيف هوىً يبغي عليه ثواب

"الثواب: الجزاء... الثواب: ما جوزي به الإنسان على فعله من خير أو شرّ... الثواب: ما يرجع على المحسن من إحسانه، وعلى المسيء من إساءته"[4].

لم تتغير دلالة اللفظة، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

الجنّة:

جاءت في قول المتنبي[5]:

رجونا الذي يرجون في كل جنّةٍ   بأرجانَ حتى ما يئسنا من الخُلد

"الجنّة: البستان. والعرب تسمي النخيل جنّةً. والجنة: الحديقة ذات الشجر والنخل... لا تكون الجنة في كلام العرب إلا وفيها نخل وعنب، فإن لم يكن فيها ذلك وكانت ذات شجر فهي حديقة وليست

---

(1) لسان العرب، 107/2،108. وينظر: العين، 112/2. وتهذيب اللغة، 143/2،144. وتاج العروس، 602/1. والقاموس المحيط، 168/1. ومقاييس اللغة، 266/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 273/1. ومحيط المحيط، ص45. وقاموس اللغة، 73/1.

(2) شرح الديوان، 56/2.

(3) المرجع السابق، 199/1.

(4) تهذيب اللغة، 148/11. وينظر: لسان العرب، 51/3. وتاج العروس، 602/1. والقاموس المحيط، 43/1. ومقاييس اللغة، 393/1،394. وتاج اللغة وصحاح العربية، 95/1. ومحيط المحيط، ص87. وقاموس اللغة، 120/1. وكتاب التعريفات، ص76.

(5) شرح الديوان، 64/2. وجاءت عند كشاجم، ص195. وعند أبي عثمان الخالدي، ص147.

بجنّة... والجنة: هي دار النّعيم في الدار الآخرة، من الاجتنان، وهو السّتر لتكاثف أشجارها وتظليلها بالتفاف أغصانها"[1].

تطورت دلالة اللفظة معجمياً بالسببية، فسميت الجنّة بهذا الاسم لتكاثف أشجارها والتفاف أغصانها. فالمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي بالسببية.

الحشر:

وردت هذه اللفظة عند المتنبي في قوله[2]:

من بعد ما كان ليلي لا صباح له كأن أول يوم الحشرِ آخره

"الحشر: ما لطف من الآذان... الحشر: ما لطف من القُذَذ... الحشر: الدقيق من الأسنّة والمحدّد منها... الحشر: التدقيق والتلطيف... الحشر: الجمع والسّوق... الحشر: الجلاء عن الأوطان... الحشر: إجحاف السنة الشديدة... الحشر: السَّوق إلى جهة... ويوم الحشر: يوم القيامة... الحشر: الخروج من النّفير إذا عمّ... الحشر: الموت"[3].

لم تتغير دلالة اللفظة، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

الحلال:

جاءت اللفظة في قول أبي فراس[4]:

أما من أعجب الأشياء علج، يعرّفني الحلال من الحرام

"الحلال: ضد الحرام مستعار من حل العقدة، وهو ما انتفى عنه حكم التّحريم"[5].

تطورت دلالة اللفظة بالاستعارة، فسمي كلّ ما نفي عنه التحريم حلالاً. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي بالاستعارة.

---

(1) لسان العرب، 221/3. وينظر: العين، 22/6. والقاموس المحيط، 212/4. ومقاييس اللغة، 421/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 2094/5. ومحيط المحيط، ص130. وقاموس اللغة، 154/2.

(2) شرح الديوان، 118/2، 77/4.

(3) تاج العروس، 141/3،142. وينظر: تهذيب اللغة، 227/3. ولسان العرب، 127/4. ومقاييس اللغة، 66/2. وتاج اللغة وصحاح العربية،630/2. ومحيط المحيط، ص170. وقاموس اللغة، 187/2.

(4) ديوان أبي فراس، ص276.

(5) تاج العروس، 285/7. وينظر: لسان العرب، 204/4–206. والقاموس المحيط، 370/3. ومقاييس اللغة، 20/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1674/4. ومحيط المحيط، ص189. وكتاب التعريفات، ص98.

الخُلد:

جاءت لفظة الخُلد عند المتنبي في بيته الشعري[1]:

رجونا الذي يرجون في كل جنّة بأرجانَ حتى ما يئسنا من الخُلد

"الخلد: دوام البقاء في دار لا يخرج منها. خلد: بقي وأقام. ودار الخلد: الآخرة لبقاء أهلها فيها... والخلد: اسم من أسماء الجنّة... والخلد: ضرب من الجرذان عمي، لم يخلق لها عيون... الخلد: السوار والقرط"[2].

تطورت دلالة اللفظة معجمياً بالسببية، فسميت الآخرة: دار الخلد لبقاء أهلها فيها. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي المتطور عن معنى دوام البقاء.

القيامة:

وردت عند المتنبي في قوله[3]:

قد خلّف العباس غرّتك ابنَهُ مرأىً لنا وإلى القيامة مسمعا

"يوم القيامة: يوم البعث، يوم يقوم الخلق بين يدي الحي القيّوم... قيل: أصله مصدر قام الخلق من قبورهم قيامة... يوم القيامة: يوم الجمعة"[4].

لم تتغير دلالة اللفظة، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

ثانياً: تحليل ألفاظ العبادة والعقيدة وأمور الدين:

1- صوتياً:

إله: ص ح، ص ح ح ص.

تبارك: ص ح، ص ح ح، ص ح ص.

تعالى: ص ح، ص ح ح، ص ح ح.

جبّار: ص ح ص، ص ح ح ص.

---

(1) شرح الديوان، 64/2. ووردت عند كشاجم، ص125.

(2) تاج العروس، 344/2،345. وينظر: تهذيب اللغة، 421/5. ولسان العرب، 124/5. والقاموس المحيط، 302/1. ومقاييس اللغة، 207/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 469/2. ومحيط المحيط، ص247. وقاموس اللغة، 242/2.

(3) شرح الديوان، 268/2.

(4) لسان العرب، 229/12. وينظر: العين، 233/5. وتهذيب اللغة، 324/7. والقاموس المحيط، 170/4. ومحيط المحيط، ص764. وقاموس اللغة، 714/5،715.

الخالق: ص ح ح، ص ح ص.

رَبّ: ص ح ص ص.

الرحمن: ص ح ص، ص ح ح ص.

فاطر: ص ح ح، ص ح ص.

الله: ص ح ص، ص ح ح ص.

أباطح: ص ح، ص ح ح، ص ح ص.

إبليس: ص ح ص، ص ح ح ص.

الإسلام: ص ح ص، ص ح ح ص.

أصنام: ص ح ص، ص ح ح ص.

إمام: ص ح، ص ح ح ص.

الأنبياء: ص ح ص، ص ح، ص ح ح ص.

آية: ص ح، ص ح ص.

إيمان: ص ح ح، ص ح ح ص.

بيت: ص ح ح ص.

توبة: ص ح ح، ص ح ص.

الجنّ: ص ح ص.

حِجْر: ص ح ص ص.

الحرم: ص ح، ص ح ص.

الدِّين: ص ح ح ص.

رسول: ص ح، ص ح ح ص.

رمضان: ص ح، ص ح، ص ح ح ص.

الزهد: ص ح ص ص.

السنن: ص ح، ص ح ص.

سورات: ص ح ح، ص ح ح ص.

شرع: ص ح ص ص.

الشِّرْك: ص ح ص ص.

غموس: ص ح، ص ح ح ص.

قرآن: ص ح ص، ص ح ص.

الكعبة: ص ح ص، ص ح ص.

مشاعر: ص ح، ص ح ح، ص ح ص.

مكة: ص ح ص، ص ح ص.

ملكوت: ص ح، ص ح، ص ح ح ص.

ناسك: ص ح ح، ص ح ص.

الوحي: ص ح، ص ح ح.

يمين: ص ح، ص ح ح ص.

أحراز: ص ح ص، ص ح ح ص.

إحسان: ص ح ص، ص ح ح ص.

ترتيل: ص ح ص، ص ح ح ص.

تسبيح: ص ح ص، ص ح ح ص.

تلاوة: ص ح، ص ح ح، ص ح ص.

الحجّ: ص ح ص ص.

دعاء: ص ح، ص ح ح ص.

سجود: ص ح، ص ح ح ص.

صلاة: ص ح، ص ح ح ص.

صوم: ص ح ح ص.

العمرة: ص ح ص، ص ح ص.

فرض: ص ح ص ص.

كفّارة: ص ح ص، ص ح ح، ص ح ص.

إثم: ص ح ص ص.

باطل: ص ح ح، ص ح ص.

جحيم: ص ح، ص ح ح ص.

جهنّم: ص ح، ص ح ص، ص ح ص.

الشر: ص ح ص.

ضلال: ص ح، ص ح ح ص.

فحشاء: ص ح ص، ص ح ح ص.

كفر: ص ح ص ص.

بعث: ص ح ص ص.

ثواب: ص ح، ص ح ح ص.

الجنة: ص ح ص، ص ح ص.

حشر: ص ح ص ص.

حلال: ص ح، ص ح ح ص.

الخلد: ص ح ص ص.

قيامة: ص ح، ص ح ح، ص ح ص.

2- صرفياً:

الألفاظ التي جاءت على وزن (فَعْل) هي: بيت، شرع، وحي، صوم، فرض،بعث، حشر. وألفاظ جاءت على وزن (فِعْل) وهي: حجر، دين، شرك، إثم. وألفاظ التي جاءت على وزن (فُعْل) هي: زهد، كفر، خلد. وهناك لفظة جاءت على وزن (فَعَل) هي: حرم. ولفظة واحدة على وزن (فُعَل) هي: سُنن، مفردها: سُنّة، على وزن (فُعلة). والألفاظ التي جاءت على صيغة (فَعيل) هي: يمين، جحيم. وصيغة (تَفَاعَل): تبارك، تعالى. وهناك صيغة (فعّال): جبّار. وألفاظ على وزن (فاعل) هي: خالق، فاطر، آية، ناسك، باطل. وصيغة (فَعْلان): رحمن. وصيغة (فَعَلان): رَمضان. ووزن (فُعْلان): قرآن. وألفاظ التي جاءت على وزن (فَعْلَة) هي: توبة، كعبة. وألفاظ على صيغة (فِعالة): تلاوة، قيامة. وهناك لفظة على وزن (فُعْلَة): عمرة. وألفاظ جاءت على وزن (إفْعَال): إسلام، إحسان. وعلى صيغة (فَعّالة): كفّارة. وألفاظ جاءت على وزن (أَفْعال): أصنام، أحراز، مفردها: صَنَم، وزنها:(فَعَل). حِرْز، وزنها: (فِعْل). وهناك وزن (فَعّ): ربّ، حجّ، شرّ. ووزن (فِعّ): جِنّ. وألفاظ على وزن (فَعول): رسول، غموس.

وعلى وزن (فُعُول): سجود. ووزن (أفعلاء): أنبياء. وألفاظ جاءت على صيغة (فَعال): إله، إمام. وألفاظ على وزن (فَعَال): ضلال، ثواب، حلال. وعلى وزن (فُعَال): دعاء. ولفظة على وزن (مفاعل): مشاعر، مفردها: مِشعر، وزنها (مِفْعَل). وصيغة (فَعَاة): صلاة. وهناك لفظة جاءت على صيغة (فَعلال): الله. ولفظة على وزن (فيعال): إيمان. وعلى وزن (فَعَلّل): جهنّم. وألفاظ على صيغة (فَعَّة): مكّة، جنّة. وألفاظ على صيغة (أَفَاعِل): أباطح، مفردها: أبطح، وزنها (أَفْعَل). وألفاظ جاءت على صيغة (تفعيل): ترتيل، تسبيح. وصيغة (فَعَلوت): ملكوت. وألفاظ على وزن (فُعْلات): سورات، مفردها: سورة، وزنها (فُعْلَة). ولفظة على صيغة (فعلاء): فحشاء. وعلى وزن (فَعَلَّل): جهنّم. أما الألفاظ الدخيل فصيغها هي: صيغة (إفعيل): إبليس.

3- دلالياً:

أولاً: __الألفاظ التي تطورت دلالتها__: وتتضمن:

ألفاظ توسعت دلالتها، وهي: تعالى، الأصنام، الوحي.

ألفاظ خصصت دلالتها، وهي: الإله، الجبار، الخالق، ربّ، الرّحمن، أباطح، إمام، البيت، الدين، رسول، التسبيح، الحجّ.

ألفاظ تطورت عن طريق المشابهة، وهي: السنن، الشرع، الكعبة، الضلال، الكفر، الغيب.

ألفاظ تطورت عن طريق السببية: الله، الأنبياء، آية، الجن، الغموس، مكّة، اليمين، الدعاء، الصلاة، الفرض، كفّارة، جهنّم، الجنة، الخلد.

ألفاظ تطورت دلالتها بالاستعارة: الإسلام، رمضان، السورة، القرآن، ناسك، الأحراز، الترتيل، العمرة، الجحيم، الشرّ، الحلال.

ثانياً: __ألفاظ لم تتغير دلالتها__: وتتضمن المفردات التالية:

تبارك، فاطر، الإيمان، التوبة، الحِجر، الحرم، الزهد، الشّرك، المشاعر، الملكوت، الإحسان، التلاوة، السجود، الصوم، الإثم، الباطل، الفحشاء، ثواب، الحشر، القيامة.

ثالثا: __الألفاظ الدخيلة__: هناك لفظة واحدة دخيلة، وهي: إبليس.

الفصل الثاني:

ألفاظ الحياة والوجود وفلسفتهما

أولاً: ألفاظ الحياة والوجود وفلسفتهما بين المعجم والسياق:

يتضمن هذا الحقل الألفاظ الدالة على المفردات المعبرة عن نظرة أبناء ذلك العصر إلى الحياة والوجود، والألفاظ المرتبطة بها، وهي:

الأصل، بدعة، بصائر، الجدّ، الحلم، الخلق، الدنيا، الدهر، الروح، الضمير، العقل، الغيب، الفطرة، محتد، نفس.

الأصل:

جاءت لفظة الأصل عند المتنبي في قوله[1]:

فلا قطع الرحمن أصلاً أتى به   فإني رأيت الطيّب الطيّب الأصل

"الأصل: أسفل كل شيء، يقال: قعد في أصل الجبل، وأصل الحائط، وقلع أصل الشجر، ثم كثر حتى قيل: أصل كل شيء: ما يستند وجود ذلك الشيء إليه، فالأب أصل للولد، والنهر أصل للجدول... الأصل: ما يبنى عليه غيره... الأصل: الحسب"[2].

تطورت دلالة اللفظة معجمياً بالتعميم والتوسيع، فبعد أن كان الأصل: أسفل كل شيء صار: ما يستند وجود الشيء إليه. والأصل في الأبيات الحسب. فالمعنى السياقي تطور عن المعنى المعجمي المتطور عن معنى: أسفل كل شيء.

بدعة:

وردت عند المتنبي في قوله[3]:

وما طربي لما رأيتك بدعةً   لقد كنت أرجو أن أراك فأطربُ

"البدعة: الحدث في الدين بعد الإكمال... كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة. أو هي ما استحدث بعد النبي صلى الله عليه وسلم من الأهواء والأعمال... البدعة: كل محدثة... البدعة بدعتان: بدعة هدى، وبدعة ضلال... البدع يكون في الخير والشرّ"[4].

لم تتغير دلالة اللفظة في البيت الشعري السابق، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

---

(1) شرح الديوان، 299/3،124. وجاءت عند أبي فراس، ص105. وعند كشاجم، ص150.

(2) تاج العروس، 206/7،207. وينظر: تهذيب اللغة، 379/9. ولسان العرب، 114/1،115. والقاموس المحيط، 338/3. ومقاييس اللغة، 109/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1623/4. وقاموس اللغة، 21/1.والتعريفات، ص38.

(3) شرح الديوان، 186/1. ووردت عند أبي فراس، ص141. وعند كشاجم، ص153.

(4) تاج العروس، 270/5،271. وينظر:تهذيب اللغة، 66/2،67. ولسان العرب، 37/2. والقاموس المحيط، 4/3،3. ومقاييس اللغة، 209/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1184/3. وقاموس اللغة، 53/1. وكتاب التعريفات، ص44.

بصائر:

جاءت اللفظة عند أبي فراس في قوله[1]:

لعمـــرك! مـــا الأبصـــار تنفـــع أهلهـــا إذا لـــــم يكـــــن للمبصـــــرين بصـــــائر

البصائر جمع مفرده بصيرة، والبصيرة "قوة القلب المدركـة... البصـيرة: عقيـدة القلـب. البصيرة اسم لما اعتقد في القلب من الدين وتحقيق الأمر. البصيرة: الفطنـة... البصـيرة: العبـرة... البصيرة: الثبات في الدين... والبصيرة: الشاهد... والبصيرة: الشـقة التـي تكـون علـى الخبـاء... البصيرة: الترس... البصيرة: مقدار الدرهم من الدم. والبصيرة: الثأر... البصيرة من الدم ما لم يسـل. وقيل: هو الدفعة منه، وقيل: البصيرة دم البكر"[2].

خصصت دلالة اللفظة في البيت الشعري السابق لتدل على عقيدة القلب. والمعنـى السـياقي متطور عن المعنى المعجمي بالتخصيص.

الجَدّ:

وردت عند المتنبي في قوله[3]:

فلـــو أنـــي حســـدت علـــى نفـــيسٍ لجُـــدتُ بـــه لـــذي الجَـــدِّ العَثـــور

"الجَدّ: أبو الأب وأبو الأم. والجَدّ: البخت والحظوة. والجَدّ: الحظ والرزق. يقال: فلان ذو جَد في كذا أي ذو حظّ. الجد: الحظ والغنى في الدنيا... الجد: شاطئ النهر... والجد: العَظَمَـة... والجـد: الحظ والسعادة والغنى"[4].

لم تتغير دلالة اللفظة عند المتنبي، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

---

(1) ديوان أبي فراس، ص106.

(2) تاج العروس، 48/3. وينظر: تهذيب اللغة، 327/9-329. ولسان العرب، 94/2. والقـاموس المحـيط، 387/1. ومقاييس اللغة، 253/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 591/2. ومحيط المحيط، ص42. وقاموس اللغة، 69/1. وكتاب التعريفات، ص47.

(3) شرح الديوان، 143/2. ووردت عند كشاجم، ص81.

(4) تاج العروس، 313/2. وينظر: تهذيب اللغة، 121/8،122. ولسـان العـرب، 89/3،90. والقـاموس المحـيط، 291/1. ومقاييس اللغة، 406/1،407. وتاج اللغة وصحاح العربية، 452/2. ومحيط المحيط، ص95. وقاموس اللغة، 126/1. وكتاب التعريفات، ص78. والمخصص، مج1، 148/3.

الحلم:

وردت عند المتنبي في قوله[1]:

فمـــا الحداثـــة مـــن حِلـــمٍ بمانعـــةٍ قد يوجـد الحِلـمُ فــي الشــبان والشِّـيب

"الحِلم: نقيض السّفه... الحِلم: الأناة والتثبّت في الأمور"[2].

لم تتغير دلالة اللفظة عند المتنبي، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

الخَلْق:

جاءت هذه اللفظة عند المتنبي في قوله[3]:

انظـــر إذا اجتمـــع الســـيفان فـــي رهـــجٍ إلـــى اختلافهمـــا فـــي الخَلْـــق والعمـــل

"أصل الخلق التقدير. والخلق في كلام العرب: ابتداع الشيء على مثال لم يسبق إليه... الخلق على وجهين، أحدهما: الإنشاء على مثال أبدعه، والآخر: التقدير... الخلق: الكذب... الخلق: كل شـــيء مملّس"[4].

تطورت دلالة اللفظة بالاستعارة، فصار الخلق: ابتداع الشيء على مثـــال لـــم يســـبق إليـــه. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي بالاستعارة.

الدنيا:

جاءت عند المتنبي في بيته[5]:

ومـــن صـــحب الـــدنيا طـــويلاً تقلّبـــت علـــى عينـــه حتّـــى يـــرى صـــدقها كـــذبا

"الدّنيا: نقيض الآخرة... سمّيت الدنيا لدنوّها، ولأنها دنت وتأخّرت الآخرة"[6].

---

(1) شرح الديوان، 170/1. ووردت عند أبي فراس، ص213. وعند كشاجم، ص98.

(2) لسان العرب، 209/4،210. وينظر: العين، 246/3. والقاموس المحيط، 100/4. ومقاييس اللغـــة، 93/2. وتـــاج اللغة وصحاح العربية، 1903/5. ومحيط المحيط، ص190. وقاموس اللغة، 204/2. والتعريفات، ص98.

(3) شرح الديوان، 82/3. وجاءت عند أبي فراس، ص10. وعند كشاجم، ص48.

(4) لسان العرب، 139/5،140. وينظر: وتاج العروس، 335/6. والقـــاموس المحـــيط، 236/3. ومقـــاييس اللغـــة، 213/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1471/4. ومحيط المحيط، ص251. وقـــاموس اللغـــة، 246/2. والتعريفـــات، ص6.

(5) شرح الديوان، 57/1،72. ووردت عند أبي فراس، ص264. وعند كشاجم، ص84.

(6) لسان العرب، 311/5. وينظر: العين، 75/8. وتهذيب اللغة، 348/10. ومقاييس اللغـــة، 303/2. وتـــاج اللغـــة وصحاح العربية، 2341/6. ومحيط المحيط، ص295.

تطورت دلالة اللفظة معجميا بالسببية، فقد سمّيت الدنيا لدنوّها. والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي المتطور عن معنى الدنو، بالسببية.

الدّهر:

جاءت اللفظة في قول المتنبي(1):

لأي صروف الدّهر فيه نعاتب وأي رزاياه بوتر نطالب

"الدّهر قد يعدّ في الأسماء الحسنى... الدهر هو الله تعالى... الدهر: الزمان قلّ أو كثر... الدهر هو الزمان الطويل... الدهر: يطلق على الأمد... وقيل: الدهر: ألف سنة. الدهر: العالم من ابتداء وجوده إلى انقضائه... والدهر: النازلة... والدهر: الهمّة والإرادة والغاية... الدهر: العادة الباقية مدة الحياة... والدهر: الغلبة والدولة"(2).

خصصت دلالة اللفظة في البيت الشعري السابق، فالدهر فيه هو الزمان الطويل. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي بالتخصيص.

الرّوح:

وردت في قول المتنبي(3):

لعبت بمشيته الشمول وجرّدت صنماً من الأصنام لولا الرّوح

"الروح:النّفس، سمي روحاً لأنه ريح يخرج من الروح... الروح إنما هو النفَس الذي يتنفسه الإنسان... الروح: خلق من خلق الله لم يُعطَ علمه أحد... الروح: الوحي أو أمر النبوة... والروح: القرآن. والروح: الأمر. والروح: جبريل عليه السلام. والروح: عيسى عليه السلام. والروح: حفَظَةٌ على الملائكة الحَفَظَة على بني آدم"(4).

خصصت دلالة اللفظة في البيت السابق، فالروح عند المتنبي: النّفس. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي بالتخصيص.

---

(1) شرح الديوان، 106/1. وجاءت عند أبي فراس، ص149. وعند كشاجم، ص91. وعند أبي بكر الخالدي، ص11،79. وعند أبي عثمان الخالدي، ص128،147.

(2) تاج العروس، 218/3،219. وينظر: لسان العرب، 313/5،314. والقاموس المحيط، 33/2. ومقاييس اللغة، 305/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 661/2. ومحيط المحيط، ص295،296. وكتاب التعريفات، ص111.

(3) شرح الديوان، 245/1. ووردت عند كشاجم، ص61،77. وعند أبي بكر الخالدي، ص36.

(4) لسان العرب، 256/6،257. وينظر: تهذيب اللغة، 86/4. وتاج العروس، 147/2. والقاموس المحيط، 232/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 367/1. ومحيط المحيط، ص358. وكتاب التعريفات، ص289.

الضمير:

جاءت اللفظة عند المتنبي في قوله[1]:

وتنصب للجرس الخفي سوامعا   يخلن مناجاة الضمير تناديا

"الضمير: السرّ وداخل الخاطر... الضمير: الشيء الذي تضمره في قلبك"[2].

لم تتغير دلالة اللفظة في البيت السابق، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

العقل:

وردت هذه اللفظة عند المتنبي في قوله[3]:

في جسم أروع صافي العقل يُضحِكه   خلائق الناس إضحاكَ الأعاجيب

"العقل: العلم... العقل: الحِجر والنُهيّة... العقل: ضد الحمق، أو هو العلم بصفات الأشياء من حسنها وقبحها وكمالها ونقصانها... والعقل: التثبّت في الأمور. والعقل: القلب، وسمي العقل عقلاً لأنه يعقل صاحبه عن التورط في المهالك أي يحبسه. وقيل: العقل هو التمييز الذي به يتميز الإنسان من سائر الحيوان... والعقل: الديّة... والعقل: ضربٌ من المشط... العقل: الحصن"[4].

تطورت دلالة اللفظة معجميا بالسببية، فقد سمي العقل لأنه يعقل صاحبه ويحبسه عن المهالك.

ثم خصصت دلالة اللفظة في السياق، فالعقل في البيت الشعري السابق: الحِجر والنُهيّة. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي بالتخصيص.

الغيب:

جاءت لفظة الغيب عند المتنبي في قوله[5]:

تجاوزت مقدار الشجاعة والنّهى   إلى قول قومٍ أنت بالغيب عالمُ

---

(1) شرح الديوان، 286/4. ووردت عند أبي فراس، ص136. وعند كشاجم، ص251.

(2) لسان العرب، 60/9،61. وينظر: تاج العروس، 353/3. والقاموس المحيط، 78/2،79. ومقاييس اللغة، 371/3. وتاج اللغة وصحاح العربية، 722/2. ومحيط المحيط، ص539.

(3) شرح الديوان، 175/1،280. ووردت عند أبي فراس، ص234. وعند كشاجم، ص103. وعند أبي عثمان الخالدي، ص107.

(4) لسان العرب، 233/10،234. وينظر: العين، 159/1. وتهذيب اللغة، 226/1،228،229. وتاج العروس، 25/8. والقاموس المحيط، 18/4،19. ومقاييس اللغة، 69/4. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1769/5. ومحيط المحيط، ص621. وكتاب التعريفات، ص156،157.

(5) شرح الديوان، 387/3. وجاءت عند أبي فراس، ص249. وعند كشاجم، ص61.

"الغيب: الشكّ. والغيب: كل ما غاب عنك... والغيب: ما غاب عن العيون وإن كان محصلاً في القلوب... والغيب: ما اطمأن من الأرض... الغيب: شحم ثرب الشّاة"[1].

تطورت دلالة اللفظة بالمشابهة من الدلالة على المطمئن من الأرض، إلى الدلالة على ما غاب عن العيون. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي بالمشابهة.

الفطرة:

وردت عند كشاجم في قوله[2]:

لقد صُمْتُ على الحقِّ وأفطرتُ على الفطره

"الفطرة: ما فطر الله عليه الخلق من المعرفة به... الفطرة: الخلقة التي يخلَق عليها المولود في بطن أمّهِ... الفطرة يعني الخلقة التي فُطِر عليها في الرحم من سعادة أو شقاوة... الفطرة: الدين"[3].

لم تتغير دلالة اللفظة في البيت الشعري السابق، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

مَحْتِد:

جاءت اللفظة في قول المتنبي[4]:

ولكن تفوق الناس رأياً وحكمةً كما فُقْتَهم حالاً ونفساً ومَحْتِدا

"المحْتِد: الأصل... المَحْتِد: الأصل في النّسَب لا مطلقاً... والمَحتِد أيضاً: الطبع... والحَتْد: الخالص الأصل من كل شيء"[5].

خصصت دلالة اللفظة على الأصل في النّسب فقط، والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي بالتخصيص.

---

(1) لسان العرب، 105/11،106. وينظر: تهذيب اللغة، 404/6. وتاج العروس، 416/1. ومقاييس اللغة، 403/4. وتاج اللغة وصحاح العربية، 196/1. ومحيط المحيط، ص671.

(2) ديوان كشاجم، ص175.

(3) لسان العرب، 159/11،160. وينظر: تهذيب اللغة، 142/10. وتاج العروس، 471/3. والقاموس المحيط، 114/2. ومقاييس اللغة، 510/4. وتاج اللغة وصحاح العربية، 781/2. ومحيط المحيط، ص695. وكتاب التعريفات، ص175.

(4) شرح الديوان، 289/1.

(5) تاج العروس، 331/2. وينظر: تهذيب اللغة، 424/3. ولسان العرب، 28/4. والقاموس المحيط، 296/1. ومقاييس اللغة، 135/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 462/2. ومحيط المحيط، ص147.

النفس:

وردت اللفظة عند المتنبي في قوله[1]:

وقد يترك النّفس التي لا تهابه   ويخترم النّفس التي تتهيّب

"النّفس: الروح، والنفس ما يكون به التمييز، والنفس الدم، والنفس الأخ، والنفس بمعنى عند، والنفس: قدر دبغة... النفس: الغيب... النفس يعبّر بها عن الإنسان جميعه... سميت النفس نفساً لتولد النَّفَس منها واتصاله بها... النّفس: الجسد... ونفس الشيء: ذاته... النّفس: العين... النفس: العَظَمَة والكِبر، والنفس: العزّة، والنفس الهمة، والنفس عين الشيء وكنهه وجوهره، والنفس الأنفة، والنفس العين التي تصيب المعين"[2].

تطورت دلالة اللفظة معجمياً بالسببية، فقد سميت النفس لتولّد النَّفَس منها واتصاله بها.

ثم خصصت دلالة اللفظة في البيت السابق، لتدلّ على الروح. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي بالتخصيص.

ثانياً: تحليل ألفاظ فلسفة الموت والفناء:

1- صوتياً:

أصل: ص ح ص ص.

بدعة: ص ح ص، ص ح ص.

بصائر: تتكون من ثلاثة مقاطع صوتية هي: ص ح، ص ح ح، ص ح ص. أما بصيغتها المفردة (بصيرة) فتتكون من ثلاثة مقاطع هي: ص ح، ص ح ح، ص ح ص.

الجِدّ: ص ح ص.

حلم: ص ح ص ص.

خَلْق: ص ح ص ص.

دنيا: ص ح ص، ص ح ح.

دهر: ص ح ص ص.

---

(1) شرح الديوان، 185/1،175. ووردت عند أبي فراس، ص103.

(2) لسان العرب، 319/14،320. وينظر: تهذيب اللغة، 561/9،562. وتاج العروس، 259/4. والقاموس المحيط، 264/2. ومقاييس اللغة، 460/5. وتاج اللغة وصحاح العربية، 984/3. ومحيط المحيط، ص908. وقاموس اللغة، 848/6. وكتاب التعريفات، ص262.

روح: ص ح ح ص.

ضمير: ص ح، ص ح ح ص.

عَقْل: ص ح ص ص.

الغيب: ص ح ح ص.

فطرة: ص ح ص، ص ح ص.

محتد: ص ح ص، ص ح ص.

النَّفْس: ص ح ص ص.

2- صرفياً:

الألفاظ التي جاءت على وزن (فَعْل) هي: أصل، دهر، عقل، غيب، نفس. ولفظة جاءت على وزن (فِعْل) وهي: حلم. ولفظة على وزن (فُعْل) هي: روح. وعلى وزن (فَعَل) هي: أجل. ولفظة على صيغة (فَعيل) هي: ضمير. وعلى وزن (فِعْلَة): بدعة، فطرة. ولفظة على وزن (فُعْلَــة): دنيــا. ووزن (فَعّ): جِدّ. وألفاظ جاءت على صيغة (مَفْعِل): محتد. وهناك صيغة (فعائل): بصائر، مفردها: بصــيرة، وزنها (فَعيلَة).

3- دلالياً:

أولاً: <u>الألفاظ التي تطورت دلالتها</u>: وتتضمن:

ألفاظ توسعت دلالتها، وهي: الأصل.

ألفاظ خصصت دلالتها، وهي: بصائر، الدهر، الروح، العقل، محتد، النفس.

ألفاظ تطورت عن طريق المشابهة، وهي: الغيب.

ألفاظ تطورت عن طريق السببية: الدنيا.

ألفاظ تطورت بالاستعارة: الخلق.

ثانياً: <u>ألفاظ لم تتغير دلالتها</u>: وتتضمن المفردات التالية:

بدعة، الجِدّ، الحلم، الضمير، العناصر، الفطرة.

الفصل الثالث:

ألفاظ فلسفة الموت والفناء

أولاً: ألفاظ فلسفة الموت والفناء بين المعجم والسياق:

يتضمن هذا الحقل المفردات الدّالّة على ألفاظ الموت والبعث والنشور، ومفردات الفناء والزوال التي تعبر عن نظرة أناس تلك الفترة الزمنية، والمفردات التي يستخدمونها في هذا المجال، وهي:

الأجل، الثكل، الحِداد، رمس، ضريح، العدم، كفن، لحد، مأتم، المنايا، النحب، النعش، نوادب.

الأجل:

وردت عند المتنبي في قوله(1):

لا زلت تضرب من عاداك عن عُرُضٍ بعاجل النصر في مستأخر الأجل

"الأجل: غاية الوقت في الموت وحلول الدين ونحوه. والأجل: مدّة الشيء... والأجل: الضيِّق"(2).

لم تتغير دلالة اللفظة في البيت الشعري السابق. المعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

الثّكل:

جاءت هذه اللفظة عند المتنبي في قوله(3):

شفى كل شاكٍ سيفه ونواله من الدّاء حتى الثاكلات من الثكل

"الثكل: الموت والهلاك. والثكل: فقدان الحبيب وأكثر ما يستعمل في فقدان المرأة زوجها. وفي المحكم: أكثر ما يستعمل في فقدان الرجل والمرأة ولدهما... الثّكل: فقد الولد"(4).

توسعت دلالة اللفظة من الدلالة على فقدان الحبيب، إلى الدلالة على الموت والهلاك. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي بالتعميم.

---

(1) شرح الديوان، 88/3. ووردت عند أبي فراس، ص222.

(2) لسان العرب، 60/1. وينظر: تهذيب اللغة، 443/8. وتاج العروس، 203/7. والقاموس المحيط، 337/3. ومقاييس اللغة، 64/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1621/4. ومحيط المحيط، ص4. وقاموس اللغة، 7/1.

(3) شرح الديوان، 297/3.

(4) لسان العرب، 30/3،31. وينظر: العين، 349/5. وتهذيب اللغة، 553/7. وتاج العروس، 246/7. والقاموس المحيط، 353/3. ومقاييس اللغة، 383/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1647/4. ومحيط المحيط، ص82. وقاموس اللغة، 115/1.

الحِداد:

وردت في قول المتنبي[1]:

ومثلـــك يـــؤتى مـــن بـــلادٍ بعيـــدةٍ ليضـــحك ربّـــات الحـــداد البواكيـــا

"الحِداد: ثياب المآتم السّود. والحاد والمُحِدّ من النساء: التي تترك الزينـــة والطّيـــب... هـــي المرأة التي تترك الزينة والطيب بعد زوجها للعدّة. حدّت تحدّ حدّاً وحِداداً وهو تسلّبها على زوجهـــا... وإحداد المرأة على زوجها ترك الزينة، وقيل: هو إذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وتركت الزينـــة والخضاب... مأخوذ من المنع، لأنها منعت من ذلك"[2].

لم تتغير دلالة اللفظة عند المتنبي في بيته السابق، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

رمس:

جاءت اللفظة في بيت أبي فراس[3]:

المـــــرء رهـــن مصـــائب لا تنقضـــي حتـــى يـــوارى جســـمه فـــي رمســـه

"الرَّمْس: الصوت الخفي. ورمسَ الشيء رمساً: طمس أثره. ورمسَه رمســـاً: دفنـــه وســـوّى الأرض عليه... أصل الرّمس: السّتر والتغطية... والقبر نفسه: رمس... الرّمْس: القبـــر... والـــرّمْس: التّرب ترمس به الريح الأثر. ورمس القبر: ما حثي عليه... والرمس تحمله الريح فترمس بـــه الآثـــار أي تعفيها... والرمس: تراب القبر"[4].

تطورت دلالة اللفظة معجمياً بالسببية، فقد سمي الرمس بذلك لستره الميت وتغطيته لـــه. ثـــم خصصت دلالة اللفظة في السياق بالدلالة على القبر نفسه. والمعنى الســـياقي متطـــور عـــن المعنـــى المعجمي بالتخصيص.

الضريح:

وردت هذه اللفظة عند المتنبي في قوله[5]:

يـــا ابـــن الـــذي مـــا ضـــمّ بـــردٌ كابنـــه شـــــرفاً ولا كالجـــــدِّ ضـــــمّ ضـــــريح

---

(1) شرح الديوان، 296/4. ووردت عند كشاجم، ص289. وعند أبي بكر الخالدي، ص27.

(2) لسان العرب، 57/4. وينظر: تاج العروس، 331/2،332. والقاموس المحيط، 297/1. ومقاييس اللغة، 4/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 462/2،463. ومحيط المحيط، ص153. وقاموس اللغة، 171/2.

(3) ديوان أبي فراس، ص175. ووردت عند كشاجم، ص191.

(4) لسان العرب، 223/6،224. وينظر: تهذيب اللغة، 527/9،528. وتاج العـــروس، 163/4،164. وتـــاج اللغـــة وصحاح العربية،936/3. ومحيط المحيط، ص351.

(5) شرح الديوان، 253/1. ووردت عند كشاجم، ص66.

"الضريح: البعيد... الضريح: القبر كلّه... لأنّه يُشَقّ في الأرض شقّاً... الضريح: الشّقّ في وسطه... أو الضريح: قبر بلا لحد... ويروى: الضريح: بيت في السماء مقابل الكعبة في الأرض، قيل: هو البيت المعمور"(1).

خصصت دلالة اللفظة في البيت الشعري السابق، فالضريح هو القبر كلّه. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي عن طريق التخصيص.

العدم:

جاءت في قول المتنبي(2):

عدمته وكأني سرت أطلبه فما تزيدني الدنيا على العدم

"العدم: فقدان الشيء وذهابه، وغلب على فقد المال وقلّته... والعدم: الفقر"(3).

لم تتغير دلالة اللفظة في البيت الشعري السابق. والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

كفن:

وردت اللفظة عند المتنبي في قوله(4):

بمزوَّدٍ كفن البلى من ملكه مغفٍ وإثمدُ عينه الكافور

"الكفن: معروف... الكفن: التغطية... ومنه سمي كفن الميت لأنه يستره... الكفن: لباس الميت معروف"(5).

تطورت دلالة اللفظة بالسببية، فقد سمي الكفن كفناً لأنه يستر الميت ويغطيه. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي الذي تطور عن معنى السّتر والتغطية.

---

(1) تاج العروس، 187/2. وينظر: تهذيب اللغة، 254/3. ولسان العرب، 31/9. والقاموس المحيط، 245/1. ومقاييس اللغة، 400/3. ومحيط المحيط، ص533.

(2) شرح الديوان، 159/4. ووردت عند أبي فراس، ص270.

(3) لسان العرب، 64/10. وينظر: العين،56/2. وتهذيب اللغة، 74/2. ومقاييس اللغة، 248/4. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1982/5. ومحيط المحيط، ص582.

(4) شرح الديوان، 131/2، 235/4.

(5) لسان العرب، 92/13. وينظر: تهذيب اللغة، 624/7. والقاموس المحيط، 265/4. ومقاييس اللغة، 190/5. وتاج اللغة وصحاح العربية، 2188/6. ومحيط المحيط، ص786. وقاموس اللغة، 737/5.

لحد:

جاء عند المتنبي في قوله[1]:

من كلّ من ضاق القضاءُ بجيشه حتى ثوى فحواه لحدٌ ضيّق

"اللحد: الشقّ الذي يكون في جانب القبر موضع الميت لأنه قد أميل عن وسطٍ إلى جانبه، وقيل: الذي يُحفر في عرضه... وأصل الإلحاد: الميل والعدول عن الشيء"[2].

تطورت دلالة اللفظة معجمياً بالمشابهة، فسمي اللحد لأنه أميل عن وسطٍ إلى جانب القبر. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي الذي تطور عن معنى الميل والعدول عن الشيء.

المأتم:

وردت هذه اللفظة عند أبي فراس[3]:

راحت وصاحبها بعرسٍ حاضر، يرضي الإله، وأهلها في مأتم

"أتِمَ يأتم إذا جمع بين شيئين، ومنه سمي المأتم لاجتماع النساء فيه... وأصله في السّقاء تتفتق خرزتان فتصيران واحدة... والمأتم كل مجتمع من رجال أو نساء في حزن أو فرح... المأتم في الأصل: مجتمع الرجال والنساء في الغم والفرح، ثم خُصّ به اجتماع النساء للموت، وقيل: هو الشّوابّ منهنّ لا غير... المأتم عند العرب النساء يجتمعن في الخير والشرّ... العامة تغلط فتظنّ أن المأتم النوح والنياحة، وإنما المأتم النساء المجتمعات في فرح أو حزن... لا يمتنع أن يقع المأتم بمعنى المناحة والحزن والنوح والبكاء، لأن النساء لذلك اجتمعن، والحزن هو السبب الجامع"[4].

تطورت دلالة اللفظة بالسببية، فقد سمي المأتم لاجتماع النساء فيه. فالمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي المتطور عن معنى الجمع بين شيئين.

المنايا:

جاءت هذه اللفظة في قول المتنبي[5]:

لقد أصبح الجُرَذُ المستغير أسير المنايا صريع العطب

---

(1) شرح الديوان، 335/2.

(2) لسان العرب، 176/13. وينظر: تهذيب اللغة، 436/3،437. وتاج العروس، 493/2. ومقاييس اللغة، 236/5. وتاج اللغة وصحاح العربية، 534/2. ومحيط المحيط، ص809. وقاموس اللغة، 754/5.

(3) ديوان أبي فراس، ص269. ووردت عند كشاجم، ص50. وعند أبي عثمان الخالدي، ص147.

(4) لسان العرب، 48/1. وينظر: تهذيب اللغة، 479/10. والقاموس المحيط، 74/4. ومقاييس اللغة، 47/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1857/5. ومحيط المحيط، ص2. وقاموس اللغة، 4/1.

(5) شرح الديوان، 202/1،259. ووردت عند أبي فراس، ص26. وعند كشاجم، ص199.

المنايا جمع مفرده منيّة، والمنيّة: "الموت لأنه قدِّر علينا. وقد منى الله له الموت يمني، ومنى له أي قُدِّر... يقال: منى الله عليك خيراً يمني منياً، وبه سميت المنيّة، وهي الموت، وجمعها المنايا لأنها مقدّرة بوقت مخصوص... المنايا: الأحداث... المنية: قدر الموت"(1).

تطورت دلالة اللفظة عن طريق السببية، فقد سميت المنية بذلك لأنها منيت، أي قُدِّرت، على الإنسان. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي بالسببية.

نَحْب:

وردت عند أبي فراس في قوله(2):

أرى المعالي إذ قضى نحبَه تبكي بكاء الواله، الثاكل

"النّحب: رفع الصوت بالبكاء، وفي المحكم: أشدّ البكاء... والنحب: النّذر... والنّحْب: الخطر العظيم... والنحب: المراهنة. والنّحْب: الهمّة. والنّحْب: البرهان. والنحب: الحاجة. والنحب: السّعال... النّحب: النوم، والنحب: الطول، والنحب السِّمَن... والنحب: الشدّة. والنّحب: القِمار... والنحب: الموت... والنحب: المدّة والوقت... النّحب: النّفس. والنحب: السير السريع... ويقال للقمار: النحب"(3).

خصصت دلالة اللفظة في البيت الشعري السابق بالدلالة على الموت. ونلاحظ تطوراً بين المعنى السياقي و المعنى المعجمي بالتخصيص.

النعش:

وردت هذه اللفظة عند المتنبي في قوله(4):

ما كنت آمل قبل نعشك أن أرى رضوى على أيدي الرجال تسير

"النّعش: سرير الميت سمي بذلك لارتفاعه فإذا لم يكن عليه ميت فهو سرير... والنعش شبيه بالمحفّة كان يحمل عليها الملك إذا مرض... هذا هو الأصل ثمّ كثر في كلامهم حتى سمي سرير

(1) لسان العرب، 138/14، 139. وينظر: تهذيب اللغة، 426/11، 427. والقاموس المحيط، 394/4. ومقاييس اللغة، 276/5. وتاج اللغة وصحاح العربية، 73/1. ومحيط المحيط، ص866.

(2) ديوان أبي فراس، ص206. ووردت عند أبي بكر الخالدي، ص17.

(3) لسان العرب، 206/14، 207. وينظر: تهذيب اللغة، 590/3، 591. وتاج العروس، 479/1. والقاموس المحيط، 135/1. ومقاييس اللغة، 404/5. وتاج اللغة وصحاح العربية، 222/1. ومحيط المحيط، ص881.

(4) شرح الديوان، 129/2. ووردت عند كشاجم، ص244.

الميت نعشاً... النّعش: السرير نفسه... النعش الميت والنعش السرير... النعش: البقـاء والارتفـاع... والنعش: الرّفع"[1].

تطورت دلالة اللفظة عن طريق السببية فقد سمي النعش بذلك لارتفاعه، فالنعش هـو البقـاء والارتفاع. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي عن طريق السببية.

نوادب:

جاءت اللفظة عند أبي فراس في قوله[2]:

تركنـا فـي بيـوت بنـي المهنـا نـوادب ينتحـبن بهـا انتحابـا

"ندب الميت أي بكى عليه، وعدّد محاسنه... والنّدب: أن تدعو النادبة الميت بحسن الثنـاء... النّدب الفرس الماضي نقيض البليد. والندب: أن يندب إنسان قوماً إلى أمـر أو حـرب أو معونـة أي يدعوهم إليه فينتدبون له أي يجيبون ويسارعون"[3].

لم تتغير دلالة اللفظة في البيت الشعري السابق، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

ثانياً: تحليل ألفاظ فلسفة الموت والفناء:

1- صوتياً:

أجل: ص ح، ص ح ص.

ثُكْل: ص ح ص ص.

حداد: ص ح، ص ح ح ص.

رَمْس: ص ح ص ص.

ضريح: ص ح، ص ح ح ص.

العَدَم: ص ح، ص ح ص.

كَفَن: ص ح، ص ح ص.

اللحد: ص ح ص ص.

---

(1) لسان العرب، 298/14. وينظر: العين، 258/1. وتهذيب اللغة، 388/1،389. وتاج العروس، 357/4. ومقاييس اللغة، 450/5. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1022/3. ومحيط المحيط، ص903. وقاموس اللغة، 842/6.

(2) ديوان أبي فراس، ص17.

(3) لسان العرب، 221/14. وينظر: تهذيب اللغة، 308/10. وتاج العروس، 481/1. والقـاموس المحـيط، 136/1. ومقاييس اللغة، 413/5. وتاج اللغة وصحاح العربية، 223/1. ومحيط المحيط، ص885.

مأتم: ص ح ص، ص ح ص.

منايا: ص ح، ص ح ح، ص ح ح.

نَحْب: ص ح ص ص.

نعش: ص ح ص ص.

نوادب: تتكون من ثلاثة مقاطع صوتية هي: ص ح، ص ح ح، ص ح ص. أما بصيغتها المفردة (نادبة) فتتكون من ثلاثة مقاطع هي: ص ح ح، ص ح، ص ح ص.

2- صرفياً:

الألفاظ التي جاءت على وزن (فَعْل) هي: رمس، لحد، نحب، نعش. وهناك لفظة جاءت على صيغة (فواعل): نوادب، مفردها: نادبة، وزنها (فَاعِلَة). وألفاظ جاءت على وزن (فَعَل) هي: أجل، عدم، كفن. ولفظة جاءت على صيغة (فَعيل) هي: ضريح. وعلى صيغة (فَعال): حداد. وصيغة (مَفْعَل): مأتم. وصيغة (فَعَايا): منايا. وعلى وزن (فُعْل) هي: ثكل.

3- دلالياً:

أولاً: <u>الألفاظ التي تطورت دلالتها</u>: وتتضمن:

ألفاظ توسعت دلالتها، وهي: الأصنام، الثّكل.

ألفاظ خصصت دلالتها، وهي: الضريح، النّحب.

ألفاظ تطورت عن طريق المشابهة، وهي: لحد.

ألفاظ تطورت عن طريق السببية: الرمس، كفن، المأتم، المنايا، النعش.

ثانياً: <u>ألفاظ لم تتغير دلالتها</u>: وتتضمن المفردات التالية:

الأجل، الحداد، العدم، نوادب.

الفصل الرابع:

ألفاظ الطبيعة والبيئة

أولاً: ألفاظ الطبيعة والبيئة بين المعجم والسياق:

ويتضمن هذا الحقل الألفاظ الدالّة على مفردات الطبيعة والبيئة بما فيهما من ظواهر وعوامل تتعلق بالجو والمناخ والأرض والسماء والحياة البرية والنباتات وأنواعها المتنوعة، المتعددة الظـواهر بما فيها الصحراء وطبيعتها، ومفردات هذا الحقل هي:

الأجرع، الأدغال، البرق، البيد، الحدائق، الحيا، خروع، دشت، ديمـة، روضـة، سـحاب، الغيث، فلاة، كافور، المروج، مفاوز، نرجس، الوسمي، وهاد، الياسمين.

الأجرع:

جاءت هذه اللفظة عند أبي فراس في قوله[1]:

خليلـيّ، لـمْ لا تبكيـاني صـبابةً، أأبـدلتما بـالأجرع الفـرد أجرعـا؟

"الأجرع: الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل، وقيل: هي الرملة السهلة المستوية، وقيل: هي الدعص لا تنبت شيئا. والجَرْعة عندهم: الرملة العذاة الطيبة المنبت التي لا وعوثة فيها. وقيل: الأجرع كثيب جانب منه رمل وجانب حجارة... الأجرع: المكان الواسع الذي فيه حزونة وخشـونة... وهـي الرملة التي لا تنبت شيئا ولا تمسك ماء"[2].

تطورت دلالة اللفظة سياقيا بالمشابهة، يشبه الحالة التي أصبحا عليها بـالأجرع، ويريـد: " أتغيّرتما عما كنتما عليه لي"[3]. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي بالمشابهة.

الأدغال:

وردت لفظة الأدغال عند المتنبي في قوله[4]:

فلـم يئـل مـا طـار غيـرَ آلـي ومـا عـدا فانغـلّ فـي الأدغـال

الأدغال جمع مفرده دَغل، والدَّغل "الفساد مثل الدّخل. والدغل: دخل فـي الأمـر مفسـدٌ... الدَّغل: الشجر الكثيف الملتف، وقيل: هو اشتباك النبت وكثرته... وقيل: الدَّغل: كل موضع يخاف فيـه الاغتيال... وأدغال الأرض: رقتها وبطونها والوطاء منها، وستر الشـجر دَغـل، والقـف المرتفـع، والأكمة: دَغل، والوادي دَغل، والغائط الوطيء دغل والجبال: أدغال... وأصل الدَّغل: الشجر الملتـف

---

(1) ديوان أبي فراس، ص183.

(2) لسان العرب، 126/3. وينظر: تهذيب اللغة، 329/1. وتـاج العـروس، 299/5. والقـاموس المحـيط، 12/3. ومقاييس اللغة، 444/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1195/3. ومحيط المحيط، ص103. وقاموس اللغة، 133/1.

(3) ديوان أبي فراس، ص183.

(4) شرح الديوان، 315/3.

الذي يكمن أهل الفساد فيه، وقيل: هو من قولهم: أدغلت في هذا الأمر إذا أدخلت فيه ما يخالفه ويفسده... الدَّغل ما استترت به"[1].

لم تتغير دلالة اللفظة في البيت الشعري السابق، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

البرق:

وردت هذه اللفظة عند المتنبي في قوله[2]:

أذا الغصن أم ذا الدّعص أم أنت فتنةٌ وذيّا الذي قبّلته البرق أم ثغرُ!

"البرق: سوط من نور يزجر به الملك السحاب. والبرق: واحد بروق السماء. والبرق: الذي يلمع في الغيم، وجمعه بروق... البرق دخيل في العربية"[3].

لم تتغير دلالة اللفظة في البيت الشعري السابق، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

البيد:

جاءت عند المتنبي في قوله[4]:

لا ينقُصُ الهالكون من عددٍ منه عليٌّ مضيِّقُ البيدِ

البيد جمع مفرده بيداء، و"البيداء: الفلاة. والبيداء: المفازة المستوية يجري فيها الخيل. وقيل:

مفازة لا شيء فيها... سميت بذلك لأنها تبيد من يحلها... البيداء: المكان المستوي المشرف، قليلة الشجر جرداء تقود اليوم ونصف يوم وأقل، و أشرافها شيء قليل لا تراها إلا غليظة صلبة، لا تكون إلا في أرض وطين... البيداء المفازة لا شيء بها"[5].

---

(1) لسان العرب، 271/5. وينظر: تهذيب اللغة، 291/6،292. وتاج العروس، 322/7. والقاموس المحيط، 387/3. ومقاييس اللغة، 284/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1697/4.

(2) شرح الديوان، 123/2. ووردت عند أبي فراس، ص276. وعند كشاجم، ص266. وعند أبي بكر الخالدي، ص47. وعند أبي عثمان الخالدي، ص118.

(3) لسان العرب، 66/2. وينظر: تهذيب اللغة، 142/7. وتاج العروس، 285/6. والقاموس المحيط، 219/3. ومقاييس اللغة، 221/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1448/4. ومحيط المحيط، ص36. وقاموس اللغة، 62/1. وكتاب التعريفات، ص487. ويضاف إلى تلك المعاني: "البرق: الضوء يلمع في السماء على إثر انفجار كهربائي في السحاب. والبرق جهاز نقل الرسائل من مكان إلى آخر بعيد بوساطة إشارات خاصة.": المعجم الوسيط، 51/1.

(4) شرح الديوان، 266/1. وردت عند أبي فراس، ص109.وعند كشاجم، ص111. وعند أبي بكر الخالدي، ص24.

(5) لسان العرب، 188/2. وينظر: تهذيب اللغة، 364/10. وتاج العروس، 308/2. ومقاييس اللغة، 325/1. وتاج اللغة وصحاح العربية، 450/2. ومحيط المحيط، ص63.

تطورت دلالة اللفظة معجمياً بالسببية، فقد سميت البيداء لأنها تبيد من يحلها. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي عن طريق السببية.

الحدائق:

وردت عند المتنبي في قوله[1]:

ما للمروج الخضر والحدائق   يشكو خلاها كثرة العوائق

الحدائق جمع مفرده حديقة، والحديقة "كل أرض استدارت وأحدق بها حاجزٌ أو أرض مرتفعة... الحديقة: كل أرض ذات شجر مثمر ونخل، وقيل: الحديقة: البستان والحائط وخص بعضهم به الجنّة من النخل والعنب، وقيل: الحديقة حفرة تكون في الوادي تحبس الماء، وكل وطئ يحبس الماء في الوادي وإن لم يكن في بطنه فهو حديقة. والحديقة أعمق من الغدير. والحديقة: القطعة من الزرع، وكله في معنى الاستدارة. وكل بستان كان عليه حائط فهو حديقة... الحدائق: البساتين والشجر الملتف. وحديق الروض: ما أعشب منه والتفّ"[2].

تطورت دلالة اللفظة معجمياً بالاستعارة، فسميت كل أرض فيها شجر يحيط به حاجز أو أرض مرتفعة حديقةً. أما المعنى السياقي فهو متطور عن المعنى المعجمي الذي تطورت دلالته عن معنى الاستدارة، عن طريق الاستعارة.

الحيا:

وردت اللفظة عند المتنبي في بيته الشعري[3]:

وذكيٌّ رائحةِ الرياض كلامها   تبغي الثناء على الحيا فتفوحُ

"الحيا: الخِصب... الحيا: المطر... الحيا: المطر والخصب. وحيا الربيع: ما تحيا به الأرض من الغيث... الحيا: المطر لإحيائه الأرض، وقيل: الخِصب وما تحيا به الأرض والناس"[4].

تطورت دلالة اللفظة معجميا بالسببية، فقد سمي المطر بالحيا، لأنه يحيي الأرض ويخصبها. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي عن طريق السببية.

---

(1) شرح الديوان، 352/2. وردت عند أبي فراس، ص12. وعند كشاجم، ص107. وعند أبي بكر الخالدي، ص98.

(2) لسان العرب، 61/4. وينظر: تهذيب اللغة، 101/3. وتاج العروس، 309/6،310. ومقاييس اللغة، 34/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1456/4. ومحيط المحيط، ص155. وقاموس اللغة، 172/2.

(3) شرح الديوان، 255/1، 346/2. وردت عند كشاجم، ص266. وعند أبي بكر الخالدي، ص43.

(4) لسان العرب، 295/4. وينظر: العين، 317/3. وتهذيب اللغة، 155/4. والقاموس المحيط، 323/4. ومقاييس اللغة، 122/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 2324/6. ومحيط المحيط، ص211. وقاموس اللغة، 220/2.

خِروع:

جاءت هذه اللفظة عند المتنبي في قوله[1]:

وواحـــــدٌ أنـــــت وهـــــنّ أربـــــع وأنـــــت نبـــــعٌ والملـــــوك خِـــــروع

"الخراعة: الرخاوة في الشيء، ومنه قيل لهذه الشجرة الخِروع لرخاوته، وهي شجرة تحمل حباً كأنه بيض العصافير يسمى السمسم الهندي، مشتق من التخرّع، وقيل: الخروع كل نبات قصيفٍ ريّان من شجر أو عشب... وكل نبت ضعيف يتثنّى خِروعٌ"[2].

تطورت دلالة لفظة خروع بالسببية، فقد سميت شجرة الخِروع بهذا الاسم لرخاوتها. أما المعنى السياقي فهو متطور عن المعنى المعجمي بالاستعارة، فشبه الملوك في لينهم بالخروع.

دشت:

وردت عند المتنبي في قوله[3]:

إن النفـــــوس عـــــدد الآجـــــال سَـــــقيا لِدشـــــتِ الأرزن الطـــــوال

"الدّشت: الصحراء... وهو فارسي، أو اتفاق بين اللغتين... الدشت من الورق ومن الثياب: الدّست"[4]. والصحيح أن أصلها فارسي تعني "اسم ولاية في خراسان... اسم مكان في شيراز. الصحراء"[5].

لم تتغير دلالة اللفظة، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

ديمة:

وردت عند المتنبي في قوله[6]:

وإذا ارتحلـــــت فشـــــيّعتك ســـــلامةٌ حيـــــث اتّجهـــــت وديمـــــةٌ مـــــدرار

"الديمة: مطرٌ يكون مع سكون، وقيل: يكون خمسة أيام أو ستة، وقيل: يوماً وليلة أو أكثر...

---

(1) شرح الديوان، 220/2.

(2) لسان العرب، 49/5. وينظر: تهذيب اللغة، 162/1. وتاج العروس، 315/5. والقاموس المحيط، 18/3. ومقاييس اللغة، 170/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1203/3. ومحيط المحيط، ص226. وقاموس اللغة، 228/2.

(3) شرح الديوان، 315/3.

(4) تاج العروس، 544/1. وينظر: لسان العرب، 259/5. والقاموس المحيط، 153/1. ومقاييس اللغة، 277/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 249/1. ومحيط المحيط، ص279.

(5) معجم المعربات الفارسية، ص78. وينظر: معجم الألفاظ الفارسية المعربة، ص64. و الدشت: "جملة الورق غير المرتب أو المهمل منه" ينظر: معجم أسماء العرب، 582/1.

(6) شرح الديوان، 86/2.

الديمة من المطر الذي لا رعد فيه ولا برق وتدوم يومها"[1].

لم تتغير دلالة اللفظة، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

روضة:

جاءت عند المتنبي في قوله[2]:

إذا كـــان شـــمُّ الـــروح أدنـــى إلـــيكم فـــــلا برحتنـــــي روضـــــةٌ وقبـــــولُ

"الروضة: الأرض ذات الخُضرة. والروضة: البستان الحسن... والروضة: الموضع يجتمـــع إليه الماء يكثر نبته... الروضة عشبٌ وماء ولا تكون روضةً إلا بماء معها أو إلى جنبها... الروضـــة: القاع ينبت السِّدْر. والروضة: من البقل والعشب، وقيل: الروضة قاع فيه جراثيم ورواب، سهلة صغار في سرار الأرض يستنقع فيها الماء... وكأن الروضة سميت روضةً لاستراضة الماء فيها"[3].

تطورت دلالة اللفظة معجمياً بالاستعارة، فسميت الروضة روضةً لاستراضة الماء فيها. أمـــا المعنى السياقي فهو متطور عن المعنى المعجمي بالاستعارة.

سحاب:

وردت في قول المتنبي[4]:

إنمـــا بـــدر بـــن عمـــار ســـحاب هَطِـــــلٌ فيـــــه ثـــــوابٌ وعقـــــابُ

السحاب جمع مفرده سحابة، و"السحابة: الغيم. والسحابة التي يكون عنها المطر، سميت بذلك لانسحابها في الهواء"[5].

تطورت دلالة اللفظة معجمياً بالسببية، فسمي الغيم سحاباً لانسحابه في الهواء. أما سياقياً فقـــد تطورت دلالة اللفظة بالمشابهة، كنى بالسحاب هنا عن حالة الممدوح الذي فيه خير لأوليائه، وعقـــاب لأعدائه، كما "أن السحاب فيها الماء والبرد والصواعق"[6]. وهذا المعنى متطور عن المعنى المعجمي.

---

(1) لسان العرب، 329/5. وينظر: تهذيب اللغة، 367/10. والقاموس المحيط، 115/4. ومقاييس اللغة، 316/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 1924/5. ومحيط المحيط، ص300.

(2) شرح الديوان، 96/3. ووردت عند أبي بكر الخالدي، ص42.

(3) لسان العرب، 262/6. والقاموس المحيط، 345/2. ومقاييس اللغة، 459/2. وتـــاج اللغـــة وصـــحاح العربيـــة، 1081/3. ومحيط المحيط، ص359.

(4) شرح الديوان، 133/1،191. ووردت عند أبي فراس، ص17،206. وعند أبي بكر الخالدي، ص54،88.

(5) لسان العرب، 132/7.وينظر: تهذيب اللغة، 366/3. وتاج العروس، 294/1. والقاموس المحيط، 84/1. ومقاييس اللغة، 142/3. وتاج اللغة وصحاح العربية، 146/1. ومحيط المحيط، ص399.

(6) شرح الديوان، 134/1.

الغيث:

وردت عند المتنبي في قوله[1]:

قالوا هجرت إليه الغيث قلت لهم إلى غيوث يديه والشآبيب

"الغيث: المطر والكلأ، وقيل: الأصل المطر ثم سمي ما ينبت به غيثاً. والغيث: الكلأ ينبت من المطر"[2].

لم تتغير دلالة اللفظة، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

فلاة:

جاءت اللفظة عند المتنبي في قوله[3]:

أفدي ظباء فلاةٍ ما عرفن بها مضغ الكلام ولا صبغ الحواجيب

"الفلاة: المفازة. والفلاة: القفر من الأرض لأنها فُليت عن كل خير أي فُطِمت وعُزِلت، وقيل: هي التي لا ماء فيها... وقيل: هي الصحراء الواسعة... الفلاة التي لا ماء بها ولا أنيس، وإن كانت مكلئة... الفلاة: المستوية التي ليس فيها شيء"[4].

تطورت دلالة اللفظة معجمياً بالسببية، فسميت المفازة فلاةً لأنها فليت عن كل خير أي فُطمت وعزلت. أما السياق فقد تطورت فيه الدلالة بالاستعارة، فالفلاة في البيت الشعري السابق ،كما ذكر شارح الديوان، أنه "يريد بظباء الفلاة: نساء العرب"[5] على الاستعارة. فالمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي بالاستعارة.

---

(1) شرح الديوان، 173/1،254. ووردت عند أبي فراس، ص108. وعند كشاجم، ص108. وعند أبي بكر الخالدي، ص86.

(2) لسان العرب، 106/11. وينظر: تاج العروس، 637/1. والقاموس المحيط، 177/1. ومقاييس اللغة، 203/4. وتاج اللغة وصحاح العربية، 289/1. ومحيط المحيط، ص671.

(3) شرح الديوان، 169/1،192. وجاءت عند أبي فراس، ص17. وعند كشاجم، ص188.

(4) لسان العرب، 226/11. وينظر: تهذيب اللغة، 309/11. والقاموس المحيط، 377/4. ومقاييس اللغة، 448/4. وتاج اللغة وصحاح العربية، 2456/6. ومحيط المحيط، ص702.

(5) شرح الديوان، 169/1.

كافور:

وردت في قول المتنبي[1]:

بمـــــزوّدٍ كفـــــنَ البِلـــــى مـــــن ملكـــــهِ مغْـــــفٍ وإثمـــــدُ عينـــــهِ الكـــــافور

"الكافور: كمّ العنب قبل أن ينوّر... وقيل: وعاء كل شيء من النبات كـــافوره... والكـــافور: الطّلع. كافور الطّلعة: وعاؤها الذي ينشقّ عنها، سمي كافوراً لأنه قد كفرهـــا أي غطاهـــا... كـــافور الكرم: الورق المغطي لما في جوفه من العنقود... الكافور: أخلاط تجمع من الطّيب تركّب من كـــافور الطلع؛ قال ابن دريد: لا أحسب الكافور عربياً لأنهـــم ربمـــا قـــالوا القَفُـــور والقـــافور... والكـــافور: الإغريض"[2].

وما ذهب إليه ابن دريد من أن الكافور ليس بعربي صحيح؛ فالكافور "نبت طيب يكـــون مـــن شجر يشبه الريحان والبابونج، ينبت في جبال بحر الهند والصين، خشبه أبيض هَشّ خفيف، ويوجد في أجوافه الكافور. والكلمة هندية الأصل (كابور) ولونه أبيض"[3].

تطورت دلالة اللفظة بالسببية، فسمي الكافور بهذا الاسم لأنه يكفـــر الطلعـــة، أي يغطيهـــا. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي.

المروج:

وردت عند المتنبي في قوله[4]:

مـــــا للمــــــروج الخضـــــر والحــــــدائق يشــــــكو خلاهــــــا كثـــــرة العوائـــــق

المروج جمع مفرده مَرج، والمرج في اللغة "الفضاء، وقيل: المرج أرضٌ ذات كـــلأ ترعـــى فيها الدواب... أرض واسعة فيها نبت كثير تُمرَج فيها الدواب... المرج: الموضع الـــذي ترعـــى فيـــه الدواب... المرج: الخلط... المرج الإجراء"[5].

لم تتغير دلالة اللفظة، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

---

(1) شرح الديوان، 131/2. ووردت عند أبي فراس، ص138. وعند كشاجم، ص155. وعند أبـــي بكـــر الخالـــدي، ص73. وعند أبي عثمان الخالدي، ص125.

(2) لسان العرب، 87/13. وينظر: تهذيب اللغة، 567/7. وتاج العروس، 526/3،527. ومقـــاييس اللغـــة، 192/5. وتاج اللغة وصحاح العربية، 808/2. ومحيط المحيط، ص785. وقاموس اللغة، 735/5.

(3) معجم المعربات الفارسية، 151. وينظر: تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، ص60.

(4) شرح الديوان، 352/2.

(5) لسان العرب، 46/14. وينظر: العين، 120/6. وتهذيب اللغة، 346/8،347. وتاج العـــروس، 99/2. ومقـــاييس اللغة، 315/5. ومحيط المحيط، ص844. وقاموس اللغة، 779/5.

المفاوز:

جاءت لفظة مفاوز عند المتنبي في قوله[1]:

ولقـــــد أفنـــت المفـــاوز خيلـــي   قبــــل أن نلتقـــي وزادي ومـــائي

المفاوز جمع مفرده مفازة، والمفازة في اللغة من "الفوز: الظفر بالخير، والنجاة من الشــرّ... وأصل المفازة مهلكة فتفاءلوا بالسلامة والفوز... والمفازة واحدة المفاوز، وسميت بذلك لأنهــا مهلكــة من فوّز أي هلك، وقيل: سميت تفاؤلاً من الفوز والنجاة... المفازة: البريّة القفر... والمفــازة: المهلكــة على التطيّر، وكل قعرٍ مفازة... المفازة التي لا ماء فيها وإذا كانت ليلتين لا ماء فيها فهــي مفــازة... سميت المفازة من فوّز الرجل إذا مات"[2].

تطورت دلالة اللفظة معجمياً بالاستعارة، فسميت الفلاة مفازةً تفاؤلا بالفوز والنجاة. والمعنــى السياقي متطور عن المعنى المعجمي بالاستعارة.

نرجس:

جاءت اللفظة عند كشاجم في قوله[3]:

والبَــــيْض فيهــــا نـــــرجسٌ نثــــرُهُ   فــــــي فضّــــــةٍ قُــــــدِّر تقــــــديرا

"النَّرْجِس، بالكسر، من الرياحين: معروف، وهو دخيل"[4].

لفظة نرجس "في الفارسية (نركش) (narkissos) في اليونانية وهو جــنس مــن الريــاحين زهره أصفر وله ستون نوعاً منها نوع زهره أبيض جميل"[5].

لم تتغير دلالة اللفظة، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

---

(1) شرح الديوان، 36/1. وجاءت عند أبي فراس، ص132.

(2) لسان العرب، 238/11. وينظر: تهذيب اللغة، 89/10،90. وتاج العروس، 68/4. ومقاييس اللغة، 459/4. وتاج اللغة وصحاح العربية، 890/3. ومحيط المحيط، ص705. وقاموس اللغة، 662/5.

(3) ديوان كشاجم، ص154،293. ووردت: عند أبي بكر الخالدي، ص57،103. وعند أبي عثمان الخالدي، ص143.

(4) تاج العروس، 256/4. وينظر: تهذيب اللغة، 483/8. ولسان العرب، 231/14. والقاموس المحيط، 227/2. وتاج اللغة وصحاح العربية، 934/3. ومحيط المحيط، ص887.

(5) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص73. ويقال إن أصل اللفظة هو لاتيني وهو معرّب (نركس): ينظر: معجــم المعربــات الفارسية، ص177.

الوسميّ:

وردت هذه اللفظة في قول المتنبي[1]:

إذا خلــت منــك حمــصٌ لا خلــت أبــداً   فــلا ســقاها مــن الوســمي بــاكره

"الوسمي: مطر أول الربيع، وهو بعد الخريف لأنه يسم الأرض بالنبات فيصير فيها أثراً في أول السّنة... الوسمي مطرٌ يكون بعد الخرفيّ في البرد... الوسمي: مطر الربيع الأول"[2].

تطورت دلالة اللفظة معجمياً بالسببية، فسمي المطر الذي يكون أول الربيع وسميّاً لأنه يسم الأرض بالنبات فيصير فيها أثراً في أول السنة. والمعنى السياقي متطور عن المعنى المعجمي بالسببية.

وهاد:

وردت عند المتنبي في قوله[3]:

مــا لبســنا فيــه الأكاليــل حتــى   لبســتها تلاعــه ووهــاده

الوهاد جمع مفرده وهدة، و"الوهد والوهدة: المطمئن من الأرض والمكان المنخفض كأنه حفرة، والوهدة: الهوّة تكون في الأرض، ومكان وهدٌ في الأرض أشد دخولاً في الأرض من الغائط وليس لها حرف، وعرضها رمحان وثلاثة ولا تنبت شيئاً"[4].

لم تتغير دلالة اللفظة، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

الياسمين:

وردت عند كشاجم في قوله[5]:

يــذبل شــيئا بعــد شــيء كمــا   يــذبل بعــد النظــرة الياســمين

"الياسمين: معروف، فارسي معرب" [6].

---

(1) شرح الديوان، 119/2. ووردت عند أبي فراس، ص130.

(2) لسان العرب، 214/15. وينظر: تهذيب اللغة، 650/9. ومقاييس اللغة، 110/6. وتاج اللغة وصحاح العربية، 2051/5. ومحيط المحيط، ص970. وقاموس اللغة، 910/6.

(3) شرح الديوان، 48/2.

(4) لسان العرب، 289/15. وينظر: تهذيب اللغة، 47/5. وتاج العروس، 542/2،543. والقاموس المحيط، 360/1. ومقاييس اللغة، 147/6. وتاج اللغة وصحاح العربية، 554/2. ومحيط المحيط، ص987. وقاموس اللغة، 929/6.

(5) ديوان كشاجم، ص309.

(6) لسان العرب، 318/15. وينظر: تاج العروس، 114/9.

وقيل: "الياسمين مشموم معروف وأصله يسم وهو معرب وسينه مكسورة وبعضهم يفتحها وهو غير منصرف" [1]. والأصل في الياسمين أنه "فارسي نقله بحارة البرتوغال إلى أوربا نحو سنة1560 وهو مستعمل بهذا الاسم في جميع اللغات وهو iasme في اليونانية وقيل إن أصله مصري وهو نبات يلتوي على الشجر زهره أبيض طيب الرائحة" [2].

لم تتغير دلالة هذه اللفظة ، والمعنى السياقي موافق للمعنى المعجمي.

ثانياً: تحليل ألفاظ الطبيعة والبيئة:

1- صوتياً:

أجْرَع: ص ح ص، ص ح ص.

أدغال: تتكون من مقطعين صوتيين هما: ص ح ص، ص ح ح ص. وصيغتها المفردة (دِغْل) مكونة من مقطع صوتي واحد من النوع: ص ح ص ص.

برق: ص ح ص ص.

بِيْد: مكونة من مقطع صوتي واحد من النوع: ص ح ح ص. أما مفردها (بيداء) فتتكون من مقطعين هما: ص ح ح، ص ح ح ص.

حدائق: تتكون من ثلاثة مقاطع هي: ص ح، ص ح ح، ص ح ص. مفردها (حديقة) مكونة من ثلاثة مقاطع هي: ص ح، ص ح ح، ص ح ص.

الحيا: ص ح ، ص ح ح.

خِروع: ص ح ص، ص ح ص.

دَشْت: ص ح ص ص.

ديمة: ص ح ح، ص ح ص.

روضة: ص ح ح، ص ح ص.

سحاب: تتكون من مقطعين صوتيين هما: ص ح، ص ح ح ص. أما (سحابة) فتتكون من ثلاثة مقاطع هي: ص ح، ص ح ح، ص ح ص.

غيث: ص ح ح ص.

---

(1) قاموس اللغة، 937/6. والياسمين في المعاجم الحديثة: "نبات متسلق أزهاره ذكية الرائحة ويستعمل في صناعة العطور" ينظر: معجم أسماء العرب، 1888/2.

(2) تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، ص76. ومعجم الألفاظ الفارسية، ص160.

فلاة: ص ح، ص ح ح ص.

كافور: ص ح ح، ص ح ح ص.

مروج: تتكون من مقطعين هما: ص ح، ص ح ح ص. أما مفردها (مرج) فتتكون من مقطع صوتي واحد هو: ص ح ص.

مفاوز: تتكون من ثلاثة مقاطع هي: ص ح، ص ح ح، ص ح ص. مفردها (مفازة) تتكون من ثلاثة مقاطع صوتية هي: ص ح، ص ح ح، ص ح ص.

نرجس: مكونة من مقطعين صوتيين هما: ص ح ص، ص ح ص. أصلها الفارسي (نركش): عند دخولها العربية: أبدلت الجيم كافاً، والشين سيناً.

وسمي: ص ح ص، ص ح ص.

وهاد: تتكون من مقطعين هما: ص ح، ص ح ح ص. مفردها (وهدة) مكونة من مقطعين صوتيين هما: ص ح ص، ص ح ص.

ياسمين: ص ح ح، ص ح، ص ح ح ص.

2- صرفياً:

الألفاظ التي جاءت على وزن (فَعْل) هي: برق، دشت، غيث. ولفظة جاءت على وزن (فِعْل) وهي: بيد. وعلى وزن (فَعْلَة) هي: روضة. وعلى وزن (فِعْلَة): ديمة. وعلى وزن (أَفْعَل): أجرع.

وهناك لفظة جاءت على وزن (أَفْعال): أدغال. مفردها:(دِغْل): (فِعْل). وعلى وزن (فُعُول): مروج. مفرد مروج: مرج، صيغتها: (فَعْل). وهناك صيغة (فَعَاة): فلاة. وصيغة (فَعَل): حيا. ولفظة على صيغة (فَعال): وهاد؛ مفردها: وهدة، على وزن (فَعْلَة). وعلى وزن (فَعَال): سحاب. وعلى وزن (مفاعل): مفاوز؛ مفردها: مفازة، وزنها (مفالة).وهناك صيغة (فَعْليّ): وسميّ. وعلى وزن (فِعْوَل): خروع. وهناك صيغة (فعائل): حدائق؛ مفردها: حديقة: وزنها (فَعيلَة).

أما الألفاظ الدخيلة فصيغها هي: صيغة (فاعول): كافور. وصيغة (فَعْل): دشت. وصيغة (فَعْلِل): نرجس. و(فاعليل): ياسمين.

3- دلالياً:

أولاً: الألفاظ التي تطورت دلالتها: وتتضمن:

ألفاظ تطورت عن طريق المشابهة، وهي: الأجرع، سحاب.

ألفاظ تطورت عن طريق السببية: البيد، الحيا، خروع، فلاة، الوسمي.

ألفاظ خصصت دلالتها: الحدائق، روضة، المفازة.

ثانياً: __ألفاظ لم تتغير دلالتها__: وتتضمن المفردات التالية:

الأدغال، البرق، ديمة، الغيث، المروج، وهاد.

ثالثا: __الألفاظ الدخيلة__: وهي: دشت، كافور، نرجس، الياسمين.

نتائج الباب الرابع:

نستخلص من هذا الفصل النتائج التالية:

أولا ــ ألفاظ توسعت دلالتها، وهي: تعالى، الأصنام، الوحي، الأصل، الثّكل.

ثانيا ــ ألفاظ خصصت دلالتها، وهي: الإله، الجبار، الخالق، ربّ،الرّحمن، أباطح، إمام، البيت، الدين، رسول، التسبيح، الحجّ، البعث، بصائر، الدهر، الروح، العقل، محتد، النفس، الضريح، النّحب.

ثالثا ــ ألفاظ تطورت دلالتها بالاستعارة: الإسلام، رمضان، السورة، القرآن، ناسك، الأحراز، الترتيل، العمرة، الجحيم، الشرّ، الحلال، الخلق، الحدائق، روضة، المفازة.

رابعا ــ ألفاظ تطورت عن طريق المشابهة، وهي: السنن، الشرع، الكعبة، الضلال، الكفر، الغيب، لحد، الأجرع، سحاب.

خامسا ــ ألفاظ تطورت عن طريق السببية: الله، الأنبياء، آية، الجن، الغموس، مكّة، اليمين، الدعاء، الصلاة، الفرض، كفّارة، جهنّم، الجنة، الخلد، الدنيا، الرمس، كفن، المأتم، المنايا، النعش، البيد، الحيا، خروع، فلاة، الوسمي.

سادسا ــ ألفاظ لم تتغير دلالتها: تبارك، فاطر، الإيمان، التوبة، الحِجر، الحرم، الزهد، الشّرك، المشاعر، الملكوت، الإحسان، التلاوة، السجود، الصوم، الإثم، الباطل، الفحشاء، ثواب، الحشر، القيامة، بدعة، الجِدّ، الحلم، الضمير، العناصر، الفطرة، الأجل، الحداد، العدم، نوادب، الأدغال، البرق، ديمة، الغيث، المروج، وهاد.

سابعا ــ وهناك ألفاظ دخيلة، وهي:

إبليس: لفظة يونانية الأصل: (ديابولوس): طرأ عليها تغيير عند استخدامها في العربية، أضيفت: الدال، والياء، والواو، وحذفت الياء، وقد استخدمت بالمعنى ذاته في العربية.

دشت: أصلها فارسي، لم يطرأ عليها تغيير.

كافور: أصلها هندي (كابور): أبدلت الباء فاءً، وقد استخدمت بالمعنى ذاته في العربية.

نرجس: فارسية أصلها(نركش): أبدلت الشين الفارسية سيناً عربية، والكاف جيماً، واستخدمت في العربية بالدلالة ذاتها.

الياسمين: وهي لفظة فارسية الأصل (ياسمان وياسمين) لم يطرأ عليها تغيير، واستخدمت في العربية بالدلالة ذاتها.

الخاتمة:

في ختام هذا البحث لا بد من استخلاص أهم النتائج التي أسفر عنها. أبرز هذه النتائج هي:

أولاً: يشكل موضوع التطور الدلالي حلقة أساسية تصل بين الدرس اللغوي والدرس الدلالي، وتكون القاعدة الأساسية في دراسة ألفاظ اللغة ومفرداتها، وحياة هذه الألفاظ، وما يحيط بها من عوامل تغير، وتطور، وزوال.

ثانياً: السِّمَة الغالبة على تطور بعض هذه الألفاظ، هي أنَّ هذا التطوّر غالباً كان يحدث في المستوى المعجميّ في هذه المفردات المدروسة، في حين أن المستوى السياقي قلما يحدث فيه تغيير، مثل بعض الألفاظ التي يختلف فيها المستوى السياقي عن المستوى المعجمي فيتطور عنه.

ثالثاً: هناك بعض الألفاظ تطورت دلالتها في المعجم الواحد، وألفاظ أخرى تطوّرت دلالتها بين معجم وآخر، وهذا يبين التباين والاختلاف في اللغة بين زمن وآخر. وهذه السمة غالبة على معظم الألفاظ المدروسة، فمثلاً: تتطور دلالة اللفظة المدروسة بين معجم العين وبين معجم تهذيب اللغة، أو بين تهذيب اللغة وبين تاج العروس.

رابعاً: بعض الألفاظ التي تطورت دلالتها بين المعجم والسياق، تطوّرت دلالتها بين سياق وآخر، أي بين شاعر وآخر من شعراء البلاط، وعلى الرغم من قلة هذه الألفاظ، إلا أن هذا يعبّر عن ثقافة لغوية واسعة في تلك المرحلة، انعكست آثارها على شعراء البلاط الحمداني.

خامساً: معظم ألفاظ الباب الأول تغيّرت دلالتها عن طريق المجاز بأنواعه: الاستعارة، المشابهة، السببية. والنسبة الأكثر من الألفاظ التي تغيرت دلالتها تغيرت بالتخصيص، ثم بالتعميم، وأقلها تغيرت بالانتقال من الحسي إلى المجرد وبالعكس. أما الألفاظ الأعجمية فهي الأقل وروداً، والتغيرات الصوتية الحاصلة عليها هي تغيرات طفيفة.

سادساً: ألفاظ الباب الثاني غلب عليها التغير عن طريق المجاز أيضاً، وأكثر أنواعه وروداً السببية، والاستعارة، ثم التخصيص والتعميم، فالانتقال. وهناك ألفاظ دخيلة أيضاً لم تتغير دلالتها بين اللغة الأصل والعربية.

سابعاً: معظم ألفاظ الباب الثالث تغيرت دلالتها بالسببية والمشابهة، ثم الاستعارة، والتوسيع والتخصيص، وليس هناك ألفاظ تغيرت دلالتها بالانتقال، وهناك عدد من هذه الألفاظ

بقيت محافظة على دلالتها، وألفاظ دخيلة لم تتغير دلالتها بين لغتها الأم واللغة العربية التي انتقلت إليها.

ثامناً: التطور الغالب على ألفاظ الباب الرابع حصل عن طريق السببية، ثم التخصيص، ويليها الاستعارة، والمشابهة، ثم التعميم. ولا يوجد في هذا الفصل ألفاظ تغيرت دلالتها بالانتقال من الحسي إلى المجرد وبالعكس، وهناك عدد من الألفاظ التي بقيت دلالتها دون أن يطرأ عليها أي تغيير. وكذلك الألفاظ الدخيلة أيضاً لم تتغير دلالتها بين لغتها الأصلية واللغة العربية.

تاسعاً: في بعض هذه الألفاظ لم يكن هناك فرق كبير بين المعنى السياقي للفظة وبين المعنى المعجمي لهذه اللفظة. والسبب في هذا أن التغير الحاصل على اللفظة لم يكن بين المعجم والسياق، بل كان في المعجم نفسه. والتغيير الدلالي الحاصل على الألفاظ محكوم بجملة قوانين فرضتها طبيعة الحياة في فترة الحكم الحمداني للدولة العباسية، وهي فترة ظهرت فيها ثقافات جديدة اختلطت مع الثقافة العربية في تلك الفترة، وأبرزها الثقافة الفارسية التي بدت واضحة من خلال الألفاظ الأعجمية الدخيلة التي وردت عند شعراء البلاط الحمداني، وهو ما أغنى البحث، من خلال التعامل مع لغة غريبة للتوصل إلى معاني هذه المفردات، للاطلاع على التغير الدلالي الحاصل عليها عند انتقالها من لغة إلى أخرى. ومن الملاحظ أن معظم المفردات الدخيلة، استعملت بالدلالة ذاتها التي تحملها في لغتها الأم.

عاشراً: عند انتقال اللفظة من لغة إلى أخرى طرأ عليها بعض التغييرات الصوتية والصرفية التي حذفت بعض الأحرف أو أضافت بعضها، هذه التغييرات جاءت لتوافق النسج الصوتية العربية، من أمثلتها:

درهم: درخما، دينار: دنار، أستاذ: أستاد، فلسفة: فيلوسوفي، جورب: كورب، طيلسان: تالشان، قرطق: كرته، يلمق: يلمه، نارنج: نارنك، عسكر: لشكر، كافور: كابور، نرجس: نركش.

وقد ظهرت صيغ صرفية جديدة، من أمثلتها:

إفعيل: إقليم، إبليس. فِعْلَل: درهم. فيعال: دينار. فُعْلال: أستاذ. فَعْلَلة: فلسفة. فِعْلال: بركار.

فيعال: ديباج. فاعول: ياقوت، كافور. فَعْلِل: نرجس.

وأخيراً لابد من القول إن موضوع التطور الدلالي، من أهم الموضوعات التي لابد لباحث اللغة أن يلم ببعض جوانبه لما له من أهمية في بيان حياة اللغة، منذ ولادتها وحتى زمننا الحاضر، إذ لا بد لكل من يدرس اللغة أن يطلع على المراحل التي مرت بها والتغييرات التي طرأت على مفرداتها، لكي يستطيع تعليل الكثير من الظواهر التي يمر بها في دراسته لهذه اللغة المتجددة والمتطورة. وموضوع التطور الدلالي كان وسيبقى من أبرز موضوعات اللغة التي شغلت الكثير من الدراسات والعديد من الأبحاث، ولا تزال موضع بحث وتقصي العديد من دارسي العلم وطالبي المعرفة الذين يحملون على عاتقهم مهمة جليلة هي إيصال ثقافتنا العربية الواسعة إلى العالم عن طريق لغتنا العربية التي كانت وما تزال عصية على كل الأزمنة، وكل الظروف التي مرت بها فبقيت لغة العرب، ولغة كتاب الله الذي أنزله عليهم بلسانهم ليحفظها لهم من الضياع والاندثار.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

1 ــ أدب الكاتب، ابن قتيبة، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، بيــروت 1982.

2 ــ أسس علم اللغة، ماريو باي، ترجمة: د. أحمد مختار عمر، طرابلس 1973.

3 ــ إصلاح المنطق، ابن السكيت، شرح: أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمــد هــارون، دار المعارف، الطبعة الثانية، مصر 1956.

4 ــ الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثانيــة، القــاهرة 1963.

5 ــ أعلام الموقعين عن رب العالمين، ابن قيم الجوزية، مراجعة: طه عبد الرؤوف ســعد، شركة الطباعة الفنية المتحدة، القاهرة 1968. الجزء الأول.

6 ــ الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، ابن السيد البطليوســي، تصــحيح: عبــد الله أفنــدي البستاني، المطبعة الأدبية، بيروت 1901.

7 ــ تاج العروس، الزبيدي، دار صادر، الطبعة الأولى، بيروت 1306هــ.

8 ــ تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمــد عبــد الغفــور عطار، دار العلم للملايين، الطبعة الثانية، بيروت 1399هــ-1979.

9 ــ تاريخ علم اللغة منذ نشأتها حتى القرن العشرين، جورج مونان، ترجمــة: بــدر الــدين القاسم، وزارة التعليم العالي، حلب 1981.

10 ــ تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، ابن مكي، تحقيق: د. عبد العزيز مطر، المجلس الأعلــى للشؤون الإسلامية، القاهرة 1966.

11 ــ التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم، د. عودة خليل أبو عــودة، مكتبة المنار، الأردن 1986.

12 ــ التطور اللغوي التاريخي، د. إبراهيم السامرائي، دار الأندلس، الطبعة الثانية، بيــروت 1981.

13 ــ التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، د. رمضان عبد التــواب، مطبعــة المــدني، الطبعة الأولى، مصر 1983.

14 ــ تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، طوبيا العنيسي، دار العرب، مصر 1988.

15 ــ تهذيب اللغة، أبو منصور محمد الأزهري، تحقيق: د. أحمد مخمير، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت 2004.

16 ــ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، أبو منصور الثعالبي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة 1965.

17 ــ الحيوان، الجاحظ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مطبعة البابي الحلبي، الطبعة الثانية، القاهرة 1965.

18 ــ الخصائص، ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى، الطبعة الثانية، بيروت، الجزء الثاني.

19 ــ دراسات في علم اللغة، د. كمال بشر، دار المعارف، مصر 1969، الجزء الثاني.

20 ــ دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح، دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة، بيروت 1970.

21 ــ دراسات في فقه اللغة، محمد الأنطاكي، دار الشرق العربي، الطبعة الرابعة، بيروت 1969.

22 ــ دلالة الألفاظ، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثانية، القاهرة 1963.

23 ــ دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ترجمة: د. كمال بشر، مكتبة الشباب، القاهرة 1962.

24 ــ ديوان أبي فراس الحمداني، رواية ابن خالويه، دار صادر، الطبعة الثالثة، بيروت 2003.

25 ــ ديوان الخالديين: أبي بكر و أبي عثمان، جمع وتحقيق: د. سامي الدهان، مجمع اللغة العربية، دمشق 1969.

26 ــ ديوان كشاجم، شرح: مجيد طراد، دار صادر، الطبعة الأولى، بيروت 1997.

27 ــ شرح أدب الكاتب، الجواليقي، تقديم: مصطفى صادق الرافعي، مكتبة القدسي، القاهرة 1350هـ.

28 ــ شرح درة الغواص، الخفاجي، مطبعة الجوائب، القسطنطينية 1299.

29 ــ شرح ديوان المتنبي، شرح أبي البقاء العكبري، ضــبط: مصــطفى الســقا وإبــراهيم الأبياري وعبد الحافظ شلبي، دار المعرفة، بيروت.

30 ــ الصاحبي في فقه اللغة، ابن فارس، تحقيق: مصــطفى الشــويمي، مؤسســة بــدران، بيروت 1964.

31 ــ علم الأصوات العام ــ أصوات اللغة العربية، د. بسام بركة، مركز الإنماء القــومي، طرابلس 1988.

32 ــ علم الدلالة، د. أحمد مختار عمر، مكتبة دار العروبة، الكويت 1982.

33 ــ علم الدلالة، ف. آر. بالمر، ترجمة: مجيد الماشطة، الجامعــة المستنصــرية، بغــداد 1989.

34 ــ علم الدلالة، بيير جيرو، ترجمة: منذر عياشي، دار طلاس، دمشق 1988.

35 ــ علم الدلالة، كلود جرمان وريمون لوبلان، ترجمة: نور الهدى لوشن، دار الفاضــل، دمشق 1994.

36 ــ علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، منقور عبد الجليــل، اتحــاد الكتــاب العرب، دمشق 2001

37 ــ علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، د. أحمد نعيم الكراعين، المؤسسة الجامعية، الطبعة الأولى، بيروت 1933.

38 ــ علم الدلالة العربي، د. فايز الداية، دار الفكر، الطبعة الأولى، دمشق 1985.

39 ــ علم الدلالة والمعجم العربي، د. عبد القادر أبو شريفة و حسين لافي و داود غطاشــة، دار الفكر، الطبعة الأولى، دمشق 1989.

40 ــ علم اللسان العربي فقه اللغة العربية، د. عبد الكــريم مجاهــد، دار أســامة، الطبعــة الأولى، الأردن2005.

41 ــ عوامل التطور اللغوي، د. أحمد حماد، دار الأندلس، الطبعة الأولى، بيروت 1983.

42 ــ العين، الخليل بن أحمد الفراهيــدي، تحقيــق: د. مهــدي المخزومــي، د. إبــراهيم السامرائي، مؤسسة الأعلمي، الطبعة الأولى، بيروت 1988.

43 ــ فقه اللغة، د. علي عبد الواحد وافي، دار النهضة، مصر.

44 ــ فقه اللغة العربية وخصائصها، د. إميل يعقوب، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى،

بيروت 1982.

45 ــ فقه اللغة دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية، د. محمد المبــارك، مطبعــة جامعــة دمشق، دمشق 1960.

46- قاموس الدولة والاقتصاد، هادي العلوي، دار الكنوز الأدبية، الطبعة الأولىــ بيــروت 1997.

47- قاموس عربي يوناني، صموئيل كامل عبد السيد، أرتيميس ثلاسينوس، مكتبــة لبنــان، بيروت 1995.

48 ــ قاموس اللغة "كتاب المصباح المنير"، أحمد بن محمد المقري الفيومي، دار نوبليس.

49 ــ القاموس المحيط، الفيروز آبادي، دار الجيل، الطبعة الأولى، بيروت.

50 ــ كشاف اصطلاحات الفنون، محمد علي التهانوي، تحقيق: لطفي عبد البديع، راجعــه: أمين الخولي، سلسلة تراثنا، 1975. الجزء الثاني.

51 ــ الكتاب، سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هــارون، دار الجيــل، الطبعــة الأولــى، بيروت، الجزء الأول.

52 ــ كتاب التعريفات، العلامة علي بن محمد الشريف الجرجاني، مكتبــة لبنــان، بيــروت 1990.

53 ــ لحن العوام، الزبيدي، تحقيق: رمضان عبد التــواب، مكتبــة دار العروبــة، القــاهرة 1964.

54 ــ لسان العرب، جمال الدين بن منظور الإفريقي، دار صادر، الطبعة الثالثــة، بيــروت 2004م.

55 ــ اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، د.سمير استيتيه، عالم الكتب الحــديث، الطبعــة الأولى، الأردن 2005.

56 ــ اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي، د. أحمد قدور، دار الفكر، الطبعة الأولــى، دمشــق 2001.

57 ــ اللغة، فندريس، ترجمة: عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، القاهرة 1950.

58 ــ اللغة والتطور، عبد الرحمن أيوب، معهد البحوث والدراسات العربية، 1969.

59 ــ اللغة والمجتمع، د. علي عبد الواحد وافي، دار النهضة، مصر.

60 ــ مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1994.

61 ــ مباحث لغوية، د. إبراهيم السامرائي، بغداد 1971.

62 ــ مبادئ اللسانيات، د. أحمد قدور، دار الفكر، الطبعة الثانية، دمشق 1999.

63 ــ محيط المحيط، بطرس البستاني، مكتبة لبنان، بيروت 1979.

64- المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، محمد الأنطاكي، دار الشرق العربي، الطبعة الثالثة، بيروت 1971.

65 ــ المخصص، ابن سيده، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

66 ــ مدخل إلى الألسنية، يوسف غازي، منشورات العالم العربي، الطبعة الأولى، دمشق 1985.

67 ــ المدخل إلى فقه اللغة العربية، د. أحمد قدور، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، حلب 1998.

68 ــ المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، الطبعة الثانية، القاهرة 1985.

69 ــ المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، الجزء الأول.

70 ــ مصنفات اللحن والتثقيف اللغوي حتى القرن العاشر الهجري، د. أحمد قدور، وزارة الثقافة، دمشق 1988.

71- معجم أسماء العرب، موسوعة السلطان قابوس، إشراف: محمد بن الزبير، مكتبة لبنان، الطبعة الثانية، بيروت 1991.

72 ــ معجم الألفاظ الفارسية المعربة، السيد ادى شير، مكتبة لبنان، بيروت 1990.

73 ــ المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، د. محمد أحمد أبو الفرج، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى،بيروت 1966.

74 ــ المعجم العربي بين العامي والفصيح، د. عبد الله الجبوري، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الأولى، بيروت 1998.

75 ــ المعجم العربي الفارسي الموجز، د. محمد ألتونجي، مكتبة لبنـــان ناشـــرون، الطبعـــة الأولى، بيروت 1997.

76 ــ معجم الكلمات الوافدة، عماد الدين حلوم، دار عماد، الطبعة الأولى، دمشق 2003.

77 ــ معجم المعربات الفارسية، د. محمد ألتونجي، مراجعة: د. السباعي محمـــد الســـباعي، مكتبة لبنان ناشون، الطبعة الثانية، بيروت 1988.

78- معجم مفصل في أسماء الألبسة عند العرب- عربي فرنسي، رينهـــات دوزي، مكتبـــة لبنان، بيروت.

79 ــ المعجم المفصل في اللغة والأدب، د. إميل يعقوب، د. ميشـــال عاصـــي، دار العلـــم للملايين، الطبعة الأولى، بيروت 1987، المجلد الأول.

80 ــ معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمـــد هارون، اتحاد الكتاب العرب، دمشق 2002، الجزء الثاني.

81 ــ المعجم الوسيط، إخراج: إبراهيم مصطفى و أحمد حسن الزيات وحامد عبـــد القـــادر ومحمد علي النجار، مجمع اللغة العربية، الطبعة الثانية، القاهرة 1972.

82 ــ مناهج البحث في اللغة، د. تمام حسان، دار الثقافة، الطبعة الثانية، 1974.

83- موسوعة الثقافة السياسية الاجتماعية الاقتصادية العسكرية، عامر رشـــيد مبـــيض، دار المعارف، الطبعة الأولى، سورية 2000.

84 ــ نحو علم الترجمة، يوجين نيدا، ترجمة: ماجد النجار، دار الحرية، بغداد 1976.

85 ــ نصوص في فقه اللغة العربية، د. السيد يعقوب بكر، دار النهضة العربيـــة، بيـــروت 1970.

86 ــ الوجيز في فقه اللغة، محمد الأنطاكي، دار الشرق، الطبعة الثالثة، بيروت1969.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1- A. R. Mettan, Ensyclopaedia, Information and control, Pergamon Prees, Ltd, Hungary, 1969.
2- Palmer, Semontics, Cambridge University Press, Cambridge, 1976.
3- Margaret Groman, General Semantics and Comtemporary Thomism, University of Nebraska, Lincoln, 1962.

4- An intermediate Greek-English lexicon, the seventh edition of Liddell and Scotts, oxford university- press 1995, first edition 1889.

ثالثاً: الدراسات والمقالات:

دراسة لغوية تأصيلية، د. ماهر عيسى حبيب، مجلة التعريب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دمشق، العدد23، حزيران 2002.

فهرس الألفاظ الواردة في البحث

الأَسَل	153	تطورت دلالتها
الإسلام	176	تطورت دلالتها
الأسير	150	تطورت دلالتها
أشمّ	145	تطورت دلالتها
الأصل	207	تطورت دلالتها
أصنام	177	تطورت دلالتها
الأطلال	69	تطورت دلالتها
الأقارب	41	لم تتغير دلالتها
الإقليم	27	تطورت دلالتها
الإله	171	تطورت دلالتها
إمام	177	تطورت دلالتها
أمة	28	تطورت دلالتها
الأمير	129	تطورت دلالتها
إناء	76	لم تتغير دلالتها
الأنبياء	178	تطورت دلالتها
أنصار	129	تطورت دلالتها
أَنَفَ	145	لم تتغير دلالتها
الأهل	42	تطورت دلالتها
الأواصر	42	تطورت دلالتها
أيادي	52	تطورت دلالتها
أية	178	تطورت دلالتها
إيمان	179	لم تتغير دلالتها
باطل	195	لم تتغير دلالتها

باقلاء	100	تطورت دلالتها
بخنق	91	تطورت دلالتها
بدعة	207	لم تتغير دلالتها
البرق	225	لم تتغير دلالتها
بركار	76	لم تتغيردلالتها
البرنيّ	100	لم تتغير دلالتها
البريد	107	تطورت دلالتها
بساط	77	تطورت دلالتها
بصائر	208	تطورت دلالتها
البطاريق	130	لم تتغير دلالتها
البعث	198	تطورت دلالتها
البلد	29	تطورت دلالتها
البمّ	120	لم تتغير دلالتها
البنود	153	تطورت دلالتها
البيت	31	تطورت دلالتها
البيت	179	تطورت دلالتها
البيد	225	تطورت دلالتها
البيعة	130	تطورت دلالتها
التّاج	131	تطورت دلالتها
تبارك	171	لم تتغير دلالتها
تبذير	53	تطورت دلالتها
ترتيل	190	تطورت دلالتها
ترس	154	لم تتغير دلالتها

التسبيح	190	تطورت دلالتها
تعالى	172	تطورت دلالتها
التلاوة	191	لم تتغير دلالتها
توبة	180	لم تتغير دلالتها
الثكل	216	تطورت دلالتها
الثّمل	110	لم تتغير دلالتها
ثواب	199	تطورت دلالتها
ثوب	92	تطورت دلالتها
جبار	172	تطورت دلالتها
جحفلاً	154	تطورت دلالتها
الجحيم	196	تطورت دلالتها
الجدّ	208	لم تتغير دلالتها
الجَعْد	145	لم تتغير دلالتها
جلباب	92	تطورت دلالتها
الجمان	83	لم تتغير دلالتها
الجنّ	180	تطورت دلالتها
الجنّة	199	تطورت دلالتها
جهنّم	196	تطورت دلالتها
الجورب	93	تطورت دلالتها
الجوشن	154	تطورت دلالتها
حانة	117	تطورت دلالتها
الحباب	111	تطورت دلالتها
الحبل	77	تطورت دلالتها

الحج	191	تطورت دلالتها
الحجام	64	تطورت دلالتها
الحِجر	181	لم تتغير دلالتها
الحدائق	226	تطورت دلالتها
الحِداد	217	لم تتغير دلالتها
حِراب	155	لم تتغير دلالتها
الحرب	150	لم تتغير دلالتها
الحَرَم	181	لم تتغير دلالتها
الحسام	155	تطورت دلالتها
الحشر	200	لم تتغير دلالتها
الحضارة	32	تطورت دلالتها
الحُلاحِل	131	تطورت دلالتها
الحلال	200	تطورت دلالتها
الحلفاء	131	تطورت دلالتها
الحلل	93	تطورت دلالتها
الحلم	209	لم تتغير دلالتها
حلو	100	تطورت دلالتها
الحيا	226	تطورت دلالتها
الخالق	173	تطورت دلالتها
الخدر	32	تطورت دلالتها
الخدم	84	تطورت دلالتها
خدن	43	لم تتغير دلالتها
الخراج	53	تطورت دلالتها

الخرطوم	111	تطورت دلالتها
خروع	227	تطورت دلالتها
الخضارم	156	تطورت دلالتها
خطّيّة	156	تطورت دلالتها
الخُلْد	201	تطورت دلالتها
الخلق	209	تطورت دلالتها
الخليط	43	تطورت دلالتها
الخليفة	132	تطورت دلالتها
الخليل	43	تطورت دلالتها
الخمر	112	تطورت دلالتها
خميس	156	تطورت دلالتها
الخندريس	112	تطورت دلالتها
داثر	70	لم تتغير دلالتها
الدار	33	تطورت دلالتها
الدرّ	84	تطورت دلالتها
درق	157	تطورت دلالتها
الدرهم	54	لم تتغير دلالتها
دستان	121	لم تتغير دلالتها
الدّستبان	121	لم تتغير دلالتها
دستيجة	77	لم تتغير دلالتها
دشت	227	لم تتغير دلالتها
الدُّعاء	192	تطورت دلالتها
الدلاص	157	لم تتغير دلالتها

الدمقس	93	تطورت دلالتها
دمنة	70	لم تتغير دلالتها
الدنّ	118	لم تتغير دلالتها
الدنيا	209	تطورت دلالتها
الدهر	210	تطورت دلالتها
الدولة	29	تطورت دلالتها
الديباج	85	لم تتغير دلالتها
ديمة	227	لم تتغير دلالتها
الدين	181	تطورت دلالتها
الدينار	54	تطورت دلالتها
الدِّيوان	132	تطورت دلالتها
الذريّة	44	تطورت دلالتها
الذّمر	146	لم تتغير دلالتها
الرَّئيس	133	تطورت دلالتها
الرّاح	113	تطورت دلالتها
الرّاووق	118	تطورت دلالتها
ربّ	173	تطورت دلالتها
الربع	33	تطورت دلالتها
الرحمن	174	تطورت دلالتها
الرزق	55	تطورت دلالتها
الرسول	182	تطورت دلالتها
الرشوة	55	لم تتغير دلالتها
الرفد	56	لم تتغير دلالتها

رمس	217	تطورت دلالتها
رمضان	182	تطورت دلالتها
الرهط	44	تطورت دلالتها
الرواق	34	تطورت دلالتها
الروح	210	تطورت دلالتها
روضة	228	تطورت دلالتها
الزاد	101	تطورت دلالتها
الزّغف	158	لم تتغير دلالتها
الزفاف	45	تطورت دلالتها
الزّقّ	119	تطورت دلالتها
الزهد	183	لم تتغير دلالتها
زي	94	تطورت دلالتها
الزيارة	45	تطورت دلالتها
ستائر	78	تطورت دلالتها
سجنجل	85	تطورت دلالتها
السجود	192	لم تتغير دلالتها
سحاب	228	تطورت دلالتها
السَّراة	133	تطورت دلالتها
سراج	87	تطورت دلالتها
السرايا	158	تطورت دلالتها
سرير	86	تطورت دلالتها
السلاف	113	تطورت دلالتها
السلام	46	تطورت دلالتها

تطورت دلالتها	134	السُّلطان
تطورت دلالتها	79	سلّم
لم تتغير دلالتها	146	السميذع
تطورت دلالتها	183	السّنن
تطورت دلالتها	158	السّنّور
تطورت دلالتها	183	السُّورات
تطورت دلالتها	79	سوط
تطورت دلالتها	56	السوق
تطورت دلالتها	134	السياسة
تطورت دلالتها	135	السيد
تطورت دلالتها	57	الشاكد
تطورت دلالتها	197	الشر
تطورت دلالتها	119	شراب
تطورت دلالتها	184	الشرع
لم تتغير دلالتها	184	الشّرك
تطورت دلالتها	135	الشريف
تطورت دلالتها	113	الشّمول
تطورت دلالتها	146	شيمة
تطورت دلالتها	114	صبوح
تطورت دلالتها	119	صحب
تطورت دلالتها	79	صحن
تطورت دلالتها	46	الصديق
تطورت دلالتها	114	الصِّرف

صفقة	57	تطورت دلالتها
الصقال	107	تطورت دلالتها
الصلاة	192	تطورت دلالتها
صهباء	115	تطورت دلالتها
الصهر	46	تطورت دلالتها
الصوارم	159	تطورت دلالتها
الصوم	193	لم تتغير دلالتها
ضريح	217	تطورت دلالتها
الضلال	197	تطورت دلالتها
الضمير	211	لم تتغير دلالتها
الضياع	34	تطورت دلالتها
الضيف	48	تطورت دلالتها
الطارق	47	تطورت دلالتها
طاسات	120	لم تتغير دلالتها
الطبرزد	101	تطورت دلالتها
الطبيب	65	تطورت دلالتها
طرخون	102	لم تتغير دلالتها
الطرس	65	لم تتغير دلالتها
طليعة	159	تطورت دلالتها
طيلسان	94	تطورت دلالتها
العدم	218	لم تتغير دلالتها
عراعر	147	تطورت دلالتها
العساكر	160	تطورت دلالتها

العَضْب	160	تطورت دلالتها
العقار	115	تطورت دلالتها
العقل	211	تطورت دلالتها
علقم	102	تطورت دلالتها
العمارة	35	تطورت دلالتها
العمرة	193	تطورت دلالتها
العواصم	30	تطورت دلالتها
العوالي	160	تطورت دلالتها
غبوق	115	تطورت دلالتها
غزو	151	تطورت دلالتها
الغطريف	135	لم تتغير دلالتها
الغموس	185	تطورت دلالتها
الغنى	57	تطورت دلالتها
الغيب	211	تطورت دلالتها
الغيث	229	لم تتغير دلالتها
فاطر	174	لم تتغير دلالتها
الفحشاء	197	لم تتغير دلالتها
الفرصاد	102	تطورت دلالتها
الفرض	194	تطورت دلالتها
الفطرة	212	لم تتغير دلالتها
فلاة	229	تطورت دلالتها
فلسفة	35	تطورت دلالتها
الفناء	65 161	تطورت دلالتها

فيلق		تطورت دلالتها
القائد	136	تطورت دلالتها
القرآن	185	تطورت دلالتها
قرطق	95	لم تتغير دلالتها
قرقف	116	تطورت دلالتها
القرم	136	تطورت دلالتها
القرى	47	تطورت دلالتها
القريع	137	تطورت دلالتها
القصور	137	تطورت دلالتها
القطان	35	لم تتغير دلالتها
القلاع	161	تطورت دلالتها
القمقام	138	تطورت دلالتها
القهوة	116	تطورت دلالتها
قوت	103	تطورت دلالتها
القيامة	201	لم تتغير دلالتها
القيل	138	تطورت دلالتها
الكأس	80	تطورت دلالتها
كافور	230	تطورت دلالتها
الكتائب	162	تطورت دلالتها
الكساد	58	تطورت دلالتها
كعبة	186	تطورت دلالتها
كفارة	194	تطورت دلالتها
الكفر	198	تطورت دلالتها

كفن	218	تطورت دلالتها
كميت	117	تطورت دلالتها
الكوب	80	تطورت دلالتها
اللأواء	151	تطورت دلالتها
لحد	219	تطورت دلالتها
الله	175	تطورت دلالتها
لُهنه	103	تطورت دلالتها
اللهو	121	تطورت دلالتها
اللهى	58	لم تتغير دلالتها
مأتم	219	تطورت دلالتها
ماجد	147	لم تتغير دلالتها
المال	59	تطورت دلالتها
ماوية	86	تطورت دلالتها
المجانيق	162	لم تتغير دلالتها
محتد	212	تطورت دلالتها
المُدام	117	تطورت دلالتها
مدية	81	لم تتغير دلالتها
المروءة	147	لم تتغير دلالتها
المروج	230	لم تتغير دلالتها
مزادة	81	تطورت دلالتها
المسد	81	تطورت دلالتها
مسمار	82	لم تتغير دلالتها
المشاعر	186	لم تتغير دلالتها

المشرفية	162	تطورت دلالتها
المغافر	163	تطورت دلالتها
المغاني	36	لم تتغير دلالتها
مفاوز	231	تطورت دلالتها
المقام		تطورت دلالتها
مكّة	187	تطورت دلالتها
الملك	138	تطورت دلالتها
الملكوت	187	لم تتغير دلالتها
المنايا	219	تطورت دلالتها
المنزل	37	تطورت دلالتها
المولى	139	تطورت دلالتها
النارنج	104	لم تتغير دلالتها
ناسك	187	تطورت دلالتها
النَّبْل	163	تطورت دلالتها
نجاد	164	لم تتغير دلالتها
نحب	220	تطورت دلالتها
نرجس	231	لم تتغير دلالتها
النسب	48	تطورت دلالتها
النسج	108	تطورت دلالتها
النّشّاب	164	لم تتغير دلالتها
النشب	59	لم تتغير دلالتها
النعش	220	تطورت دلالتها
نفس	213	تطورت دلالتها

النقد	60	تطورت دلالتها
نوادب	221	لم تتغير دلالتها
الهبة	60	لم تتغير دلالتها
الهديّة	48	لم تتغير دلالتها
الهزج	122	لم تتغير دلالتها
الهمام	139	تطورت دلالتها
الهيجاء	152	تطورت دلالتها
الوحي	188	تطورت دلالتها
الوزير	140	تطورت دلالتها
الوساد	82	تطورت دلالتها
الوسمي	232	تطورت دلالتها
الوصيّة	49	تطورت دلالتها
الوطن	30	تطورت دلالتها
الوغى	152	تطورت دلالتها
الوفر	60	لم تتغير دلالتها
الولاية	31	تطورت دلالتها
وهاد	232	لم تتغير دلالتها
الياسمين	232	لم تتغير دلالتها
الياقوت	87	لم تتغير دلالتها
اليراع	82	تطورت دلالتها
اليلامق	95	لم تتغير دلالتها
اليمين	188	تطورت دلالتها